ارض الشمس
زهراء محمد
رواية

رواية

ارض الشمس

الكاتبه:

زهراء محمد

الشخصيات

ابطالنا القمر الي هتعيشوا معاهم وهتحبوهم ♡ 😂

اماليا

بطله قصتنا غير اي حد عندها اسرار كتير حياتها كلها اسرار حتي اسمها لوحده سر اقدر اقول انها يتيمه ابوها وامها ماتو وهي ثغيره واعمامها بيطاردوها لسبب هنعرفه مع الاحداث مجنونه محبوبه لطيفه دبش وجميله

زين

بطلنا غير برضو مش بارد ولا بيكره البنات بالعكس خالص دا سافل وودود مع الكل بيحب الكل والكل بيحبه مهندس كبير مبيسبش السبحه من ايده محترم جدااا يعني

ليلي

بنت خاله البطل ياجماعه دي شخصيه غريبه شويه طيوبه وجميله بس منطويه من نحيه الناس الغريبه بتحب عيلتها وجيرانها فرفوشه جدااا ومرحه جدا وممتازه في جامعتها الي هي اثار حلمها تبقي زي زاهي حواس هي جميله القصه ام لسان عايز قطعه ودبش بطريقه كبيره

مرام

قنبله مشاكل يعني هي خفه دم تلاقي جدعنه تلاقي حنيه تلاقي لسان طويل تلاقي دي تبقي العسليه رئيسه العصابه

زينه

دي بقي اخت البطل اصغر منه بسنه بتحبه جدا بس بيتخانقو اكتر بيحصل بنهم خناقات وبتتحالف مع ليلي ضده بس دي شقيه جدا وحبوبه بس لسانها طويل صحفيه شاطره بس بتاخر دايما علي مواعدها وربنا يكون في عون مديرها دي بقي

عمر

دا الهوت شوكلت يعني الفرفوش الي في الروايا بيحب اللعب جدا واقدر اقول محترم جدا ومبيسبش السبحه من ايده وبيغض بصره كمان عمره ماعاكس بنت 😂صاحب بطلنا الروح بالروح وابن خالته

مالك

دا البارد بقي ظابك شرطه يهابه الجميع لطيف محبوب ووحداني لا ليه لا حبيب ولا قريب ولا غريب ملوش الا صاحب واحد بس حمزه

حمزه

ظابط برضو طيب وفرفوش وبيحب الناس كلها متقلش بارد لا دا سافل متربأش

وفاء

والده زين وزينه امراه في اواخر عقدها الرابع تمتاز بالطيبه والحنان ولكنها مجنونه بطباعها تعشق الضحك والشجار

عوض

والد زينه وزين..طيب ولكنه رزين الشخص الوحيد العاقل في الروايه يحب الجميع ولكنه دائما ما يتزمر من هبل وجنون زوجته

سعديه

جده عمر ومرام امراه في اواخر عقدها السابع...ولكنها تعاني من الزهايمر وامراض الشيخوخه

يزن

طفل في عمر السبع سنوات....اخ زينه وزين

دا ملخص للابطال سريع للابطال المهمين الي هنعيش معاهم

ارض الشمس

الفصل الاول

تبدا حكايتنا في عروس البحر المتوسط اسكندريه في بيت متوسط حيث قامت الام مثال الام المصريه بفتح الشبابيك لتدخل شعاع الشمس البيت تمليء المكان بالنور والجمال واتجهت لتحضير الفطور

بمساعده ابنتها

في احدي الغرف كان ينام براحه ويحلم. واذ فجاه شعر بسقوط شيء ثقيل علي ظهره فقام بابعاده بتزمر ولكنه عاد مره اخري فابعده بقوه فوقع علي الارض وسمع تاوهاته

زين بنعاس وهو يغمض عينيه..... ابعد يايزن الكلب عني

ثم اكمل نومه

واذ فجاه شعر بشيء مثلج يوضع في رقبته فانتفض فزعا يحاول ابعادها وسط ضحكات احدهم

زين بصوت عالي وهو يتحرك بشكل كوميدي.....ياحيواااان انا هربيك ياماماااا

امايزن فكان يضحك بشده وعندما لاحظ مجيء زين باتجاهه خرج مسرعا الي المطبخ

يزن بصراخ..... ماماااا الحقين يابنك هيموتني

التفتت وفاء الي يزن الذي يختبيء خلف التلاجه وقالت بهمس... عملت ايه المرادي

يزن ببراءه.... والله ابدا كنت بس بصحيه انا كدا غلطان يعني

فسمعو صوت تلك التي تاكل ولا تهتم لما يحدث حولها.... ياسلام ياسي يزن زمانك صحيته زي ماصحتني ماانت مش محترم حد في البيت دا

نظر لها يزن ببراءه..... كدا يابله زينه داانا كنت بصحيكي بهدوء وبكل انسانيه

ضحكت زينه بشده علي هذا الطفل الذي لم يتجاوز الثامنه..... انسانيه انك تجيب تلج وتحطه في قفايا

وفاء باقتضاب وهي تجهز السفره... بس بقي يابت انتي ملكيش دعوه بحبيب امه دا كلكو عليه وبعدين جهزي معايا. ياختي بدل ماانتي قاعده كدا

اخرج يزن راسه ونظر لهم.... هو ابيه زين مجاش ليه هو مات والا ايه

صدح صوت ذلك الذي يدخل الي المطبخ وجلس علي السفره ..... لا يسي يزن ممتش بس كنت بلبس والا انت مفكرني تافه وعاطل زيك

نظر له يزن بغضب شديد... لا علي فكره انا مش عاطل انا بروح المدرسه وبصحي بدري انتي الي مش بتروح انت الي عاطل هييي

نظرت لهم وفاء بغضب مصطنع... ملكوش دعوه بزيو ياعيال ملكو ومال حبيب امه دا تعالي ياحبيبي عشان تاكل

اعترضت زينه... حبيب امه عامل زي فرقع لوز

وفاء.... اخرسي يابت

ضحك زين علي شجارات امه واخته الذي اعتاد عليها فقاطعهم رنين باب المنزل فاتجه يزن ليفته

يزن....اتاخرت دقيقتين علي فكره

دفعه عمر ودخل....بس يابابا.فين زين يازيين

زين من الداخل...ادخل ياعمر احنا في المطبخ

دخل عمر وخلفه يزن

عمر....ازيكو ياهل الدار

وفاء....كويسين ياحبيبي سعديه عامله ايه

سحب عمر كرسي ليجلس وتنهد....الحمدلله ياخالتي ربنا يشفيها مش بتفتكرني خالص وبتعذبني وبتطفي السجاير في قفايا ومرام سيباني لوحدي

وفاء بضحك....يارب ياحبيبي معلش استحمل دي ستك برضو

نظر لها عمر بطاعه.....حاضر يافوفه

نظرت له زينه باستغراب فلاحظ عمر نظراتها

عمر.....مالك يابت بتبصيلي كدا ليه ثم اكمل بغمزه..معجبه بقي والا ايه

ضحكت زينه ببلاهه...كنت مستغربه انك بتتكلم عادي من غير سفالتك بتاعه كل يوم بس خلاص اطمنت

عمر بغمزه...والا وحشتك سفالتي قولي متتكسفيش

ضربه زين علي كتفه بمزاح....بطل ياولا تضايقها سيب حضره الصحفيه في حالها

عمر بضحك.....حاضر ياعم انا معملتش حاجه

ثم اكمل بجديه .... امال فين عمي ووليلي

وفاء.... عمك نزل من بدري الشغل ياحبيبي.ولولا نايمه لان معندهاش جامعه النهارده

اوما لها عمر و وقف.... طب يلا يازين الشغل بقي لان كدا هنتاخر

زين..... مالك مهتم بالشغل اووي النهارده كدا ليه نصيبه لتكون هتجتهد

ضربه علي كتفه بمزاح ثم ضحك عمر.... لا ياعم انا مجتهد اصلا سلام يافوفا سلام يابت

زينه..... بت اما تبتك امشي يلا

زين موجه كلامه الي يزن قائلا... وانت يااستاذ يلا عشان متاخرش

نظر له يزن وهو ياكل...استناني انا مش جاي

سحبه زين من ملابسه وتحدث الي وفاء وهو يتحرك .... ماما احنا ماشيين سلام هتيجي يازينه اوصلك

زينه..... لا ياحبيبي انا لسه هلبس ووراايا شويه حاجات سلام انت

اوما لها زين ورحل

يزن باعتراض... وبالنسبه لحرامي الجامع الي انت ساحبه وراك دا

نظر له زين... بس يلا

يزن.... حاضر ياباشا ماانتو مبتجوش الي علي الغلبان

نظر له زين بسخريه....بس يلا ياغلطه دانت جيت غلطه يلا

نظر له يزن بشر...انا مش هرد عليك عشان انت راجل كبير ومش عايز اقل منك

نظر له زين بسخريهثم تابع سيره

ركب كل منهم سياره زين واوصل زين يزن الي مدرسته ثم توجهو الي الشركه التي يعملون بها

في المنزل بعد رحيلهم بقليل خرجت ليلي من غرفتها فكانت ترتدي كنزه من اللون البني وبنطلون اسود وعكصت شعرها بكعكه غير مرتبه

ليلي.....صباح الخير عليكو

زينه....صباحو يالولا

نظرت لها وفاء باستغراب وفاء....راحه فين ياحببتي مش النهارده مفيش جامعه

اعدلت ليلي نظارتها الطبيه .....هو انا مقلتلكش

وفاء باستغراب....لا مقلتليش

ليلي بتاكيد.....يعني مقلتلكش يقطعني

امسكت وفاء بشبشبها وقامت بحدفه عليا فاصطدم براسها

فابتسمت ببلاهه.....الدكتور منه لله غير معاد السكشن ولازم نروح النهارده

زينه بضحك.....ربنا معاكي يالولا انا ماشيه يابشوات سلاموز عليكو

ليلي....استني نروح سوا

زينه.... اشطا

وغادرت كلامنهما الي وجهتها

في كليه ليلي

دخلت ليلي الي جامعتها وجلست كعادتها كل يوم في الكافتريا تقرا كتاب عن الحضارات القديمه فليلي عاشقه للحضارات القديمه واللغات ايضا فهي من اوائل دفعتها ولهاذا لا يحبها الطلاب لانها دائما تنال استحسان جميع الدكاتره

في قاعه المحاضرات كان يجلس ومن لايعرفه انه وسيم الجامعه التي تلتفت حوله الفتيات انه مراد المنزلاوي كان يجلس بصحبه هايدي التي ترتدي ملابس عاريه وفارس صديقه

هايدي بتعجب.... مالك يامراد

مراد بغمزه.... ايه المزه دي كل يوم بتبقي احلي من اليوم الي قبله ياديدي

ضحكت هايدي بمياعه..... عينك الي حلوه يابيبي

امسك مراد يدها وقبلها..... انا بقدر الجمال

حضنته هايدي... ميرسي... انا راحه التواليت اظبط مكياجي

بعد رحيلها نفخ مراد بضيق.... بت خنيقه

فارس بتعجب.... وايه الي مخليك مستحملها

مراد بسفاله.... عشان مزه بنت الايه.

فارس.....يخربيتك يابني دا مفيش بنت الا وجت لحد عندك

مراد...البنات بيحبو التقدير والي بيقدر الجمال وانا بقدرهم و قاطعهم دخول ليلي القاعه

فارس بضحك..... الست ليلي جت اهي دي بقي الوحيده الي مجتش تحت رجلك

مراد باصرار.... اوعدك لتيجي لحد عندي لازم تعرف مين هو مراد المنزلاوي

بعد انتهاء المحاضره خرجت ليلي لتعود الي منزلها ولكن اصطدمت بمراد

مراد..... ايه دا ليلي دحيحه الدفعه بذات نفسها قدامي مش قادر

انحنت ليلي بقرف.... عاوز ايه يامراد ابعد من طريقي

مراد بسفاله.... ايه رايك انا عازمك علي العشا النهارده

اعدلت ليلي نظارتها... اسفه عندي معاد وابعد يامراد انا مش زي البنات الي تعرفهم

ورحلت بسرعه اما هو نظر في اثرها بغضب واصر ان يجعلها تحبه باي طريقه

اما في الشركه التي يعمل بها كلا من عمر وزين

في مكتب زين

كان يعمل بجديه علي احد مشاريعه فسمع طرقا علي الباب

زين وهو مازال ينظر الي حاسبه المحمول.....ادخل

دخلت هي بمياعه شديده فهي سالي زميلته في العمل وابنه صاحب الشركه

سالي بمياعه....بشمهندس زين ازي حضرتك

زين بجديه.....بخير نعم يابشمهندسه خير في حاجه؟

سالي.....ها ايوا حضرتك محتاج اي حاجه لو محتاج انا ممكن اساعدك

زين ببرود....متشكر جدا يابشمهندسه

نظرت له سالي بتاكيد... متاكد

نظر لها زين بطرف عينه..... اتفضلي علي مكتبك واوعدك لو عزت حاجه هطلب من عمر او كريم شكرا

رحلت سالي بحزن وخزي الي مكتبها فاصطدمت بعمر

عمر باعتذار... اسف

نظرت له سالي بحزن... لا ولا يهمك

ثم اكملت طريقها

نظر عمر لزين بغمزه.....كانت عايزه منك ايه يابوص

ترك زين اللاب توب وتكلم بملل.....زي كل يوم بتفتح معايا مواضيع هبله

عمر.....مش عارف البنات دول بيجولك ليه

زين بغمزه...معجبين بيا وبعيوني

عمر.....ياواد ياجامد هههههه.

زين بتذكر ..... صحيح كنت جاي عايز ايه

عمر.....عم عوض كلمني وعايزك

زين باستغراب.....مقلكش عايز ايه

عمر....لا كلمه انا هروح الموقع اشوف شويه حاجات

زين وهم يلملم حاجته.....استني هستاذن واجي معاك

عمر.....تمام يلا

ثم انصرف كلا منهما الي وجهته

في محافظه اخري محافظه السياحه والجمال في احدي المتاجر

كانت تتحرك بخفه فراشه بسعاده شديده وهي تقوم بتنظيم وري الزهور الخاصه التي هي حياتها وعملها فهي من شده حبها للزهور قررت فتح مشتل لبيعها وزراعتها وكانت تستمع الي الاغاني وتدندن معها.....

والله شكلي حبيتك..... ياقلبي لك يمخرب بيتك.... شفتك صدفه ولقيتك صرتي في دمي ادمان..... شفتك من عالم تاني

دخلت الاخري اليها..... امااليا امالياا ماليييي

ماليا بصراخ....اييبه خرجتيني من المود ليه يازفته عايزه ايه

جلست مريم علي الكرسي....فيه طلبيه الورد بتاعه النهارده سلمتيها

نظرت لها ماليا باستغراب شديد ....طلبيه ايه

هزت مريم راسها بصدمه وعدم تصديق... متقليش انك معملتيهاش وسلمتيها

تركت مابيدها وجلست ووضعت قدم علي قدم ببرود..... اممم الحقيقه مش فاكره مش فاكره

مريم وهي تكاد تجن.....طلبيه استاذ مفتاح يامالي

نظرت لها ثوان ثم تحدثت بضحك شديد وهي تمسك بطنها.....مفتاح االاه افتكرت قصدك مفتاح فتح الباب هههههه

مريم بملل....ايوا ودا نفس الي حصل لما قلتلك ضحكتي جامد والراجل كان هيمشي

ماليا وهي تكف عن الضحك....خلاص سكت اهو عايزه ايه بقي

رمتها مريم بالقلم....فين الطلبيه يامالي وبطلي رخامه

ماليا....جنب زهره البنفسج

غادرت مريم بملل.....رخمه اقسم بالله

ماليا... سمعتك ياست مريم مش هيبقي انتي وبنتك عليا

نذهب الي الاقصر البلد الجميله الرائعه

في بيت اقل مايقال عنه انه غايه في الجمال

كان يجلس رجل في الثلثون من عمره بكل كبرياء وغرور شديد وكأنه يملك كل شيء انه يونس الهلالي ... ومن لا يعرف من هو يونس الهلالي انه عضو خطير في رجال المافيا العالميه يعرف عنه كبريائه وبروده وايضا شره الشديد يهابه كل اعدائه... ويجلس امامه رجل في العقد الخامس يظهر عليه الهيبه رغم تقدمه في العمر انه رشيد الهلالي والده وبجانبه رجل اخر في العقد الخامس ايضا انه ممدوح الهلالي وهو عمه وهم ايضا اعضاء في المافيا العالميه

نظر لهم يونس ببرود....ايوا ياوالدي حضرتك طلبتني نزلتلك من مصر مخصوص

رشيد بلعض من الغضب.....الخواجه تومس

يونس....ماله احنا مش قطعنا كل علاقتنا بيه من زمان

رشيد.....لا رجع وبيهددني بالصفقه الي كنت عملتها معاه زمان

يونس بعدم فهم.....انهي صفقه

ممدوح بتكمله.....بتاعه عمك سليم

ارجع يونس راسه للخلف.....وهي بيهددكو بايه

رشيد بفضب...الكلب كان مصورلنا فديو واحنا بنتكلم معاه وكان ممضينا علي حاجات

يونس بتفكير وغضب.....امممم والمقابل عاوز ايه

ممدوح.....نتنازله عن كل حاجه

يونس بتفكير.....امممم طب وانتو هتعملو ايه دا مافيا كبير جدا يعني لو حاولنا اننا نجيب الحاجه دي ممكن نتصفي كلنا في لحظه

نظر له رشيد بغضب....والحل

فكر يونس قليلا ثم اردف....مفيش حل غيرها

نظر له رشيد بعدم فهم.....هي ايه

نظر له يونس بمكر.....الي بيهددنا بسببها

رشيد وقد فهم.....طب ودي هنعملها ازاي والي كان عارف عنها كل حاجه مات وشبع موت

يونس بخبث....بس لسه بنته واكيد عارفه حاجه ماهي البضاعه مختفتش

نظر له ممدوح بمكر.....ايوا عندك حق احنا نجبها وتعترف بكل حاجه

يونس وهو ينظر في ساعته.....انا مش فاضي عندي شغل في مصر مش هفضي اجبها هفكر في حل نوصل ليها ونوصل للبضاعه

نظر له رشيد بخبث.....سبها عليا انا هعرف اتصرف

نظر له يونس بشك

فاكمل رشيد...رزح شوف شغلك وفي ظرف يومين هنبقي وصلنا للبضاعه

اوما له يونس بك وعدم راحه

في محافظه الاسكندريه في مدرسه يزن كان يقف بجانب احدي الفتيات وتدعي ايه

يزن بحده.....ازاي تقفي معاه كدا

نظرت له ايه ببراءه....دا صحبي يايزن

يزن بحده....انا بغير عليكي يايه وبغير عليكي من الواد الملزق دا

ايه بعدم فهم...يعني ايه ملزق

يزن....معرفش سمعتها من ابله ليلي

ايه.....تمام

اكمل يزن بحده....معتش اشوفك واقفه معاه لوحدكوا فاهمه

ايه بطاعه.....ماشي يايزن بس انا زحلانه منك

يزن بحزن...ليه بس

ايه بحزن مصطنع...عشان مجبتليش الشوكولاته بتاعتي

نظر لها يزن برفض...لا والله اهي

ثم اخرج من حقيبته المدرسيه شوكولاته واهداها له

نظرت له بفرحه.....ثكرا يايزن

نظر لها يزن بابتسامه مرحه.....العفو

الفصل خلص بس حكايتنا لسه فيها كتيير واسرار هتعرفوها الفصول الجايه

نزلت الفصل بدري رايكو ❤

دمتو سالمين

الفصل الثاني

وصلت زينه الي الجريده كانت عباره عن مبني كبيير امام النيل

كانت تمشي مسرعه في انحاء المبني متجهه الي مكتبها وتقول بخوف وهي تنظر في ساعتها

....اووووف كل يوم تاخير دا جمال(المدير)هيعمل مني بوفتيك ياصغيره ع النوت ياضنايا

وصلت الي المكتب وكادت تدخل حتي قابلت الساعي الخاص بالجريده ويسمي محمود

محمود ببسمه سمجه.....ازيك ياانسه زينه هههههه المدير بلغني اول ماتوصلي تروحيله طوالي هههههههه

نظرت له زينه بقرف فهو دائما مايضحك علي هزائتها فنظرت الي السماء واردفت .....انا عملت ايه في حياتي عشان تجيلي يامحمود.... اووووف وسع من طريقي وانا رايحه لجمال قبل مايرفدني منك لله يامحمود منك لله ياجمال وبالمره حمزه

تركته زينه وهي تتأفأف ياله من رجل مزعج بشده طرقت باب مكتب جمال بخوف فسمح لها بالدخول

زينه ببسمه بلهاء

_صباح الرعب قصدي صباح الخير

نظر جمال لها بنفاذ صبر فتلك الفتاه ستصيبه باشلل قريبا فاغمض عينه وهو يحاول تهدئه نفسه ....اقعدي يازينه

دخلت زينه وهي تدعو ربنا الا يقون بطردها فهي تعشق الصحافه ولكنها ليست حيده بها او كما تقول مرام لا تعلم اي شيء بشيء ودخلتها بالغش

نظر لها وتساءل

_هتفضلي كدا لامتي يازينه مواعيد متاخره والمقالات بتاعتك زي الزفت وكل يوم والتاني جيبالي كارثه ومشكله مع حد بسبب مقالاتك

نظرت له زينه بتبرير

_يافندم انه قلمي الذي يكتب الحق واختلاف الرأي لايفسد للود قضيه...وبعدين دول ناس فاسده وانا بقول الحق

جمال بنفاذ صبر.....مش هخلص منك يازينه ومن كلامك اتفضلي علي شغلك ودي اخر مره هحذرك من التاخير واه فيه بكرا مؤتمر صحفي هتروحي انتي واحلام تغطوه

اومأت له زينه ببعض من الخوف فدائما المؤتمرات ما تابي معها بالفشل فقالت وهي تقف ووتتجه للباب

_.حاضر يافندم وباذن الله هكون عند ظن حسن اااقصد حسن ظن حضرتك

تعرقلت بالكرسي وهي تمشي فاعتدلت واوقفته مره اخري ببلاهه

_مش عارفه الكراسي دي بتطلعلي منين

نظر لها بقرف ..والله مش عارف مستحملك ليه بلاوي بتتحدف علينا

□□□□□□ :: :

في شرم الشيخ

كانت مشغوله بتنسيق الزهور لاحدي الطلبات وتروي الزهور ايضا

فدخل رجل يبلغ من العمر ثلاثون عاما يبدو عليه بشوش الوجه انه سالم صديقها وابن صديقه امها المتوفيه منذ زمن والتي كانت تعيش معها

نظر لها ببسمه...اماليا

اماليا بفرحه شديده

_سلم ازيك انت جيت امتي

نظر لهاسالم بضحكه

_جيت من ساعتين وحشاني يابت

نظرت اماليا له بصدق

_وحشتني اوي ياراجل كنت فين انت وابنك وحشتوني اوي داانا حاسه انكم مش عايشين معايا سايبلي مراتك وبنتك بس الي طول النهار

نظر سالم

_سولي مع ماما وانتي عارفه عندي شغل المهم .هاتيلي كرسي يابت اقعد

احضرت له اماليا كرسي

_اقعد ياخويا

سالم باستغراب

_ايه الادب دا لا مش متعود علي كدا

نظرت له اماليا بشر

_لاحظ اني جوايا ست مؤدبه وانتو الي بتخرجوها

نظر لها سالم بضحك

_خلاص ياستي اه كنت عايزك في موضوع مهم

وضعت يدها علي رقبتها واردفت

_خير في ايه عاوز فلوس رقبتي سداده ياسلم

ضربها سالم علي رقبتها

_هستلف منك انتي يازباله

تحسست علي رقبتها بالم اثر صفعهه لها

_.اومال ايه ياكبير

سالم بجديه

_بتكلم بجد عمك رشيد كلمني وقالي انهم عايزينك تروحيلهم

اماليا بتنهيده وجع

_واشمعنا افتكروني النهارده يعني

نظر لها بشفقه فهو يعلم فيما تفكر فهي تيتمت في صغرها واعممامها لم يسالو عنها حتي ولم يهتمو بها وكانت تعيش منذ صغرها مع امه و هي صديقه امها

نظرت الي الفراغ بوجع

_تمام ياسالم هجهز حاجتي واروح

تساءل سالم

_اجي معاكي

وقفت ماليا وتحدثت ببسمه منكسره

_لا ياحبيبي عشان متسبش مراتك وابنك لوحدهم وكمان المشتل ومتخفش عليا انا بميت راجل والا ايه

سالم

_طبعا ياميلو عيالك في عنيا ... استني صحيح عندي خبر حلو

ماليا باستغراب

_ايه

سالم ببسمه

_مش بقالنا فتره بندور علي عم مختار صاحب ابوكي

نظرت له بترقب

_ايوا وانجزز

نظر لها بسخط

_دبش ياربي المهم لقيت العنوان اخيرا

وقفت بفرحه شديده

_بجد فين

ابتسم لفرحتها

_هو عايش في اسكندريه

اخذت تقفز فرحا

_واخيييراا لقيته نفذت وعدي الي وعدته لماما

اخرج ورقه من جيبه

_.دا العنوان اهو خليه معاكي

اخذت ماليا الورقه منه بفرحه وقبلتها

_اخيرا وصلناله هروحله اما اجي من عند اعمامي بقي...

اكملت وهي تتجه ناحيه الباب

_ هروح اجهز حاجتي المشتل امانه في رقبتك انت ومراتك

سالم بضحك

_.محسساني ان المشتل ابنك ماشي ياستي

ماليا بضحك...اهم يابني والله ههههه

ذهبت امااليا الي غرفتها ونظرت الي ابغرفه وتنهدت لا تريد مقابلتهم فهي تتذكر اخر مقابله لها معهم لم تكن جيده وكانت سيءه بشده نظرت الي السماء

_يارب استرها معايا يارب وارحع مجبوره الخاطر امين

ثم اتجهت الي خزانتها واخرجت الحقيبه وقامت بتجهيزها ثم امسكت السلسله التي ترتديها حول عنقها فهي لم تخلعها يوما وهي عباره عن قلب عليه نقوش غريبه وبها قطعه صغيره بارزه قامت بالضغط عليه فانقسم نصفين يحتوي احدهما علي سوره لامها وابيها والصوره الاخري لها وهي بعمر العاشره فقد اهداها لها والدها في ميلادها العاشر واوصاها الا تخلعها مهما حدث قامت بتقبيل صورتهاما واخذت تتذكر ذكرياتها معهم التي لم تنسها يوما ولا ساعه واحده وسمحت لعبراتها بالنزول علي خديها واخذت بعض الوقت وعند انتهائها قامت بمسحها وتنهدت بالم

_وحشتووني اووي انا هروح ليهم النهارده بس مش هنسي الي عملوه ابدا وانا علي وعدك يابابا مخلعتش السلسله من رقبتي وانتي ياماما اخيرا لقيت عنوان عمو مختار وهروح واعرف كل حاجه واجيب حقكوا

ثم اغلقتها سريعا وحملت حقيبتها ونظرت لغرفتها نظره سريعه تتنظر لكل انش بها فهذه الغرفه منذ كان عمرها احدي عشر عاما منذ وفاه والديهم عندما اتت لتعيش مع صديقه امها تلك السيده الطيبه التي استطاعت حمايتها من اعمامها وابقتها معها والده سالم الذي اصبح اخا لها ابتسمت

لتذكرها تلك السيده ثم اتجهت خارجا وركبت سياره اجري متجهه الي القطار المتجه الي اعمامها في الاقصر

::: □□□□□□

في اسكندريه في بيت زين

عاد زين الي بيته وهو منهك من العمل فكان العمل في الشركه علي رجل وساق بسبب التجهيز لحفله بعد عده ايام واخبرهم المدير اهميه هذه الحفله للشركه

طرق الباب لانه نسي مفتاحه بالداخل وسند براسه علي الحائط فبعد قليل فتح له يزن الباب ولكنه فتحه فتحه صغيره حدا واردف

يزن بخبث.

_ميين

نظر له باستغراب

_ انا يلا في ايه وحاسب كدا

يزن بنفي

_لا ياابيه منتاش داخل

وقفل الباب في وشه نظر للباب بصدمه وضحك ببلاه

_هو قفل في وشي والا ابيه

وخبط مره اخري ففتحت له ليلي الباب بضحك

_ ادخل يازيو مش عارفه الواد يزن دا اوئدوه وارتاحوا منه

دخل زين

_اه والله عيل غتت

ثم نظر لها بحنان اخوي

_ ازيك يالول عامله ايه مشفتكش الصبح

نظرت له ليلي بحب فهي لم يرزقها الله باخ فكان زين مثال لاخاها وكان احسن مثال فهو سند لها

_كويسه يازيو راحت عليا نومه بس

اوما لها ثم دخلا وجد ابوه ويدعي عوض ووفاء ويزن يجلسون ويشاهدون التلفاز

زين بمرح وهو يجلس

_عوض ازيك واحشني ياجدع

نظر عوض بملل

_اقعد يا ولا متشغلنيش

زين بضحك بتحترمني اويي ياحاج

نظرت له ليلي بضحك

_شكلك وحححش

نظر لها زين بغضب مصطنع

_بس ابت هضربك

وفاء بحماس

_بقلكو ياعيال ايه رايكو نلعب لعبه

نهض عوض بتعب

_العبو انتو انا هقوم انام تعبان طول اليوم تصبحو علي خير

نظرت وفاء في اثره بضيق

_طول عمرك مابتحبش تلعب معانا قفيل

نظر زين لعوض باهتمام

_صحيح يابابا عمر قالي انك عايزني

نظر له عوض بغموض

_.هقلك بكرا تصبحو علي خير

عقب دخوله اتت زينه

جلست زينه بمرحها المعتاد

_ازيكو ازيكو ياقوم

نظرت لها ليلي ببسمه

_ازيك يازوزو ادخلي غيري عشان هنلعب

زينه بفرحه

_اشطا هدخل استنووني

بعد قليل اجتمع الجميع لبدا اللعبه

نظرت ليلي لوفاء بحماس

_هنلعب ايه يافوفه

نظرت لهم وفاء بخبث

نظرت زينه للجميع بقلق

_مش مرتاحه للبصه دي

نظر يزن لزين بخوف

_.امك مالها

هز زين كتفيه بعدم فهم.

_مخبرش

نظرت وفاء لزين بخبث

_واد يازين كلم عمر خليه ييجي عشان اللعبه تحلو

زين بقلق

_حاضر

ثم ضغط علي عده ازرار وفتح المكبر فاتاه صوت الاخر

فكان ينام ويرتدي بيجامه منزليه

عمر بنعاس

_ ايوا فيه حاجه انا نايم اخلص يابني

اخذت وفاء الهاتف من زين واشارت ليزن فاخذ الهاتف وقال يزن برعب مصطنع

_الحقنيي ياعمااااار الحقنيي

انتفض عمر فزعا فسقط ارضا ثم وقف وتكلم مره اخري

_في ايه يلا وفين زين

اخذت منه زينه الهاتف وتحدثت بصراخ

_عمممممممر تعالي بسرعه بسرعه عاااااا الحقنييي

عمر وهو يرتدي شبشبه بسرعه علي الجانب الاخر ويجري

....فيه ايه يابت انتو كويسين انا ماصدقت ان سعديه نايمه قلت هنام براحتي

اخذت ليلي الهاتف وتحدثت بصوت قلق منخفض جدا

_عمر هنمووووت الحقنا عاااااا سبووووونييي خلااص لاا

ثم اغلقت الخط ببرود

فضحك الجميع بشده

زين بضحك شديد وهو ينظر لهم

_يخربيتكو انتو ازاي كدا زمان الواد هيموت من الخضه وهييجي جري

نظرت له وفاء بخبث

_يستاهل اصلا بيقولك انه كان نايم يعني لو عملت ايه مش جاي مش هييجي الا كدا بعدين دا في الشقه الي فوقينا بالظبط هروح اعمل فشار لما ييجي لزوم القعده

ثم ذهبت لتحضره

بعد قليل سمع الجميع خبط شديد علي الباب

نظر لهم يزن بخوف.

_مش هفتح افتحي انتي ياليلي

نظرت له ليلي بارتباك

_لا وانا مالي يالمبي انا لسه صغيره افتحي انتي يازينه

نظرت لها زينه برعب وعادت للوراء

_يانادله لاا طبعا

سمعو صوت صراخ عمر من الخارج لكي يفتحو

وفاء بحزم مصطنع وهي تنظر لزين

_بااس زين الي هيفتح

نظر لها زين بصدمه

_بتبيعيني يااما ياخساره لو لقياني قدام جامع قولي متتكسفيش

عمر بصراخ من الخارج

_.ياخالتيييي

نهض زين بسرعه وفتح الباب واختبا خلفه دخل عمر بسرعه وجدهم يجلسون جميعا وينظرون له ببلاهه

فوقف ووضع يده علي رقبته

واردف بعدم فهم وهدوء

_هو في ايه

_انتو كنتو بتضحكو عليا؟!!!

وفاء بصرامه مزيفه.

_ولد احنا نضحك عليك اخص عليك ياعمر اخص بجد

نظر لها عمر بخوف من زعلها فهي بمثابه ام له فبعد وفاه امه تكفلت وفاء وجدته سعديه تربيته هو واخته

_مش قصدي ياوفاء والله بس

هزت وفاء بحزن مصطنع

_بتشتمني ياعمر وانا الي قلتلهم هاتولي عمر ياكل معانا ياحبه عيني زمانه ماكلش تقوم انت تقول اننا ضحكنا عليك مطمرش فيك تربيتي ياواطي

نظرت لهازينه بشفقه ومسح زين دمعه وهميه

نظرت ليلي لعمر بحزن مصطنع

_ينفع كدا منك لله متزعليش ياشابه هما كدا كل الرجاله يزن باعتراض

_متقليش كلهم بس

ليلي بسخريه

_بس ياولا ياغلطه انت

عمر بسخريه

_صعبتو عليا معلش ياوفاء عايزين ايه والا اوح تاني

نظرت له وفاء بسرعه

_استني ياولا اقعد هنلعب لعبه

جلس عمر بجانب زين

نظرت ليلي للجميع برضا وعدلت نظارتها

_كدا كلنا هنا هنلعب ايه بقي يافوفه

نظرت لهم وفاء بخبث

□□□□□□ ؛ :

في الاقصر

صلت امااليا الي بيت عمها فقابلتها امراه في الاربعين من عمرها ترتددي جلباب تلك المنطقه قابلتها ببسمه متكلفه.....انتي بت سليم مش اكده

نظرت لها امااليا بشعور غريب فهي تشعر بانها تكرهها لاتدري السبب.....ايوا انا حضرتك امااليا ااا الناس الي في البلد دلوني علي هنا وقالولي ان دا بيت ابراهيم السويفي

السيده ببغض....ايوا ياحببتي انا مرات عمك امينه ياملالي

نظرت لها امااليا بتصحيح.....امااليا ممكن تناديني مالي

نظرت لها السعده بحده.....ماتقوليلنا اسم نعرفو ننادوكي بيه

نظرت لها امااليا ببعض الخوف....قلت لحضرتك والله اسمي مالي

قاطعها دخول امراه اخري تبدو بشوشه الوجه

امينه.....تعالي ياريا بت سلوي جت ولوت فمها. شكلها بالظبط تقطع الخميره من العجين

نظرت لها امااليا ببعض من الحده.....انتي بتتكلمي علي امي كدا ليه انا ممكن اخد حاجتي وامشي والله لو زودتي كلمه كمان عن امي

اسرعت ريا لتهدئتها.....معلش ياحببتي امينه متقصدش بس خي طبعها كدا تعالي معايا انا وضبتلك الاوضه الي هتقعدي فيها

تنحنحت امااليا.....لا شكرا انا جايه اشوف عمي عايزني ليه وامشي علي طول انا ورايا حاجات لازم اعملها

نظرت لها ريا بحنيه وامسكت يدها....تعالي بس اما اتحدت وياكي والا انتي مش عاوزا تتعرفي عليا انا وبتي

ابتسمت امااليا لها بود فهي شعرت انها الوحيده التي احبتها....لا ازاي طبعا عاوزه

وصعدتا الي الغرفه التي اعدتها ريا لها

نظرت لها ريا بحب.....ايه رايك في الاوضه

اخذت امااليا تتامل الغرفه فكانت باللون الزهبي والاساس حديث ويبدو بغايه الجمال

ابتسمت لها امااليا....حلوه اووي شكرا ياطنط

ريا بسعاده.....الحمدلله انها عجبتك تعبت علي ماوضبتها يا..

ضربت امااليا جبهتها بخفه.....اووه مقلتلكش اسمي..انا ياستي اسمي امااليا

ريا باستغراب....امل يعني

ضحكت امااليا....ايوا قوليلي إملي

نظرت لها ريا بحب وهي تتجه للخارج...تمام ياحببتي ارتاحي علي مالرجاله تيجي ونحضر الاكل انا راحه احضر معاهم لامينه تيجي تزعق

ماليا ببسمه....تمام لو سمحتي

ريا باستغراب.....ايوا

ماليا.....هي طنط امينه دي بتكره ماما ليه

ضحكت ريا بشده ثم جلست.....لا ياحبيبتي امينه مبتحبش حد اصلا ومكنتش بتحب امك عشان امك مشاء الله كانت جميله اووي واتجوزت ابوكي وهي كانت طمعانه فيه لاختها الصغيره وكمان بتحب الفلوس اكتر مم نفسها هي وجوزها نسخه من بعض عشان كدا جابوكي

نظرت لها ماليا باستغراب....بس انا مش معايا فلوس حتي بابا مورتش حاجه اصلا

ريا بتوتر.....اانا هروح لتستعوقني حضري نفسك

رحلت ريا سريعا بتوتر اما ماليا نظرت الي سلسلتها وحضنتها بيدها.....يارب احميني بابا انتي فين

ثم قامت بادخالها بملابسها كي لايراها احد ونامت قليلا

؛ □□□□□□

في اسكندريه

جلس الجميع في حلقه دائريه ووضعت وفاء في المنتصف وعائين بهما ورق مطوي نظر الجميع للورق باستغراب فبادر زين التساؤل

_وياتري ايه دا

وفاء ببسمه استفزاز

_كل واحد هيسحب ورقه من الطبق الي لونه ازرق دا

نظرت لها زينه بتعجب واضاقت عينيها

_وفيها ايه الورقه دي

نظرت لها وفاء بسخط

_لسه هكمل ماهو لو صبر القاتل ع المقتول.... المهم الطبق دا هيبقي فيه سؤال او امر يعمله ولازم يجاوب علي السؤال بصراحه ويحلف قدامنا انما بقي لو مش عاوز يجاوب هيتحكم عليه يعمل العقاب الي موجود في الطبق الاحمر القمر دا.. صحيح هسالكو سؤال مصيري

زين بسخريه

_اسالي ياوفاء ماهي ناقصه تسئلتك

نظرت له بسخط

_انا كل مره بكتشف اني معرفتش اربي

زينه بضحك

_مادا اكيد يافوفه

وفاء ببلاهه

_صدقي صح... المهم يلا مين هيبدا

نظر الجميع الي بعضه البعض بخوف وترقب

فنظرت لهم وفاء باحتقار ثم اتت بزجاجه مياه فارغه ونظرت لهم

_الازازه دي هلفها والي هتيجي عليه هو الي هيسحب ورقه

اوما لها الجميع فوضعتعا بالمنتصف ثم قامت بلفها فاتت علي عمر

نظرت له ليلي ببلاهه

_سلملي ع الشهدا الي معاك

ونظرت له ليلي بشفقه

_صعبت عليا يابني

اما زين ربت علي كتفه وقال بتاثر

_هتوحشني كرامتك ياكبير وفاء مش مرتحلها ولا لاسئلتها

بلع عمر ريقه وقام بسحب ورقه من الطبق الاحمر فضربته وفاء علي يده بحده

وفاء بسخط

_دا العقاب ياجاهل داخل هندسه بالغش والا ايه

نظر لها عمر بضيق

_ماخلاص ياوفاء بقي الله

وسحب سؤال من الطبق الازرق وفتحه

عمر وهو يقرا بصوت عالي..... انت بتحب بنت والا لا واحلف؟

قراها ثم نظر لهم بصدمه فاسرعت وفاء ببسمه

_استني احلف انك هتقول الحق يلا او اسحب عقاب

نظر له زين بضحك

_جاوب يابطل هههههه

اما زينه وليلي فضحكتا بشده قام عمر بسحب عقاب ببرود

_انا هجيب عقاب معزز مكرم وفتحه فقراه

عمر بصوت عالي

_قول للي بتحبها انك بتحبها

نظر لهم عمر بصدمه وكان علي وشك البكاء

_مش لاعب هييي

امسكته وفاء من لياقته بشده

_احلف ياعمر

ابتلع عمر ريقه ونظر لها

_والله العظيم اقول الحق.ايوا انا بحب واحده..ارتحتي ياوفاااء

نظرت له زينه بسرعه وصدمه

_كدا من ورايا ياعمر اخص عليك يابلاوي.... اسمها ايه ياولا

نظر لها عمر ببرود

_دا سؤال واحد وانا جاوبته

نظرت له زينه بضيق

_ييييي رخم

اخرج لها لسانه

قام يزن بلف الزجاجه مره اخري فاتت علي زينه

نظرت لهم بخوف.....بليز لاا

عمر بسخريه.....يلا ياختي اسحبي يامعدومه الكرامه انتي

سحبت ورقه فكان امر

زينه وهي تقرا بصوت عالي وبصدمه

_غني في الشباك اغنيه ابن الجيران... لا لا ياوفاء

ليلي بضحك

_يلا يازينه

نظر لها زين بضحك

_غني ياكروان الشارع

عمر بضحك وشماته

_احسن احسن عشان انتي قرفانه بصوتك في الراحه والجايه

نظرت لهم زينه باحتقار ثم اتجهت الي الشباك وفتحته ببطيء ثم نظرت خلفها وجدت الجميع ينظر لها بترقب وبسمه فاردفت بتردد وتساؤل

_ينفع ارجع وتجبولي امر تاني؟

هزت وفاء راسها ببسمه بعني لا

فتنهدت زينه

_كل المقاسي طلعت مقاسي

ثم اغلقت عينها وبدات بالغناء.... بنت الجيران شغلالي انا عنيا وانا في المكان فيه خلق حوليا سيبي شباكك مفتوح ليه تقفليه بهوووووواااايا.انتي قاعده معايا....

خرج حسين من بلكونته فهو اقرع وكرشه متدلي وكان يسند علي السور وهو يبتسم فظنها تغني له ظنا منه انها معجبه به مثل ما يقول المثل الشعبي دايبه في دباديبه لانها معجبه به

نظرت له باستحقار ودخلت اما هو فتحدث ببسمه ظهرت اسنانه الصفراء بشده اثر السجائر التي يشربها باستمرار فجعلت اسنانه صفراء ويكح باستمرار

_البت بتحبني ههه وبتحاول تلفت انتباهي

ثم وضع يده علي بطنه

_ بس ام العيال هي الي في قلبي

ثم دخل ببسمه مقززه

دخلت زينه فوجدت الجميع يضحك بشده نظرت لهم بسخط وجلست بجانب ليلي وتحدثت بقهر وهي تسند راسها علي كتف ليلي

_.حسين مفكرني بغنيله عشان معجبه بيه

ضحك زين بشده

_لاقرع

زينه بتاييد

_ايوا ابو كرش دا دا

نظرت لهم وفاء بخبث

_دووووور ميين

يزن ببراءه

_هلف الازازه انا ياماما

نظرت له وفاء بحب

_لفها ياقلب ماما

نظر لها زينه بحده

_لا هذا غير لائق بتدلعي الواد الفصعونه دا واحنا لاااا انتي مش امنا والا حاجه

نظر لها يزن واخرج لسانه

_اتغااظي ههه متغاظ عارفك يلا مننا متغاظ

نظر له زين

_بس ياولا ياغه انت دانت غلطه يلا

يزن باستفزاز

_هلفها برضو

ثم قام بلفها فاتي علي زين

فضحكت ليلي

_الي بييحي ع يزن

نظر لهم زين بسخط ثم سحب ورقه بكل شجاعه و قراها فصدم ودهش وتعجب😂 ثم ورماها بصراخ

_علي جثتي ياوفاء دا يحصل.

دمتم سالمين

الفصل الثالث

نزلت البارت بدري اهو عشان الي طلبه لو عجبكوا اتفاعلوا عليه عشان تفرحوني واعرف هي حلوه والا وحشه

وبرضو احب اشكر الي بيتفاعلوا عليها ومفرحني جامد وكومنتاتكوا في قلبي حرفيا وبحبكوا 🥹♡♡

صلو علي من زار يهوديا تغيب يوما عن ايذائه 🌷♡

Zahraa mohamed♡

رمي الورقه بصدمه وهو يحرك راسه يمينه ويسارا

_لالا مستحيل انتوا بتهزروا

اخذت ليلي الورقه منه متعجبه صدمته تلك مان قراتها حتي ضحكت بشده فاخذتها منها زينه وقراتها بعدم فهم سرعان ماصقطت ضاحكه بشده نظر لهم زين بسخط

_انتو اخوات انتو منكو لله كشفت راسي ودعيت عليييكم

نظر عمر ليزن باستغراب واردف

_هو طلعله ايه وعامل كدا ليه

هز يزن كتفيه بنفي وقال بتحسر

_معرفش هو دايما كدا كاثفني (كاسفني)

ربت عمر علي كتفه وقال بشفقه

_ربنا يحميك لعقلك ياحبيبي ظلمناك ياغلطه لما حبناك في العيله دي

صرخت وفاء مستفهمه

_انتو هتخلونا نعرف جاله ايه والا لا في يومكوا دا

فاخذت الورقه من زينه بحده وقراتها بصوت مرتفع

_روح لام ربيع واشتري منها حاجات ومتدفعش واجري بين قوسين....

قاطعها عمر مستفسرا

_ايه بين قوسين دي

اخذت وفاء تشرح له بجديه

_بص يابني يعني قوس وقوس والكلام جواه الي هو شبه الطبق المقلوب دا فهمت

اوما لها عمر متعجبا

_لا تخرج قبل ان تقول سوبحان الله

اكملت وفاء وهي تنظر للورقه

_المهم بين قوسين مفيش عقاب

وقف زين وهو علي وشك البكاء

_حرام عليكي ياست انتي احنا عيالك بتعملي فينا كدا لييبه اتقي الله فينا عايزاني اسرق علي اخر الزمن زين عوض يسرق مستحييل علي جثتيي دا يحصل

بعد قليل كان يقف زين عند المحل والذي كان علي بعد بعض خطوات من منزله نظر خلفه وجد يزن يقف ويحمل هاتف و يصور فديو بلع زين ريقه ودعي عليهم في سره واردف

_يارب يجلهم تسلخات وميلاقوش كيناكوم قادر يااامين

ثم دخل الي المحمل وجد ام ربيع وهي سيده تبلغ من العمر احدي وسبعون عاما وهي امراه متطفله بشده ولا تترك احد في شانه

نظرت ام ربيع له باستغراب

_انت ابن مين يابني

نفخ زين بعدم صبر فكالعاده تنسي من هو ولكنها سرعان ماتتذكر وتطلب منه اشياء بحجه ان ابيه كان يعمل في صغره عندها وهي سيده عجوزه ويجب ان يلبي طلباتها لان والده يجبره علي ذلك

زين بنفخ

_انا بني ادم ياحجه هشتري شويه حاجات وامشي

اضاقت عينيها ونظرت له وهي تلوي شفتيها بسخريه

_ماشي ياخويا بس انت عامل كدا ليه عرفتك انت ابن مديحه الحافيه اكيد ماهي كدا متعوجه علي الفاضي كدا ومناخيرها في السما وهي بنت بتاع البليله

نظر لها بضيق

_ لا ياام ربيع مش ابن مديحه الحافيه اقصد طنط مديحه وهاتيلي الي انا عاوزه.. بصي هاتي مولتو وشيتوس وهوهوز وكيت كات و

ام ربيع باستغراب شديد

_ايه دول ياخويا اوعي يكونو مخدرات يلهووووي لاا ياباشا احنا مش بنبيع مخدرات بس لو عاوز ممكن اتصرفلك.

صرخ زين

_بااس ابوس ايدك ياام ربيع مخدرات ايه بس دي حلويات انتي هتجبيلي مصيبه الله يسامحك لييه ياحجه انتي وبعدين لو عزت مخدرات هجيلك ليه دالو عايز اسلم نفسي اجيلك بصي ياام ربيع هدخل اجبهم انا

دخل بالفعل وقام باخذهم وخرج لها

ام ربيع وهي تنظر للاشياء في يده

_ استني ياخويا اما احسب.دول ودول ودول كدا ٣٠جنيه

نظر لها باستغراب وسخريه

_الوقتي افتكرتي طب اا

اخذ زين يلتفت حوله ليتاكد من عدم وجود اشخاص ثم اخذ الاشياء وجري بسرعه 15متر في الثانيه واخذت ام ربيع تنادي عليه بصوت عالي

_.حرااامي الحقونا ياناااس

فاستغل الفرصه وصرخ وكانه يجري وراء الحرامي

زيين بصرااخ

_حرااامي الحقونا ام ربيع اتسرقت خد هجيبك لو رحت القمر

ثم دخل ببوابه العماره وخلفه يزن الذي كان يصور صوت وصوره

رمي زين الاشياء وصرخ

_اهي الي خلتوني اسرق عشانها منكو للهه حد ياخد الفلوس ويوديهالها

نظر ليلي ليزن وهي تؤشر الي الهاتف الذي كان بيده

_هات يايزن بسرعه اما نتفرج

اعطاها الهاتف

واخرج عمر المال بضحك واعطاها ليزن

_خد ياغلطه وديلها الفلوس وقلها اخويا كان بيجيبلك الفلوس وتعالي قبل ماتسالك حاجه

اخذ يزن المال بطفوله

_ماشي وهلعب مع ثحابي

نظرت له زينه_ماشي بس متتاخرش

اخذ يزن المال بفرحه ورحل

نظرت له ليلي بضحك شديد

_منظرك يموت من الضحك ياولا هههههه

نظر زين بسخريه

_نينيني منظرك هيهي..نيني مستفزه بني ادمه مستفزه

زينه لليلي

_وريني كدا..... يلهووووي شوفي شوفي بيجري ازاي كانه حرامي قديم

ضربها زين علي قفاها

_حشره بتتتكلم اول مره اشوف حشره بتتكلم

تحسست زينه قفاها بضحك

_شكرا ياكبير

نظرت له وفاء بضحك

_بس ياولا يازين انت حرامي قديم والا ايه

نظر لها زين بغيظ فاكمل عمر وهو يضع يده علي كتف زين

_علي فكره ياخالتي ابنك دایاما سرق سندوتشاتي وانا صغير

قال زين وهو ينظر اليهم

_انتو عيله كسل كسح كتع

نظرت ليلي بجديه لزين

_بجد يازوزو ابهرتني تنفع بجد حرامي غسيل هههههه

نظر لها زين بقرف

_مش هقل من مستوايا وارد عليكي

استيقظت امااليا علي طرق علي باب غرفتها هناك فاستاذنت للطارق بالدخول فدخلت امينه بتمخطر.....ياا ياختي انزلي اعمامك جم وغيري خلجاتك ي

نظرت مالي الي نفسها فكانت ترتدي كنزه ورديه كبيره وبنطلون جينس

نظرت لها ببرود.....لا شكرا شكلي كدا حلو انزلي وانا هنزل وراكي

بعد قليل نزلت مالي ببرود وجدت رجلين كبيرين تقريبا في العقد الخامس من عمرهماو ايضاشابا يجلس بجانبهم فجلست بهدوء ووبرود ووضعت قدم علي قدم

اغتاظ الرجل الكبير منها وقال.....نزلي رجلك دي يابنت اخويا

تظاهرت مالي بالاندهاش.....اووووه بنت اخوك يعني انت عمي صدق عمري ماشفتك خالص الا امممم كنت عشر سنين برضو انت مين بقي

رشيد بوجه مبهم....انا رشيد عمك الكبير ودا اخوي ممدوح ودا ابني معتز

مالي ببرود.....اهلا ممكن اعرف جايبني هنا ليه بسرعه عشان ورايا شغل

معتز بحده.....اتكلمي حلو مع عمك يابت انتي

مالي ببرود.....لما يبقي عمي ابقي اتكلم باحترام يا يامعتز مش كدا

نظر لها رشيد واكمل....جايب عشان نكمل موضوع زمان يابت سليم

مالي ببرود وعدم فهم مصطنع....الي هو

ممدوح بحده.....انتي عارفه واحنا عارفين

نظرت لهم مالي باستغراب....امممم بس انا مشفتكمش اصلا الا مره واحده بس لما جيتو تتهجمو عليا انا وامي

رشيد بحده...ماانتي فاكره اهو

نظرت لهم مالي بحده.....فاكره اييه فاكره ايه ياعمي يالي المفروض تخلي بالك مني انا وامي مش تتهمجم عليا بحجه انك عاوز تبعني انا وامي للخواجات يا.. ياعمي

رشيد بحده.....انا مكنتش هبيعكو لو مكنتوش قلتو الحقيقه فين الحاجات الي ابوكي لقاها وودتوها فين

مالي بسخريه.....وهو دا مش بيع بتبعنا ليهم عشان هما يبيعو حاجات ابويا دفع عمره عشانها داتسميه ايه يارشيد بيه واتقتل غدر وبعدين هيقول لبنت عندها عشر سنين يا ياعمي

رشيد بحده.....يعني مش هتنطقي

عادت مالي الي برودها.....لا يارشيد بيه وعن اذنكو هستاذن عشان ورايا شغل وحاجات كتير اعملها

نظر لها ممدوح بسخريه.....لا ماانتي مش ماشيه

نظرت له مالي باستغراب....دا الي هو ازاي

رشيد بغضب.....مااحنا مش هنسيب لحمنا تمشي علي حل شعرها وتعيش لواحدها في بلد غريبه

مالي باستغراب وسخريه.....وانت مالك.... انت مالك كنت جيت زمان واخدتنا؟!! بعدين مش هتعرف تعمل كدا وانا هرجع بيتي

ممدوح بسخريه....لا مااحنا وصيين عليكي يابنت سليم

وقفت مالي ونظرت لهم بحده.....وصيين عليا ازاي يااستاذ انا عندي ٢٣سنه يعني فوق السن القانوني يعني انت ملكش كلمه عليا لا انت ولا اخوك ولا حتي ولا حد من عيالك

امسك رزق دراعها بحده....احترمي نفسك يابت انتي وانتي بتتكلمي عن جوزك

كان ينام وهو يرتدي ملابسه البيتيه التي تجعله وسيم بشده فسمع صوتا ايقظه من نومه انه صوت هاتفه ومن غيره فهو يعيش بمفرده فتح عينيه بتثاقل شديد وحمل الهاتف وفتحه فاتاه الرد علي الناحيه الاخري

_مااالك ازيك ياباشا

تحدث بملل

_ايوا يابني عايز ايه

تحدث الاخر بضحك

_طبعا مانت زمانك نايم ولا انت داري بحاجه وانا الي متمرمط هنا

ضحك مالك

_متغاظ عارفك يلا مننا متغاظ.... صحيح هتيحي امتي

رد الاخر

_مش عارف لسه اما اخلص المهمه دي

اوما مالك فاكمل الاخر

_صحيح مبرووك التكريم بكرا يانجم ايوا كدا خليني اتفشخر بيك وسط الناس

ابتسم مالك فهو بمثابه اخيه عوضه الله عما فقده

_الله يبارك فيك ياحمزه هتيجي؟!

اعتذر حمزه باسف

_معلش ياصاحبي ممكن معرفش اجي

تفهم مالك واردف

_ولا يهمك ياحمزه اهم حاجه انك كلمتني خلي بالك من نفسك

حمزه

_ماشي ياهم بقلك اقفل اقفل فيه بت قمر جايه نحيتي

ضحك مالك بصخب

_يخربيتك يابني وبعدين لما تتقفش تقول انك بريء

اردف حمزه

_اتقفش ايه بس صلي ع النبي مستحيل تيجيهنا سلام انت بس

مالك ببسمه

_سلام صحتني من النوم الله يسامحك

نظرت وفاء لليلي بضحك وقالت

_ يلا يالولا اسحبي ورقه

نظرت لها ليلي بصدمه.

_ها بس لسه ملفيناش الازازه

نظرت لها وفاء بسخريه

_ماهو معدش الا انتي وانا وانتي الاول يلا

ليلي باعتراض وخوف

_لا يافوفه انا بعترض نمشي بالعدل

وفاء بصرامه مزيفه

_يلا يابت بدل مااضربك علي دماغك

سحبت ليلي ورقه فكان امر مكتوب فيه خدمه العمل

نظر الجميع لبعضه البعض بستغراب

زين باستغراب

_ايه دي هتشتغلي فيها والا ايه

عمر باستغراب هو الاخر.

_ازاي وهي في كليه اثار

نظرت لهم وفاء بسخريه واحضرت هاتفها وضغطت بعض الازرار واعطته لها

ليلي بعدم فهم

_استني بس انا مش فاهمه اعمل ايه

سحبت وفاء اذنها

ليلي بتاوه

_اااه في ايه معملتش حاجه غلط

وفاؤ بتوضيح

_اسبتي يابت هقلك حاجه في ودنك

اخذت تقول لها العديد من الكلمات

ليلي بفهم

_اااه فهمت كنتي تقولي كدا من الاول

نظرت لها وفاء بريبه

_ربنا يستر

ضغطت ليلي علي زر الاتصال فجاءها الرد علي الجهه الاخري

_مرحبا بك في خدمه العملاء للغه العربيه اضغط واحد للانجليزيه اضغ....

ضغطط ليلي واحد

فاكمل

_لخدمه العملا اضغط واحد للرجوع اضغط اتنين

زين باستغراب

_ولو هرجع هاجي ليه اصلا

ضغطت ليلي واحد فاكمل مرحبا بك في خدمه العملا الرجاء الانتظار مع العلم ان الرساله مسجله

نظرت لهم ليلي بكبرياء

_ولا يهمنا

حتي جاءها صوت احدهم علي الجه الاخري

خدمه العملا._

ايوا يافندم معاكي حسن من خدمه العملا ازاي اساعد حضرتك

تحدثت ليلي بصوت جعلته مايع

_اهلا سوونه قولي يالولا هيهيهي

نظر لها كلا من عمر وزين ببلاهه

وفاء بضحك

_تربيتي

خدمه العملاء.حسن بجديه

_احم انا حسن بس يافندم ازاي اقدر اساعدك

ليلي بمياعه

_الحقني ياسنسن انا في مصيبه ومحدش هيلحقني غيرك اهئ اهئ اهئ

ابتلع حسن ريقه

_خير يافندم لاحظي ان الرساله مسجله

ليلي بحده مصطنعه وردح

_وايه يعني مبنتهددش يادلعاااديبي والا انت فاكرني وليه وهتيجي عليا

تحدث حسن محاولا تهدئتها

_مش قصدي يافندم ازاي اقدر اساعدك

ليلي ببكاء مطنع

_اهئ اهيء اهئ والا انا عشان وليه مكسوره الجناح بتيجو عليا صنف الرجاله كله كدا واطيين

حسن محاولا كبت غضبه

_ازاي يافندم بس انا مالي ازاي اقدر اساعد حضرتك

ليلي ببكاءمصكنع

_حمدتشي الواطي سرق فلوسي وهرب

حسن باستغراب

_حمدي مين

ليلي ببساطه

_جوزي ياخويا وطلقني الواطي اهئ اهئ مع اني كنت تحت طوعه وبحترمه وبسمع كلامه

_ومن البيت للكاباريه ومن الكاباريه للبيت اه والنعمه هيهيهيهيهي

حسن بنفي

_لا محترمه ازاي يسيبك معندوش حق والله

كبت الجميع ضحكاته

ليلي بتاكيد

_ شفت الخاين ال

حسن بحده

_اساعدك ازاي يامداام

ليلي بنفي ومياعه مصطنعه

_انسه ياخويا هيهي

تجاهل حسن حديثها واكمل

_في اي خدمه اكملها لسيادتك

ليلي بنواح

_ايوا كنت عاوزه طبيب لجراحي انا مجرووحه بسبب حمدتشي راح وساب في قلبي جراح

لم تكمل حديثها حتي سمعت صوت صفاره اغلاق الهاتف فاكملت.

_حتي انت ياسونه اخص عليك

نظرت لها وفاء بفخر

_تربيتي يابت خدي امووواه

نظر كل من عمر وزين لبعضهما البعض ببلاهه

فقال زين

_القرون حلوه والا اطولها

اما زينه اخذتها بالحضن وتحدثت وهي تمسح دمعه وهميه

_معلشي يابنتي الرجاله كلهم كدا صنف غداار...

الفصل الرابع

نطرت لهم مالي باستغراب وسخريه .....جوز مين انتو اتجننتو

نظر لها رشيد بسخريه.....ماانا هجوزك معتز ابني عشان يبقي وصي عليكي ياحلوه

انتفضت مالي فزعا.....انتو بتستهبلو وانا مش موافقه وخارجه حالا

همت لترحل ولكن معتز قام بمسك يدها جيدا ثم ضرب راسها براسه فاغمي عليا فحملها الي غرفتها

رشيد ببسمه....كدا هنعرف نرجع كل حاجه

ممدوح بخوف....بس ياخويا البت شكلها مش سهله زي امها ومش هتقول حاجه

نظر له رشيد باصرار.....دا حلنا الوحيد لما تتجوز معتز هيضربها ويجبرها تقوللنا وهتقول لازم تقول والا هنترحم علي روحنا

كانت تستمع لهم ريا بخوف شديد علي هذه الفتاه وعزمت امرها علي شيء ما

عدي اليوم علي ابطالنا منهم الفرحان ومنهم الحزين ومنهم الي الدنيا جايه عليه ومش عارفين ربنا سايبلهم ايه

تاني يوم

استيقظت زينه الصبح بدري وخرجت فقابلتها وفاء ببسمه

وفاء باستغراب...زينه ايه الي صحاكي بدري كدا وراحه فين كدا

نظرت لها زينه وهي تاكل ساندوتش.... راحه الجريده اجيب شويه حاجات لان النهارده المؤتمر وهروح عشان اغطيه

نظرت لها وفاء بفهم.... ماشي ياحبيبتي ربنا معاكي

القت لها زينه قبله في الهواء ثم رحلت

اكملت وفاء ماكانت تقوم به حتي وجدت ليلي تدخل وتاخذ ساندوتش.... صباح الخير يافوفا

وفاء ببسمه..... صباح النور ياقلبي صاحيه بدري ليه انتي كمان

ليلي وهي تاكل.... الله انتي نسيتي مش النهارده هنروح رحله استكشافيه لمعبد حورس

نظرت لها وفاء بتذكر.... اه افتكرت ربنا معاكي يالولو

نظرت لها ليلي ببسمه...ادعيلي يافوفا سلاموز

قبلتها ليلي في خدها ورحلت سريعا

بعد قليل وجدت زين يخرج من غرفته ويجلس لياكل

وفاء باستغراب... مالك يااخره صبري مرحتش الشغل ليه

نظر لها زين وابتسم ليغيظها.... النهارده اخدت اجازه يافوفا من الشغل وقاعدلك طول النهار

ضربته وفاء بالخياره..... يعني هتقعد وشك في وشي طول النهار هو انا ناقصه

زين باستغراب شديد.... هو فين يزن صحيح

نظرت له وفاء وتحدثت بسخريه..... راح مدرسته ياخويا وليلي وزينه برضو راحو مشاغلهم انت بس الي قاعدلي

اخذ زين خياره وابتسم ببرود..... شكلك مبسوطه اووووي اني قاعد صح

نظرت له وفاء بنفي..... خاااالص

ابتسم زين اكثر..... كنت عارف انا داخل اشتغل علي اللاب شويه محدش يزعجني

نظرت له وفاء بسخريه.... تشتغل والا تلعب ياخره صبري

زين باستفزاز..... مش فارقه ياوفاء

ثم دخل سريعا قبل ان يصيبه شبشبها الذي طار في الهواء

اما في الاقصر عند ماليا

استيقظ وراسها تؤلما بشده اخذت تنظر حولها حتي تذكرت كل شيء فقامت بسرعه وتاكدت من سلسلتها ثم ذهبت الي الباب وجدته مغلق فاخذت تطرق بسرعه والدموع تسيل علي خديها هل هي وحيده ليس لها احد ليقف امامهم هم المفترد الذين يحمونها يا للعبه القدر اقرب الناس لها حاميتها هم نفسهم التي تحتاج لم يحميها منهم بعد الكثير من الطرق علي الباب لم يفتح احد صرخت باعلي صوتها..... افتحووووووو حرام عليكو سبوني في حالي افتحووو عاوزه امشي يلاا

لم يستجب احد فجلست علي الارض ضمت نفسها واخذت تبكي وتعود لها ذكرياتها نفس الموقف منذ عشر سنوات

فلاش باك

كانت تجلس مع والدتها الراحله تقرا لها امها قصه قبل النوم ثم قبلتها وهمت لتغادر لكن ماليا امسكت يدهها.... مامي عاوزه اتكلم معاكي

الام ببسمه حانيه.... اتكلمي يامالي

امااليا بتوتر وبعض الحزن.... هو بابي مش هيرجع لينا ونبقي عيله سعيده زي الاول

الام وقد امتلاءت عينيها بالدموع.... مش احنا ياحبيبي اتكلمنا وقلتلك ان بابا راح لربنا واحنا هييجي يوم ونروحله بس مش الوقتي

امااليا بدموع..... يعني مش هييجي

اخذتها امها في احضانها..... هو في قلبنا يامالي جوا قلبنا ياحبيبي ومش هيخرج منه وكل مايوحشك احضني السلسه دي اوعي تقلعيها ولا تتنازلي عنها لاي حد ابدا معما كان ويلا نامي عشان تحلمي بيها

دثرتها جيدا في الفراش وغادرت بعد مغادرتها تظرت مالي الي سلسلتها وقامت باحتضانها ثم سمعت اصوات غريبه بالاسفل خافت وحضنت لعبتها المحشوه.... مامي انتي فين

ثم قامت من الفراش ونزلت ببطء

اما في الاسفل غادرت سلوي فسمعت طرق علي الباب ففتحته وجدت رشيد وممدوح

سلوي باستغراب..... اهلا اهلا خير في حاجه

دمل كلامنهم بدون اذن منها للدخول فدخلت هي الاخري

نظر لها رشيد وقال بهدوء..... ازيك يامرات اخويا

سلوي ببرود..... كويسه خير جايين ليه بعد الي عملتوه

ممدوح ببسمه ظهرت فيها اسنانه الصفراء.... جايين ناخد حاجتنا

نظرت له سلوي بنفس البرود.... ملكوش حاجه عندنا يامدوح واتفضلو يلا عشان انا قاعده انا وبنتي لوحدنا وكدا مينفعش

نظر لها رشيد بمكر ثم اقترب منها وصفعها بشده علي وجهها في تلك اللحظه رات اماليا عمها يضرب امها خافت بشده

رشيد بفحيح افعي.... قوليلنا الحاجه فين ياوليه

سلوي ببرود..... مش قايله يارشيد لو موتني انت فاهم

ممدوح بسخريه.... هنموت بنتك

نظرت لهم سلوي برعب سرعان ماتحولت الي نفس برودها.... لو موتو بنتي معتش هيبقي ليا حاجه غاليه ودا هيخليني مقلكمش اكتر لاني مش عارفه حاجه

قام رشيد بصفعها مره اخري ثم اشار رشيد لممدوح فصعد ممدوح بمجرد ماراته اماليا يتقدم نحوها جرت الي غرفتها واختبات في دولابها

مالي ببكاء شديد للعبتها..... هسسسسس هيسمعونا

دخل ممدوح واخذ يبحث عنها فلم يجدها ورحل

ممدوح لرشيد... رشيد البت مش فوق

نظر رشيد لسلوي الواقعه علي الارض... هي فين

سلوي ببرود.... انت مفكر اني هسيبها هنا عشان تموتوها انت بتحلم

ضحك رشيد بخبث.... يلا يامدوح شكلها متعرفش حاجه..سلام يا..يا حلوه

نظرت له سلوي بقرف ثم رحل فور رحيله جرت سلوي الي امااليا فوجدتها تختبيء في الدولاب تبكي بعنف فاخذتها باحضانها.. باااس يابابا بااس مشيو خلاص انا معاكي..اهدي

باااك

اخذت تبكي امااليا بعنف..... انتي فين ياماما سبتيني لوحدي ليه

فجاه فتح الباب ودخل احدهم بمجرد ان راته امااليا حتي انتفضت

في الاسكندريه تحديدا في الجريده التي تعمل بها زينه

كانت تمشي بسرعه كي لاتتاخر فاصطدمت في احدهم

في نفس الوقت كان يمشي هو بهيبه(لا مفيش هيبه) كان يمشي هو بسفالته المعتاده فاصطدم بها ظن انها ستعتذر لكنها خالفت توقعاته وبشده نظرت له نظره تحرق وتقدمت ورفعت اصبعها في وجهه وصرخت..... انت حد زقك عليا اعترف ياولا ماهو مش كل ماروح بدري ومفيش حاجه

تعطلني يطلعلي حاجه زي وشك كدا تقف في طريقي دا لو حد تافف في حياتي مش هيبقي بالشكل دااا

نظر لها بصدمه كبيره واخيرا تحدث..... في ايه يابت راديو واتفتح خفي شويه عشان صحتك كدا بعدين انتي الي خبطاني وتزعقي ونزلي صباعك دا

نظرت له زينه بغضب فنظر لها باستفزاز ورحل سرعان ما صدحت ضحتها فنظر لها باستغراب .... كنت ماشي الجهه التانيه علي فكره

توقف ونظر حوله ثم قال..... جل من لايسهو ياختي

واكمل...هو حد يشوف شكلك ومينساش

نظرت له بعدم تصديق.....اوعي تقول ان شكلي وحش انت الي وشك يقطع الخميره من العيش

نظر لها من اعلي لاسفل ثم قال بغمزه.....لا كريم كراميل مززه اووي خدي يابت ماتجيبي بوسه

نظرت له بصدمه ثم رحلت بسرعه واخذت تقول.....بني ادم مش طبيعي

فتحدث هو بصوت عالي....تليفونك طيب اي حاجه

ضحكت هي بشده وذهبت الي الجريده واخذت اشياءها وذهبت الي المؤتمر

عند زين

كان يجلس في غرفته يعمل علي مشروع مهم علي اللاب توب فجاه سمع اصوات عاليه تاتي من الخارج فنفخ بضيق وخرج وجد امه قامت بازاله جميع السجاجيد وتقوم بتنفيضها بالمنفضه

زين بصراخ..... في ايه ياوفاء داانا قلتلك اني شغال

نظرت له وفاء باستفزاز وبرود..... بنضف ايه منضفش عشان سعاتك في البيت

زين بصراخ... ويعني مجتيش تنضفي الا اليوم الي اقعد فيه

نظرت له وفاء ثم قالت..... يلا روح شلي المراتب خليها تتهوي والستاير والمفارش وهات المقشه الي هناك دي وتعالي ساعدنا

نظر لها بسخريه..... اييه ماشيلك الشبابيك كمان

نظرت له ببسمه.... صدق فكره يلا

نظر لها بمللل.... ايه ياوفاء هنضف تنضيفه العيد والا ايه

وفاء بتاكييد.....ايوا العيد كمان ست شهور ولازم ارتب

نظر لها بصدمه ثم دخل غرفته وارتدي ملابسه وخرج ببرود

نظرت له وفاء بتعجب .... ايه دا رايح فين امال مين هيساعدني

نظر لها بشماته..... احسن انا رايح لعوض لانه كلمني سلام يافوفه have fun

ثم رحل وذهب لعوض الشركه التي يعمل بها

فوجده يجلس بغضب..... اتاخرت ليه يازفت

جلس زين ببرود... عادي كنت بضايق في فوفه شويه

نظر له عوض بنفاذ صبر ثم اكمل..... عوزك تروح الاقصر

انتفض زين بفرحه..... اخيرا ياعوض هتخلينا نروح الاقصر واسوان ونتفسح يعيش عوض يعيش

عوض بنفي.... لا انت هتروح تجبلي حاجه من هناك وترجع تاني ثم اكمل... وايه الاقصر واسوان دي هي الاقصر بس

زين بعدم تصديق..... بيجاااد يعني مش واحد

عوض بحده..... امشي يازين خد العنوان دا عاوزك تروح هناك واحد صاحبي معاه ورق مهم للشركه هتروح تجيبه وتيجي يلا

نظر له زين.... طب هات الفلوس

نظر له عوض بعدم فهم.... فلوس ايه

زين بتوضيع..... اجرتي حلاوتي ياعوض ومتستهبلش انت فاهم

رماه عوض بالقلم..... امشي يلا بدل مااوديك تبات في المستشفي

نظر له زين وتحدث مثل السيدات..... انت خدتني لحم ورمتني عضم اخص عليك اخص كلكم كدا صنف زباله

ثم رحل تحت نظرات عوض المستنكره

عند ليلي دخلت الي المعبد مع الذي سيكتشفونه

فاخذت تشاهد الاشياء الاثريه وتقوم بتدوين الملحوظات متجاهله تلك العيون التي تتربص لها

علي مسافه منها كانت تقف هيدي وشيري وفارس ومراد

نظرت لها شيري بحقد.... شوفوا بتعمل ايه عملالنا فيها زاهي حواس

هيدي بحقد اكبر..... مش عارفه الدكاتره بيحبوها علي ايه

شيري وقد خطرت ببالها فكره.... ايه رايكوا نخليها حديث الجامعه كلها

نظر له فارس..... هنعمل ايه

مراد بحقد..... انا جاتلي فكره هنفذها اسمعو

اخذ يقص خطته عليهم

هيدي بشر....كدا هتطرد من الجامعه كلها

مراد بخبث...ونتخلص منها وتجيلي راكعه

الفصل خلص ياتري مين الي دخل لامااليا ومراد وهيدي هيوقعو ليلي ازاي وزينه هتعمل ايه في المؤتمر كل دا هنعرفه الفصل الجاي

Zahraa mohamed

دمتم سالمين

الفصل الخامس

صلوا علي من جلس علي ركبتيه يواسي طفلا مات عصفوره ،LRI❤️PDI🔓

Zahraa Mohamed 🔓❤️

كان يسير في اتجاهه لمحطه القطار بتذمر عاقدا حاجبيه زين ببرطمه وهو يقلد عوض:

_ لا متخدش العربيه بدل ماتبوظها روح بالقطر داانت عوض مش جدع استغفر الله ابويا اعمل ايه

فيه بس فاصطدم بأحد الفتيات التي كانت تحمل في يدها مثلجات فوقعت علي قميصه

زين بصراخ:

_يخربيتك يابت مش تفتحي

نظرت له الفتاه باستغراب:

_ايه دا مش هتعمل زي اعلان يونيون اير وتقولي فداكي وتضحك

نظر لها زين بقرف وهو يتجه لشباك التذاكر:

_روحي يابت الهي تتحشري في برطمان مخلل ومتعرفي تخرجي منه ويبقث مخلل بايظ وتموتي مخلله انتي وعوض امين

انتفض بفزع عندما وجد هاتفه يرن برقم عوض:

_هو بيجي ع السيره والا ايه ...الو ياعوض

أتاه الصوت علي الجهه الأخري:

_ايوا يازفت انت فين

زين بابتسامه غبيه:

_ياحبيبي ياعوض انا وحشتك وبتسال عليا

عوض بسخريه:

_وحشتني دا عندها ياحبيبي جبت الحاجات والا لسه

زين بتذمر

_ليه يعني راكب طياره انا لسه مركبتش في القطر اصلا اقفل ياعوض اقفل يابني

اغلق الخط عندما وصل الي شباك التذاكر فتحدث بجديه

_لو سمحت

نظر له الرجل الذي يقف عند الشباك

_ ايوا يافندم

زين بضيق

_عاوز تذكره لاقرب رحله للاقصر

الرجل _ثواني يافندم

ثم نظر امامه في الحاسوب وأخذ يضغط علي عده ازرار ثم نظر لزين واردف

_اقرب رحله كمان عشر دقايق هتطلع

نظر له زين بضيق

_طب ماتقولي الي بعدها اكيد مش هروح في دي

الرجل بسماجه

_ التانيه بعد ست ساعات

نظر له زين بصدمه هل سيمكث لست ساعات هنا لانه لايستطيع العوده لعوض

فاكمل الرجل بتساؤل

_اجبلك دي والا الي بعد ست ساعات يافندم

تحدث زين بسرعه

_اقطعلي دي بسرعه يابني

قطع له الرجل بالفعل التذكره واخذها زين وركض بسرعه شديده وظل يركض ويصطدم بذلك وبتلك لم يقف وظل يبرطم

_ منك لله ياعوض منك لللله همووووت نفسي هيتقطع اااه

حتي وصل اخيرا الي القطار و كان علي وشك الرحيل فركب بسرعه و كاد يقع فامسكه احدهم من ملابسه فشكره وبحث عن مقعد فارغ وجلس بضيق: _ كنت هموت ..... علي الله عوض يرتاح.. منك لللله انت اب انت

اغلق عينيه وسند رأسه علي الكرسي خلفه وغطس في نوم عميق

في الاقصر في غرفه اماليا

فجاه فتح الباب ودخل احدهم بمجرد ان راته اماليا حتي انتفضت وجرت عليها وامسكت فيها كانها منقذتها وتحدثت ببكاء

_طنط ريا بليز خرجيني من هنا لو بتعزيني عشان خاطر ربنا وهعملك كل حاجه .

احتضنتها ريا بحب وتهدئه

_.متخافيش ياحبيبتي انا مستحيل اخليهم يجوزوكي معتز دول كدا بيموتوكي وانا عندي ولايا زيك انا ههربك منهم بس اسمعيني بس

خرجت اماليا من احضانها بسرعه وقالت بلهفه _حاضر هسمع والله بس خرجيني من هنا

ريا بهمس

_بصي رشيد وممدوح هنا الوقتي انا جيت ادخلك تاكلي اول مايمشي هاخدك واهربك من اوضه الخدامين بس مترجعيش بيتكوا اكيد هيوصلولك تاني او تروحي لحد هما عارفينه انتي فاهمه

اماليا بتاكييد

_حاضر هعمل كدا والله بس خرجيني من هنا

ريا بهمس

_بصي انا هجيلك النهارده بليل لما الكل ينام هما هيجيبو المحامي والماذون بكرا عشان المحامي مش هنا

ماليا بشكر وبكاء

_ماشي شكرا اووي

نظرت إلي الباب وقالت بخوف

_انا ماشيه لا حد يستعوقني وياخدوا بالهم مني

غادرت ريا بسرعه فنظرت ماليا في اثرها ببسمه وشكرت ربها علي ريا التي تعتبرها طوق النجاه في لحظه الغرق حيث كانت علي وشك الغرق فاتت لها تلك الريا لتساعدها

كانت تمشي وتتامل التماثيل والبرديات المعروضه وتدون بعض الكلمات في النوته الخاصه بها فرات جميع الطلاب يتجهون الي مكان واحد بخوف ويتهامسون فاوقفت أحدي الفتيات بتساؤل

_قمر استني في اي؟!

قمر وهي أحدي الطالبات وهي الوحيده التي تحب ليلي قليلا

_بيقولت الدكتور طالبنا كلنا وشكل فيه مصيبه

أومات لها ليلي تفهم

_تومام

اتجهت لهم فوجدت المشرف علي رحلتهم والدكتور المسؤول عنهم الاجتماع فوقفت بجانب قمر وصديقاتها

غافله عن هؤلاء الذين ينظرون لها بخبث ومكر شديد

تحدث الدكتور بغضب عندما تأكد أن كلهم حاضر

_ مكنتش اتوقعكو كدا ياشباب بجد انتو خذلتوني اووي

اخذ الطلاب يتهامسون في سبب غضب الدكتور هذا المعروف عنه أنه قليل مايغضب

نظر لهم المشرف بجديه

_في برديه من البرديات المعروضه اتقطعت حد يقول مين الي قاطعها فورا بدل مالجروب كله يتعاقب ياشباب

بانت الصدمه علي وجوه الجميع فنظرت لهم ليلي بترقب

نظر لهم الدكتور مستفهما

_محدش هيقول؟!

ثواني سكوت حتي تكلمت شيري بحزن مصطنع

_لو سمحت يادكتور انا اعرف مين الي عمل كدا

نظر لها الجميع فتحدث الدكتور بتساؤل

_انتي الي قطعتيها؟!

نفت شيري بشده

_لالا مش انا بس احنا شفناها مع وحده من هنا... اتكلمي اتكلمي انتي ياهيدي

نظرت هيدي لهم بحزن مصطنع

_احنا كنا واقفين لقينا ليلي كانت وقفه جنبها وقطعتها وراحت مرجعاها مكانها

نظرتهم لهم ليلي بصدمه

_مين انا؟! نظر لها الجميع بصدمه وبدأوا يتهامسون

مراد بخبث

_ايوا ياليلي مفيش داعي تكذبي احنا شفناكي

نظر الدكتور الي ليلي بخزي وعدم تصديق

_انتي الي قطعتيها ياليلي

ليلي بنفي وهي علي وشك البكاء

_.لا والله يادكتور مش انا ..انا فعلا كنت عندها بس مقطعتهاش نظر لها الدكتور بخزي

فتحدث المشرف في اذنه ببعض الكلمات الدكتور بحزم وهو يرحل

_كل واحد يشوف شغله و تعالو معايا انتو الاربعه

ذهبو ورائه فعلا وكانت ليلي علي وشك البكاء لكنها صمضت اما كل من مراد وشيري وهيدي كانو ينظرون لها بشماته دخلو غرفه غريبه مليئه بالعديد من الشاشات

الدكتور بصرامه

_.دي اوضه المراقبه هنشوف ايه الي حصل فعلا وصدقوني الكذاب هيتعاقب جامد

نظر الجميع الي بعضه بصدمه لم يعرفو انه يوجد كاميرات اما ليلي فاحست ان حقها سيعود بداو في تشغيل الكاميرات وظهر ان كل من مراد وشيري وهيدي وفارس كانو يقفون مع بعضهم البعض وليلي كانت تتامل البرديه ثم رحلت بعد انتهائها من تدوين بعض الكلمات ....ف بعد رحيلها ذهبو اربعتهم ماعدا فارس الذي كان يراقب الطريق وقامو بتقطيعها

وجه الدكتور نظره اليهم بخزي

_طلعتو كذابين ياشباب لا وقاطعنها قصد كمان انتو الاربعه بالي كان بيراقب الطريق هتشيلو مدتي مش بس كدا لا كمان لسه العقاب الي هتتعاقبوه من اداره الكليه اتفضلو...

نظر الجميع الي بعضه البعض بصدمه ثم رحلو وهم ينظرون الي ليلي بغضب وحقد بعد مغادرتهم

نظر الدكتور الي ليلي وقال

....انا اسف ياليلي اني شكيت فيكي

ليلي وهي تتحكم بدموعها الا تنزل بصعوبه

....ولا يهمك يادكتور هشام عن اذنك همشي

اومأ لها براسه فرحلت وعقب اختفاءها عن عينه دخلت الي المرحاض بسرعه واخذت تبكي بشده الهذه الدرجه اتي الحقد في قلوبهم لهذه الدرجه ....كلا ياليلي انتي اقوي من ذلك امسحي دموعك تلك لايجب ان يراها احد مسحتها سريعا ونظرت لنفسها في المراه

_لا ياليلو مينفعش تعيطي انتي اقوي من كدا

اخذت هاتفها وضغطت بعض الأزرار فاتاها الرد علي الجهه الأخري

_ليلووو اخيرا افتكرتيني

ليلي وهي تمسح دموعها

_ادهم انا عوزاك

عند زينه

بعدما احضرت اشياءها من الجريده كانت تسير في الشارع لتصل الي المؤتمر فعبرت الطريق فجاه اقتربت سياره منها

بشده ثم وقفت علي اخر لحظه نظرت لها زينه بصدمه فنزل هو من سيارته فكان ذلك الذي اصطدمت به اليوم هو بدهشه

. _هو انتي ثم اكمل بغمزه....انتي معجبه بقي وقاصده تقابليني عشان اقع في غرامك مش كدا

نظرت له زينه بغضب

_انا يابني داانت الي ماشي بعربيتك بسرعه ٢٠متر في الثانيه وفرحان بيها وماشي تدوس علي خلق الله داانت زمانك سارقها والبدله دي شاحتها صح

نظر لها بسفاله:

_ اممم سدقي فكره طب ايه رايك اشحتك انتي كمان وتيجبي بوسه

نظرت له بصدمه ثم رفعت يدها لتضربه ولكن يده كانت اسرع حيث امسكها ولفها اليه بحيث اصبح ظهرها عند صدره وهمس

_.انتي لو حد تاني كان زمان دراعك دا اتخلع من مكانه بس انا مبمدش ايدي علي ستات

ثم قبل يدها وغمز لها

_كريم كراميل ياخواتي

سحبت يدها منه بشده فنظر لها بتفكير ثم قال _المره الجايه هبوسك بس مش من ايدك ياحلوه

نظرت له بعينين واسعتين _انت قليل الادب

هم ليمسكها لكنها رحلت بسرعه شديده فنظر في أثرها بيسمه _هجيبك تاني يا يا جمر

في بيت عمر فتح باب الشقه ودخل علي أطراف أصابعه عمر بهمس

_.زمانها نايمه الحمدلله ثم دخل الي المطبخ وفتح التلاجه وتحدث ببلاهه

_اكلك منين يابطه اكلك منين

اما هي فكانت تتسحب خلفه وتمسك الطاسه وتستعد للمواجهه في اي وقت وهوب ضربته بكل قوتها علي راسه فسقط واغمي عليه فصرخت هي _عاااا وبعد قليل فاق عمر فوجد نفسه مربوط في كرسي ببعض الاحبال فنفخ بتذمر

_سعديهه مينفعش كدا علي فكره

سعديه بحده

_اخرص ياحرامي ياحيوان بقي جاي تسرقني طب لما حفيدي ييجي هخليه يوريك

عمر بصراخ

_وربنا انا حفيدك ياستي افهمي بقي مش كل يوم كدا اوريكي البطاقه طيب هو ايه أصله

دا نظرت له بعدم فهم

_ياكذاب انا حفيدي يطلع حرامي انا هطلبلك البوليس

عمر وهو علي وشك البكاء

_بالله عليكي ياسعديه هبقي رد سجون ارحميني مش كل يوم نفس الموضوع

امسكت الهاتف وضغطت علي بعض الازرار ولكن وجدت يد تسحبه منها وتغلق المكالمه ببرود فنظرت لها بخوف

فتحدث عمر براحه ....اخييرا جيتي

عند زين استيقظ زين ووجد طفل ينظر له فنظر له بذعر
_انت مين يلا

الطفل ببراءه
_انا معاذ

فرك زين عينه بنعاس
_معاذ ابن مين

نظر له الطفل بذكاء
_ابن بابا

ابعده زين بتذمر
_. مش ناقصه تخلف علي الصبح

معاذ بتصيح _بس احنا مش الصبح احنا المغرب والقطر هيقف اهو عشان كدا ماما راحت تجبلي اكل

نظر زين في ساعته وجد الساعه السادسه مساءا وبالفعل القطار علي وشك الوقوف فحمل اشياءه وغادر فنظر في اثره معاذ ثم ارتدي نظاره كبيره عليه

_مسسكين نسي نضارته فانا هاخدها ههه

بعد نصف ساعه وصل زين الي العنوان الذي اخبره به عوض ثم طرق الباب ففتح له طفل في العاشره من عمره

_.مين

نظر له زين ببسمه

_انا زين الي من طرف عم عوض

الطفل بعدم فهم

_وانا سمير

نظر له زين باقتضاب

_طب ممكن تندهلي رافت السعيد

سمير باندفاع

_اقله مين

نظر له زين بحده

_ماقلنا زين الي من طرف عوض هي شغلانه

انكمش الطفل علي نفسه واغلق الباب في وجهه فنظر له زين بعدم تصديق ثم طرق الباب مره اخري ففتح له سيده تبدو مثل الساحره الشريره ثمينه بعض الشيء وتربط رأسها بربطه مضحكه تعاقد حاجبيه (ست قرشانه)ومسكته من لياقته فانكمشت ملامحه بخوف

_انت بتزعق في الواد كدا ليه ياخويا خد الورق بتاعكو اهو رافت مش موجود واتفضل طرقنا

ثم ناولته بعض الاوراق واغلقت الباب في وجهه نظر للباب ببلاهه

_امنا الغوولـه ايه الوليه القرشانه دي

وصلت زينه الي المؤتمر فوجدته بدأ

فاندمجت وسط الحضور وكانت تقف مع صديقتها احلام

احلام وهي تتامل الحضور

_شوفي يابت يازينه الشباب الكريم كراميل دول ياسلام لو واحد جالي قالي انا معجب بيكي من زمان وعايز اتعرف ياه

نظرت لها زينه بضحك

_وهتعملي ايه

احلام بوهن

_هقله انا بعشق امك من زمان هههه

ضحكت زينه بخفوت

_مجنونه وتعمليها

نظرت احلام للباب ثم تحركت باتجاهه وسحبت زينه خلفها

_تعالي يابت كدا... لقيت فارس احلامي الي جايه عشانه

زينه ببلاهه

_مين ياختي

احلام بتذمر.

_الظابط يابت الي هيتكرم

سارت خلفها زينه حتي وصلت للباب فرات مجموعه من الصحفيين يقفون حول احدهم ويقومون بعمل حوار معه احلام ببلاهه

_مش احنا المفروض نعمل زيهم

نظرت لها زينه ببسمه غبيه

_لا طبعا يابنتي دول ناس مجتهده احنا لا

نظرت لها احلام وقالت

_طمنتيني يابت ....بت انا عايزه اشوف مين دا

زينه بفضول

_وانا لو طلع حلو هعمل معاه حوار

سمعو صوت رجل من خلفهم ينادي

_.مالك باشا تعالي عشان التكريم فابتعد الصحفيين فراته كلا من احلام

وزينه احلام بغمزه

_يلهوي واد مزز صحيح تعالي نعمل حوار معاه

اما زينه ففتحت فاها بصدمه ايعقل انه السافل الذي عاكسها اليوم ظابط وليس اي ظابط انه من انقذ بلدها من حمله مخدرات كبيره

فنظرت لها احلام بحرج

_اقفلي بقك يابت فيه حشرات

اغلقت زينه فاها بعدم استيعاب

فصعد مالك بهيبه غريبه لم ترها من قبل

مالك ببرود غريب بعدما استلم جائزته

_شكرا ليكم علي الترقيه دي ويارب اكون عند حسن ظنكوا

انهي خطبته ونزل للصحفيين فوجدها بين الصحفيين فابتسم لها اما هي بعالم اخر من هذا كيف تتحول شخصيته هكذا ابعد الصحفيين وذهب بعيدا عنهم يتحدث في الهاتف

مالك بصرامه

_يعني ايه امشي انت بتهزر.....الي عايز ييجي ييجي.....انا مش هستخبي عشان حد ممكن يغتالني.....مش مهم انا عمري ماهرب.....لا دي اسمه هرب ياعادل سلام

والي عايز ييجي هقتله كانت تراقبه احلام فعقب اغلاقه للمكالمه سحبت احلام زينه واتجهت له احلام ببسمه

_اهلا مالك باشا احنا كنا عاوزين نعمل معاك صبق صحفي

نظر مالك لتلك التي تنظر له ببلاهه فعلم فيما تفكر فابتسم لها ثم وجه نظره لاحلام

_ تمام بس ممكن اعرف اسامي الي هيعملو معايا الحوار

شاورت احلام الي نفسها ثم الي زينه

_انا احلام ودي زينه شغالين في جريده الخبر الاكيد

مالك ببسمه

_تشرفت بيكم ياحلوه

كان يسير احدهم فاصطدم بزينه فاختل توازنها وسقطت علي مالك فتصبغ وجهها باللون الاحمر اثم صرخت بشده نظر لها مالك بعدم فهم فصرخت احلام

_عاااا دممم

نظر مالك حيث تنظر بفزع فوجد زراعها يخرج منه الدماء ففتح عينه بزعر... بينما هي ماان رأت الدماء حتي غابت عن وعيها فحملها بلهفه وخوف شديد وجري الي سيارته وخلفه احلام التي ركبت بجانب زينه تبكي بشده و تحاول ان توقظها

استووووب

دمتم سالمين

Zahraa mohamed ❤

الفصل السادس

كانت تجلس اماليا بخوف شديد تدعو ربها ان ينجيها منهم وتعرف تهرب

عندما خلد الجميع للنوم تسحبت ريا الي غرفه اماليا

بمجرد ماراتها اماليا حتي جرت لها بسرعه... طنط ريا كنت خايفه متجيش

نظرت لها ريا بسرعه.... يلا بسرعه مفيش وقت خدي البسي الشال دا عشان محدش يعرفك وتعالي ورايا

بالفعل لبست اماليا الشال وغطت به معظم وجهها كما اخبرتها ريا وتسحبت وراءها حتي باب الخدامين

ريا بخوف وهي تنظر حولها وتعطيعا بعض الامول.... خدي دول ياحبيبتي... خدي بس محدش عارف هتفضلي اد ايه بصي مترجعيش بيتك ولا مكان يعرفوه واتسحبي في الجنينه عند البوابه هتلاقي راجل دا تبعي متخافيش بس

برضو متشليش الشال من عليكي الا في محطه القطر وخدي التذكره دي يلا بسرعه

اخذت منها امااليا الاشياء ورحلت بسرعه واخذت تجري وينظر لها الناس باستغراب حتي وصلت الي محطه القطر

وركبت في المقعد عندها تنفست براحه فهي شعرت انها خرجت من براثن الاسد

تكلمت ليلي بحزن شديد وبكاء

_ادهم

اتاها صوت الاخر القلق علي الناحيه الاخري

_مالك يابت في ايه

جلست ليلي ارضا وبدات بقص ماحدث معها وسمحت لعبراتها بالنزول علي خديها معلنه الاستسلام فهذا صديقها الوحيد بعيدا عن عائلتها علي الرغم من انه يكبرها بعام وتخرج من كليتها وسافر ليعمل

حاول الاخر تهدئتها

_اهدي طيب اهدي

ليلي وهي تمسح دموعها

_صدق من غيرك مكنتش عارفه هعمل ايه

ضحك ادهم

_يابت من غيري مش هتعرفي تعيشي..بقلك هاتي عصير قصب وهتبقي حلوه

ليلي بضحك

_ماشي ياعم

ادهم

_مازعليش يالولا ربنا جابلك حقك منهم ولو انا كنت موجود كنت هفرمهم

ليلي بحب اخوي

_حبيبي يابو الصحاب

عند عمر

نظرت سعديه لمن اخذت منها الهاتف وصرخت

_ انتي المساعده بتاعته صح انتو اتكترتو عليا عشان انا صغيره وحلوه ياكلاااب

نظرت لهت مرام ببلاههه

_. صغيره وحلوه ازاي ياسعديه دااحنا دافنيينه سوا هو الحج مات من قليل

نظر عمر لمرام وتحدث باستنجاد

_ الحقيني يامرام ستك هتموتني وتطلبلي البوليس

نظرت له مرام بسخريه واتجهت لكي تفكه

_ حاضر ياخويا ياراجل البيت هيهي قال راجل البيت قال يعني انا اروح رحله مسافه يومين ارجع الاقيها عمله فيك كدا تعالي هفكك

فصرخت سعديه..... اي يابت انتو مين وعاوزين تتكاترو عليا ياشويه عرر لما حفيدتي تيجي هتعلمكو الادب

نظرت لها مرام بتذمر

_ احنا احفادك ياسعديه انا حفيدتك مرام

نظرت لها سعديه قليلا ثم اخذتها في احضانها

_نوال ازيك ياحبيبتي وحشتيني انتي وعيالك

نظر لها عمر بصدمه.

_عيالك يامرام اتجوزتي من ورايا.... يابت من ورا اخوكي اتجوزتي وخلفتي

نظرت له مرام بسخريه

_عيال مين ياخويا هو في حد معبرني حتي عشان يتجوزني عرفي ياخي اسكت بعدين ياسعديه مرام مراااام مش نواال افهمي بقي اغنيهالك

نظرت لها سعديه بتذمر

_متزعقليش يابت هو انتي وجوزك عليا

نظر لها عمر ثم صرخ

_ياسعديه وربنا حفيدك مش فاهمه ليه مش جوزها انا

نظرت له مرام باستحقار

_انت تطول اصلا يامعفن انت

نظر لهة عمر بتحذير...كملي جميلك وفكيني يابت

ذهبت مرام وفكته بتذمر.....حاضر ياخويا بس عد الجمايل

نظرت لهم سعديه بحب

_ياحبايبي لايقين علي بعض بالظبط زي ااا

ابتسمت مرام بتكمله

_عصفورين كلاريا

نظر لها عمر باستحقار

_كلاريا ايه ياجاهله اسمها كناريا ماانتي تعليم مجاني بقي

نظرت له مرام بسخريه

_وانت كنت بتتعلم في مدرسه انترناشونال اومال ماانت كنت بتدرس في مدرسه المتخلفين الثانويه الي العيال فيها بيتحللهم الامتحان علي السبوره ياشيخ روح

نظرت لهم سعديه بتذكر

_ااه زي جوزين بقر وقعو في ترعه واحده

نظر كل من عمر ومرام الي بعض ببلاهه

كان يسير في القطار يبحث عن مقعد ليجلس فيه فاخيرا وجد مقعدين تجلس عليه امراه لكنها تغطي راسها بشال يغطي نصف وجهها وتنظر للخارج عبر النافذه فجلس بجانبها وهو يجلس اصطدمت يده في وجهها

زين باسف شديد

_اسف جدا والله مختش بالي يا مدام..

صمت وهو ينظر لها

خلعت الشال وظهرت خصلات شعرها الاحمر علي كتفهاونظرت له بحده

_ايه الغباء دا يا بني ادم انت اجي احط ايدي في عينك واقول سوري...لحظه انت قلت مدام ياعديم النظر انت

اما هو كان في عالم اخر يالهي انها شديده الجمال هل هي حقيقيه ام سراب

ماليا استغرابت من سكوته وشاورت بيدها امام عينه

_ ايه داانت اخرس اسفه يابني

زين بتوهان

_يخربيت حلاوتك ياشيخه ايه جطعه بسبوسه ياناس

نظرت له ماليا بحده

_ماتحترم نفسك ياجدع انت الله

زين باسف

_انا اسف بس مقدرش معبرش عن الجمال دا

دا سعديه لو شفتك هطب سكته

التفتت ماليا الي الشباك وهي تبتسم

فغمز زين بسفاله

_.ياوعديي

فزادت ضحكتها

فتحدث ببراءه

_لوسمحتي ياام شعر احمروالله ماهعاكس بس هسالك سؤال

التفتت له امااليا باستفهام

_ام شعر احمر؟!!

فنظر لها ببراءه

_.ماانا معرفش اسمك

امااليا

_طب اسال..عايز ايه

زين بتساؤل

_هو انتي كنتي بترضعي ملبن والا انتي تركيا

نظرت له ببساطه

_لا انا مصريه ولف وشك الجهه التانيه واسكت عاوزه انام بدل ماقطعلك وشك واخليه شوارع

نظر لها بتاسف

_ياريتك متكلمتي

سندت امااليا براسها علي الشباك فخلدت في نوم عميق فنظر لها زين بخبث ثم حرك راسها علي كتفه ونام هو ايضا

كان يحملها ويجري بها في في المستشفي فراه الممرضين فاخذوها منه ودخلوها غرفه العمليات

اما مالك فامسك في لياقه الطبيب وهمس بفحيح....انت عارف لو حصلها حاجه هتبقي بروحك فاهم

اوما له الطبيب بخوف ودخل لها لكي يراها

اما مالك فجلس علي احدي المقاعد

احلام كانت تبكي بشده علي صديقتها ورفيقه دربها فاحضرت هاتفها وضغطت علي بعض الازرار

كانت تجلس تشاهد التلفاز هي وليلي ومندمجتان بشده وتاكلان الفشار وعوض ينام علي الكنبه

وفاء باندماج

_بت اليلي

ليل وهي مازالت تنظر للتلفاز

_اممم

وفاء بحزن وهي مازالت تنظر للتلفاز

_هو الواد دا هيعرف حقيقتها امتي لصعبان عليا ياحبه عيني

ليلي بحزن

_هيعرف ويسبها في الفرح وهتشل وبعدين تبقي كويسه ويرجعلها وهي هترفض

وفاء وهي تلوي فمها

_ودا يختي واحد يترفض دا عامل زي الكريم كراميل دا لو شفته هروح اقله اتجوزني

نظرت لها ليلي ببلاهه

_طب والله لقول لعوض ياوفاء

نظر لها عوض وقال بسخريه

_عوض سامعها يابنتي بس دي انا رميت طوبتها من زمان القت له وفاء قبله في الهواء

_روحي روحي روحي لو هشحت كدا محبش ادك عوض باستغراب

_صحيح هي زينه فين

نظرت وفاء وليلي الي بعضهما البعض باستغراب

وفاء لليلي

_تعرفي فين هي

ليلي بنفي

_لا حتي مكلمتنيش النهارده

وفاء وقد خطر ببالها شيء

تكونشي اتخطفت.

ليلي بنفي

_بنتك محدش يخطفها ولو خطفها هيرجعها بعد نص ساعه

وفاء بتفكير

_تكونشي بتذاكر مع واحده صحبتها

ليلي بنفي

_بنتك متخرجه من سنه

نظرت لها وفاء وقالت بتفاجؤ

_بجد ولسه متجوزتش البت عنست والا ايه

ليلي بتاييد

_فعلا لسه شايفه انتصار الصبح زميلتها في المدرسه ومعاها ولد رخم بيرزل عليا

عوض بصراخ

_انتو بتقولو ايه الساعه سبعه وهي لسه مجتش انتو بتهزرووو..ممكن يكون حصلها حاجه

وفاء بخوف

_تفتكر ياعوض طب ايه رايكو ننزل ندور عليها

قاطعهم رنين هاتف ليلي

ليلي ببرود وهي تاكل

_اددي احلام صحبتها زمانهم كانو بياكلو المفاجيع

سحبت منها وفاء الهاتف وردت

_ايوا يااحلام ازيك وازي امك يابت

جاءها بكاء احلام علي الناحيه الاخر

_الحقيني ياطنط زينه في المستشفي

وقفت وفاء بصدمه وصراخ

_مستشفي ايه ليه مالها

سحب منها عوض الهاتف وتحدث.

_مستشفي ايه.....ايوا ايوا عارفها تمام احنا جايين سلام...

اغلق الهاتف وارتدي ملابسه بسرعه هو وليلي ووفاء التان كان يبكيان بشده وذهبو بالسياره فكلمت ليلي عمر واخبرته فذهب هو ومرام ايضا التي كانت تبكي علي صديقتها

كان يسند راسه علي الحائط لايصدق انه تسبب في اصابه بنت بريئه فقاطع تفكيره رنين هاتفه وكان صديقه

مالك

_ايوا يا عادل

عادل

_ايه الي اتنشر في الاخبار دا

مالك بملل

....هو لحق ينتشر

عادل بحده

.....ايوا يابيه وشعورك ايه وبنت بريئه مش ذنبها حاجه يجرلها حاجه بسبي تهورك ياحضره المقدم

مالك بغضب

_عارف ياعادل عارف ومتضايق اكتر منك ممكن بس بلاش تحملني الهم كدا وتشوف مين الي ضرب نار عليا

عادل بضيق

_وهو فيه غيره يونس اكيد بس برضو هعمل تحريات تاني

مالك وهو يري الطبيب يخرج من الغرفه

_طيب سلام الوقتي سلام

اغلق الهاتف وذهب اليه هو واحلام

مالك ببرود

_خير يادكتور حصلها حاجه؟

الطبيب ببسمه طمانه

_اهدو ياجماعه الرصاصه كانت صطحيه في كتفها يعني مفيش خطوره وكل شيء كويس وهي فاقت ونقلناها اوضه عاديه

مالك باستغراب

_اومال فقدت وعيها ليه؟

الطبيب

_ممكن بس عشان شافت الدم..عن اذنكوا

ثم اتجه الطبيب ليكمل عمله

تنفس مالك براحه هو واحلام التي ظلت تحمد ربها

ذهب كل من احلام ومالك الي زينه

دخلت احلام بسرعه

_زينه حبيبتي انتي كويسه

زينه ببعض الالم

_ايوا ياحبيبتي انتي لسه هنا روحي عشان طنط وانكل ميقلقوش عليكي

احلام بتذكر

_اه دازمان امي هتنزل تنادي عليا في الشارع همشي واجيلك بكرا يازوزو سلام

همست لها

_خلي بالك م المز يابت

ثم اتجهت خارجت

نظر مالك الي زينه وهم ليتحدث اذ بالباب يفتح بشده وتدخل وفاء وخلفها ليلي وعوض

وفاء ببكاء

_بت يازينه انتي كويسه حصلك ايه

زينه بطمانه

&انا كويسه يافوفه متقلقيش عليا بنتك بسبع ارواح

نظرت لها ليلي ثم جرت لتحضنها

_الف سلامه عليك ياكبير ان شاالله الي بيكرهوكي

فصرخت زينه

_الجرح ياحيوانه هيفتحه تاني يخربيتك

ابتعدت ليلي بتذمر ثم قالت

_انا غلطانه اني بهون عليكي

ثم نظرت لعوض الذي كان يقف بجانب وفاء

_جرا ايه ياعوض ماتهون ع البت وتقولها كلمتين حلوين

نظر لها عوض باقتضاب

_وانا مستنيكي يابغله انتي عشان اسلم علي بنتي هي عارفه مكانتها عندي وبعدين هجري عليها زيك والجرح يتفتح يعني

القت له زينه قبله في الهواء

_حبيبي ياعوض انت الي بتفهم

نظرت ليلي الي مالك بابتسامه غبيه ثم همست لزينه

_بت اليلي مين الواد المزز دا انتي كنتي في مؤتمر في تركيا والا ايه

زينه بهمس

_اتلمي ياحيوانه دا يبقي...

قاطعهم دخول عمر ومرام وسعديه فجرت مرام بسرعه واحتضنتها

_حبيبي ياكبير كل داحصلك عشان سافرت يومين معتش ماشيه تاني

زينه بصراخ

_الجرح يابت

نظر عمر لمرام بضيق

_معلش يازينه تخلف بقي نقول ايه

ثم وجه نظره الي زينه وقال

_لف سلامه عليك يازميلي

نظرت مرام لعمر بتذمر

_ييي رخم

نظرت زينه الي عمر وتحدثت ببسمه

_الله يخليك ياسطا

ابتسمت مرام عندما رات مالك يقف عند الباب ويشبك يداه بهيبه مرام بهمس لليلي

_الا مين الواد التركي دا يابت انتي رحتي اصطنبول

ليلي ببسمه

_مش عارفه بس الواد شكله جاي من تركيا فعلا

التفت عمر الي مالك وقد لاحظ وجوده

_.مين حضرتك

نظر له مالك ببسمه

_انا المقدم مالك

زينه بمقاطعه

_الي كنت هموت بسببه

نظر لها بشر فقالت بخوف

_والي جابني هنا

ربت علي كتفه بترحيب

_اهلا بحضرتك

مالك باحراج

_علي ايه بس

ثم وجه نظره الي زينه وتحدث

_.انا هستاذن انا يانسه واسف علي الي حصل بسببي

نظرت له زينه

_عادي محصلش حاجه وشكرا مره تانيه

فاستاذن مالك ورحل

زينه لوفاء

_ يلا ياماما انتي وبابا ارجعو البيت عشان مينفعش تنامو هنا

وفاء باستغراب

_ اومال مين هينام معاكي

زينه وهي تبتسم ببلاهه

_ ليلي

نظرت لها ليلي باعتراض

_نعاااام لا ياختي انا مبعرفش انام الا علي سريري

عوض بضحك

_تمام يازوزو هنمشي احنا سلام يالول

نظرت لهم ليلي بذعر

_. وفاء تعالي هنا راحه فين ياعوض استني انتوا ماصدقتوا

وضع عوض يده علي وفاء وحاوطها بزراعه

_يلا يافوفه اخيرا هعرف استفرد بيكي

نظر له عمر

_عوض في هنا اطفال

عوض بتصحيح

_انتو فهمتوا ايه انا هستفرد بالمكرونه بالبشاميل بس

ليلي

_شوف شوف واحنا الي ظلمناك ياراجل

ضحك عوض ورحل هو ووفاء

فنظرت مرام الي عمر وقالت ببسمه بريئه

_عمر انا هبات معاهم

نظر عمر بصدمه

_ نعام وهتسبيني مع سعديه لوحدي بتهزري انا اعترض

ضربته سعديه بعكازها وصرخت فيه

_ ليه انا بعبع ياحرامي

نظر لها عمر بشر.

_سعديه اسكتي انتي

دفعتهم مرام للخارج

_هجلكوا الصبح العبو مع بعض ومتتخانقوش جود لاك ياعمر

عمر

_لو مت ابقي اقراي علي روحي الفاتحه

ليلي

_اوعدك انك لما تموت هروح اشوف اوضتك الي محرم علينا ندخلها دي

عمر

_واطيه وتعمليها

ثم اتجه خارجا هو وسعديه

فجلست مرام علي الكرسي ونظرت لهما وقالت ببسمه

_ السهره هتحلو يلا يازينه اعترفي بكل حاجه

اخرجت ليلي من حقيبتها تسالي واعطتهم لهم

_ وتسالي اهي

ابتسمت زينه وبدات بقص كل شيء عليهم

وصل الي احدي العمارات وفتح الباب فسمع بعض الاصوات في الصاله فحمل سلاحه ومشي ببطء شديد فوجد احدهم يجلس وياكل فانقض عليه وكاد يطلق عليه الرصاص فصرخ الاخر بخوف فضحك مالك بشده وجلس بجواره فنظر له الاخر بصدمه وهو مازال ياكل

_.حرام عليك قطعتلي الخلف ياخي هتجوز البت الغلبانه الي بحبها ازاي

نظر له مالك بضحك

_نفسي اشوف البت الغلبانه الي بتحكي عليها دي والله ياحمزه

نظر له حمزه بغمزه

_قريب اووي

نظر له مالك

_انت جيت امتي اصلا يلا

حمزه وهو ياكل

_من ساعتين كدا...كنت عاوز اعملهالك مفاجئه ياحمار انت

نظر له مالك بسخريه

_وانت جيت بيتي ليه ماتروح علي بيتكو يالا

نظر له حمزه

_سيد عيب متقلش كدا احنا اهل دا بيتي والتاني بيتي برضو بعدين انت وحشتني واسكندريه وحشتني فقررت استقر هنا

نظى له مالك بغمزه

_انا برضو والا مزتك

نظر له حمزه بحب شديد ظاهر في عينه.....بحبهاااا ياض يامالك

ضربه مالك بالوساده

_طب قوم ياعم سوما العاشق

حمزه بضحك

_طب روح اطلبلنا اكل لاني جعت وتلاجتك دي مفيهاش اكل

نظر مالك للاطباك الفارغه بصدمه ثم نظر له

_انت اييه خلصت الاكل الي في التلاجه حرااام عليك اعمل فيك اييه

نظر له حمزه بخوف

_فدايا فدايا

اخرج مالك سلاحه

_انت خلصتلي خزين الشهر وتقولي فدايا.... فداك ايه والا ايه

جري حمزه الي احدي الغرف بضحك

_مجاتش فيا

فنفخ مالك في اثره بضحك فقاطعه رنين هاتفه فاجاب وعندما انتهي اخرج حمزه راسه من الباب وتحدث ببراءه

_طلبت اكل ياملوكا والا لسه

نظر له مالك.باستحقار

كان يجلس علي كرسيه ويقف امامه رجل ولكنه يبدو عليه الخوف

الرجل ببعض الخوف.

_مالك طلع كويس ياباشا وكان فيه بنت صحفيه وقفه جنبه فاتصابت بداله

ضرب بيده بغضب علي المكتب وقال بغضب

_نجا منها ابن ال*** بس المره الجايه هخليه يندم علي الي عمله كويس اووي

رحل الرجل بخوف وعقب خروجه دخل رجل اخر ويبدوا عليه التكبر والغرور انه مساعده وذراعه الايمن

فتحدث

_ نجا منها والرصاصه جت في صحفيه ياباشا

نظر له المجهول ببعض الغضب

_عرفت وكمان عرفت انه كان مهتم بيها وراح بسرعه المستشفي مايمكن دي تبقي نقطه ضعف حلوه نستغله بيها.

هز راسه بنفي

_لا هو شهم وعنده نزاهه وبتاع اكيد بيعمل كدا عشان اتصابت بسببه

نظر له المجهول بامر

_عاوز كل المعلومات عنها تبقي علي مكتبي قاهم؟

اوما له مساعده ثم توجه خارجا

صباح يوم جديد علي ابطالنا

استيقظت بصعوبه فوجدت راسها علي كتف احدهم ففزعت وابعدته سريعا فوقع علي الارض وصرخ بالم

زين بصراخ.....في حد يعمل كدا حرام عليكي دا يزن مبيعملش كدا ياظلمه

امااليا بعنف وحده ....ايه الي انت عملته دا

زين بسخريه....عملت ايه انتي الي نمتي وحطيتي دماغك علي كتفي وكل اما اشيلها تحطيها تاني ثم اكمل بغمزه...شكله عجبك والا ايه وقولتي تاخدي الواد في حضنك

صرخت امااليا فيه.....لا بقلك ايه احترم نفسك يالا

زين بضحك.....متزعليش نفسك اووي كدا يااه دااانتي قولتي كلام وانتي نايمه

ماليا باستغراب غضب .....بطل كذب بس انا مبتكلمش وانا نايمه

زين بضحك....ههه لا اتكلمتي ياحلوه

نظرت له بسخط شديد ووضعت يدها في وسطها ....قلت ايه

هز زين كتفيه بلامبالاه ...معرقش بقي مش انا كذاب

وصل القطر المحطه فحملت ماليا حقيبتها بسرعه ثم نزلت سريعا فنظر زين في اثرها ببسمه.....سلام يام شعر احمر ياتري هشوفك تاني والا لا

ثم نزل هو الاخر من القطار

زين لنفسه باستغراب....طب انا الوقتي اطلع ع البيت والا الشغل عند ابويا.... انا عرفت انا هكلمه

ضغط علي عده ازرار ثم اتاه الرد

عزض بنوم.....ايوا يازفت عايز ايه

زين باستنكار.....في ايه ياعوض انا ابنك علي فكره

عوض بسخريه.....تمام عرفت انك ابني ها ايه تاني

زين....بص ياعوض الوقتي انا وصلت المحطه اهو اجيلك الشغل اجبلك الورق والا اطلع ع البيت

عوض بنفي....لا تعالي علي المستشفي

زين بعدم فهم.....مستشفي ليه انت في المستشفي؟!

عوض.....لا زينه جت فيها رصاصه وفي المستشفي

زين بخوف ودهشه.....اييه زينه مستشفي ايه طيب

عوض ببساطه.....مستشفي****** واهدي يازين هي كويسه

اغلق زين المكالمه واسرع الي المستشفي الي طفلته واخته فهو يعتبرها صغيرته هو من رباها

الفصل السابع

تململت ليلي في فراشها او بمعني اصح علي الكنبه وفتحت عينها فوجدت قدم مرام علي وشك الدخول في فمها فنزعتها بحده فسقطت مرام علي الارض وصرخت متالمه فتحدثت ليلي

_مرام الكلب رجلك ياحيوانه

نظرت لها مرام بحده ثم انقضت عليها لتضربها وصرخت بها

_انتي غبيه حد يصحي حد كدا

نظرت لهم زينه بحده وصرخت فيهما

_باس انتي وهي احنا في مشتشفي

تركت ليلي ذراع مرام التي كانت تعضه وقالت بضحك

_في ايه؟!

زينه باستغراب

_المشتشفي

تحركت مرام من علي ليلي ونظرت لزينه باستنكار

_فيه صحفيه محترمه تقول مشتشفي

هزت كتفيها ببساطه

_اه انا

نهضت ليلي لتنهي هذا الجدال التي لاتعرف الي متي سينتهي

_بقلكو ايه انا راحه البيت

نظرت لها زينه باستغراب

_ليه؟!

ليلي وهي تحمل حقيبتها

_.هروح اغير واخد دش كدا وافوق وارجع ليكو

نظرت لها مرام بتحذير

_عارفه لو لو بس اتاخرتي هسلخ جلدك واعمل منه بلطو فرو لسعديه عشان الجو برد

نظرت لها ليلي بخوف

_والله ابدا هخلص وارجع علي طول

فتحت الباب بخفه وجرت بسرعه لاسفل قبل ان يغيرو رايهم

ذهبت اماليا الي العنوان الذي اعطاه لها سالم نظرت لها بتقييم فكانت عماره تبدو قديمه بعض الشيء في منطقه شعبيه ويزينها القليل من الازهار من الخارج فذهبت الي البواب وهي تتمني ان تجد مرادها وسالته

_لو سمحت

عم البواب

_ ايوا ياهانم اؤمري

نظرت اماليا للعماره ثم وجهت نظرها له

_هو عم مختار اسماعيل ساكن هنا

البواب باسف

_ والله مفيش حد ساكن بالاسم دا

نظرت له اماليا بصدمه وخوف شديد من القادم هي لاتعرف اي احد غيره الي اين ستذهب واين ستبحث عنه

حك راسه واكمل

_بس انا لسه جديد هنا ممكن استني استاذ ابراهيم هو صاحب البيت هييجي كمان شويه ابقي اساليه

نظرت له اماليا امتنان

_ تمام انا هستني هنا

تحركت الي احد المقاعد الموضوعه وجلست عليها

بعد مده من الانتظار وصل استاذ ابراهيم والقي السلام فاوقفه البواب ونظر الي اماليا ونادي عليها فذهبت له مسرعه بعدما تيقنت انه صاحب المنزل فنادي

نظر لها ابراهيم ولملابسها باستغراب فكانت ملابسها بالرغم من اتساخها الا انها تبدوا فتاه غنيه

_ايوا يااستاذه حضرتك عيزاني في ايه

حركت يديها بتوتر ونظرت له

_انا جايه اسال عن عم مختار اسماعيل ساكن هنا؟!

نظر لها ولتعابير وجهها بعدما القي قنبلته

_ايوا يااستاذه كان ساكن هنا بس تعيشي انتي مات من شهرين

فتحت عينيها بشده.. يالهي ايعقل ان يمت انه كان املها الوحيد اين تذهب الان اصبحت بلا مأوي وبلا مكان تعيش فيه همست بعدم تصديق

_مااات

استيقظ عوض واستعد لكي يذهب الي عمله فاوقفته وفاء

_انت رايح البنك والا لزينه

عوض وهو يفتح باب المنزل

_لا البنك عندنا اجتماع مهم انهارده وبعدين هروح لزينه
وجهنظره صوب غرفه يزن واردف

_يزن فين

نظرت له وفاء ببسمه

_راح المدرسه

عوض باستغراب

_مع مين زين مش هنا

وفاء

_مع شريف ابن الجيران

اوما لها عوض وهم ليتحرك ولكنها قالت بسرعه متساءله

_كلمت زين؟! عرفت هيرجع امتي

اوما لها عوض

_ايوا وراح لزينه ممكن تسيبيني اروح شغلي؟!

نظرت له ممتعضه

_هو انا جيت جنبك ياراجل

نظر لها بقله حيله ثم اتجه ليذهب لعمله

نظر لها ابراهيم بشفقه بعدما القي قنبلته التي حطمت ماتبقي من املها

_ انتي تقربيله ايه يابنتي

نظرت له بحزن شديد وهي تحاول كتم دموعها بصعوبه

_يبقي صاحب بابا الله يرحمه وفي مقام عمي واكتر

قال ابراهيم وهو يتركها ويتحرك

_البقاء لله شدي حيلك

ثم ذهب الي شقته فجلست امااليا علي الارض وهي تشعر انها علي حافه الموت اخر حبل نجاه لها من اعمامها تحطم وكانه لم يكن... وضعت راسها بين كفوفها الناعمه وظلت تبكي لوقت لاتعرفه حتي انتبهت ليد توضع علي كتفها فنظرت لها وجدته رجل كبير لاتعرفه وكان عوض

عوض بحنان

_البقاء لله يابنتي عم تامر (البواب) قالي انك قريبه استاذ مختار الله يرحمه متزعليش يابنتي استاذ مختار كان راجل طيب شدي حيلك كدا

نظرت له امااليا بعينين دامعتين فاكمل

_ بس مينفعش قعدتك هنا دي روحي كدا وشدي حيلك زمان اهلك قلقانين عالليكي

نظرت له امااليا بكسره وهي تمسك في طرف حقيبتها التي اعطتها لها ريا بعد ان اخذتها من وراء رشيد وامينه

_ ماانا مليش بيت اقعد فيه مكنش ليا الا عم مختار وانا مش من هنا ومش عارفه اروح فين والفلوس الي معايا مش هتكفي تقعدني يومين في اي اوتيل

نظر لها عوض بشفقه واخذ يفكر حتي قال وكانما خطرت له فكره ذهبيه

_طب ايه رايك تاجري شقه هنا في العماره

نظرت له اماليا بامل و فرحه طفوليه

_هو ينفع ياريت

ابتسم لها عوض

_ ايوا تعالي انتي معاكي ايه

نظرت اماليا ارضا بحزن

_كل الي معايا الف وخمسميت جنيه بس

ابتسم لها بطمانينه وسحب يدها فامسكت بحقيبتها وذهبوا ناحيه المصعد ثم الي شقه ابراهيم وطرق الباب وانتظر فبعد قليل خرج له

ابراهيم باستغراب

_ ايوا يا استاذ عوض خير

عوض ببسمه وهو يربط علي كتفه

_ احنا جايين ناجر منك الشقه الي قصاد عمر للبت الحلوه دي وكلنا عشم عندك

ابراهيم ببسمه

_ تمام ياستاذ عوض هات الف وخمسميه مقدم شهرين

وضع عوض يده خلف عنقه بنحنحه

_لا بص ماهو مفيش الا الف جنيه بس

ابراهيم باسف

_اسف ياستاذ عوض مينفعش والله..انت عارف ال..

قاطعه عوض

_بص مش هنختلف... البت غلبانه ياستاذ ابراهيم وممعهاش كمان وجيباهم بالعافيه عشان خاطري ياسيدي يرضيك نسبها لكلاب السكك احنا عندنا ولايا برضو

نظر له ابراهيم باحراج وهو لايعلم ماذا يقول

فنظر عوض لامااليا ببسمه

_ تعالي ياعسليه يلا عمك ابراهيم وافق وهنمضي العقد صح

ابتسمت امااليا بشده ونظرت لعوض بامتنان شديد فقال ابراهيم

_لحسن حظكوا معايا عقد جوا هجيبوا ونمضيه

قامو فعلا بامضاء العقد وبعد الانتهاء

عوض لامااليا

_هو انتي اسمك ايه صدقي لسه معرفش

نظرت له امااليا ببسمه

_امااليا

عوض باستغراب

_ ايه

ماليا.... اسمي ماليا بس بيقولولي ميلو

نظر لها عوض بحنان

_ تمام تعالي اوريكي بيتك بقينا جيران بصي احنا تحتك علي طول لو عزتي اي حاجه ابقي نادي علينا وفاء مراتي هتحبك اوي

ماليا بابتسامه

_الله يخليك ياعمو اكيد طيبه زيك كدا

عوض.... انا هسيبك ترتاحي ولما البنات ييجو هخليهم يطلعو يتعرفو عليكي وانا هبعتلك ام طلبه هتطلع تنضفلك الشقه وتروقهالك

اومات له ماليا وشكرته ودخلت الي شقتها ولكنها صدمت مما رات....

كان يجلس امام البحر ويقوم بهوايته المفضله الرسم فعمر موهوب بشده ويرسم بطؤقه رائعه ولكنه يرسم نفس الفتاه لسنوات...بعدما انهي لوحته نظر للفتاه التي ظهرت معالم وجهها بشده

_بقالي سنين برسمك وانتي مش عارفه امتي بقي هتشوفي رسوماتي ليكي وتعرفي قد ايه بحبك

وصلت ليلي الي العماره ولكنها وجدت عوض يقف مع ام طلبه زوجه البواب ويتحدث معها فاتجهت له ببسمه.

_عوض ازيك اكيد وحشتك صح اكيد اكيد متكذبش عليا...

نظر لها عوض باحتقار ثم وجه كلامه لام طلبه

_عايزك تروقي الشقه تخليها زي الفل وخدي دول الحساب

نظرت له ليلي باستغراب

_تروق شقتنا ليه ياعوض دي وفاء رفضه تماما وعايزانا نتمرمط

هز عوض راسه بنفي

_مش شقتنا ثم وجه نظره لام طلبه...خدي دول الحساب

نظرت له ليلي بصدمه

_يلهوي ياعوض اتجوزت عليا يووه قصدي اتجوزت علي وفاء الست الي شيلاك طول عمرها اخص عليك ياجوز خالتي اخص مكنش العشم

وجه عوض نظره لليلي بغضب

_.اتجوز علي مين يابت انتي واسكتي دي بتيجي علي السيره

نظرت له ليلي بالحاح وفضول

_اومال ايه ها ايه قولي داانا سرك ياعوض صدقني مش هقول لوفاء خالص خالص

وجه عوض نظره لها

_روحي الوقتي ياليلي وهبقي اقلك بعدين

ليلي بتوعد

_ماشي ياعوض بس مترجعش تندم وتقول اني باجي عليك

وتركته واتجهت لفوق

فنظر عوض لام طلبه وقال بحزم

_.فهمتي هتقوليلها ايه ياام طلبه وامانه متخديش منها فلوس خالص حتي لو اصرت عليكي

ام طلبه

_حاضر يابيه مش هاخد منها فلوس وهقلها زي ماامرت

ثم ذهبت لبيت امااليا بينما اتجه عوض الي بيته لكي يحكي لوفاء لانه يعلم ان ليلي ستخبرها ولكنها لن تخبرها الحقيقه وستحاول الايقاع بينهما لانها كما يقول عليها حماته الشريره

Zahraa mohamed

دخلت امااليا الي الشقه ولكنها صدمت فكان التراب يملأ كل مكان بها ولكنها اعجبت بها لان ديكورها كان
مودرن جلست علي اول كرسي قابلها بعدما نظفته من التراب وجلستت تتذكر حياتها القديمه وماذا فعل بها اعمامها

ليجعلوها تاتي الي هذا المكان وتتذكر والديها قاطعها سماعها لصوت خبط علي الباب فذهبت لتفتح وجدتها سيده في الثلاثون من عمرها تكلمت بانبهار واندفاعاول ماراتها

ام طلبه

_بسم الله ماشاء الله بدر منور... ازيك ياعسليه ياقمر عم عوض بعتني انضفلك الشقه وقالي اقلك تنزلي تقعدي مع البنات عما اخلص

ابتسمت لها امااليا وقالت

_ تسلميلي ياقمر..لو مش هيضايقك هقعد معاكي ةبالمره اساعدك علي فكره انا شاكره وواعجبك اووي

ام طلبه بضحك

_ لا ياحبيبتي مينفعش انا هنضف وهفضل كتير وهشيل كل دا فمش هينفع خالص انزلي بس وانا هخلص واندهلك

اومات لها امااليا ثم ذهبت بالفعل الي شقه عوض وطرقت الباب فبعد قليل فتحت لها فتاه وهي ترتدي بيجامه عليها رسومات كرتونيه وتاكل جزره فابتسمت امااليا تلقائيا

نظرت لها ليلي من اعلي لاسفل

_مين القطه

امالي

_انا امااليا

ليلي بضحك

_اول مره اشوف حته مستوردهعندنا في العماره ايه الحلاوه دي يابت انتي بترضعي ملبن

ضحك امااليا ووضعت يدها علي عينها وتظاهرت بالكسوف بطريقه مضحكه

_بتكسف

ليلي بضحك

_جايه لمين ياحلوه اكيد مش جايه لحد هنا تكونشي متجوزه الواد زين عرفي

امااليا بصدمه

_ايه لاا عم عوض قالي اجي هنا

نظرت لها ليلي بغموض ثواني ثم ابتسمت بخبث وافسحت لها الطريق لتدخل

_ادخلي ياحبيبتي ادخلي

دخلت امااليا ببعض من الحرج

وفاء من الداخل

_.مين يابت ياليلي

ليلي بخبث

_لا ابدا دا عوض جايب نسووااان البيت ياوفاء..البيت الطااهر

خرجت وفاء بسرعه

_بتقولي ايه يابت انتي

ليلي ببراءه مصطنعه

ابدا الباب خبط فانا رحت افتح لقتها بتقلي عم عوض باعتني بيني وبينك يافوفه كدا باينه اتجوز عليكي

وفاء بصدمه

_ايه اتجوز عليا

خرج عوض من المطبخ بسخريه

_اتجوز عليها ازاي انا ليلي دي بتاعه خير اووي

ليلي بضحك

_اووي اووي ياعوض والله انت الي ظالمني

وفاء بشر لعوض

_اتجوزت عليا ياعوض دي اخرتها

عوض بتذم

_اتجوزت عليكي ايه بس ياوفاء دي اماليا الي حكتلك عنها

نظرت وفاء لتلك التي تبدو محرجه بشده فضحك واجتضنتها بحب

_.ازيك ياقمر متخافيش من الي حصل دا دي نمره بنرحب بيكي

ليلي بضحك لعوض

_نمره اسمها خيانه عوض

قام عوض بضربها بشبشبه فاتي في وجهها

ليلي باستغراب مضحك

_ايه دا ياعوض انت جبت شبشب جديد

عوض بسخريه

_ايوا اصل شبشبي مبليقهوش

ربطت ليلي علي كتفه

_معلش يابني زينه مش بتخليك تلبسه خالص

ضحكت اماليا عليهم

وفاء ببسمه لها

_ايوا كدا خدي ع الجو ياحبيبتي

اصطحبتهت وفاء لكي تجلس

اخذت وفاء طبق الفاكهه الموضوع علي الرخامه في المطبخ وتحركت الي اماليا حيث تجلس وتضحك مع ليلي

وفاء ببسمه

_خدي كلي ياقلبي

اخذت منها اماليا بضحك

_.هاخد مش عشان مش هكسف ايدك تؤ عشان انا جعانه اووي

وفاء بضحك وهي تجلس

_ايوا كدا خدي ع الجو

ثم اكملت باستغراب

_ هو انتي اسمك ايه لنسيت

نظرت لها اماليا وهي تاكل

_ اماليا

وفاء باستغراب

_ودا يعني ايه

ليلي وهي تاخذ تفاحه من الطبق وتاكلها

_دا اسم هيروغليفي يافوفه يعني حفيده الملك

نظرت لها اماليا بدهشه

_انتي تعرفي هيروغليفي

حركت ليلي كتفيها بثقه وغرور مصطنع

_اومااال محسوبتك عمله دراسات كتير في اللغه دي اصلي بحب اللغات اووي مع اني لسه في الكليه

اماليا بدهشه

_واااو عظيم فعلا والله يابنتي

ثم وجهت نظرها لوفاء بضحك

_اكيد حضرتك ياطنط فخوره ببنتك

ليلي بضحك

_ لا هو انا بنت اختها والله بس ابويا وامي ماتو وانا قعده معاها وثانيا والاهم بصي ياماالي قوليلها وفاء او فوفه طنط دي مبتحبهاش وانا ليلي

ماليا بابتسامه وجع

_ انا برضو بابا وماما ماتو وانا صغيره

ضمتها وفاء لها

_اعتبريني امك ياحبيبتي انتي من اللحظه دي انضميتي لعيلتنا الجميله احنا حبيناكي

ماليا بضحك

_بجد انتو عيله قمر اووي انا برضو حبيتكو

وفاء

_لا ماهي عيلتنا مش احنا بس دا لسه

ليلي بضحك

_تومام

نظرت لها ليلي وقالت

_وايه سر تسميتك بهذا الاسم

ماليا بيمه

_جدو كان مشهور في البلد بنه الملك وكان بيحب اللغه المصريه اووي فسماني حفيده الملك

اومات لها ليلي بفهم ثم اكملت

_فوفه راحه البس عشان نروح لزينه لان مرام هتاكولنا المفروض كنت رحت من ساعتين سلاموز ميلو

اومات لها وفاء ثم نظرت لامااليا

_زينه دي بنتي بس هي في المستشفي لو شفتك هتحبك اووي زيي ياقمر

الف سلامه عليها ياطن... قصدي يافوفه

وفاء بغمزه

_شطره يابت

نظرت لها امااليا بضحك

_ طب انا هطلع بقي زمان طنط خلصت تنضيف هطلع انام لاني تعبانه اووي

وفاء بحب

_ماشي هشوفك بكرا

وارتدت كلا من وفاء وليلي ملابسهم ثم ذهبو الي المستشفي حيث زينه ومرام

صعدت امااليا الي بيتها فوجدت ام طلبه خلصت عملها بالفعل

ام طلبه

_ انا خلصت عن اذنك ياقمر

نظرت لها امااليا بحرج.

_ شكرا جدا... التكلفه كام لو سمحتي

ام طلبه ببسمه وهي تربط علي كتفها

_ لا ياحبيبتي وصل والله انا عملاها محبه وببباركلك ع الشقه سلام ولو عزتي حاجه ناديلي انا ابقي مرات عبده البواب

ماليا ببسمه

_ تمام شكرا

رحلت ام طلبه ام ماليا فذهبت في نوم عميق فقد تعبت في الايام الماضيه بشده

وصل زين الي المستشفي وسال احد العاملين واخبره برقم الغرفن فصعد لها بسرعه

ودخل بلهفه وارتمي في احضانها

_زينه انتي كويسه ياحبيبتي

زينه بطمانه

_ايوا ياحبيبي متخفش انا في احسن حال الحمدلله هي جرح سطحي بس في دراعي يعني عادي وكلها يومين وافكه

جلس زين براحه ونظر لها

_ليه كدا داانا طول الطريق بفكر اني هاخد حاجتك كلها

نظرت له زينه بشر

_حتي لو مت مش واخد حاجه هكتب وصيه

ابتسم زين ببرود

_هقطعها

زينه ببسمه

_هكتبها علي موقع وصيه الي طالع جديد

مرام بسخريه

_انتو في ايه والا في ايه ياخويا انت وهي

زين بفرحه

_ مراامتي وحشتيني يابت

ارتمت مرام في احضانه بحب اخوي

_ وانت كمان يازين والله

اخرجها زين من احضانه

_معتيش تغيبي كدا تاني يابت ولا تطلعي رحلات

زينه وهي تلوي فمها

_ هي مرام كانت مسافره شهرين دول هما تلت ايام بس

نظرت لها مرام ثم اخرجت لها لسانها بغيظ

_انت مالك ياحشريه انتي واحد واخته

زينه بغيظ

_انا اخته علي فكره

ضحك زبن ونظر لهم

_وحشتوني اووي ياعيال اومال فين ليلي

مرام بتوعد

_راحت البيت وقالت هترجع وبقالها اكتر من سعتين اه لما اشوفك ياليلي الكلب انتي

نظرت زينه لزين ثم نحدثت

_جبت الورق الي بابا بعتك عشانه

زين بتعب

_اه كان يوم متعب اووي

مرام بغمزه

_يعني عاوز تفهمني انك مشفتش بنت حلوه

سرح زين وتذكر ذات الشعر الاحمر تلك الفتاه الغريبه

مرام بضحك

_طالما سرحت كدا يبقي شفت والعه معاك ياباشا

زينه بغمزه

_لا وبينها مزره جامده يازميلي

نظر لهم زين وضحك

_.جامد جامد يابوي

قاطعهم دخول ليلي وهي تاكل....زيو انت جيت

نظر لها زين بسخريه

_.لا لسه

نظرت له ليلي

_.نينيني ظريف اووي

جلست ليلي بجانب مرام التي كانت تنظر لها بتوعد

ليلي بخوف

_.وفاء الي اخرتني والله

مرام بتوعد.

_.ماشي ياليلي حسابي معاكي بعدين

زينه بضيق.

_انا زهقت بقي انا عايزه اروح

زين بسرعه

_انتو سالتو الدكتور هتقعدي اد ايه

مرام

_الدكتور قال انه جرح سطحي

زين بتفككير

_.هرروح اسأله واجي

زينه بفرحه

_ايوا بالله عليك مش قادره استحمل اقعد كتير

ذهب زين لكي يسأل ذلك الطبيب المشرف علي حالتها وبمجرد رحيله دلف شخص غير متوقع الي الغرفه

زين الي الطبيب المعالج

_لو سمحت يادكتور انا اخو زينه هو ينفع تخرج

الدكتور بتفكير

_.هو جرح سطحي بس ممكن تخرج بس محتاجه رعايه ومتتحركش كتير عشان الجرح ميفكش

نظر له زين

_تمام يادكتور متشكر هو المفروض الجرح يفضل اد ايه

الدكتور

_يومين تلاته بس هو زي ماقلتلك جرح سطحي

اوما له زين وشكره وخرج يعمل مكالمه مع عمر

في الاقصر

رشيد لامينه

_اطلعي ياامينه هاتي بنت سليم جايز تكون عقلت وتقولنا الي عايزينه

امينه وهي تلوي شفتيها بامتعاض

_حاضر ياخويا بس دي بنت سلوي يعني دماغها ناشفه ومش هتعملك الي انت عاوزه

صعدت امينه بضيق لغرفه ماليا ولكنها لم تجدها فصرخت بصدمه

فصعد الكل بخوف

ريا بخوف مطنعه

_في ايه ياامينه

امينه وهي تنظر لهم بخوف

_مش لقيه البت البت هربت

نظر لهم رشيد بغضب

_اييه هربت ازاي

ممدوح

_الوقتي مش.في هربت ازاي احنا الوقتي هنجبها ازاي

نظر رشيد لابنه الاصغر وقال بغضب

_معتز عاوزك تدورلي عليها في كل حته في البلد وبعدين تطلع علي بيتها وكل ارايبها وانت يامدوح كلملي يونس بسرعه

اسرع معتز يفعل ماامره به والده لكي يتفادي غضبه اما ممدوح فضغط علي بعض الازرار فاتاه رد الاخر بملل

_ايوا ياعمي خير

ممدوح

_بنت سليم هربت يايونس

يونس بصدمه وغضب

_هربت ازااي وانتو كنتو فين ياعمي

رشيد بحده

_يونس انا هعاقب كل الي اتسبب في هربها هغير طقم الحراسه كله وبندور عليها الوقتي

ضرب بيده علي مكتبه بغضب ي

_اقفل ياعمي وانا هدور عليها بطريقتي واجيبها ومش هسمع ليكو المرادي سلام

ثم اغلق الخط بغضب

علي الناحيه الاخري

كان يجلس بغضب شديد لما قاله له ابوه وعمه فلقد هربت تميمه الحظ من وجهه نظرهم ومنجدهم الوحيد نادي علي حارسه باعلي صوت

_انت يازفت

الحارس بخوف

_ايوا يايونس بيه

يونس بغضب وهو يعطيه صوره

_البت دي عايزك تجبلي كل حاجه عن البت دي انت فاهم

اوما له الحارس ثم ذهب بسرعه

نظر يونس امامه بغضب و توعد ان يعلمها كيف تهرب وسيحضرها بطريقته هذه المره

فصلنا خلص بس حكاياتنا لسه مخلصتش وكل كابلز ليه قصه مختلفه عن التاني واحلي.... تفتكرو مين هيبقي كابل حلو مستيه رايكو لانه يهمني

دمتم سالمين..

الفصل الثامن

عند ماليا

كانت تنام بعمق شديد لانها لم تنم بالامس من خوفها الشديد من اعمامها استيقظت علي صوت طرقات علي الباب انتفضت بعنف ظنت انهم اعمامها فتسحبت الي الباب وقالت بصوت حاولت جعله مختلف

_مين؟!

اتاها صوت طفل صغير من الخارج

_انا يزن افتحي

نظرت ماليا للباب براحه ثم فتحت فوجدت يزن يقف امامها ثم دفعها ودخل

ماليا باستغراب

_ انت ياولا ازاي تدخل كدا من غير استئذان

يزن بتعب مصطنع وهو يجلس علي الاريكه

_معلش يابنتي انا تعبان اووي من السلم

ماليا بحده وهي تمسكه من لياقته

_وانا مال امي انت مين وعايز ايه اوعي تكون جاي تسرقني ياولا انت

نظر لها زين بسخريه ثم ابعد يدها

_ اسرقك ازاي ياهبله واسرق ايه يعني دانتي شكلك مفلسه ومحلتكش حاجه

نظرت له ماليا باقتناع فاعتدلت في وقتفتها

_طب عايز ايه وايه الي جابك هنا

نظر لها يزن ببراءه طفوليه

_وفاء راحت لزينه المستشفي ونستني فانا اقعد في الشارع يعني فطلعت لشقه عمر ومرام خبط مش موجودي مفيش الا سعديه وفكرتني حرامي وقفلت الباب في وشي

مكنش ادامي الا شقتك وشقت عمو صاحب البيت ودا مراته شريره ممكن تاكلني وانا حي

ثم تظاهر بالخوف الشديد

فنظرت له ماليا بشفقه

_ماشي اقعد عندي لحد مامك تيجي بس حذاري شوف حذاري تمد ايدك علي حاجه شكلك شقي جدا

نظر لها يزن ببراءه مصطنعه

_انا يابنتي دا ليلي علي طول بتقول مفيش في ادب يزن ولا هدوءه

نظرت له بشك ثم حلست بجانبه

_ طب هنعمل ايه الوقتي

يزن بتفكير ثم وجه نظره للتلفاز

_شغلي التلفزيون

هزت كتفيها برفض

_مش راضي يشتغل

نظر يزن لها ثم قال وكانما اتته فكره عظيمه

_طب هاتي تليفونك العب بابجي

تذكرت اماليا ان هاتفها مازال هناك

_مش معايا

يزن وهو مازال يفكر

_زيي يعني...بقلك عندك بيض

اماليا بتفكير

_تقريبا في التلاجه بيضتين بس ليه؟!انت جعان؟!

يزن وهو يقف ويسحبها

_طب تعالي معايا

كان يجلس علي مكتبه يقوم بمراجعه بعض الملفات اذ دخل عليه عليه بعنف يصرخ هاتفا

_مااللك

ارجع مالك ظهره للخلف بخضه.

_في ايه يلا خضتني

حمزه بضحك وهو يجلس

_عارف دايما كدا تتخض بسهوله اووي

نظر له مالك بشر

_عايز ايه ياحمزه

نظر له حمزه بجديه

_انا عايز ادوز

مالك بفرحه مصطنعه وسخريه

_يالف نهار اهلا بالف نهار مبروك والفرح عليا ياسيدي

هز راسه بحزن

_بس عندي مشكله

نظر له مالك بسخريه ليكمل

_ناقص العروسه مش عارف اجبها منين

مالك بتفكير

_موجوده

نظر له حمزه بفرحه

_وحياه امك مين حلوه صح؟!

مالك بخبث

_ساميه بنت عم محمد

حمزه بغمزه

_حلوه

مالك بخبث

_اووووي اووي خدت ملكه جمال السنه الي فاتت

حمزه بفرحه

_طب عرفني عليها بالله..وخد ثواب توفيق راسين في الحلال

نظر له مالك ثم ربت علي كتفه

_ ماشي يابني اهم حاجه الثواب برضو

اكمل حمزه بجديه وهو ينظر للاوراق في يد مالك

_طب سبنا في المهم هتعمل ايه مع يونس

رجع مالك بظهره للخلف

_ هوقعه ياحموزي.... عارف ازاي بس صحيح.. عرفت معاد الشحنه الجايه؟!

اوما حمزه له

_اه هتتعمل كمان تلت ايام كدا بس المعاد امتي بالظبط لسه معرفتش

مالك بحزم

_ لا ياحمزه لازم تعرف عشان كدا هما سبقينا بخطوه

اومأ له حمزه ثم اكمل

_مالك انا جعان

نظر له مالك.

_ انا كنت رايح للصحفيه الي اتصابت... بس هطلب اكل ناكل بين اروح

حمزه بفرحه وجوع

_اشطا ياصاحبي

بالفعل طلب مالك الطعام وبدا ياكلان بنهم

وصل الي مكتبه وبدا يقوم ببعض الاعمال فهو يعمل مهندس بنفس الشركه التي يعمل بها زين فوجدها تدخل المكتب وتلتفت بعينها تبحث عنه

عمر باستغراب

_.فيه حاجه يابشمهندسه

نظرت له سالي والتفت حولها لتراه لكنها لم تجده. فقالت

_هو فين بشمهندس زين

نظر عمر في ساعته ثم قال

_عنده ظروف في بيته واخد اجازه

رحلت سالي بتذمر شديد نظر عمر في اثرها بغمزه

_ مززه لو بس زين يشوف بس هو شكله اعمي القلب والنظر

دلف الي الغرفه ببرود

مالك بابتسامه بارده

_انا اسف لوجيت من غير معاد

مرام ببسمه

_لا عادي اتفضل

نظر مالك لزينه

_ازيك الوقتي يانسه اخبارك

زينه

_كويسه الحمدلله شكرا لسؤالك

مالك

_انا الي مش عارف اعتذر ازاي

زينه

_ماقلنا شكرا ومتعتذرش

قاطعتها ليلي

حضرتك عاوز تعتذرلها ع الي حصل مش كدا

مالك

_ايوا

نظرت ليلي لزينه ثم اكملت

_يبقي تنفذ شروطنا

مالك باستغراب

_شروط؟!

اكملت مرام

_ايوا شروط.قولي شرطك يازينه

فكرت زينه لثواني ثم اسرعت

_شغلني معاك

نظر لها مالك بعدم فهم فاكملت

&شغلني معاك صحفيه انقل الاخبار المهمه انا صحفيه شطره وهعجبك اووي

مالك بتفكير وخبث

_ولو موفقتش

اسرعت ليلي

_هنفضحك ياباشا

اكملت زينه

_هقلهم اننا متجوزين عرفي وانت كنت بتنقذني انا وابنك وهعملك فضايح في شغلك وانا صحفيه مشهوره ومعروفه وليا علاقات

كان يتابع مايحدث ببرود شديد

فاكملت مرام بخبث

_ومراتك هتطلب الطلاق

اكملت ليلي

_.وعيالك تتشرد

زينه بحزن مصطنع

_.وتقف في المحاكم تقول اريد حلا

مالك ببساطه وبرود

_.بس انا مش متجوز

زينه ببسمه

_.احسن برضو

ليلي بخبث.

_ها قلت ايه

مرام لليلي

_مستحيل يرفض يالولا دا هيخسر شغله

فكر مالك لثواني ثم اردف

_موافق

ابتسمت زينه بفرحه شديده

_بجد هبدا شغل بكره

مالك بنفي

_لا حتي ايدك تبقي كويسه

مرام

_خلاص يومين كدا وتبدا شغل شكرا ياحضره المقدم

مالك ببرود وسفاله

_احنا في خدمه القمر

ثم استاذن ورحل

نظرت الفتيات الي بعضهن بفرحه ثم اكملن اعداد اشيائهم

دخل زين للفتيات فقالت زينه بتساؤل

_ها يازين قلك ايه ينفع اخرج؟

زين ببسمه

_ انا قلت للدكتور ووافق بس بشرط الراحه

مرام بسخريه

_لهي والده داهي تعويره في دراعها مش عارفه ربطينها ليه
نظر لها بامتعاض ثم وجه نظره لزينه
_عايزه تبعدي عن البت دي طول مانتي تعبانه
زينه بضحك
_ماشي.... انا هجهز حاجتي بقي
زين
_ الدكتور مضالك علي اذن خروج جهزي حاجتك ويلا نمشي مبحبش جو المستشفيات دا
ليلي _يلا يازي...
قاطعهم دخول وفاء
_ ازيكو ياعيال
مرام بضحك
_ لفي وارجعي تاني يافوفه
وفاء باستغراب
_ ليه يابت طردوكو انا كنت عارفه انتو مش بتستروا في حته ابدا
قاطعها زين.
_لا ياوفاء كتبو لزينه علي خروج
نظرت لهم بتساؤل
_ بقت كويسه يعني

ليلي بدهشه

_وفاء من امتي وزينه كويسه

زينه بتذمر

_نينينينينينيني

وفاء وهي ترحل

_طب اذا كان كدا انا هسبقكوا بقي وانتو ارجعو ع البيت

ثم رحلت

بدات الفتيات في اعداد اشيائهن وهم يضحكون.

فاتي لزين مكالمه من عمر فاجاب

_ الو ياعمر..... زينه هتخرج الوقتي.... طيب جاي متعرفش تعمل حاجه من غيري.... كل بعقلي حلاوه كل...سلام

ثم اغلق الخط ونظر للبنات

_عمر محتاجني في الشغل انا هروحله وانتو روحوا

مرام بايماءه

_ماشي ياسطا سلام انت

ذهب زين الي عمر

اما البنات انتهو من اعداد اشيائهم واخذوا تاكسي واتجهو الي بيتهم

دخلو الي المطبخ واخرج البيض وهي مازالت واقفه لاتفهم شيء فقالت بتساؤل

_ولاا انت هتسرق البيض والا ايه

نظر لها بتذمر

_.هسرق البيضليه انا تعالي بس

ثم ذهبو الي الشرفه

امااليا بعدم فهم وهي تنظر له وللبيض في يده

_بتعمل ايه يلا فهمني

يزن وهو ينظر الي الطريق

_استني بس

حتي ظهر احد الاشخاص يمشي بالطريق فقام يزن برمي البيضه عليه واختبا وسحب امااليا لتختبا

اما الرجل نظر لفوق وظل يشتم من القي علي راسه البيض

اما يزن وامااليا ظلو يضحكون بشده

يزن بضحك

_جربي انتي

اخذت امااليا البيضه وانتظرت حتي ظهرت احد السيدات فالقت عليها امااليا البيضه بسرعه ثم اختبات فصرخت السيده بشر

ظلت امااليا ويزن يضحكن بشده علي منظرهم فجاه وجدو الباب يطرق بعنف

نظر يزن لاماليا بخوف فتماسكت امااليا وتقدمت وفتحت الباب ببرود

السيده بصراخ....ابنك متراش ياهانم بيرمي البيض ع الناس

امااليا بدهشه....ابن مين حضرتك انا قاعده لوحدي ومعنديش اي عيال صغيره

السيده بحده...ازاي انا متاكده ان البيضه جاي من عندك

امااليا بحده هي الاخري..ايه الي بتقوليه دا لو ممشتيش هطلبلك البوليس يلا ياست انتي

ثم اغلقت الباب في وجهها ودخلت ليزن الذي ظل يضحك

امااليا...ها هنلعب ايه

يزن بتفكير...تعالي نلعب استغمايه

امااليا...ماشي يلا

واستمروا باللعب في جو من المرح

وصلت الفتيات وجدن وفاء تنزل بسرعه.....الحقو يزن مش لقياه

زينه بخضه...ايه

ليلي...اهدو هنلاقيه هو جه من المدرسه امتي

وفاء...مش عارفه انا نسيته

ثواني ووجدن يزن ينزل وفي يده امااليا جري يزن اليهم

وفاء...كنت فين ياولا

يزن...مانت الي نستيني فاستنيت عند امااليا

نظرت ليلي الي امااليا بشكر...شكرا يابنتي

ابتسمت لها امااليا

فقالت زينه ومرام....انتي مين

وفاء...دي الي سكنت في الشقه الي فوقينا قصاد مرام

زينه بترحيب...اهلا ياعسل نورتينا

امااليا.....حبيبتي دانورك

مرام باعتزاز..... احنا اسفين لو كان يزن دايقك

امااليا ببسمه.... لا ابدا دا انا كنت مبسوطه بدل ماكنت قاعده لوحدي ياريت ييجي تاني في اي وقت دا حتي يزن طيوب وكيوت خالص

حضنتها ليلي بحب وشفقه .... ياقلبي اول مره حد يقول علي يزن طيب هو جننك

ضحكت امااليا.... هو الصراحه شقي اووي بس فكرني بحد عزيز عليا

نظر الجميع الي بعضه البعض

اكملت امااليا

_.. عن اذنكو انا تقلت عليكو

ثم صعدت بسرعه وارتمت علي سريرها تبكي

اما وفاء قالت بحب....شكلها طيبه اووي البيت دي انا حبيتها

نظرت لها ليلي ثم قالت....فوفه هو ينفع اطلع ابات معاها النهارده بدل ماتقعد لوحدها

نظرت لها وفاء بتفكير فنظرت ليلي لمرام فنظرت لها مرام بعدم فهم

زينه بسرعه....ايوا ياماما اصلها ياعيني لوحدها وشكلها زعلانه اصلا هنقعد معاها نعوضها

اومات لهم وفاء...ماشي يابنات روحوا وانا اما عوض ييجي هقله

اسرعت مرام....وانا يا فوفه الهي ربنا يخليكي يارب قولي لعمر وخلي بالك من سعديه

سعديه بتذمر...تخلي بالها مني ليه يختي هو انا عيله صغيره

نظرت لها مرام بحده.....سعديه انتي ست كبيره ومش عايزه اتغتبي عليكي

سعديه بصراخ.....كبيره مين يختي دانا اصغر منك يا كركوبه انتي

مرام بخبث...سمعتي ياسعديه عن واحده قتلت ستها وقطعتها ورمتها للكلاب

نظرت لها سعديه برعب

فاكملت مرام....اشطا يافوفه يلا يابنات نطلع

كانت تقف اماليا في شرفتها بعدما انتهت من بكائها فسمعت طرقات علي الباب

فتحت فوجدت مرام تمسك بحله فشار وتدفعها وتمر بجانبها

_احنا جايين نغلس عليكي وننام هنا يلا يابنات ادخلو البيت بيتنا والمطرح مطرحنا

فدخلت ليلي وهي تحمل طبله وتقوم بالتطبيل

_وهيصه هيصه وعند بيت ام فاروق

زينه وهي تحمل مخدتها وتقوم بعمل حركات مضحكه._هاي هاي

فنظرت لهم امااليا باستغراب وفرح ثم اغلقت الباب ودخلت وجدت مرام تقوم بالغناء وليلي تطبل وزينه تقوم بالرقص

ليلي

_تعالي يااابلتي اقعدي

مرام بضحك

_طبعا عاوزه تعرفي احنا هنا ليه

نظرت لهم امااليا لتكمل

اكملت مرام وهي تاكل

_احنا الصراحه حبيناكي فقررنا نضمك للنادي بتاعنا وتبقي اختنا الرابعه

عقب انتهائها صفقت ليلي وقالت زينه بجديه مضحكه

_.هل تقبلي تنضمي للنادي بتعنا ياعسليه ويبقي معانا صنف مستورد

اومات امااليا بفرحه

_طبعا موافقه طول عمري كان نفسي يبقالي اخوات كدا

ليلي بفرحه وتسفيق

_مبرووك ياعسليه انضمامك للنادي

مرام بتساؤل وهي تنظر حولها .

_فيه هنا ايه يتاكل يابت ب

همت امااليا لتجيب ولكن سبقتها مرام

_والا اقلك ورايا يابنات ع المطبخ

سارو الي المطبخ

في المطبخ

ظلت تبحث مرام عن اي شيء ولكنها لم تجد

مرام باستغراب

_التلاجه فاضيه ومفيش حاجه خالص اوعي تكوني اكلتيهم ياليلي

ليلي بنفي

_لا والله ابدا

امالیا ببلاهه

_لا ماهو مفيش لسه سكنه النهارده ومجبتش حاجه

نظرت لهم ليلي بحزن

_لا مقدرش اقعد من غير اكل

مرام بتفكير

_لقيتها تعالو في بيتنا وهخلي عمر يبات مع زين وكدا كدا سعديه بايته عند وفاء يلا يابت يااماليا تعالي

كانو يقفون في مطبخ مرام

ليلي بتساؤل

_.هناكل ايه

زينه بسخريه

_.مافيش اكل هنا برضو

اماليا بتفكير

_ايه رايكو نعمل كيكه

نظرت لها مرام ببسمه

_.بتعرفي تعملي

اماليا ببلاهه

_لاا

مرام بتفكير

_ومحدش برضو بيعرف يعمل

نظرت لهم زينه ببسمه.

_مانجرب هنخسر ايه

ليلي

_اه عندك حق بس ايه هي مكونات الكيك

نظرت لها مرام

_بيض

اكملت امااليا

_دقيق

زينه

_سكر

ليلي وهي تخرج هاتفها

_.تعالو نجبها من النت

وبالفعل جابو الوصفه وبداو في عملها كانت تجلس امااليا علي الرخامه ومرام تقوم باضافه المكونات وليلي تقوم بالتقليب وزينه تاكل جزر

مرام وهي تنظر لاماليا

_هاتي الدقيق ياميلو

اومات لها امااليا وذهبت لتحضره ولكنه كان علي رف مرتفع فسقط الدقيق عليها هي وزينه

فسقطت كل من ليلي ومرام من الضحك

ليلي بضحك

_الرجل الابيض المتوسط

امااليا بتذمر

_نينيني طب خدي

والقت عليها الكاتشب

مرام بصراخ وهي تحتمي في احد الاشياء

_ حرب طعام

ثم بدات بالقاء البيض عليهم فبدا كل منهن بالقاء الاشياء في جو من المرح بعد ان انتهو جلسن علي الارض يضحكن

امااليا بضحك شديد

_ الكيكه متعملتش

مرام بضحك وهي تنظر للمطبخ والطعام المرمي علي الارض

_والمطبخ بقي زريبه

زينه بضحك

_ وانا جعانهه

وقفت امااليا واحضرت طاسه نظيفه وقامت بقلي العديد من البيض وكان يراقبها الفتيات بصصمت عقب انتهائها جلست علي الارض بجانبهم وقالت بضحك

_ كلو احسن بكتير من الكيك

اكلت الفتيات في جو من المرح بينهم

احضرت مرام لهم ثياب نظيفه واخذو شاور ونظفو انفسهم عقب انتهائهم من الطعام

كانو يضحكون ويتحدثون في امور عده فقاطعه طرق علي الباب فذهبت ليلي لكي تفتح وكانت ترتدي بيجامه باندا وترفع شعرها كعكتين كالاطفال فتحت الباب وجدته عمر

نظر لها عمر باستغراب ثم نظر للسلم مره اخري ليتاكد انه امام الشقه الصحيحه

_ ليلي انا كنت طالع شقتنا اسف

نظرت له ليلي بضحك

_. عمر استني دي شقتك اصلا

عمر باستغراب.

_ شقتنا اومال بتعملو فيها ايه وايه الدوشه دي

ليلي بضحك وهي تدلف للداخل

_ استني هندهلك مرام

ثم ذهبت سريعا نظر عمر في اثرها ببسمه واسعه حتي طلت اخته المصونه

مرام_عمووري حبيب قلب اخته

عمر وهو يضيق عينيه

_ خير دخليني بيتي عايز انام يامرام

مرام بنفي

_لا عموري بص هفهمك احنا جوا اربع بنات وقررنا ننام سوا وقعده بنات بقي وكدا فعيب تقعد معانا ميصحش

عمر بحده

_اومال انام فين يختي في الشارع بعدين اربعه مين مش كنتوا تلاته

مرام ببلاهه_ا هو انا مقلتلكش

شبك يديه امام صدره وقال في اقتضاب

_لا واخلصي

مرام

_ مش الشقه الي قصادنا سكنت بنت قمر اووي وطيبه وقعده لواحدها فاحنا قررنا اي نضمها للنادي بتاعنا فانزل نام مع زين تحت احنا استاذنا فوفه واه سعديه نايمه تحت بردو

ثم اغلقت الباب في وجهه

نظر عمر للباب بصدمه

استووووب

الفصل التاسع

نظر للباب بصدمه لقد اغلقت الباب في وجهه الان اين سيبات الليله يالها من اخت شريره نظر الي السلالم قليلا وهبط الي بيت عوض ليمكث الليله فيه

وصل زين الي بيته ودخل ولكنه استغرب بشده لانه وجده هاديء وهذا ليس من طبه هذا البيت اذ انه دائما اكثر البيوت ضوضاء في المنطقه

_هو انا دخلت بيت غلط والا ايه.

نظر حوله حتي تاكد انه بيته فاتاه شك باختطافهم فصرخ

_ لا هو بيتنا..وفاء زينه ليلييي انتو ياعاالم

نظرت له وفاء بغموض فكانت تجلس علي الكرسي الهزاز في الظلام وتتحرك للامام وللخلف نظر لها بعدم ارتياح

_اتاخرت ليه يازينن؟

زين ببعض من الخوف فاحس وكانه امام محقق بالنيابه

_كنت مع عمر والنعمه، وانت قعده زي المحققين كدا ليه ياوفاء خوفتيني

نظرت له وفاء تتاكد حديثه

_ماشي

نظر حوله متساءلا

_امال فين البنات فكرتهم هيباتو هنا النهارده عشان زينه هما نامو؟

هزت راسها بنفي وهمت لتتحدث ولكنهم سمعو طرقات علي الباب فاتجه زين ليفتحه فوجد عمر يقف وينظر له ببلاهه ودفعه

_احتلو البيت دخلني ابات عندك

افسح له زين الطريق وقال بعدم فهم وهو يغلق الباب

_ هما فوق؟!

عمر بغضب وهو يجلس علي الاريكه

_اه عملين نادي المطلقات فوق،وطمو وحده جديده للعصابه،ازيك ياوفاء

زين باستغراب وهو يجلس بجانبه

_ مين البت دي الي ضفوها

عمر وهو ياخذ تفاحه وياكلها

_معرفش بس سكنت في الشقه الي قصادنا

زين بغمزه

_حلوه طيب

عمر وهو يتجه لغرفه زين بلامبالاه وكانه بيته

_معرفش وحاسب عشان هقوم انام

امسكه من زراعه بحده

_هتنام فين ياعنيا

نظر ليده الممسكه بيده ببرود

_في اوضتك

دفعه زين بحده

_ايه لا ياخويا روح نام في حته تانيه

نظر له عمر ثم حك رقبته

_اومال انام فين يعني

فكر زين قليلا ثم قال

_اقلك روح نام في اوضه زينه

نظرن لهم وفاء باعتراض

_لا سعديه نايمه هناك.. روح في اوضه ليلي

سحب عمر اشيائه ونظر لزين

_ولا حوجه ليك ياعم الله يسامحك يامرام الكلب زلتينا للي يسوا والي ميـــــــــــسواش

كان يتحدث مع جورج مساعده وزراعه اليمين

_ها كدا خلصنا كل الشغل هنا؟!

جورح باحترام

_ايوا ياباشا

ارجع راسه علي الكرسي وتحدث ببرود

_تمام اححزلي تذكره بكرا عشان ارجع اسكندريه مبحبش القعده هنا جورج بطاعه

_اوامرك ياباشا

دخلت مرام لهم وجدتهم يجلسون وينتظرون قدومها فتساءلت اماليا

_.ها عملتي ايه

مرام بفخر وهي تجلس بجوار زينه

_طردته ياباشا

ليلي بضحك وهي تنظر لها بفخر

_مش قلتلك هتعملها

نظرت لهم زينه بملل

_يلا نلعب لعيه تانيه

اماليا وهي تاكل

_نلعب ايه

فكرت قليلا ثم اتجهت الي المطبخ احضرت زجاجه ومسكتها علي هيئه ميكروفون وتحدثت

_نتعرف علي بعضينا عشان فيه عضوه جديده انضمت لينا ثم اكملت بجديه

احم اسمي زينه ٢٥سنه صحفيه شاطره جدا

نظرت لها مرام بحاجب مرفوع

زينه بتذمر

_.احم مش مشهوره ومحدش يعرفني غير اهلي بس يوم ما هبقي مشهوره.... ابويا عوض وامي وفاء الي مش طيقني دوا وعندي زين ويزن بكراش علي ممثل تركي لا يعلم اني موجوده بالاصل واه مؤخرا فيه ظابوطه قمر وسعات تحسيه سافل متراش وساعات بيبقي ابرد من التلاجه خبطني بالعربيه وهشتغل معاه وشكرا

نظرت لها اماليا بضحك

_ظابوطه قمر

اخذت ليلي الميكروفون (الزجاجه)وبدات بالحديث

_احم ليلي ٢٣سنه كليه اثار بحب الاثار جدا والتحف ومدمنه روايات بخلص رواياه في يوم ونفسي ابقي زي زاهي حواس بابا وماما ماتو معنديش اخوات بس عندي انتو، بقدر الجمال، وبعرف اقرا اللغه الهيروغليفيهناولت

ثم الميكروفون لاماليا (الزجاجه) فتحدثت بجديه احم اسمي اماليا ٢٤سنه بحب الورد خريجه هندسه كمبيوتر بس مبشتغلش بشهادتي فتحه محل ورد في شرم وبحب

الروايات والقراءه عموما جدابابا وماما متوفيين وبكراش علي اي حد اشوفه وبقدر الجمال برضو

ثم ناولت الزجاجه لمرام فتحدثت بحديه

_.احم مرام عندي ٢٥سنه امي متوفيه زابويا مسافر وعايش برا وسعات بنروحله وسعات هو بيجيلنا وعايشه مع ستي واخويا بكراش علي اي كلب معدي وشكرا

ثم اعطتهم الميكروفون (الزجاحه)

فقالت ليلي لامااليا

_بت ياامااليا مفيش اسم مصغر لاسمك دا

امااليا

_لافيه عندك مالي وميلو قولي دا او دا

تثائبت مرام وقالت

_طب يلا بيتك بيتك كل وحده تشوفلها مكان تنام فيه

جرت ليلي زينه الي غرفه مرام

بيننا نظرت امااليا حولها فلم يكن سوي غرفتان فقط وليلي وزينه دخلتا غرفه فلم يعد سوي واحده فقالت

_خلاص هنام في الاوضه دي

مرام باعتراض

_الا دي دي اوضه عمر ومانع اي حد يدخلها حتي ييقفلها بالمفتاح

نظرت لها باستغراب

_ايه دا ليه

ليلي وقد خرجت لتراهم لانهم تاخروا

_انه السر الذي عجز الملايين عن تفسيره

اماليا بشك

_يكون بيتاجر في المخدرات وعينهم هنا

زينه وقد خرجت هي ايضا

_او قاتل ماجور مخبي كل الي قتلهم حوا

ليلي بضحك وهي تعلم لماذا يمنع اخاها اي احد من الدخول وهي الوحيده التي يسمح لها بالدخول

_كان زمان الريحه طلعت ياذكيه

نظرت لهم زينه بنعاس

_طب يلا يختي انتي وهي ننام

مرام وهي تتجه للغرفه

_ماشي جوا سريرين سريري وسرير سعديه اتنين هينانو ع السراير واتنين هينامو ع الارض هنحط مرتبينن ع الارض وينامو وسريري انا الي هنام عليه

دخل الي غرفتها واخذ يتفحصها غرفه مطليه باللون الازرق فهي ليست كالفتيات تحب اللون الزهري بل تميل للالوان القاتمه ومعلق لوحات مختله لرسامين عده تقليد بالطبع ولكنها ليست سيئه وبحد الاركان توجد مكتبه صغيره تحتوي علي العديد من الكتب والروايات في المجالات المختلفه فهي تحب القراءه بشده وجه نظره الي سريرها فكان منظم بعكس شخصيتها الفوضويه لفت نظره دب باندا موجود علي سريرها حمله واخذ يتفحصه قليلا ثم ابتسم باتساع لتذكره

Flash back

منذ ثلاث سنوات كان عيد ميلاد ليلي

عندما اطفؤو الشموع اعطا الجميع هداياه لها الا عمر فنظرت له باستغراب ثم قالت

_في ايه ياعم انت مش معانا والا ايه.... فين هديتي اوعي تكون نسيت ياض

عمر بتفكير

_ ولو نسيت هتعملي ايه

نظرت له ليلي بتفكير ثم قالت

_هزل جامد جموده

فضحك واعطاها هديته من تحت الطاوله وكانت عباره عن دب باندا احتضنته بحب شديد فهي تحب الباندا بشده

نظر لها عمر ورفع حاجبه

_انا الي عطيلك الدب قوليلي شكرا مش تروحي تحضني الدب

نظرت له ليلي وربطت علي كتفه

_شكرا ياسطا نردهالك

Back

ابتسم وهو ينظر لصورتها الموضوعه علي الكوميدينو بجانب السرير

_هتعملي فيا ايه تاني يا ليلي الروح والقلب

ثم احتضن الدب فوجد رائحتها التي يعرفها بكل مكان

ضم الدب واتجه الي السرير وغاص في النوم

كانا يجلسان ويلعبا بليستيشن

حمزه بضحك

_.هغلبك يالوكا

مالك بتذمر.

_.تغلب مين يابابا هغلبك انا

حمزه.

_..انا غلبك اتنين صفر

مالك

_.دا حظ بس انت زمانك بتغش

ترك حمزه الدراع من يده ثم قال بجديه

_.مالك

نظر له مالك باستغراب

_.ايه وقفت لعب ليه

نظر له حمزه بخبث.

_انت وافقت ليه علي شرط البت

مالك باستغراب مصنع.

_بنت مين

حمزه بغمزه

_.هو فيه غيرها والا ايه يابو الملوك

مسح علي شعره بتوتر

اه عشان كانت هتفضحني وتسببلي مشاكل في شغلي

حمزه بخبث

_.يعني عايز تفهمني انك متقدرش تمنعها من غير ماتشتغل معاك

نظر مالك امامه بتفكير ثم قال

_الي في دماغك مش حقيقي ياحمزه

حمزه بخبث.

_وعرفت الي في دماغي ازاي

مالك بغمزه.

_.عشان عارف دماغك الوسخه

حمزه بضحك.

_ماشي يامالك هعديهالك المرادي بس بمزاجي ويلا كمل لعب

كان يجلس علي مكتبه يتحدث في هاتفه ببروده وهيبته المعتاده

يونس ببرود

_معاد التسليم هيبقي بكرا

المجهول

_.بس خلي بالك من الظابط الي واخد باله منك لان ممكن يكشفنا

يونس بتفكير

_متقلقش واخد بالي كويس منه

مجهول

_.تمام عايز نخلص منه باقرب فرصه لان حواراته كترت

اغلق يونس الخط وهو يفكر في غدا وذلك المالك الذي يضعه براسه ويحاول افشال اي عمليه يقوم بها دخل عليه

حارسه الشخصي

يونس...ها لقتها

الحارس باحترام

_انا اسف يافندم بس

يونس ببرود

_بس؟!

الحارس مكملا.

_عرفت انها انها ركبت قطر لاسكندريه بس مش عارف فين بالظبط

يونس بفكير

_اممم وعرفت ليها حد هنا في اسكندريه والا لا

الحارس

_ملهاش حد هناك يافندم كل صحابها في شرم

يونس

_والله واحلوت يعني موجوده في اسكندريه تقلبلي اسكندريه عليها فاهم

اوماء له الحارس باحترام ثم غادر بخوف

يونس بغضب.

_..هلاقيكي يابنت عمي وهدفعك تمن هروبك دا وهعرف مكان الحاجه برضاكي او غصب عنك حتي لو اضطريت اني اقتلك

في صباح يوم جديد استيقظت امااليا ونظرت حولها فلم تجد اي من الفتيات

امااليا باستغراب

_ راحو فين دول

فخرجت من الغرفه فوجدت زينه تقوم بعمل تمريناتها الصباحيه وليلي تجلس علي الكرسي وتاكل خياره

امااليا بسخريه

_ ماشاء الله يازينه حتي وانتي تعبانه.. هتخسي تروحي فين ثم وجهت حديثها لليلي وانتي يختي مش هتعملي تمارين زيها

ليلي بغرور مصطنع

_ مش محتاجه ياحبيبتي عودي كيرفي وقمر

زينه بضحك

_ليلي دي بتاكل اربعه وعشرين ساعه ومش بيبان عليها

امااليا وهي تنظر لها

_ اخدت بالي

نظرت لهم ليلي واضاقت عينيها

_ فيه ايه يابت انتي وهي هل هذا حسد ام ماذا

امااليا بضحك

_ لا ابدا احنا بنقر بس

ليلي وهي تاكل الخياره

_مجهورين

نظرت لهم امااليا باستغراب

_ امال فين مرام

نظرت لها ليلي

_ في البلكونه... انا نازله لوفاء عشان اقلها تعمل الاكل لاني جعانه وخلصو وانزلو

نظرت لها زينه وتبعتها

_استني جايه معاكي

اما امااليا فدخلت الشرفه لمرام

اما امااليا فدخلت لمرام الي الشرفه وجدتها شارده فجلست بجانبها

_ الجميل سرحان في ايه

نظرت لها مرام ببسمه.... مفيش ياقلبي زهقانه شويه..
ابتسمت لها امااليا..... اجمل وحده الساعه وحده

مرام ببسمه..... يلا ننزل ناكل بدل ماننزل منلاقيش اكل وتعالي نعرفك علي بقيت العيله

دخلتا الي البيت فقالت زينه

_هدخل اوضتي

اومات لها ليلي واتجهت الي المطبخ حيث وفاء

ليلي بصراخ

_وفاااء

التفتت وفاء بخوف وتعجب

_ايهه ي مجنونه

جلست علي احد الكراسي

_انا جعانه ياوفاء اكلييينيي

انحنت وفاء لتلتقط خفها ولكن انخفضت ليلي فاصطدم بوجه زينه

زينه بصراخ

_وانا مالي انا يالمبي الله

اكملت وفاء ماكانت تقوم بفعله

_روحو صحو الشباب لحد ماخلص تجهيز الفطار يختي انتي وهي!.... جوز معاتيه

نظرت زينه لليلي ببلاهه

_قصدها علينا؟!

ليلي بثقه

_تؤ تؤ علي شبشبها

ضحكت زينه ثم اتجت الي غرفتها لتستحم

اما ليلي فدخلت الي غرفتها فوجدت عمر ينام بعمق علي السرير وكانه سرير ابوه

ليلي بصراخ

_.عاا علي سريري والله لوريه بس يصحالي

و اتجهت اليه بحذر ثم صرخت باذنه

_عمممممررربر

فانتفض عمر وقام بدفعها لتسقط علي الارض فصرخت بحده

_حد يزق حد كدا

عمر بسخريه وهو يجلس

_وحد بيصحي حد كدا

وقفت ليلي ووضعت يدها في خصرها بتذمر

_ايه الي نيمك علي سريرييي

عمر ببرود

_امال انام فين علي الارض مثلا

ليلي بايماءه

_.طبعاا

نظر لها عمر بطرف عينه

_طب برا ياليلي

شبكت ذراعيها امام صدرها باعتراض

_دي اوضتي علي فكره

نظر لها بخبث وهو يقف

_متاكده؟! تمام

وهم ليخلع قميصه

فصرخت ليللي

_.بتعمل ايه يالا

عمر بخبث وبراءه مصطنعه

_مانتي مرضتيش تخرجي

اخرجت له ليلي لسانها

_.رخم اووي وقليل الادب انا خارجه

خرجت وتركته بمفرده فنظر في اثرها بابتسامه عاشقه

اما ليلي خرجت وجدت الجميع ماعدا زين يجلسون علي الطاوله لياكلو فجلست هي ايضا بعد قليل خرج عمر وجلس بجانبها وغمز لها فغمزت له هي ايضا فضحك بشده

وفاء بخبث

_بتضحك علي ايه ياولا

عمر

مفيش ياوفاء افتكرت حاجه كدا هو الضحح غلط

يزن ببسمه بريئه لعمر

_شفت ياعمر امااليا صحبتي الجديده

ابتسمت له امااليا فقال عمر بغمزه

_..بسم الله ماشاء الله ايه الجمال دا الجال دا عندنا في بيتنا

امااليا بضحك

_دا من زوقك ياباشا والله

نظر لها عمر بضحك

_انتي العضو الجديد في النادي؟!

نظرت له زينه بحده

_عندك مانع ياض

عمر بخوف مصطنع

_لا طبعا ياباشا

مرام باستغراب وهي تنظر لسعديه التي تاكل بهدوء غريب

_ايه دا مالك ياسعديه

سعديه بحزن

_حسين المفروض يكلمني النهارده ومكلمنيش

نظر الجميع لبعضه البعض باستغراب

فتساءلت ليلي

_.حسين مين.

سعديهبحزن

_حسين خطشيبي

نظر الجميع لبعضه بصدمه سرعان ماضحكوا

اماليا بضحك

_شربتي بانجو والا لسه ياسعديه

عمر بفخر

_ستي بتتخطب ياجماعه

وفاء بفرحه

_ .مبروووك ياسعديه

زين باستغراب..... بتضحكو ليه نظرت اماليا هي سمعت هذا الصوت من قبل ولكنها صدمت.بضده

_هو انت

زين ببسمه

_ام شعر احمر اهلا

اماليا بحده....متقليش كدا ياولا

مرام باستغراب

_انتوا تعرفوا بعض والا ايه

زين ببسمه وهو يجلس علي الكرسي المقابل لها

_دي البت الي شفتها في القطر

ماماليا بحده

_بس متقلش بت

وفاء

_اهدوا ياعيال مش كدا وكملو اكلكو

نظرت ماماليا لزين بغضب ثم جلست وظل يفعل بوجهه حركات ليستفزها

نظر عوض حوله ببسمه

_عارفين ياجماعه ايه الي ناقص

الجميع باستغراب

_مين

عوض ببسمه

_الواد حمزه

نظرت ليلي وزينه الي مرام التي تغيرت معالم وجهها

استووووب

دمتم سالمين

الفصل العاشر

بعدما انهو فطورهم جلس الجميع ليشربو الشاي في جو يسوده الضحك ومشاحنات بين زين واماليا لا تنتهي فسمعو صوت طرق علي الباب جري يزن ليري من بالباب فتساءلت وفاء

_مين يا يزن

يزن وهو يفتح الباب

_لسه مشفتش

صرخ بفرحه عند رؤيته للطارق

_حمزززه

دق قلب مرام بعنف عند سماعها اسمه

دخل حمزه وقام باحتضانه كل من زين وعمر وعوض

عوض بحب ابوي وهو يربط علي كتفه

حمزه وهو يبحث بعينه عليها حتي وجدها تجلس علي احد الكراسي وتلعب في هاتفها بلا مبالاه

_معلش ياعوض شغل مانت عارف

ابتسمت ليلي

_حموزي ازيك ليك وحشه والله

حمزه بضحك وهو يجلس

_وانتو والله...اي ياجماعه محسسني اني كنت مهاجر

جلس حمزه وعينه لم ترفع عنها اما هي فكانت تحاول الا تنظر اليه وتشغل نفسها باي شيء لعمله

رن هاتف زينه فاستاذت منهم ودخلت لغرفتها وردت فجاءها صوت الاخر علي الجهه الاخري

_زينه في اخبار جديده

تساءلت وهي تجلس

_ ايوا ياسمير ايه الاخبار

اردف الاخر

_ الي انتي قلتيلي اراقبهولك واجبلك كل تحركاته طلعين مهمه كمان ساعتين

زينه بفرحه

_ عاش ياسمير طلع ورايا رجاله... مهمه ايه متعرفش

سمير بنفي

_لا معرفتش انا عملت الي عليا سلام بقي هتاخر وخلي بالك من نفسك يازينه الظابط دا بتاع بنات

زينه بتفكير. وهي تتوعد بداخلها

_متخفش ياسمير وراك رجاله سلام انت

بعدما انهت اتصالهاذهبت وابدلت ثيابها ببنطال جينس وكنزه سوداء وعكصت شعرها كعكه وربطت يدها بالحامل الطبي وخرجت فقابلت وفاء في طريقها وهي تحمل صينيه العصير

وفاء باستغراب

_ راحه فين يابت بدراعك دا

زينه بنشاط وفرحه وهي تتجه للباب

_ راحه الشغل ياوفاء العمل يناديني

اكملت سيرها وهي تقول بتشجيع

_جود لاك ياروحي. خلي بالك من نفسك

ارسلت لها زينه قبله في الهواء ثم رحلت سريعا الي المركز الذي يعمل به مالك

حمزه وهو ينظر لمرام ببسمه

_ وحشتوني اووي ياجماعه

نظرت له بطرف عينها ثم اكملت بضيق

_ عن اذنكو انا طلعه اشم هوا اصل اتخنقت

وصعدت الي السطوح همت امانيا للحاق بها ولكن امسكتها ليلي ببسمه لامبالاه فتعجبت امانيا وتساءلت

_ايه يابنتي سبيني اشوفها مالها

ليلي بخبث وهي تنظر جهه حمزه

_ استني بس وهتفهمي

نظر لهم حمزه بتوتر ثم اردف وهو يقف

_ طب ياجماعه انا طالع ارتاح شويه

نظر الجميع لبعضهم البعض بضحك فهم يعرفون انه لن يصعد ليرتاح بل لمرام

فانصرف حمزه الي تلك العنيده المشاغبه من وجهه نظره

عقدت حاجبيها باستغراب

_ هو فيه ايه

وقف عوض ليتجهالي عمله

_ طب سلام ياجماعه انا نازل شغلي ويلا يااستاذ منك ليه مش هنفضل كتير يلا علي شغلكو

نظر له زين ببسمه وهو ياكل

_سلام ياعوض انا مش رايح الشغل

نظر له عمر بردح

_نعالم شركه ابوك هي انت تغيب والمدير يهزقني انا تقولش خلفتك ونسيتك

نظر له زين بسخريه

_الصحاب في اجازه

نظر له عمر بابتسامه مستفزه

_استقالو ياخويا قدامي يلا

اتجهو الي الشركه التي يعملون بها

نظرت ليلي لامااليا

_هحكيلك ياستي بصي حمزه وليلي دول بينهم قصه حب من الطفوله حاجه كدا غريبه وفريده من نوعها وكلنا عارفين بس عمرنا مانروح نقول ههه

ماليا بضحك

_ااه فهمت.... طبامال ملهم كدا هما متخانقين

ليلي وهي تقف

_بينهم مشاكل لو عرفتيها هتلاقيها تفهه هما الاتنين عنديين ودي مشكلتهم...تعالي عشان العرض هيبتدي

ماليا باستغراب وهي تتبعها

_عرض ايه

ليلي بضحك وهي تمسك يدها تسحبها

_تعالي بس وهفهمك

صعدتا امام بيت مرام وجلستا علي الارض

ماليا بعدم فهم

_فيه ايه بقي

اخرجت من جيبها بعض التسالي واعطتها لها

_كلي واتفرجي هيبتدي كمان شويه

كانت تقف علي السطوح تنظر الي اللا شيء احست به حولها فالتفتت لتقول بحده

_ايه الي جايبك ورايا

حمزه بهدوء وهو ينظر لعينيها

_وحشتيني يا بنت قلبي

التفتت مرام وربعت يدها امام صدرها لتقول بسخريه

_.اه وحشتك صدقت انا كدا صح

وقف بجانبها وحرك وجهها بيده لكي تنظر في عينيه

_مراام انتي ظلماني علي فكره

مرام بحده وهي تبعد يده

_ظلمااك اييه دانا شيفاك بعيني واقف معاها بعيني يامفتري

حمزه بغضب

_.وحده زميلتي وواقف معاها طبيعي يابنتي مكبره الموضوع ليه بس

ضحكت بسخريه

_طبيعي اه وتفضلو تضحكو وكركر كر

نظر لها برجاء

_طب ممكن تهدي انا سبتك عشان تهدي

نظرت له مرام وسمحت لدموعها بالنزول

_. دانت سبتني اسبوعين بحالهم ياحمزه هنت عليك حتي مفكرتش ترفع سماعه التليفون وتقول الو للدرجادي بقيت بخيل

حمزه بهدوء

_.مش انتي الي طلبتي مني ابعد

نظرت في اللاشيء لتداري دموعها منه

مرام بحسره

_وانت ماصدقت للدرحادي مسواش حاجه عندك

احاط حمزه وجهها بيده ومسح عبراتها

_انا اسف والله بس انا سبتك عشان تهدي بعد اخر مره لما انفعلتي جامد وجتلي مهمه وكان ممنوع فيها التليفونات

نظرت له مرام بحزن شديد

فقال حمزه وهو ينظر لعينيها

_انا بحبك يامرامتي

نظرت له ثواني سرعان ماابعدت يده

_حمزه احنا لازم نسيب بعض

حمزه بتفكير.

_وبعض هيوافق

نظرت له مرام بغضب

_بتهزر برضو...انا بتكلم جد

حمزه بضحك

_يخربيت الهرمونات

تركته واتجهت لشقتها بغضب ولكنه اتبعها وامسك بزراعها

_استني انا بكلمك

مرام بحده. وهي تدفع يده

_وانا قلت الي عندي

نظر حمزه الي عينهابعضق ظاهر

_وحياتك عندي يامرام لاحبيت حد ولا هحب حد غيرك

ثم وضع يدها علي قلبه

_دا بيدق باسمك عيزاه ازاي يحب غيرك

نظرت له مرام بعينين مليئتين بالدموع

_بجد؟!

حمزه بصدق

_وحياتك عندي انا بحبك اووي يامرام

نظرت مرام الي عينيه

_وانا كمان بحبك

حمزه بضحك وهو يشدها لاحضانه

_بتعزبيني يامجنونه

فسمعو صوت تصفيق نظرو خلفهم وجدوا ليلي واماليا يجلسان ويصفقان

حمزه بضحك.

_منوره ياليلي دايما حجزه مقعد اول

نظرت له ليلي بضحك

_طبعا ودي حاجه ينفع افوتها

ماليا وهي تمسح دمعه وهميه

_الله بجد الدمعه كانت هتفر من عيني

مرام بضحك

_مجهوريين

نظر حمزه لاماليا باستغراب

_اول مره اشوفك من انتي ي إمراه؟

ماليا بضحك وهي تنحني كتحيه الاميرات

_انا شهرذاد يامولاي

مرام بضحك وهي تنظر له

_.حمزه دي ماليا الساكنه الجديده في الشقه الي ادامنا والعضوه الجديده في النادي بتاعنا

حمزه بخوف مصطنع

_يامي نادي ياستير طالما ضفتوها تبقي شبهمكوا اكيد

ليلي بحده وهي تضع يدها في خصرها ليه ياسي حمزه شبهنا ازاي

ماليا وهي تكمل

_قصده انكم هبل بقرون

مرام بصراخ

_اييييه احنا هبل ياحمزه

اكملت اماليا

_شكله مش محترم حد نكدي عليه يامرام

نظرت ليلي لاماليا بغمزه

_ الله عليك ياكبيير

حمزه وهو ينظر لها بضحك

_مقصدش والله انتي عارفه عاوزين يوقعوا بينا

مرام باكمل تعريف..اماليا دا حمزه يبقي صاحبنا من واحنا عيال صغيره وجارنا برضو

اماليا بغمزه.....تشرفت يا قمر الا قولي هو انت حلو كدا ازاي

رفعت مرام حاجبها

_اجبلكوا اتنين لمون؟!.اتلمي بدل مالمك يابت

حمزه بضحك

_احبك وانت بتغير

كان يتحدث في هاتفه وهو يسير باتجاه سيارته المصفوفه امام القسم

_ايوا ياعادل انا رايح المأموريه اهو.....تمام خلي بالك من القسم وكمان خل..... احيييه اقفل يابني انت الوقتي

انهي اتصاله وهو ينظر بتعجب لتلك التي كانت تجلس علي مقدمه سيارته تاكل ببرود

مالك بصدمه وهو ينظر لها وللسياره

_ايه دااا ايه الي جابك هنا يابت انتي

نظرت له زينه ببراءه.

_مش انت طالع مأموريه فجيت معاك وبعدين ايه بت دي اهو انت

نظر لتلك القصيره التي تكاد تصل الي صدره كيف عرفت بالمهمه فاضاق عينه وتساءل

_وعرفتي ازاي اني طالع مأموريه اوعي تكوني مركبالي جواسيس

نظرت له زينه بفخر واعدلت قميصها بغرور

_مصادري الخاصه

نظر لها مالك ببلاهه

_ماشاء الله بقي ليكي مصادر خاصه يانونو انتي

نظرت له زينه بشر

_ايوا طبعا ليا ومتغلطش عشان مغلطش ويلا عشان منتاخرش

نظر مالك بعدم فهم وتساءل

_منتاخرش علي ايه معلش

نظرت له زينه ببراءه

_علي المأموريه يامالك...انت نسيت والا اي

نظر لها مالك ثواني ثم ضحك بصخب

_هو مين قلك هتيجي معايا مستحيل

نزلت من علي سيارته ونظرت له بحده ورفعت سبابتها

_انت وعدني اني هشتغل معاك ووعد الحر دين والا انت مش قد كلمتك ياباشا

نظر لاصبعها بتحذير.

_اولا نزلي صباعك دا..ثانيا انا اد كلمتي وانتي مش هتيجي معايا يازينه

وضعت زينه يدها في خصرها وقالت بسخريه

_ودا ليه ان شاء الله ناقصني ايد والا رجل

نظر مالك ليدها المجبوره

_ايدك الي مربوطه دي ايه وكمان المهمه خطيره جدا ومش هتيجي دا اخر كلام عندي وابعدي عشان هتاخر

نظرت له زينه ثواني ثم اردفت بسرعه....انا هفضحك علي فكره وهقل...

قاطعها مالك بنفاذ صبر وهو يتحرك جهه سيارته

_روحي افضحي ميهمنيش

تخطاها ليذهب لسيارته فنظرت زينه في اثره بتحدي وغضب

_.يانا يانتا يامالك هيي

وجلست علي مقدمه السياره بتحدي وبرود

رفع مالك حاجبه

_ودا ايه ان شاء الله

نظرت له زينه ببرود

_ ايه قاعده في ملك الحكومه

نظر لها مالك ورفع حاجه

_ والنبي ايه انزلي يابت

نظرت له زينه بتحدي وربعت يداها امام صدرها

_. مش انت مش عاوزني اركب معاك انا هروح بس كدا بقي

نظر لها مالك بشر

_انزلي يازينه

زينه بتحدي وهي تهز راسها بنفي

_لاا يامالك

دخلت بتمختر الي مكتبه وكانت ترتدي جيبه سوداء عمليه تصل الي فوق ركبتها وقميص ابيض وترفع شعرها وكانت ملفته بشده فتحدثت بدلال

_ بشمهندس زين ازي حضرتك

نظر لها عمر واطلق صفاره فابتسمت بداخلها ظنا منها انها ستعجبه حتما

رفع عينه عن الورق ونظر لها ببرود

_ايوا يابشمهندسه عاوزه حاجه

نظرت له سالي بتوتر وهي لا تعرف ماذا ستقول

_ ا انا كنت عايزه يعني اعزمك علي الغدا النهارده ايه رايك

نظر زين في ساعته وقال بنحنحه

_ اسف مره تانيه اصل عندي معاد ومش بحب اكل في المطاعم والله

نظرت له سالي بخيبه امل فصعب ان تحب احد من طرف واحد لانك بتتوجع جامد

_ تمام انا اسفه

نظر لها زين بشفقه فهو يعلم بحبها ولكنه لا يرغب ان يلعب بمشاعرها ويعلقها باحبال دايبه كما يقولون

_لا عادي ولا يهمك

سالي بجديه تداري بها حزنها

_بابي قصدي البشمهندس عايز حضرتك في المكتب

اوما لها بتفهم

_تمام هخلص واروحله

غادرت بحزن شديد فالوحيد الذي دق قلبها له لا يشعر بها يالها من دنيا سيئه

نظر عمر لزين بعد مغادرتها

_زين

نظر له زين بتعجب

_ ايه ياعمر

عمر وهو ينظر في اثر سالي بحزن

_شكلها بتحبك اووي علي فكره ليه بتعاملها كدا

مرر زين يده في شعره وتنهد

_ عارف.... عشان كدا مش عايز اعلقها بيا وانا مش بحبها

ثم هم ليلملم ورقاته ليذهب للمدير

_انا رايح للمدير سلام

ابتسم له عمر

_بارب تلاقي حب حياتك يابني

ثم ابتسم وهو يتذكر مجنونته تلك التي تديدق قلبه بعنف بمجرد رؤيتها...الحب دا جميل اووي امتي اقدر اعترفلك يامجنونتي بحبي

كان يقود سيارته باتجاه الماموريه بتأفأف وهي تجلس بجانبه وتغني اغمض عينه ليتذكر منذ عشر دقائق عندما اصرت علي الجلوس علي سيارته بشرط ان تذهب معه فوافق كي لا تؤذي نفسها ولا تسبب له مشاكل بسببها

زينه بغناء

_شفت الفار السندق الي اكل البندق فوق سطح الفندق سطح الفندق

نظرت له بتعجب لعدم مشاركته في الغناء معها

_انت مبتغنيش ليه صوتك وحش والا ايه

نظر لها ولم يعقب فهزت كتفيها بعدم اهتمام فاكملت غناء

_شفت القطه النو اكل الفار السندق الي..

قاطعها بغضب

_كفاايه يابت كلتي دماغ امي

انكمشت زينه بخوف من غضبه ذلك لم تكن تتوقعه سيغضب هكذا فابتسم بداخله اعتقادا منه انها ستظل طول الطريق صامته وقد تطلب الرجوع ولكنها خالفت توقعاته حيث نظرت له باستغراب

_.فيه ايه ياعم هو انا جيت جنبك انا بغني الفار السندق والا انتي الي حاططني في دماغك كدا ليه هو انا كلت اكلك

نظر لها ببرود

_ودي عربيتي انا حر مش عاوز حد يغني فيها ياستي انا حر الله

نظرت له بغرور

_وانا وحده ربنا عطيلي نعمه وصوتي جميل ايه ارفضها يعني

نظر لها مالك ببرود

_بس انتي صوتك يقرف ومش حلو خالص

زينه ببرود هي الاخري

_.عاجبني انا حره ياخي الاه دانت غريب اووي

اوقف مالك السياره بعنف حتي ان زينه كادت تصتدم

زينه بصراخ

_فيه ايه ياعم كنت هتموتني

نظر لها مالك ببرود

_وصلنا

هبط مالك من السياره ثم تبعته زينه

نظرت زينه حولها فوجدت مخزن قريب من السياره وحوله الكثير من الحراسه الذي يحملون اسلحتهم ولكن لم تعرف ايا معه

زينه بتعجب وهي تنظر حولها

_ماالك هو انت فين

نظر لها بعدم فهم فاكملت

_العساكر الي هتقلهم اقتحاااام

مالك وقد فهم

_لا مانا هروح المهمه دي لوحدي قصدي قبل مانت تنطيلي فيها

نظرت له زينه بخوف

_يعني ممكن يتكاتروا علينا مش شايف شكلهم دول عملين زي الفيله

مالك وهو ينظر للمخزن بتفكير.

_مانتي ياحلوه هتفضلي هنا هروح اجيب حاجه من هناك واجي

نظرت له بطاعه ورفعت صابعها

_.معلش هسالك سؤال

مالك وهو يضع السلاح في ملابسه ويخبئه جيدا

_هاا انجزي

نظرت له

_.متزعقش..هي مهمه ايه دي بتعمل ايه يعني

نظر لها مالك بتساؤل

_هو انا مقلتلكش

هزت راسها بنفي

_لا مقلتليش

مالك

_دي عصابه خطف بتخطف البنات وتسرق اعضائها وتبيعهم

نظرت له زينه بخوف وابتلعت ريقها.

_يعني ممكن تخطفني

مالك بابتسامه

_يريت والله خليكي في العربيه وانا هخلص واجي اقلك حاجات تعمليها سبق صحفي زي مانتي عايزه

دخلت زينه الي السياره بخوف فابتسم مالك وغادر

دخل زين وهو يفكر ماذا سيفعل فنظر له عمر باستغراب فنادي عليه عده مرات ولكن لم يجبه فصرخ

_زيييين

نظر له بحده

_ايه يابني ودني وجعتني

نظر له عمر بجديه.

_المدير كان عاوزك ليه

تنهد زين وارجع ظهره الي الوراء

_كان عاوزني في موضوغ

نظر له عمر باستغراب

_.ايه موضوع ايه دا

اغمض زين عينه وقال بحزن مصطنع.

قدم الحفله الي بقالنا شهور بنجهزلعا عايزني ادورله علي مهندس كمبيوتر بس تاخد مرنب قليل جدا

نظر له عمر ببلاهه

_وهو دا الموضوع الخطير

نظر له زين.

_ودا مش خطير؟!

ضربه بحده

_ياخي تبااا لك..مش هتبطل وتبقي جد شويه

زين بسخريه

_شوف مين بيتكلم

عمر بضحك

_سيبك مني الوقتي وهتعمل ايه

نظر له زين

_عاوز مهندس كويس بدل الي مشت دي عشان المشروع الجديد بس مش عارف اجيب منين ومعايا ميزانيه متكفيشحاجه

ربت عمر علي كتفه

_هتفرج ياصاحبي انا هدور واحاول اشوف اي حل

كان يسير ببرود ويتسحب وكل ما يظهر امامه شخص يقوم بضربه وافقاده وعيه حتي وصل الي احد الغرف ففتحها وجد ثلاثه اطفال صغار ويبدو انهم مرعوبين فحاول تهدئتهم.

_. اهدو انا طيب وهرجعكوا بيتكو متخافوش

اوما له الاطفال بخوف فاخذهم وخرج ويستمر بضر اي احد يقابله حتي وصل الي سيارته

مالك وهو يتحدث لزينه بدون ان ينظر لها جيت متاخرتش صح

لم يجد اي رد فنظر في مقدمه السياره فلم يجدها تفاجا من عدم وجودها بالسياره نظر للسياره بشر ل

_دا لو طفله عندها سنتين مش هتمشي وتبقي بالغباء دا ياتري اغتصبوها ولا قتلوها والا رموها..... لا هي بطوله بلسانها دي زمانهم قطعوهولها ياريت يقطعوه واتخلص منها دا ايه الهم دا ياربي ماكنتش كلمه قلتها

ادخل الاطفال للسياره ونظر لهم

_ متقلقوش ياحبايبي انا جاي اهو هجيب حاجه وجاي استخبوا مكانكو ومتخرجوش ولا تعملوا صوت

احد الاطفال ببراءه

_ ماشي ياعمو بس انا جعان

مالك ببسمه

_حاضر هجبلك تاكل

وصلت سيارته ارض اسكندريه فكان ينظر حوله فهذه احب بلد الي قلبه رغم سفراته الكثيره رن هاتفه برقم دولي فابتسم عند رؤيته للاسم واردف

_حبيبتي.....لا مش هعرف اجي الاسبوع دا خالص.....ايوا عندي شغل.....معلش
سامحيني.....طب قولي انك مش زعلانه.....هههه ماشي اوعدك اخرجك لما اجي.....وعد.....سلام ياقلبي

اغلق الهاتف ونظر له ببسمه فهذه هي اجمل شيء في حياته

(مش هقلك هو قصده علي مين لا😂)

اغلق مالك السياره علي الاطفال جيدا ليتاكد من عدم خروجهم ثم عاد الي المخزن مره اخري اخذ يتسحب وهو لايعرف اين هي ولا اي شيء عنها فسمع صوت احدهم قادم

اختبيء خلف الجدار وجد احد الرجال يتقدم وهو يمسكها من تلاليب ملابسها كانها حرامي غسيل اتقفش يوم الجمعه

نظرت له زينه بتذمر

_اهدي ياعم هو انا ههرب يعني دانت قافش فيا قفشه حرامي الجامع اتقي الللله

اغمض عينه بغضب وتقدم من الرجل وضرب فافقده وعيه

اما زينه فلم تسمع اي رد نظرت خلفها وجدت مالك ينظر لها بشر فضحكت ببلاهه.....ابن حلال كنت بدور عليك

نظر لها مالك بشر.

_وربنا لاوريكي يازينه الكلب انتي... امشي قدامي يلا

وسحبها خلفه حتي تاكد انه خرج من المخزن

واجري مكالمه

مالك وهو يتحدث ببرود في الهاتف

_ايوا ياشريف هات القوه خليها تهجم انا معايا الاطفال

اغلق الهاتف فنظرت له زينه

_ انا لو حلفتلك اني كنت عطشانه وبجيب اشرب هتصدقني

نظر لها بشر ولم يعقب

كانت تجلس الفتيات علي السطوح

ليلي كانت تقرا كتابها ومرام تقوم بقص اظافرها اما امااليا فكانت تروي الازهار التي كانت علي السطوح

امااليا بفرحه وهي تنظر للبنات

_ الازهار دي جميله اووي مين الي زارعها

نظرت لها مرام بابتسامه

_ دول بتوع زين بيخلي باله منهم دايما كانهم ولاده

امااليا باستغراب شديد.

_ ايه دا بجد بس الي بيحب الورد بيبقي انسان لطيف وطيب وزين دا مش طيب خالص

نظرت لهم ليلي بصراخ وتركت الكتاب

_. نعاااام مين دا الي مش طيب زيو زيو دا اطيب واحد بس انتي بس الي مخدتيش عليه

امالبا بتعجب وسخريه

_اومال يختي مش بيبقي لطيف كعايا ليه وكل شويه يتخانق معايا هو عامل زي شرشبيل بالظبط

مرام بضحك

_وانتي سنفوره

نظرت لها سلمي بشر

_ عندك شك يابت دانا احلي سنفوره

ليلي بضحك

_ بس سنفوره شعرها اصفر مش احمر

مسكت سلمي خصله من شعرها وتحدثت ببسمه حزن

_ بابا كان بيحب لون شعري اووي بس الله يرحمه

نظرت لها مرام وليلي بحزن

ليلي محاوله تغيير الموضوع

_بت ياميلو هو شعرك دا صبغاه فين

ماليا بصراخ

_ نعاام صبغاه ايه دا لون شعري الطبيعي مش مصبوغ

مرام بملل

_ بس انتي وهي انا زهقانه

ماليا بتفكير.

_ايه رايكوا نلعب لعبه

جائهم صوت صراخ من الاسفل فنظروا الي بعضهم بفزع

مرام بسخريه

_اهو شكلنا هنلعب لعبه حلوه

ثم نزلو سريعا

وصلوا الي القسم فتساءلت زينه

_ايه دا مش هتروحني؟

ابتسم لها ببرود

_لا هروحك بس هعطيكي واجبك الاول انتي تعبتي طول اليوم وكنتي هتخليهم يقفشونا

ابتسمت زينه بفرحه

_ربنا يخليك بتقدر تعب الواحد شوف من عيري كنت هتعمل ايه

مالك وهو يخرج ويخرج الاطفال من السياره

_شكرا يلا تعالي ورايا

دخلا الي المركز فقابلهما شابا نظرت له زينه بانبها فاردف الشاب

_زين انت حيت

اردف مالك وهو ينظر للاطفال

_ايوا ياعادل.. خد العيال دول واتصرف ووديهم لاهلهم

اخذ عادل الاطفال بالفعل ونظر لزينه باستغراب

_اودي البت دي الحبس

صرخت زينه ونظرت له بصدمه

_حبس ايه يابني

نظر لها عادل واعتذر

_تسف بس فكرتك عليكي حكم

زينه باستنكار

_وانا الي قلت الواد زي فلقت الجمر وبيفهم بقي انا رد سجون روح ياشيخ الله يسامحك

ابتسم مالك باعتذار

_اسف بس اصل مبيجيش هنا بنات الا اذا هيتحبسو او يقدمو بلاغ

نظرت زينه لمالك الذي كان يجري اتصال هاتفيا ثم اعادت نظرها لعادل

_طب هو هسالك سؤال معلش يعني ايه تاخدي واجبك

ضحك عادل

_يعني تتروقي يعني تتحبسي لحد ماتتربي

نظرت له بصدمه شديده فاتي مالك ونظر لعادل باستغراب

_ممشتش ليه

اخذ عادل الاطفال وضحك علي معالم وجه زينه فكانت تنظر بصدمه ثم نظرت لمالك واردفت

_هروح انا بقي سلام

همت لترحل لكن قاطعها مالك ببسمه خبيثه

_.لا ابدا مش هيحصل لازم تاخدي واجبك

زينه اضاقت عينيها.

_الله يخليك

مالك

_والله ابدا لازم تاخدي واجبك

زينه

_هو انا مقلتلكش

ربع يديه امام صدره ورفع حاجبه بتساؤل

_لا

زينه

_يفطعني..اصل وفاء عامله مكرونه بشاميل وانا عاوزه اروح عشان اكل بقي سلام

قاطعهم دلوف العسكري ابراهيم.

_ايوا ياباشا حضرتك نداتلي

اشار مالك علي زينه.

_خدها علي الحبس

نظرت له زينه بصدمه

_ايه حبس ايه لاا انا مظلومه مااااللك.

نظر لها مالك بدهشه مصطنعه

_نتي مين اصلا.خدها يابراهيم وانا هروح مشوار واجي

زينه برجاء وهي تنظر له وهو يرحل

_باشا باشا باشا باشا عشان خاطري احيات عيالك

نظر لها مالك بشماته وشاور لها

_سلام يامزه

نظرت زينه لابراهيم وهي علي وشك البكاء

_انا لو حلفتلك اني مراته وهو بينتقم مني هتصدقني

نظر لها ابراهيم ووضع الكلبشات في يدها.

_يلا يامتهمه قدامي

وسحبها علي الحبس

استووووب

الفصل الحادي عشر

وجدوا سعديه تقوم بمشاجره ام علي تلك السيده التي تسكن في العماره المقابله لهم في العقد الثالث ودائما ما تتشاجر مع السيدات يعرف عنها بانها صاحبه مشاكل.

ام علي بردح.... فيه ايه ياوليه انتي.

اشارت سعديه الي نفسها.... مين دي الي وليه انا سعديه هانم محمد باشا يتقالي كدا.

ام علي.....مين يختي هانم ازاي دانتي اكبر مني ياوليه

سعديه....اخرسي انتي وحده قليله الادب مين الي اكبر منك ياوليه انتي دانتي قد مامي

كان يتابع ذلك الموقف بعض السيدات وهم يحاولون منع الاشتباك

اماليا بصراخ.....بااس فيه ايه ياوليه انتي بتزعقي لسعديه ليه كدا

نظرت سعديه امااليا بقرف....انتي مين ياجربوعه انتي

نظرت امااليا بتعجب لنفسها ثم صرخت بها....دانا بدافع عنك

سعديه بنكبر....تدافعي عني واحده جربوعه زيك تدافع عني انا سعديه هانم امشي يابت ياجربوعه انتي

كادت امااليا تهجم عليا فامسكتها ليلي وتحدثت بتهداه....اهدي اد ستك برضو

امااليا...سبيني انا هعلمها غلطها بس

ذهبت مرام الي ام علي....فيه ايه يام علي هو كل يوم نلاقيكي بتتشاكلي مع بعدين مالك ومال ستي عملتلك ايه

سعديه بصراخ....ستك مين ياحيوانه انتي انت ستك ازاي دانتي ادي مرتين

نظرت لها مرام بطرف عينها وصرخت بها.....اسكتي انتي ياسعديه بدل مااطلعهم عليكي

ام علي بصراخ.....ابعدي يختي ستك المجنونه دي عني

وتركته ورحلت بغضب

امااليا للناس المتجمعه.....يلا بيتك بيتك الشكله خلصت يلا يختي انتي وهي تموتو في المشاكل

نظرت مرام لسعديه....يلا ياسعديه اطلعي جبتلنا الكلام

دخلت زينه الي الحبس وجدت مجموعه من السيدات ويبدوا عليهم الاجرام فخطرت ببالها فكرت فاصطنعت البكاء فاتت

لها احدي السيدات وتبدو عليها انها طيبه القلب .....مالك ياحلوه بتعيطي ليه

نظرت لها زينه بنواح..... الظالم المفتري

نظرت لها السيده.... مين دا

زينه ببكاء..... الظابط منه لله

السيده بشفقه.... عملك ايه ياحبه عيني

زينه ببكاء.... متجوزني عرفي ومش عايز يعترف بالي فبطي ولما واجهته وهددته رماني هنا اهيء اهئ

اخذتها السيده في احضانها وربتت عليا.... متزعليش يابنتي ربنا هيجبلك حقك من الظالم دا... انتي اسمك ايه

مسحت زينه دموعها..... اسمي زينه

السيده ببسمه... عاشت الاسامي وانا عواطف كفايه عياط عشان الي في بطنك

زينه...انا جعانه

عواطف بشفقه.....بيت ياساميه هاتي شندوتش للنيه

ساميه بطاعه...حاضر يامعلمه

نظرت عواطف لزينه وتساءلت..... معاكي تليفون تكلمي حد

زينه بتذكر....ايوا تليفوني في الشنطه

zm_____

كانت تجلس الفتيات الثلاثه في غرفه ليلي

اماليا وهي تنظر الي مكتبه الكتب الكبيره الخاصه بها بسعاده.....كل دي كتب ياليلي..

وقفت ليلي بجانبها وهي تنظر للكتب بتذكر.....كل كتاب او روايه من دول ليها ذكري معايا بحبهم كلهم

اماليا بتساؤل.....بتحبي الكتب؟!

ليلي ببسمه....اوي اوي دي حياتي

تناولت اماليا كتاب من الكتب ونظرت للعنوان بفرحه شديده.....اللله ارض زيكولا بحبه اووووي انتي عارفه قراته كذا مره قبل كدا

نظرت لها ليلي ببسمه.....قراته كتير برضو

نظرت لها بتساؤل.....ينفع اقراه وارجعهولك

اعطتها له بحب....طبعا ياصاحبي

اخرجت زينه هاتفها وضغتط عده ازرار. حتي سمعت صوت تلك الغاضبه من الجهه الاخري.....بطلي ياسعديه بدل ماقوملك ولا هيهمني انتي ولا عمر ولا حكومه قسما عظما ارميكي من البلكونه

سعديه بحده ....ترمي مين يابت انتي

سلمي بصراخ.....سعديه ادخلي اوضتك واتمسي وقولي اتمسيت

زينه بنبره محشرجه بالبكاء.....مرام مفجاه

انتبهت مرام للهاتف....ايوا يابت يازينه انتي فين و مال صوتك.الواد الظابط عملك حاجه

تساؤلت ليلي باستغراب وهي تتجه لتفتح التلفاز.....مالها مالها

اتحدثت اماليا التي كانت تجلس بجوارها بعدم فهم.....واد ظابط مين

مرام بحده.....اسكتوا خليني اسمع

تحدثت زينه بضحك.....تعالي بسرعه القسم انا محبوسه يامرام

مرام بخضه.....قسم ليه عملتي ايه يابت انا عارفه ان اخرتك الحبس يالقتل

زينه بنفي....معملتش حاجه يختي الواد الظابط منه لله حبيني ظلم وحبسني تعالي بسرعه

مرام....طيب جايلك سلام

بعدما انهت مرام الهاتف ونظرت لهم بابتسامه بلهاء

فتساءلت امااليا باستغراب.....فيه ايه مالها زينه

نظرت ليلي بتحفز.....عملها ايه الواد الظابط دا

نظرت لهم امااليا بعدم فهم....مين دا

نظرت لها ليلي....هفهمك دا يبقي

مرام وهي تحمل حقيبتها وتتجه للباب....هو دا وقته تعالي وهنفهمك في الطريق يلا بسرعه نروحلها.

وصل كلا من ليلي ومرام وامااليا الي القسم ثم اتجهو الي مكتب مالك

تحدثت مرام الي العسكري ....مكتبه فين

نظر لهم العسكري بعدم فهم...هو مين

ليلي بملل .....مالك باشا يابني

اشار العسكري بيده ...في اخر الطرقه

شكرته امالياو

ذهبوا واقتحمت مرام المكتب بحده

تكلم مالك بحده.....انتو مين وازاي تدخلو كدا

نظرت له امااليا ببرود....فين زينه

تقدمت ليلي وضربت بيدها علي المكتب .....حبستها ليه ياحضره الظابط انا هكلم النقابه وتشوف شغلها معاك

مرام وهي .....فين البت عملت فيها ايه يامفتري

نظر لهم مالك ببرود شديد ثم جلس بمكانه بتكبر فقاطعهم دلوف حمزه الغاضب وهو ينظر لحمزه بلوم ولم يري البنات لانهم كانو يقفون خلفه .....انت اتجننت يامالك

كانت تمسك مرام هاتفها ولكنها عندما سمعت صوتها نظرت له وقالت بعدم استيعاب....حمزه انت تعرفه؟!

نظر لها حمزه باستغراب.....انتو ايه الي جابكوا هنا

Zahraa mohamed♡

حمزه وهو يشرح لهم .....اولا مالك دول الي انا بحكيلك عليهم صحابي وعيلتي..... ودا مالك صاحبي وعشره عمري

ثم وجه نظره لهم.....ها في ايه بقي

نظرت له امااليا باندفاع.....حبس زينه

اضاق حاجبيه في تعجب.....زينه هي زينه الصحفيه يامالك

نظرت له ليلي وهي تحاول استعطافه ...منتاش عارف حالتها الوقتي زمانها مقطعه نفسها عياط ياحبيبتي

ماليا بتكمله...والا الناس المجرمين عملوا فيها حاجه

رفع حاجبه بسخريه.....الي بتتكلمو عنها دي زينه؟!بعدين كان لازم تتعاقب

نظرت له مرام بشر.....انت الي ظالم

كان ينظر مالك ومرام الي بعضهما بشر ولو النظرات حراقه لاحترق مالك من نظرتها.

اردف حمزه محاولا تهداه الموضوع.....تمام يامالك نتكلم بعدين بس طلعها الوقتي

نظر له مالك ثواني ثم نفخ بضيق ونادي علي العسكري الخاص به ..... يابراهيييم

دخل ابراهيم باحترام وادي التحيه...نعم يافندم

نظرت له ماليا ببرود وكانها الظابط.....هات المتهمه من الحبس يابني

رفع مالك حاجبه بسخريه...ماتيحي تقعدي مكاني احسن

ماليا برفض....لا يابني ربنا مايجعلنا من قطاعين الارزاق

ضحك عليها بسخريه ثم وجه نظره للعسكري...هات زينه من الحبس

ادي ابراهيم التحيه وذهب واحضرها وبمجرد دخولها جرت عليها البنات

نظرت مرام لها وتساءلت.....انتي كويسه؟!

ليلي بتساؤل....المجرمين دول اذوكي

نظرت لهم زينه وقالت بنواح.....الظلمه المفتريين جم عليا عشان وحيده لا ليا لاحبيب ولا قريب ولاغريب.

وجهت نظرها لمالك الذي طان يرمقها ببرود

_الظالم المفتري كتله البرود دهو هو السبب

دخل ابراهيم وادي التحيه العسكريه واردف وهو يعطي زينه كيس به بعض السندوتشات..... عواطف بعتالك دول وبتقلك كلي كويس عشان الي في بطنك

نظر لها الجميع بدهشه

نظرت له زينه بشر.....ياشيخ جرام عليك ماصدقت اقنعتهم.

فتحدث مالك بسخريه.....دي مكسوره الجناح الملاك الي بتتكلموا عليه

اخذت منه السندوتشات واردفت ببسمه.....قولها مشكرين يارجوله

ثم وجهت نظرها لمالك.....متشكرين ياباشا ع الرحله دي نردهالك يلا ياعيال نروح لاني عاوزه انام

نظرت مرام ببسمه لحمزه وخرجت واتبعتها امااليا بينما زينه نظرت له قبل ان تخرج وغمزت له....اشوفك بكرا يازمل هههه

ضحك مالك في اثرها...يابنت المجانين

وضع حمزه يده علي خده وتحدث بهيام.....مالك يادنجوان

مالك ببسمه....مش عارف

ضربه حمزه علي كتفه فتاوه مالك بشده.....ايه دا يابني

حمزه بغضب.....انت حيوان يابني ازاي تدخل بنت الحبس متسرع وغبي لا ومش اي بنت دي زينه يعني اخت البت الي هتبقي مراتي

مالك بتبرير.....ماهي غلطت ولازم تتعاقب بعدين ماهي حلوه وزي القمر اهي ومحصلهاش حاجه

هز حمزه راسه بياس.....عمرك ماهتتغير

نظر له مالك بضحك وهو يحمل اشياؤه ...طب يلا نخرج لان عاوز اكل وفكها بقي

وقف حمزه هو الاخر.....يلا بس علي حسابك

zm_____

وصلت البنات الي البيت

نظرت مرام لزينه بسخريه.... ادخلي يختي وانتي بقيتي رد سجون كدا

نظرت اماليا لزينه بتساؤل .... اجبلك تاكلي

زينه ببسمه... لا عواطف جبتلي

نظرت كلا من سلمي ومرام بستغرام فتكلمت مرام... مين عواطف دي بقي

زينه بضحك... وحده شفتها في الحبس بس طيبه اووي

خرجت وفاء من المطبخ.... انتو جيتو يابنات

نظرت لها مرام بضحك.... لا لسه ياوفاء

وفاء.... نينيني ظريفه اووي يابت ايه دا اومال فين ليلي

نظرت مرام باستغراب وقد انتبهت انها ليست موجوده.... هي فين صحيح نكون نسيناها هناك لا ديكانت ورايا علي طول راحت فين

اماليا بضحك.... مانتي لو مهتمه كنتي عرفتي جالها مكالمه وقالت راحه مشوار وجايه

زينه بستغراب.... مقالتش راحه فين

حركت اماليا راسها بلا

مرام.... خلاص لما تيجي نبقي نسالها

سلمي لوفاء... فوفه انتي من الصبح وانتي في المطبخ بتعملي ايه

مرام بخضه... اوعي تكوني بتعمليلنا حلو

وضعت زينه يدها علي بطنها..... ودوني المستشفي اعملولي غسيل معده قبل ماكل

ضجكت سلمي عليهم.....للدرجادي الحلو مش حلو

وفاء...اخرسي منك ليها دوقي انتي يا سلمي وقوللهم حلاوته

سلمي.....انا مش عاوزه اموت

خلعت وفاء خفيها والقته عليهم ولكنهم انحنو فتفادو ولكنهم استمعو صوت تاوه نظر خلفهم وجدوا عمر وزين الذي اصطدم بوجه كل منهم خف وفاء

عمر بتاوه.....الله يسامحك ياوفاء دماغي طارت

زين.....لا وبتنشن جامد كمان

ضحكت مرام وسلمي بشده

سلمي...تستاهلو

نظر لها زين بشر

وفاء...ايه الي جابكو

زين....حضرتك دا بيتي

عمر...متبصليش كدا انا جيت عشان اكيد مرام هتطردني عشان عصابه المجانين

مرام....شطور ياعموري شطور

سعديه.....بت يامرام ياهبله

مرام...عايزه ايه ياسعديه

سعديه.....انا دخله انام ولو سمعت صوت هضربكوا كلكوا

مرام بدعاء...يارب مش طالبه حاجه غير انها ترتاح بس عمر...انا داخل انام

زين...فين زينه

مرام...دخلت تنام

اوما لها زين ثم نظر لها بخبث

زين لمرام...مرمورتي

مرام.....مش مستريحالك

زين...انا دانا غلبان انا عايز بس مهندسه كمبيوتر للشركه متعرفيش وحده كويسه ومتخدش مرتب كبير

اماليا بلهفه.....انا انا شالله يخليلك عيالك انا اهو

زين.....انتي ايه يابت انا كلمتك

مرام...ميلو مهندسه كمبيوتر شغلها معاك يازيو

وضع زين قدم علي قدم....اكيد مش عندها خبره ولا هتعرف تشتغل

اماليا.....مين دي الي مش هتعرف تشتغل دانا وخده امتياز في الكليه ياولا.لا فووووق كدا وانت بتتكلم

زين....شوفي اهو عشان طوله لسانك دي انا معترض

مرام لزين...زيو خلاص بقي و....

قاطعها رنين هاتفها نظرت له وجدته حمزه فاخذته بلهفه وهمت لترحل

امسكتها امالیت....استني ياخت انتي مش هتخليه يشغلني

مرام وهي تزيل يدها....معييش فكه

وخرجت سريعا

نظرت امالیافي اثرها....واطي ياسيد... كل الي معاك في الصوره غاب فعلا

كتم زين ضحكته عليها فنظرت له بقرف...فيه حاجه ياخ

رفع زين حاجبه.....بتغلطي فيا

تذكرت امالیا بانها بحاجه له فنظرت له باسف مصطنع.....سوري هتشغلني صح هتشغلني قلي انك هتشغلني

زين.....بااس ايه راديو بايظ

نظرت له ببرود....من بعض ماعندكوا

زين ببسمه بارده .....عاوزه تشتغلي

امالیا.....يعني لو مش عايزه هطلب ليه منك عاوزه اتكلم معاك انا يعني

زين بفخر.....يابنتي البنات بيجروا ورايا عشان اتكلم معاهم كلمه واحده يعني انتي تحمدي ربنا اني سمحلك تقعدي معايا

لوت امالبا شفتها باستنكار.....انا اسمع ان القرد في عين ام غزال لكن اول مره اشوفها ع الحقيقه

نظر لها زين..... ماهو القرود بتقعد مع الي شبهها

امالیا....خلاصه الموضوع انا عاوزه اشتغل معاك

زين بتفكير....اممم والمقابل

ماليا ...عايز ايه يعني فلوس

زين...تؤ اعتذري علي الي قلتيه وقولي انا غبيه ومعتش هعمل كدا تاني

ماليا.....مستحيل اعتذر انت مجنون يالا

زين بخبث...اووووه وغلطي تاني ياما تعتذري ياما مفيش شغل

تافافت بضيق ...انا اسفه انا غبيه متزعلش

ضحك زين واخرج هاتفه.....استني قولي تاني اصورها

نظرت له ماليا بشر....لا مستحيل مش قايله وعارف مش عايزه الشغل وتتفلا انت وهو يارب هييي حيوان اصلا

وتركته وغادرت الي شقتها بتذمر فضحك في اثرها

في بيت ماليا

كانت تجلس بغضب وتتذمر .....عيل حيوان بيستغل اني عاوزه شغل اووووف بقي اعمل ايه

رن جرس الباب فذهبت لتفتح بغضب وجدته يسند ظهره علي الجدار ويبتسم

شبكت ذراعيها امام صدرها بتساؤل....نعم عاوز ايه

اخرج كارت من جيبه.....نسيتي تاخدي العنوان هستناكي بكرا الساعه تمانيه عارفه لو اتاخرتي لتمانيه وعشره هستناكي برضو

ابتسمت بشده فغمز لها.....الي عنده ضحكه زي دييا

تحدثت بحده .....لا بقلك ايه مش عشان شغل معاك هتتغزل فيا انا عارفه اني قمر وضحكتي قمرين ها ايه تاني

نظر لها بقرف.....دبش اقسم بالله سلام يافرولتي

وغادر الي اسفل بمجرد اختفائه اخذت تقفز بسعاده وضحك.....هيييييي هشتغل هشتغل هيييي

خرجت علي صوتها سعديه التي صرخت ورمتها بفرده الشبشب.....اسكتي يابت عاوزه انام

سلمي بصراخ.....ايه ياسعديه انا فرحانه مفرحش يعني الللله

واخذت تقفز بفرحه غافله عن ذلك الذي يراقبها ببسمه من الاسفل

zm_____

وصلت ليلي الي احد الكافيهات التي تطل علي البحر فوجدته يجلس علي احد الكراسي بانتظارها فابتسمت واتجهت له

ليلي بضحك وهي تجلس.....ازيك يابو الاداهم واحشني ياراجل

نظر لها بابتسامه.....لولو وحشتيني

"""""""""**

استوب

ادهم شاهر

صاحب ليلي من الكليه اكبر منها بسنه ومتخرج وبيشتغل في القاهره..لما كانو في الكليه هو الولد الوحيد والشخص الوحيد الي اتكلم معاها وصاحبها لاننا زي ماقلنا انها كانت وحيده..اتخرج بس لسه صحاب وبيتكلموا

"""""""""**

نظرت ليلي له ببسمه ....الله يخليك والله يازوق

ثم اكملت بتساؤل.....ايه الي جابك؟

قطب ادهم حاجبيه باستغراب....مش عاوزاني اجي والا ايه

ليلي بنفي ...لامش قصدي..قصدي جاي ليه يووه قصدي يعني ا...

قاطعها ادهم مبتسما....خلاص خلاص فهمت متقلقيش انا جاي عشان عندي شغل في اسكندريه

ليلي بفرحه...يعني مش هتخلص شغل وتمشي

ادهم بنفي....لا همشي النهارده بالليل

ظهر علي ليلي العبوس.....هتمشي تاني وتسبنا بادهم طب وباباك هيعمل ايه من غيرك

ادهم....انا قررت اخده معايا هو وانا مسافر

ليلي بحزن...عشان تقطع كل الي ليك هنا صح ومعتش تيجي خالص طب وانا نستني

ادهم بنفي ...لا طبعا مقدرش انساكي وانا بتواصل معاكي وهنفضل صحاب دايما يالول بس دا شغل وقلتلك قبل كدا دي فرصه معرفش اسيبها

ليلي...ربنا يوفقك يادومي..المهم مش هتاكلني انا مكلتش وجيت عشان تاكلني والا انت اما سافرت فرنسا بقيت بخيل

ادهم بضحك.....لا طبعا استني هطلب اكل اهو

zm_____

خرجت مرام من بيت زين وردت علي المكالمه وتكلمت بحب ظاهر خرج مع صوتها .....حمزه

تحدث الاخر من الجهه الاخري وهو يسير باتجاه مكتبه بحب.....مرامتي وحشتيني

تحدثت مرام بضحك وهي تدخل الي بيتها فلم تجد سعديه تجلس في الصالون فجلست علي احد الكراسي .... كنت لسه عندك

تحدث حمزه بتساؤل.... عاوز اسالك سؤال انتي زعلانه مني في حاجه لو زعلتك انا اسف

هزت راسها بنفي كانه يراها .....لا والله ليه بتقول كدا

حمزه براحه بعدما علم انها ليست غاضبه منه.....اصل مشيتي من عند مالك من غير ماتكلميني

مرام بتبرير.....اصل مكنتش عارفه اكلمك وقلت تلاقيك مشغول

تحدث حمزه بحب....لو مشغول افضالك

مرام بتكمله.....وكمان مكنتش طايقه الي اسمه مالك دا عشان الي عمله في زينه مش عارفه انت مصاحبه ازاي

حمزه....مالك طيب والله بس مش عارف عمل كدا ليه

مرام....خلاص سبنا منهم مش هنتكلم عنهم يعني

حمزه.....علي رايك بس انتي كنتي قمر اووي كدا ليه

مرام....حبيبي تسلم دا من زوقك

حمزه بضحك....مش هتتغيري ابدا

ابتسمت مرام بمراوغه.....وانت عاوزني اتغير ياموزي

حمزه بهيام.....انا حبيتك كدا وهفضل احبك لاخر نفس

مرام بخجل....بتكسفني ياولا

حمزه بضحك .....قلب الولا من جوا

تسحبت سعديه ببطيء من خلف مرام تستمع حديثها واخذت تسبها بداخلها لظنها انها تحدث شخص غريب وتخون ابنها (عمر) فتحدثت بحده وهي تنظر لها.....بقي ياقليله الاصل بعد مالميناكي من الشوارع وجوزتك ابني بتخونيه وبتكلمي راجل تاني اتفو علي دي اشكال ماهو ديل الكلب عمره مايتعدل

نظرت لها مرام بنفاذ صبر .....سعديههههه امشي من وشي بدل مايطلع اسمك في صفحه الحوادث بكرا تحت عنوان بنت جميله قتلت سيده في السبعين من عمرها وقالت ان الاسباب جنونها وانكرت معرفتها بالحادث....حلو العنوان دا؟امشي بقي

تركتها واتجهت الي السطوح تكمل حديثها مع حمزه بينما نظرت سعديه في اثرها بتوعد..... والله لوريكي ياسلعوه انتي ازاي تخوني ابني وهقوله اما ييجي

ثم اتجهت الي غرفتها (الغرفه المشتركه بينها وبين مرام)

zm_____

في المساء

لم تستطع امانيا النوم فظلت تتقلب في فراشها لساعات ولكنها لم تستطع فقررت الصعود الي السطوح فاخذت روايتها وصعدت لفوق

وقفت تتامل المكان فكان له مشهد اخر في المساء فبرغم من ضوء القمر الضعيف الا انه ينير المكان بطريقه جذابه بمساعده المصابيح الصفيره الموضوعه في ارجاء المكان وجهت نظرها الي احد الاماكن وجدت مجموعه كراسي مصفوفه بجانب بعضها وفي المنتصف طاوله صغيره فاخذت روايتها وجلست علي احد الكراسي وظلت تقرا لم تعلم بمرور الوقت حتي شعرت باحد يجلس بجانبها نظرت له وجدته زين

فنظرت له باستغراب....افندم، قاعد جنبي ليه

نظر لها زين بابتسامه سمجه.....ملك الحكومه اقعد براحتي

نظرت له بطرف عينيها ثم اكملت قراءه واسند هو ظهره ونظر للقمر قاطع الصمت بينهم سؤاله لها.....بتقراي ايه؟

اعدلت الروايا بحيث ظهور اسمها لعينه ثم اردفت...ارض زيكولا

اوما زين بتفهم....ايوا هي حلوه اووي فعلا

ماليا ببسمه وهي تنظر للروايا.....قراتها تلت مرات ومبملش منها

وجهت نظرها له.....انت عارف بس فيها حاجه بتاكد ان الراجل بطبعه خاين

رفع نظره لها بتعجب....افندم؟؟! خاين ازاي

اعتدلت في جلستها ونظرت له....بص خالد دا الي هو البطل كان بيحب وحده في الاول صح سبع سنين والا سته ولما حصل مشكله وفكر انها عاوزه العريس الي جايلها سابها وراح زيكولا كنت فكره انه مش هينساها بس لا حب اسيل الي هي طبيبه المملكه وفضل يحبها حتي لما رجع ودا بياكد ان الراجل خاين

هز راسه باعتراض....مش لازم ممكن ميكونش كان فيه حب جامد بينهم

اكملت ماليا.....وفي روايه ماوراء البحر..عاصي كان بيحب ورد ولما قابل ليل نسا ورد وحب ليل كل حاجه بتاكد انه خاين ومش وفي حتي مش زي الكلب

ضحك زين.....ياااه صدقي كل الروايات بتاكد كدا انا مختش بالي قبل كدا.....هو الرحاله وحشه للدرجادي

نظرت له وقالت بنفي....بس مش كل الرجاله فيه رجاله وفيًه زي مافيه ستات وحشه وستات حلوه

نظر لها زين باستنتاج....شكلك بتقراي عن الخب كتير انتي نفسك تحبي؟!

ضحكت اماليا.....عرفت ازاي اني بقرا عن الحب

نظر لها زين بتكبر.....موهبه خاصه

ضحكت اماليا واكملت....انا مش هكذب واقلك اني مش نفسي احب بالعكس بس انا الي قفله ع قلبي لان لو حبيت هتوجع وانا مش قد وجع الحب

زين باعتراض.....مش كل الحب بيوجع

هزت راسها بنفي ونظرت للقمر.....كله روميو وجولييت قصه حبهم مكتملتش حتي قيس وليلي معظم القصص مبتكملش

نظر لها زين باقتناع.....اقتنعت

تثائبت اماليا فعلمت انها علي وشك النعاس فاستاذنت من زين واردفت.....هروح انام بقي لان بكرا اول يوم شغل ليا وعندي مدير رخم كدا وغنت عارف المدير لما يبقي رخم

زين بضحك....عارفه دانا حافظه يلا بقي ربنا يكون في عونك

ضحكت اماليا واتجهت لكي تنزل فاستوقفها زين.....بكرا لو اتاخرتي همشي

نظرت له بابتسامه سمجه .....هتاخر براحتي عيل رخم

zahraa mohamed _____

في صباح يوم جديد

استيقظت امااليا من منامها بتكاسل شديد نظرت في ساعت الحائط المعلقه امام سريرها الصغير وجدت الساعه السابعه صباحا انتفضت فزعا تصيح.... الشغل يلهويي

ذهبت سريعا الي المرحاض تغتسل ثم اتجهت الي دولابها وقفت تتطالع به لدقائق ثم اختارت كنزه من اللون الازرق اظهر لون عيناهت الزرقاء وبنطال ابيض وتركت لشعرها الاحمر العنان فهي تحبه منسدل علي كتفيها

نزلت الي بيت ذلك الزين لكي يوصلها الي العمل فطرقت الباب وانتظرت قليلا ففتحت لها ليلي نظرت لها امااليا بضحك حيث كانت ترتدي ليلي بيجامه عليها رسومات كرتونيه مرفوعه احدي ارجلها بشعرها الفوضوي

ليلي بنعاس وهي تفتح لامااليا الباب..... ادخلي ياختي وقفه كدا ليه

دخلت امااليا وهي تنظر في اتجاه غرفه زين..... هو زين مشي والا ايه

اغلقت ليلي الباب واتجهت لكي تستكمل نومها..... لا ياحبيبتي تلاقيه في اوضته بيلبس ادخلي وفاء في المطبخ بتعمل الاكل زمانك ماكلتيش

همت امااليا لتذهب ولكن قاطعها طرق علي الباب فاتجهت لتفتحه وجدت احدهم ولكنه لا يظهر معالمه بسبب الاكياس التي يحملها فاخذتها فتبين انها مرام

مرام بصراخ وهي تتجه للمطبخ ..... ابعدي يابنتي ضهري اتقطم من الاكياس دخليني

اتجهت ليلي الي غرفتها لانها كانت تنام بجوار زينه فوجدت عمر ينام علي سريرها فقالت بتزمر.....اووووف الواد دا مش لاقي سرير في بيتهم والا ايه قووووم يابني عشان انام عمممممر

تململ الاخر في نومه بابتسامه فكان يحلم بحلم جميل

نظرت له ليلي بضيق....وكمان بتحلم علي سريري ياجبنك ياشيخ

دفعته ليلي بقدمها فوقع علي الارض بالم وصرخ بها.....حد يصحي حد كدا ياحيوانه انتي

لوت ليلي فمها بسخريه....الاسطوانه بتاعه كل يوم قوم ياعمر عاوزه البس

نظر لها عمر بنعاس...مش دي اوضتي

ليلي باندهاش مصطنع.....لا ياراااجل اوضتك ازاي

واكملت...بعدين اوضتك ازاي وانت مش بتخلي حد يدخل اوضتك وبتقفلها بالمفتاح ومش عارفين انت مخبي فيها ايه

شوح عمر بيده.....خلاص ياليلي خارج بطلي كلام دماغي وجعتني

وضعت ليلي يدها في خصرها.....ياسلام دانا صوتي جميل وانت ليك الشرف انك تسمعه

اتجه لها وامسك خصله متمرده واقعه علي عينها ورفعها ببسمه صادقه.....طبعا ليا الشرف يالول

ابتسمت له ليلي فاكمل بضحك....لو رحتي ذافويس تخرجي من اول جوله

لم تستوعب ماقاله حتي خرج سريعا من الغرفه ضاحكا

ليلي بتذمر.....رخم

اتجهت اماليا للمطبخ لتضع الاكياس فسمعت مرام تتحدث الي وفاء

مرام وهي تمسك ظهرها بالم ..... جبتلك الطلبات الي طلبتيها ياستي ضهري اتكسر من شيلها

وفاء وهي تضع الاطباق علي السفره.....تسلمي يامرموره يلا اقعدوا عشان تاكلو

نظرت لها زينه وهي تاكل الخياره.....احنا عاوزين عزومه والا ايه البيت بيتنا

نظرت لها وفاء بقرف.....وانا وجهتلك كلام مانتي نازله اكل من ساعت مادخلتي

سحبت مرام كرسي لتجلس عليه وضحكت.....قصفت حبهتك يازينه

سحبت اماليا كرسي هي ايضا وقالت .... جبهتها طارت

نظرت لهم زينه بسخط.....هاها خفه

ثم صرخت.....ياااازن تعالي عشان تزفت تاكل

نظرت لها امااليا ثم صرخت.....ودنيييي حرام عليك بقت في ذمه الله

دخل ذلك الطفل البريء بعينين بريئتين من يراه يظن انه هاديء وكيوت ولكن لا يعرفون من هو يزن الحقيقي

جلس يزن علي الكرسي الذي بجوار زينه.....شكرا يازميلي كنت بسرح شعري

لوت مرام فمها بسخريه.....اصله رايح للعروسه

ضربتها وفاء بالخياره.....متغلطيش في يزن يابت دا برقبتكوا كلكوا

القي لها يزن قبله في الهواء.....امي حبيبتي

نظرت امااليا حولهاا ثم قالت لوفاء باستغراب..... فوفه هو فين ابنك

نظرت لها وفاء وقالت..... زمانه بيلبس

ثم اكملت بخيث..... عيزاه ليه يابت

نظرت لها امااليا بتوتر من نظراتها..... اصل هنشتغل مع بعض قصدي يعني هشتغل في الشركه الي بيشتغل فيها

نظرت لها وفاء ببسمه..... اهاا فهمت تمام زمانه هيخرج الوقتي. اهو خرج

نظرت حيث ما تنظر فوجدته ظهر بطلته التي اثرتها فظهر بزي رسمي وللصدق ظهر كانه امير في حواديت زمان فكان يرتدي بدله زرقاء اللون وتبدو غايه في الحمال عليه

قرصتها مرام في زراعها بضحك وهمست لها.... عينك يابطه بدل مايشوفك

نظرت لها امااليا باستغراب....بس انا مكنتش ببص عليه

نظرت لها مرام بضحك.... ياولا

اطلق زين صفيرا وهو ينظر لاماليا..... ايه الحلاوه دي يابت دانا اخاف تمشي معايا الناس تعاكسك

ارجعت امااليا خصلاتها وراء ظهرها بغرور مصطنع..... اقل حاجه عندي

نظر لها بقرف من الاعلي لاسفل.... ياشيخه روحي دانا برفع معنوياتك وبجمالك

نظرت له بغضب ودبت بقدمها الارض بغضب طفولي.... ملكش دعوه بيا يولا

نظرت لهم وفاء لتخفيف الجو..... سيبك منه يابت هو رخم اصلا

نظر زين لوفاء بابتسامه بلهاء..... دايما فيه حادز بيني وبينك

ثم وجه نظره لتلك التي تنظر له بغضب لسخريته منها فضحك علي طفولتها.....يلا ياست عشان منتاخرش

هزت امااليا راسها وتبعته

فتساءلت وفاء.....مش هتستني عمر والا ايه

نظر لها زين والقي لها قبله مودعا....كلمني وقال انه وراه مشوار وهيتاخر يلا سلاموز

اتجه خارجا وتبعته ماماليا ببسمه طفله فرحه بلعبه جديده

امام العماره

نظر زين الي ماماليا التي تتبعه وقال بجديه.....هروح اجيب العربيه هليكي وقفه هنا

اومات له براسها فتركها وذهب ليحضر سيارته

فوقفت تنتظره وتنظر حولها تشاهد الماره والسيارات فجاه سمعت صوت جعلها تفتح عينها بشده فنظرت خلفها وجدت كلبا كبيرا ونظراته لاتبشر بالخير ابدا فاخذت تجري بسرعه شديه حتي خرجت من مدخل العماره واخذت تجري بسرعه حتي لم تعد تسمع صوت الكلب نظرت خلفها وجدته اختفي فظلت تتنفس بعنف اثر جريها ثم نظرت حولها وجدت نفسها في مكان غريب ويوجد الكثير من السيارات فاخذت تمشي حتي تعود لزين ولكنها وجدت احد الشباب يظهر امامها ويبدوا عليه غريب الاطوار او بلطجي و يغمز لها

نظرت له ماماليا ببلاهه ....نعم

نظر لها من اعلي لاسفل بسفاله ....يخربيتك انتي جايبه الحلاوه دي منين

ماماليا ببسمه.....من عند امك

نظر لها بغضب .....متغلطيش يابت

نظرت له بحده.....بت اما تبتك انا مش عاوزه اغلط فيك ياولا

اقترب منها وقال.....بقلك ماتيجي معايا اوريكي حاجه

امااليا وهي تبتعد بتساؤل .....هتوريني امك

هم الشاب ليمسكها من يدها ولكنها امسكت يده بسرعه وهوبا ضربته بقدمها اسفل الحزام فانحني بالم وصرخ .....يابت الغبيه اااه

فاحضرت احدي الصخور وضربتها براسه فصرخ مره اخري ووقع علي الارض فقالت .....عشان تحرم تعاكس وحده بنت تاني

ثم بصقت عليه وتركته ومشت بعيدا عنه واخذت تنظر حولها لتعرف كيف تعود فاصطدمت باحدهم نظرت له وجدته زين فرحت ولكنها اخفت ذلك

نظرت امااليا بخضه مصطنعه.....بسم الله الرحمن الرحيم هم بيطلعو امتي دول

نظر لها زين ببسمه غبيه.....لما بيشوفوكي

امااليا شر....لا بقلك ايه هتغلط هغلط وربنا

ابتسم زين بسخريه.....دبش عمرك ماهتبطلي دبش

وضعت امااليا يدها في خصرها.....احسن منك هاها

نظر لها زين باستغراب....بعدين الواد دا شطله اعمي علي فكره بيعاكسك ازاي افهم

نظرت له بغضب ثم قالت باستعلاء .....ياسلام بص لنفسك الاول في المرايا حتي انا جميله وبيعاكسوني

نظر لها بقرف....يابت دانا البنات بيجروا ورايا ونفسهم اكلمهم كلمه واحده بس

ضحكت امااليا بشده وامسكت بطنها.....هههههه اسفه هههههههه بنات مين دول تلاقيهم عمي يابني

نظر لها بسخط.....يلا يابت هنتاخر تعالي ورايا

وسار باتجاه سيارته وسارت هي وراه مباشره حتي وصلوا للسياره واتجهو الي الشركه لكي يعملو

zm_____

كان يجلس ويقرا بعض الاوراق فدخل عليه حارسه الشخصي بعدما استاذن فتساءل يونس.....فيه ايه

نظر له الحارس بانتصار.....لقيتها

فنظر يونس للاشيء بشر يبدوا ان الاتي ليس هين

استووووب

دمتم سالمين

الفصل الثاني عشر

قال حارسه الشخصي:

_لقيت مكانها

يونس بشر:

_فين

الحارس وهو يخرج هاتفه:

_انا دورت عليها زي ما حضرتك طلبت وفرغت الكاميرات الي صحابها وافقوا ولقيت حاجه كدا عاوز حضرتك تشوفها

اخذ منه الهاتف وفتح الفديو فوجدها تقف والشال علي راسها وتتمشي في الشارع وتمسك ورقه بيدها نظر علي تاريخ الفديو وجده انه نفس اليوم التي هربت منه

يونس بشر:

_ايه المنطقه الي هي فيها دي

الحارس:

_حي المنتزه

يونس وهو يحمل اشياؤه:

_تخلي رجالتك يدوروا عليها في كل حته ولو لقيتوها ابعتلي اجي اخدها بنفسي ومتخليش حد يقربلها انت فاهم...وانا رايح مشوار

اوما له الخارس وخرج بينما نظر يونس الي اللا شيء بشر:

_قربت اوصلك يامالي

بعدما اخذت حمامها وقفت امام دولابها تختار شيئا لترتديه لتذهب الي الكليه لانها تغيبت عنها منذ مده

فتحدثت بتذمر:

_ يووووه بقي معنديش هدوم كدا ليه عاوزه اروح المول اجيب هدوم جديده و..

قاطعها رنين هاتفها برقم صديقها ادهم فاخذت الهاتف فردت بلهفه:

_ دومي انت مسافرتش والا ايه

قال ادهم علي الجهه الاخري:

_ايوا لسه بقلك كنت عاوزك في كلمتين

ليلي بضحك وهي تجلس:

_عاوزني والا الكلمتين

نظر ادهم للهاتف بقرف علي الجهه الاخري ثم قال:

_ كميه سخافه بتتكلم.. بتكلم جد يازفته

تحدثت بصدمه؛:

_نت خدت عليا اووي علي فكره

ادهم بضحك علي سخافه صديقته.:

_ لولو هقابلك في الكافيه بتاعنا كمان نص ساعه

ثم اغلق المكالمه

ليلي بدهشه:

_ نص ساعه ايه استني عندي جامعه الو الو

نظرت للهاتف بصدمه ثم اتجهت الي الدولاب وفكرت قليلا ثم اخرجت شميز ابيض وبنطال جينس وظهرت فيهما كالحوريه رغم نظارتها الكبيره ورفعت شعرها وخرجت للمطبخ وذهبت واخذت جزره من الطبق

كانت وفاء تجلس وهي تمسك بهاتفها وتتصفح الفيس بوك فعندما رات ليلي صاحت:

_ اقعدي كلي يابت

نظرت لها ليلي وهي تاكل باستعجال.:

_معلش يافوفه همشي عشان عندي كليه سلام

والقت لها قبله في الهواء واتجهت للخارج

نظرت وفاء بعد خروجها الي زينه واردفت:

_وانتي ياخره صبري مش ماشيه والا هتدخلي تنضفي معايا

زينه وهي تاكل الساندوتش ببرود:

_انا خارجه اصلا يافوفه عشان عندي شغل مع الظبوطه الي قلتلك عليه

وفاء بتذكر:

_الواد الحليوه

زينه بايماءه:

_ايوا هو دا

نظرت وفاء الي يدها المربوطه بتساؤل:

_وايدك دي ناويه تسبيها تخلل

نظرت زينه الي يدها بضحك:

_صدقي فكره انا بحب المخلل بس لا هروح افكها النهارده هو كان جرح سطحي

اومات لها وفاء وقالت بخبث:

_ماشي عشان تساعديني في شغل البيت

تركت زينه مافي يدها وحملت حقيبتها واتجهت ناحيه الباب وقالت بسخط:

_ان شاء الله ياوفاء ان شاء الله انا ماشيه

ثم اتجهت خارجا واخذت تاكسي الطبيب كي تفك ربطه يدها

Zm_____

وصلت اماليا وزين الي الشركه التي يعمل بها نظرت لها اماليا باندهاش من جمالها فكانت رائعه الجمال مبني مرتفع وضخم معظمه مكون من الزجاج والجميع يرتدي ملابس رسميه نظرت لهم ثم نظرت الي ملابسها لاحظ زين نظراتها فنظر لها مطمئنا وقال:

_.ملكيش دعوه بحد موجود هنا انتي هتشتغلي معايا مهما حد يقلك كلام ملكيش دعوه بيه

اومات له اماليا ببسمه وهمت لتشكره

ولكنه امسك لياقته وقال بتكبر.:

_لا متشكرنيش انا جامد اصلا

نظرت له بسخريه:

_مكنتش هشكرك اصلا بتجيب الكلام دا منين

ترجلت من السياره واغلقت الباب بتكبر ومشت خطوتين فنظرت حولها لاتدري اينما تذهب فعادت له ببلاهه فنظر لها بضحك:

_لو انتي كتكوت مبلول مش عارفه حاجه بتمشي ليه تعالي يابنتي يلا

فتح الباب وخرج واتجه الي مكتبه

دخلت خلفه فجلس علي احدي المكاتب نظرت له باستغراب:

_انا هقعد فين

تظاهر زين بالتفكير:

_امممم تخيلي مجتش في بالي بصي خدي الركن الي هناك دا واقعدي فيه

نظرت له بصدمه:

_ركن ايه

وقالت بنبره وكانها علي وشك البكاء.:

_ يعني مليش مكتب زي بقيت الناس دهي

نظر لها زين بضحك علي معالم وجهها:

_بهزر معاكي

اضاقت عينها بسخريه:

_ هاها مش حلوه فين مكتبي

اشار بيده لمكتب بجوار مكتبه:

_المكتب ده اقعدي عليه وانا هروح للمدير وابعتلك حد يفهمك الشغل

اومات له ماليا ثم قالت بسخريه:

_بقالنا يجي ربع ساعه ملقتش واحده بس بتجري وراك زي مابتقول يعني

نظر لها زين بغمزه:

_هتشوفي

ثم اكمل بحنان استغربته:

_هروح اعمل حاجه واجي خلي بالك من نفسك ماشي

هزت راسها بنعم فاتجه خارجا

وصلت ليلي الي الكافيه الذي اخبرها ادهم بانه سياقبلها فيه فكان كافيه يتميز باللون الابيض والازرق غايه في الجمال يقبع بجانبه مكتبه لبيع الكتب دلفت ليلي الي المكان تبحث بعينها عليه حتي وجدته يجلس علي احدي المقاعد ينتظرها فاتجهت له ببسمه اما هو ما ان راها فابتسم لها بحب

نظرت له ليلي وهي تجلس:

_ياريت تبقي حاجه مهمه لاني ضيعت يوم من الكليه عشانك

نظر لها ادهم بقرف:

_ياشيخه اتلهي يعني بتعملي ايه فيها دانتي بتفضلي تاكلي

ليلي بجديه مصطنعه:

_بس انا لازم اروح الكليه عشان بعمل حاجات مهمه

ضحك ادهم بسخريه.:

_هتبقي زاهي حواس يعني

نظرت له ليلي بطرف عينها:

_اسخر مني كده علي طول وحطمني بيقولو يتعافي المرء باصدقاءه بس دا مش صح علي فكره

نظر لها ادهم بجديه وتوتر بعض الشيء:

_المهم انا كنت عاوزك في حاجه

رفعت حاجبها باستغربت من طريقته تلك فاردفت بقلق:

_فيه ايه قلقتني اونكل كويس

اوما ادهم:

_.ايوا كويس بس.. بعد الكلام الي قلتيهولي انا فكرت انا هعيش ازاي هناك لوحدي اينعم هاخد بابا معايا بس اهم حاجه مش هاخدها

نظرت له باستغراب:

_ايه هي الاكل يعني فيه هناك اكل كتير متقلقش

نظر لها ادهم بامتعاض:

_سبيني اكمل ياليلي بدل ماضربك بالكرسي

ثم اكمل بتوتر:

_انا قررت اخد معايا الحاجه الي مقدرش اعيش من غيرها عارفه هي ايه انتي ياليلي

نظرت له بغباء:

_.هتاخدني ازي يعني هتحطني في الشنطه والا ايه

تجاهل ادهم غباءها ثم اردف ببسمه:

_انا عاوز اتجوزك

zahraa mohamed_____

وصل التاكسي امام القسم بعدما ذهبت للطبيب وقامت بفك يدها.. نزلت منه واعطت السائق المال وهمت لترحل ولكنه صرخ بها بامتعاض:

_ايه يابله فين الباقي

نظرت له ببرود:

_باقي ايه حضرتك انا عطيتك عشيين جنيه عايز ايه تاني

اخرج راسه من شباك العربه بغضب:

_الاجره 40جنيه ياست مش عشرين

صرخت فيه بامتعاض:

_اربعين جنيه لبيه ورثه انا والا ورثه هي طول عمرها عشرين

ترجل من السياره بغضب:

_ هو يوم باين من اوله... بت هاتي من سكات بدل انتي حره

شبكت ذراعيها امام صدرها وقالت بحده:

_دا الي معايا وامشي من وشي

وهمت لترحل ولكنه امسكها من معصمها بحده:

_انتي راحه فين هاتي فلوسي

نزعت يدها من يده بعنف وصرخت به:

_انت اتجننت والا ايه ياولا لا متفكرنيش بنت ناس ومامي وبابي لا ياعنيا دانا اوديك البحر وارجعك عطشان

السائق بغضب:

_ميهمنيش تعالي معايا القسم

واقترب منها ليمسكها فنظرت له ثواني ثم انحنت وامسكت احدي الصخور الصغيره وقامت بضربه علي راسه فصرخ السائق:

_دانتي ليلتك سودا ياشوييش ياعسكريي

التم العساكر حولهم وادخلوهم الي القسم والرجل يصرخ من راسه التي تنزف الدماء وزينه تنظر له باستفزاز

طرق بعض الطرقات الخفيفه علي باب مكتبها فرفعت عينيها عن الورق ونظرت له وجدته هو فاغمضت عينها وفتحتها لتتاكد انه يوجد في مكتبها بالفعل..يالهي انه هنا حقا اردفت ببسمه فرحه:

_بشمهندس زين اتفضل نورت مكتبي

اردف زين ببسمه:

_مفيش مشاكل انا بس كنت طالب منك طلب

وقفت بفرحه:

_عنيا ليك اؤمر

زين بامتنان:

_متشكر ياسالي بجد مفيش زيك انا جبت مهندسه الكمبيوتر الي محتاجنها وكنت طالب منك بس انك تعلميها اسس شغلنا

اومات سالي بطاعه:

_عنيا يابشمهندس

زين بشكر وهو يتجه الي الباب ليخرج:

_متشكر جدا..واه هي قريبتي اتوصي بيها ياسالي

خرج واخذ قبب تلك الفتاه تبا للحب من طرف واحد انه بمثابه طعنات متتاليه في القلب.....

اكمل سيره في الطرقات يبحث عنها بعينيه ويتفادي نظرات البنات المعجبه به حتي وجدها تجلس وتاكل بشراههسيده في نهايه عقدها الرابع جسدها منتلاء وشعرها به خصلات بيضاء كثيره انها روز مديره الشؤون الاحتماعيه بالشركه اتجه نحوها واخذ نفس وحاول تهدئه نفسه وابتسم:

_مدام روز زهره الربيع المفتحه شعرك يهبل النهارده

بادلته الاخري ببسمه متكلفه فدائما يخبرها بهذه الجمله عندما يريد منها شيئا فقالت:

_بشمهندس زين عاوز حاجه اكيد مش هتقطع فطاري وتكون مش عاوز حاجه

نظر زين لحجم الاكل الذي امامها فكل هذا الاكل يكفي ان يطعم عائلتين ليس شخص واحد ونظر لها مره اخري:

_انا جبت المهندسه الي هتساعدني فكنت عاوزك تروحي تعلميها الشغل عشان نبدا شغل

اكملت روز طعامها ببرود:

_انا بفطر ومش فاضيه يازين

زين برجاء:

_بالله يامدام روز لازم نبدا شغل ومحتاج حد يفهما

نظرت له روز وجدت نبره الرجاء في صوته فزفرت بملل واردفت:

_ماشي هبعت حد من البنات يعلمها

نظر لها زين بامتنان:

_احلي وحده الساعه وحده تشكرات يازهره الربيع
تركها واتجه الي مكتب المدير بينما هي اكملت طعامها

كانت تجلس بملل عقب خرح زين واردفت بتذمر:
_هو اتاخر كدا ليه..

فاخذت ماليا تنظر حولها تتامل المكتب فكان باللون الابيض والاسود يتماشي مع جمال المبني وعظمته ويطل علي منظر طبيعي خلاب
نظرت له ببلاهه:
_هو انا هشتغل هنا ياحلاوه ياولاد

قاطع تاملها طرق علي الباب ودخول فتاه شابه في العشرين من عمرها ببسمه مرحبه:
_ اهلا بيكي ياقمر انتي المهندسه الجديده؟!
نظرت لها ماليا بود ومدتت يدها تصافحها:
_ ايوا. اهلا انا ماليا
مدت لها الفتاه يدها:
_اهلا وانا سالي اسمك حلو

ماليا بخجل مصطنع وهي تنظر في الارض:

_انتي احلي شكرا لذوقك

نظرت سالي للاوراق في يدها بجديه؛:

_بشمهندس زين قالي اجي اعرفك علي الشغل وقال انك قريبته فاحنا هنتوصي بيكي من طرف البشمهندس

ضحكت ماليا مجامله ليها:

_متشكره جدا

ضحكت سالي بود:

_لا مفيهاش شكر احنا هنبقي صحاب والا ايه

ماليا بضحك:

_والا اه

zm _____

اردف ادهم متجاهل غبائها

_عاوز اتجوزك ياليلي واخدك ونسافر وهحولك كليتك وابقي انا وانتي وبابا ونعيش في سعاده

صدمت ليلي من كلامه فلم تكن متوقعه هذا لاحظ ادهم صمتها فاردف بخوف:

_مش عاوزك تردي الوقتي انا هسافر النهارده اعمل شويه حاجات وهرجع بعد شهر تكوني فكرتي وقولتيلي رايك

نظرت له ليلي بصدمه:

_عاوز تتجوزني انا!!؟ادهم انت كويس

ادهم بضحك:

_اومال خيالك... ليلي انا بحبك مش عارف علي ايه بس بحبك

ليلي بغرور مصطنع:

_يابني بقي يابني بقي بتكسف بعدين الجامد مبيحكيش عن جمدانه

نظر لها ادهم باشمئزاز:

_ليلي حبيبتي انتي قلقاسه اصلا

ضحكت ليلي:

_صدق صح

zm_____

كان يقف في احدي الكافيهات ويدور بعينيه علي صديقه تذكر صباحا عندما كان يبدل ثيابه فاتاه اتصالا من صديقه يخبره ان يقابله هنا فهاتف زين واخبره ان يذهب الي الشركه بدونه اكمل بحث عن صديقه حتي وجده يجلس علي احد المقاعد فذهب اليه مداعبا:

_لولي

التفت الاخر له ضاحكا:

_عمووور فينك من زمان ياعم

عمر وهو يجلس علي المقعد المقابل له.:

_.مشغول والله يالؤي يابني عندي شغل كتير وانت عارف بقي

ربت لؤي علي كتفه.:

_معلش بكرا تتعدل

ابتسم عمر مغيرا الحديث:

_صحيح كلمتني وخلتني اجي عايز ايه يابني

ارجع لؤي ظهره واسنده علي الكرسي وتحدث ببسمه صادقه وحب:

_كنت عاوز اعزمك علي خطوبتي علي ميار

تكلم عمر بصوت انثوي

_كدا يالولي تغدر بيا وهتتجوز عليا اخص عليك بعد ماجبتلك كل حاجه

ضحك لؤي علي صديقه الذي لن يتغير:

_معلش ياشابه كل حاجه اسمه ونصيب المهم هتيجي اكيد

ضمه عمر بفرحه:

_الف مبروك ياصاحبي فرحتلك اووووي

نظر له لؤي وتحدث بهيام:

_انت عارف ميار حب حياتي وكان نفسي توافق عليا ولما وفقوا حسيت الدنيا مش سيعاني عقبالك ياصاحبي

تذكر عمر صغيرته فابتسم بحب:

_يارب يالؤي

نظر له لؤي بضحك:

_طب ايه مش هطلبلي حاجه انا عريس وعايز اتقوي

نظر له عمر بسخريه:

_علي اساس مين الي كان بيعزمك قبل كدا امي ماهو انا استني اطلب.

بحث بعينه عن النادل ولكنه فتح عينه كلها عندما راها راي طفلته تجلس مع احد الشباب تضحك شعر انه يكاد يحترق من الغيره او الغضب ايها اقرب ترك كل شيء ولم يهتم لمنادات صديقه له واتجه اليها غاضبا اما هي كانت تضحك مع ادهم ولكنها عندما راته وقفت الدماء في عروقها وهمست:

_عمر؟!

امسك عمر ذراعها بحده وتكلم بفحيح:

_بتعملي ايه هنا ياليلي ومين دا انطقيي

حاولت ليلي تهدأته:

_عمر اهدي وانا هه هفهمكك

ضغط اكثر علي ذراعها ونظر لادهم الذي وقف ليبعده عنها:

_تفهميني ايه ياليلي تفهميني اييييه

تقدم ادهم منه بغضب واردف وهو يحاول ابعاد ليلي عنه:

_فيه ايه ياشبح ازاي تمسكها كدا مش شايفها قعده مع راجل

نظر له عمر بشر وغضب ثم نظر لليلي وترك يدها واتجه لادهم بغضب ولكمه علي وجهه بشده فسقط ادهم علي الارض متالم تقدم لؤي بسرعه وحاول ابعاد عمر وهمس له ببعض الكلمات فنظر عمر لتلك التي تقف في الزاويه خائفه من رده فعله فاتجه لها بغضب وسحبها من يدها واتجه خارجا ولم يبالي من صراخها به ان يدها المتها ودفعها في سيارته بحده ثم اتجه الي مقعد السائق وساق بسرعه شديده همت ليلي تتحدث فصرخ به:

_مش عايز اسمع صوت انتي ســــــــــامـــــعه

نظرت له ليلي بخوف فهي ولاول مره تراه غاضب هكذا

zm_____

كان يجلس في مكتبه يعمل علي بعض الاوراق ثم نظر في ساعته باستغراب:

_هي كل دا مجتش لتكون مش هتيجي

ثم اردف بفرح:

_دانا امي تبقي دعيالي قبل ماتموت ابقي اتخلصت من الكارثه المتحركه دي

قاطع كلامه مع نفسه سماعه لصوت ضجه بالخارج فصرخ:

_ياعسكري

دخل العسكري وادي التحيه العسكريه:

_ايوا يافندم

نظرت له مالك باستغراب:

_ايه الصوت الدوشه الي برا دي دا مبقاش قسم بقي

تحدث العسكري ببعض الرهبه

_اصل يافندم اتنين جايين في خناقه ادخلهم؟

تحدث مالك باستغراب:

_ومدخلتهمش ليه دخلهم

العسكري باحترام:

_حاضر يافندم

خرج ثم دلف مره اخري بصحبه السائق وتحدث بالم وهو يمسك راسه:

_انا ياباشا عاوز اعمل محضر

اما زينه فجلست علي المقعد المقابل لمالك وابتسمت ببلاهه

_اهلا.. اكيد وحشتك صح؟

تجاهل حديثها ونظر للسائق:

_عاوز تعمل محضر في مين يابني وايه الي عمل في دماغك كدا

اشار السائق علي زينه بالم ونواح:

_البت دي منها لله

نظر مالك لزينه بصدمه:

_انتي الي ضربتيه كدا

زينه بتبرير:

_هو السبب هو الي طمع

اشار لها مالك لتسكت ونظر للسائق:

_قولي يابني الي حصل

حكي له السائق ماحدث

فنظر مالك لزينه بعد انتهاء السائق من الحديث وهمس لها

_انتي ايه ايه الجبروت دا يابجحتك

همت زينه تتحدث ولكنه قاطعها:

_اسكتي اسكتي لولا حمزه كنت دخلتك السجن

ثم نظر للسائق

_اقعد يابني اقعد...ايه رايك تمشوها ودي وتاخد تعويض والا تدخل في سين وجيم وحوارات وشكلك راجل علي قد حالاتك والناس دي وصله

فكر الرجل قليلا وجد ان الظابط محق فهو يملك بالكاد قوت يومه وما راه كيف دخلت وجلست معناه انها معروفه ومهمه ولها مايقال "واسطه"فاردف بضعف:

_ماشي يابيه انا بس عاوز اجرتي واتعالج بس

نظرت له زينه بحده:

_مش هعطيك ولا جنيه ياحرامي يانصاب

نظر لها السائق بغضب:

_مين الي حرامي يابت

نظت له بصدمه وهمت تتحدث ولكن قاطعها ضرب مالك بيديه علي المكتب وصرخ:

_بس انت وهي عايز كام ياعم

فكر الرجل قليلا

فاخرج مالك من جيبه ورقه بفئه200جنيه:

_امسك يابني وروح شوف شغلك

اخذ الرجل المال وخرج نظرت زينه لمالك بعد خروجه:

_انت ازاي تديله هي اجرته20جنيه بس...بعدين اوعي تفكر اني هعطيك الفلوس دي محدش قلك تدفع

نظر لها مالك بسخريه:

_مش عاوز منك حاجه يختي انا هعتبرهم صدقه علي روحي

سكت قليلا ثم اردف:

_انا فكرت اني اتخلصت منك ومعتش هشوفك تاني

ابتسمت زينه ببرود:

_انسي قاعده علي قلبك يابرووو

دلف حمزه مسرعا:

_مالك في مصيبه

وقف كل من مالك وزينه باستغراب

فتساءل مالك:

_فيه ايه ياحمزه قلقتني

تقدمت اليه زينه بسرعه:

_اسكت سيبه ياخد نفسه معلش ياحمزه معندوش دم

نظر لها مالك بشر ثم وجه نظره لحمزه:

_فيه ايه ياحمزه

نظر له حمزه وقال:

_عرفت ان يونس هيستلم البضاعه كمام نص ساعه في المكان الي عادل قال عليه

مالك بصدمه وهو يمرر يده في شعره بعصبيه:

_ايه احنا كدا مش عندنا وقت

نظرت لهم زينه باستغراب:

_يوونس مين

نظر لها حمزه:

_يونس دا يبقي الشرير الي هو...

قاطعه مالك بعصبيه:

_مش وقته ياحمزه انا هروح بسرعه علي مكان التسليم احاول اعمل اي حاجه وانت هات امر من النيابه وقوي وحصلني

نظر له حمزه بقلق:

_بس كدا فيها خطوره عليك ياصاحبي

ربت مالك علي كتفه بطمانه:

_لازم اعمل اي حاحه الشحنه دي لو دخلت هتموت ناس كتير متخفش عليا

ثم حمل اشياءه من علي المكتب واتجه خارجا وخلفه زينه التي تبعته سريعا

ركب سيارته ولكنه وجد الباب يفتح نظر وجدها زينه تجلس نظر لها بتحذير:

_زينه انزلي العمليه دي خطيره وممكن اروح مرجعش

نظرت له زينه بتحفز

_معاك ياباشا ومتحاولش لانك عارف ان دماغي ناشفه وكدا كدا هروح معاك

تنهد مالك بغضب ثم قاد السياره باسرع ماعنده

zm_____

اوقف عمر السياره بشده امام البيت فنظرت له ليلي بخوف فتحدث دون النظر اليها:

_اطلعي

بلعت الغصه في حلقها وتحدثت:

_وانت مش هتطلع والله العظيم ياعمر دا يبقي

صرخ فيها عمر بعصبيه:

_اطلعيييي بقلك

انكمشت ليلي بخوف في الكرسي من الخوف فلم تره بهذه الحاله من قبل فمن المعروف عنه انه كان صديقها واخاها ليس مرعبها نظر لها عمر ولخوفها اغمض عينه بغضب ولعنن نفسه بده فقال بصوت حاول جعله هاديء قليلا:

_اطلعي ياليلي الله يرضي عليكي

فتحت ليلي باب السياره وبمجرد اغلاقها للباب انطلق عمر سريعا بالسياره بسرعه15متر في الثانيه

نظرت لاثره بحزن وتركت الدموع تسيل علي خدها فلم تعتد ان يغضب منها عمر فهو كاخ وصديق بالنسبه لها

مسحت دموعها وصعدت الي شقتها كي لا يراها احد

كانتا تجلسان وتضحك مع بعضهما البعض من يراهما يظن انها علي معرفه سابقه دلف زين الي المكتب وضاق بين عينيه واردف باستغراب:

_انتو تعرفو بعض

اردفت سالي بحب ونفي:

_ابدا لسه متعرفه عليها بس طيبه اووي كفايه انها من عيلتك يابشمهندس

نظرت لها امااليا بحاجب مرفوع وقالت بصوت منخفض:

_هي البت دي ملها قلبت محن كدا ليه

سمعها زين فضحك بشده فنظرت سالي لضحكته بهيام شديد لوت امااليا فمها فتحدثت بسخريه:

_شوف شوف البنات

نظر لها زين فابتسم لسالي ابتسامه ساحره واردف:

_شكرا يابشمهندسه بجد

قالت سالي ببسمه واسعه

_علي ايه انا علمتها كل حاجه تقدر تشتغل النهارده

ابتسم لها زين فرحلت سالي الي مكتبها ثم وجه نظره لتلك التي تنظر لهم ببلاهه وغمز لها وشاور لسالي بمعني ارأيتي ثم تحدث بجديه جعلها تستغرب بشده كانه عنده انفصام في الشخصيه

_يلا يانسه ع الشغل انا معنديش هنا فرق ثم اتجه الي مكتبه

اعتدلت امانيا في وقفتها ونظرت له حتي تخطاها فقالت بتذمر:

_معنديش فرق واضح اووووي دا تكه ويحدفني تحت قطر معدي

صاح زين بجديه:

_يلاا وقفه ليه

تحدثت امانيا بتذمر:

_جايه جايه

zahraa mohamed_____

كانت تجلس في شرفه غرفتها تبكي تنتظره لتبرر له موقفها ماان رات سيارته تقف في الشارع ويصفها حتي ابتسمت واسرعت نحو باب الشقه تنتظره علي السلالم

كان يصعد السلالم مطاطا راسه فسمع صوت احد ينادي عليه فرفع راسه وجدها تقف وفي حاله يرثي له فتجاهلها واكمل صعوده مان راته يتجه لفوق متجاهلها حتي امسكت يده سريعا وقالت بترجي

_عمر عشان خاطري استني اسمعني اقلك الي حصل

تحدث عمر مستاءا:

_اسمع ايه بس ياليلي انتي خيبتي ظني

امسكت يده وصعدت لاعلي:

_تعالي ع السطوح عشان نعرف نتكلم

صعد خلفها الي السطوح وجلسا علي احد المقاعد الموضوعه فوق

نظر لها ينتظر تبريراتها فتنهدت ليلي واردفت:

_بص ياسيدي الي انت شفته معايا دا يبقي ادهم زميلي في الكليه بس اكبر مني وكان دايما بيشرحلي المحاضرات الي مش فهماها وبيجبلي المذكرات كمان ووحده وحده بقينا صحاب

نظر لها عمر مستنكرا فاكملت وهي تنظر ارضا ببعض الخجل:

_وكام عايز....

عمر مكملا:

_كان؟!!

اكملت ببسمه:

_طلب ايدي للجواز

نظر لها بصدمه وغضب:

_نعاااام دا الي هو ازاي انتي لسه صغيره

لم تنتبه ليلي لنظره الغضب في عينيه لانها كانت تخفض راسها فضحكت بمداعبه:

_كبرت ياعمر وجالي عرسان

تحولت نظرته للوجع الشديد فابتلع الغصه في حلقه:

_ووانتي ايه رايك

احمر وجه ليلي خجلا وابتسمت

zm_____

اوقف سيارته في منطقه يبدو عليها انها ميناء وبجانبها مجموعه كثيفه من الاشجار اشبه بغابه صغيره ولكنها بعيده عنه بكثير واخذ ينظر حوله يتفحص المكان فوجد مجموعه كبيره من الرجال الملثمين فابتسم بسخريه

تحت انظار تلك التي تراقب المكان بصمت وتراقبه ولكنها شهقت ووضعت يدها علي فمها عندما وجدته يخرج سلاحا ويدثره جيدا في ملابسه نظر لصدمتها بسخريه:

_مالك مخضوضه كدا ليه يابنتي انا ظابط يعني دا شيء اساسي

فكرت زينه قليلا ولعنت غبائها فنظرت له بتكبر مصطنع:

_انا بشهق عادي محدش قلك اني مصدومه

رفع مالك حاجبه فنظرت له وقالت بتذمر:

_متبصليش كدا الله

ضحك علي طفولتها واردف وهو يخرج احدي المسدسات من اسفل الكرسي

_خدي دا خليه معاكي عشان لو حد هجم عليكي

نظرت له بصدمه وخوف

اما هو تجاهل صدمتها وهو يفتح الباب ليخرج

_خليكي هنا ومتخرجيش لحد ماجي

فنظرت له بطاعه:

_حاضر مش هخرج بدل ماحد يقتلني

نظر لها بشك ثم تركها وتحرك الي الميناء وهو يتسحب

اما هي كانت تنظر في اثره حتي تاكدت انه ابتعد قليلا عنها ولكنها تراه فترجلت من السياره سريعا وذهبت خلفه

استووووب

رايكوا ياجماعه وفوت كتير تشجعني ياتري اي الي هيحصل لابطالنا كل دا هنعرفه الفصل الجاي

دمتم سالمين

الفصل الثالث عشر

بعد سااعات من العمل المتواصل جلست امااليا بتعب شديد علي الكرسي فاردف زين بضحك:

_مالك يابطه

نظرت له بسخط ثم قالت:

_مالي ايه ياظالم يامفتري بقالي تلت ساعات حرام عليك فرهدت دانا لو مسجونه كان فاتني ارتحت

نظر لها زين بضحك:

_طب يلا خلصنا شغل

انتفضت امااليا بفرح:

_مروااح هييي

نظر لها بسخريه:

_مرواح ايه احنا في مدرسه والا ايه

قالت باقتناع:

_صدق صح... افرااااج هييي

هز راسه بياس علي تلغ الغبيه وتساءل:

_اوصلك؟!

نظرت له ببسمه غبيه:

_لا هروح بعربيتي...ماكيد هروح معاك مش ناقصه غباء هي مش معايا عربيه

رفع اصبعه محذرا:

_لا بقلك ايه متغلطيش انا صاحب العربيه

فكرت قليلا ثم ابتسمت ابتسامه بريئه:

_حاضر

نظر لها بشك ثم اتجه خارجا فتبعته وهي تتوعد له

كانت تجلس تتصفح احد مواقع التواصل الاجتماعي وهو الفيس بوك.. فجاه وجدت جدتها(سعديه) تخرج مرتديه بنطال جينس خاصتها ولكنه كبر بسبب الاستعمال وعليه بلوزه صفراء وقفت وفتحت فاها بصدمه:

_سعديه ايه دا

نظرت لها سعديه باستنكار وهي تتجه ناحيه الباب بشموخ

_خدامه حقيره ادخلي اعمليلي كوفي ولما البيه يجي قوليله اني رحت النادي

مرام بسخريه وهي تتجه جهتها:

_والهانم رايحه فين بقي

تحدثت سعديه بشموخ:

_رايحه الكوافير

اقتربت منها مرام ونظرت لما ترتديه ببلاهه

_تقريبا يعني تقريبا البنطلون دا بتاعي وكمان البلوزه دي بتاعتي برضو شوفي سبحان الله ايه الي جابهم عندك

نظرت لها سعديه بتشنح:

_خدامه حقيره دول بتوعي انا

اقتربت منها مرام وقالت بسخط:

_عيب علي سنك تسرقي دانتي احفادك كبار عارفه انتي انا لو كنت اتجوزت كان زمان بنتي طولك يعني هتقولي بنت بنت بنتي زي الخاله اطاطت

تجاهلت حديثها واتجهت ناحيه الباب لتخرج فخلعت مرام خفها وجرت ناحيتها مان راتها سعديه حتي جرت الي احد الغرف واغلقتها خلفها

فصرخت مرام بتحذير:

_المحك برا اوضتك ياسعديه..لو لمحتك هيتكتب اسمك في صفحه الحوادث تحت مانشيت.فتاه تقتل جدتها وترميها من البلكونه

صرخت سعديه بخوف:

_لما البيه يجي هخليه يطردك يابت انتي

مرام بسخريه وهي تضع يدها في خصرها:

_خليه يجي يختي والا اقلك تعالي اقتلك واوديكي ليه

قاطعها رنين هاتفها فاكملت بتحذير وهي تنظر جهه الباب:

_اشوفك خارجه برا في يومك بس وقد زعتر من بعتر

التقتت هاتفها وجدت اسمه ظاهر فردت بفرحه وحب ظاهر:

_اخيرا افتكرتني

حمزه بحب وهو يجلس يبنتظر وكيل النيابه لياخذ اذنه:

_معلش يامرامتي كان عندي شغل جامد ومعرفتش افضي خالص اكلمك

مرام وهي علي وشك النكد كمثال المراه المصريه الاصيله:

_والشغل اهم مني ياحمزه صح ماهو الاهتمام مبيطلبش

حمزه بخوف من ان تنكد عليه:

_لا طبعا دانتي العين والنيني دانا لسه مخلصتش اصلا بس وحشتيني... ومالك لو عرف اني اتاخرت عليه بسببك ممكن يموتني ههه

مرام بضحك وهي تلتقط خياره من الثلاجه:

_بتثبتني ليه طيب سبني اخد موقف وانكد عليك

حمزه بحب:

_مقدرش يامرامتي

صاحت سعديه بسخريه وهي تخرج راسها من الباب:

_ايوا ياختي حبي في التليفون واحبسيني هنا

زفرت مرام بملل ثم اردفت بصراخ:

_اسكتي ياسعديه وعدي ليلتك

اردف حمزه بضحك:

_برضو بتتخانقوا

مرام بملل:

_ايوا بتعصبني

تحدث حمزه بحنان:

_معلش ياحبيبتي استحملي اومال...بقلك انا هقفل عشان وكيل النيابه بينااديلي

تحدثت مرام بحب:

_ماشي ربنا معاك حمزه

حمزه بحب وهو يقف امام باب المكتب:

_عيونه

تساءلت مرام ببسمه:

_هاتيجي النهارده صح

حك حمزه رقبته بعدم معرفه:

_مش عارف لسه اصل عندي شغل ممكن اروح علي بيت مالك علي طول عشان جنب القسم

مرام ببسمه:

_ماشي سلام

انتهت المكالمه فنظرت مرام الي الهاتف بشرود:

_ربنا معاك وترجعلي سالم

كان يسير ببطيء وهو يحمل سلاحه ومتحفز لاي حركه حتي اصبح قريبا جدا من الرجال الملثمين فاختبا خلف احد القوارب التالفه الملقاه علي الشط يقوم برصد حركتهم ويفكر في الخطوي التاليه فسمع خطي خلفه فرفع سلاحه ونظر بتحفذوكاد يطلق الزناد ولكنه بمجرد ماراها انزل سلاحه ونظر لها بملل:

_انتي

نظر لها وجدها تشبك يديها علي راسها كحمايه كالاطفال فقال بشر:

_ايه الي جابك ورايا يابت مش قلتلك خليكي في العربيه

نظرت له ببرود وشبكت ذراعيها امام صدرها:

_انت عارف ان دماغي انشف من الحجر وانا جايه معاك مش هستني في العربيه انا

جز علي اسنانه بغضب فقالت ببعض من الخوف:

_متبصليش كدا

سمع بعض الاصرات فنظر خلفه للرجال فلاحظ شيء غريب تساءلت زينه باستغراب:

_فيه ايه

تقدم منها و وضع يده علي فمها لاسكاتها:

_شششششششش

حاولت الكلام من اسفل يده ولكنه كان يمنعها فصمتت وجدته ينظر الي مجموعه الرجال الملثمين سرعان ما نظر لها بزعر فقالت باستغراب بعدما انزل يده:

_فيه ايه مالك قلبت زي الست الوالده كدا ليه

نظر لها قليلا سرعان ما حملها بسرعه واخذ يجري في داخل الغابه التي بجانب الشاطيء وتحدث وهو يركض:

_مش وقته زينه انا بتكلم جد لو عملتي اي حاجه وكشفوكي هيقتلوكي ولو نفدتي منهم هقتلك انا

وضعت يدها علي فمها بخوف اما هو اخذ يجري هنا وهناك في انحاء الغابه يبحث عن مكام يخبئها به فنظرت له بجديه:

_هسالك سؤال طيب

نظر لها باستغرلب من جديتها فاكملت:

_هو انا تقيله

تركها من يده فوقعت علي الارض متالمه:

_يخربيتك لو شكاره رز مش هترميها كدا انت معندكش دم يلاا

نظر لها بسخط:

_معندكش دم خالص صح

رفعت يدها جهته

_شدني اقوم يابني انا قد امك برضو

امسك يدها وسحبها فاصطدمت بصدره وتاهت بخضروتيه التي كانت تشبه الغابه والاشجار... يبدو من الخارج صارم وبارد لكنه يختلف بشده من الداخل طيب القلب اما هو تاه بعينيها تلك الفتاه التي حركت وجدانه لم يركع لامراه قط وتلك الشبر ونص قلبت كيانه وحياته راسا علي عقب وبعد عده دقائق لم يشعرو بالوقت بها تحركت زينه بخجل وهي تدفع صدره:

_ابعد كدا ياولا

تركها مالك وهو يمرر يده بشعره بتوتر:

_تعالي استخبي فوق الشجره دي وعارفه يازينه لو نزلتي والله لو مقتلوكيش هقتلك انا واتاويكي ومحدش يعرفلك طريق فاهمه

نظرت له بطاعه وخوف:

_حاضر ياباشا هسمع الكلام

حملها بين ذراعيه ورفعها علي احدي افرع الاشجار المتينه البعيده عن الانظار وقال بتاكيد:

_زينه متمشيش من عندك

هزت راسها بتاكيد:

_متقلقش مش همشي والله ووعد الحر دين

نظر للفرع يتاكد من سلامتها ثم تركها وعاد الي هؤلاء الرجال الملثمين نظرت زينه في اثره وهي تحدث نفسها:

_اروح وراه؟؟!!

صمتت قليلا ثم قالت وكانها شخصا اخر:

_انتي هبله دا دا مفتري وممكن يقتلني فعلا انا مالي انا هفضل هنا

zm_____

نظرت ليلي ارضا بخجل:

_بص هو انا مش عارفه بس انت اخويا وصحبي واعز صاحب عندي فهكلمك بصراحه... عارف لما ببقي قاعده معاه بحس بحبه ليا وبحس اني مبسوطه وبشوف لمعه عينه لما تيجي في عيني وبيحبني اووي وكمان هو الوحيد الي حسسني اني بنت حلوه اني موجوده اني احلي وحده ع الكون كمان

اغلق عينه بوجع شديد تلك الكلمه التي تدبحه اخاها هو ليس اخاها ولن يكن فسقطت دموعه علي خديه ياه لوجع قلبه الذي يؤلمه بشده تبا للحب من طرف واحد تمني انه مات قبل ان يحبها كي لا يتعذب هذا العذاب الذي لا يقدر عليه مسح دموعه بوجت نظرت ليلي لدموعه باستغراب:

_انت بتعيط؟! ياقلبي انت فرحان دي دموع الفرحه؟!

ابتلع عمر الغصه في حلقه واردف ببسمه:

_ايوا دي دموع الفرحه مبروك ياليلو

نظرت له ليلي بفرحه:

_الله يبارك فيك ياعموري.. انا هنزل عشان وفاء ماشي؟!

اوما لها براسه فنزلت بفرحه قابلت مرام تصعد الي السطوح بينما هي تتجه لاسفل

نظرت لها مرام وهي تضحك:

_كنت متوقعه انك هنا

نظرت خلفها وتساءلت:

_عمر فوق؟!

ارجعت ليلي خصله متمرده خلف اذنها واردفت ببسمه:

_ايوا يامرمورتي

نظرت لها مرام بخبث:

_ايه سر الفرحه دي يابت

ليلي بضحك وهي تتخطاها:

_ تعالي اقلك

هزت راسها باعتراض وهي تصعد:

_هشوف عمر واجي

اومات لها ليلي فصعدت مرام لاخاها وجدته مكوم علي نفسه ويبكي فركضت اليه بسرعه وتساءلت:

_عمر انت كويس

نظر لها بعينين لامعتان اثر البكاء فمسح دموعه سريعا وهو ينهض

_لا انا كويس متقلقيش انا هنزل

وتركها دون اي كلمه وهبط الي غرفته تلك الحصن المنيع الذي يرفض اي احد ان يدخلها وارتمي علي سريره وترك العنان لدموعه تهبط بشده يبكي علي حب عمره وطفولته يبكي علي الفتاه الوحيده التي دق قلبه لها فاحبت غيره يبكي علي جبنه وضعفه انه لم يخبرها بحبه وقف واخذ يكسر كل شيء امامه ويبكي بعنف وقع علي الارض يبكي بشده

_____zm♡🌷

كان يسير ببطء فوجد احد الرجال الملثمين يرتدي قناع يخفي وجهه فتسحب ببطيء خلفه وضربه بمؤخره المسدس علي راسه ففقد وعيه نظر له بنصر ثم سحبه خلف احدي الشجيرات وخلع ثيابه وارتدي ثياب ذلك الملثم مع القناع الخاص به واخذ سلاحه:

_استعنا ع الشقي بالله

سار كانه احد افراد العصابه وانضم لمجموعه الرجال

كانو يجلسون ويضحكون حتي راو رجلا في الثلاثين من عمره يتجه اليهم فوقف جميعهم باحترام شديد نظر له مالك وجده جورج الذراع الايمن ليونس

جورج ببرود:

_ها يارجاله كل حاجه تمام؟!

احد الرجال باحترام:

_ايوا ياباشا كل الي قلت عليه حصل والظابط اياه مش هيشك في حاجه

علم مالك انهم يتحدثون عنه فاستمع لهم جيدا

نظر لهم جورج بامر:

_هشام هيروح هو ورزق عند الركن الشمالي

هشام باحترام:

_حاضر ياباشا

جورج باستغراب عندما لم يسمع صوت رزق:

_فين رزق

نظر الجميع الي بعضه باستغراب فاردف جورج وهو ينظر لمااك بشك:

_رزق؟!

هز مالك راسه بنعم

اقترب منه جورج:

_اخلع الماسك

هز مالك راسه بلا رفع جميع الرجال اسلحتهم ووجهوهم الي راس مالك فتوتر وبلع ريقه بتوتر ولكنه استطاع اخفاء ذلك بدقه خلف بروده

فكرر جورج باصرار:

_اخلع الماسك بقلك

حرك مالك يده ليرفع الماسك ولكن في لحظات كان يرفع مسدسه ويشيره الي راس جورج:

_قلهم ينزلوا سلاحهم يلاااا

نظر جورج لهم بخوف

_مسمعتهوش نزلوا سلاااحكوا يلاا

انزل الرجال اسلحتهم فنظر لهم مالك بتفكير يفكر ماهي الخطوه التاليه فدلا يستطيع ان يرحل ويترك زينه عند تلك اللحظه اغمض عينه يالها من كتله مصائب متحركه فتح عينه علي اكملها عندما شعر بضربه قويه تهوي علي راسه فعندما كان يمسك بجورج اتي احد الرجال خلفه وضربه بعصا سميكه علي مؤخره راسه جعلته يفقد وعيه ولم يشعر بشيء اخر

_____zahraa mohamed♡🌷

كانت تجلس وتنظر الي الطريق بشرود فرات بائع غزل بنات فالتفتت اليه ببسمه طفوليه:

_زيين

نظر لها باستغراب:

_ايه

اماليا بصراخ:

_وقف العربيه وقفهاا

اوقف زين السياره بسرعه كبيره بخوف:

_ايه يابنت المجنونه

نظرت له ببسمه طفوليه:

_عاوزه غزل بنات يازين

نظر لها زين ببلاهه:

_عاوزه غزل بنات ...كنا هنعمل حدثه عشان غزل بنات؟!اولع فيكي؟!

شبكت يديها امام صدرها باعتراض

_انا عاوزه غزل بنات وانت مش راضي ياظالم يامفتري

زين بسخريه:

_انا لو معايا بنت اختي مش هتعمل كدا ماشي يختي نازل أجبلك انزلي يلا مش هروح لوحدي انا

ماليا بفرحه وهي تهبط من السياره:

_هيييييي يحيا زين يحيا ربنا يخليك لمصر يابني والله

ابتسم زين علي طفولتها تلك واحضر لها غزل البنات من البائع اخذته بفرحه واخذت تاكل

تساءل زين:

_حلو البتاع دا

ماليا بايماءه وهي تاكل:

_اووي اووي

زين وهو ينظر لما بيدها:

_طب هاتي حته

هزت راسها باعتراض:

_ابيه مش سامعك من الديجي

زين بسخريه:

_لا والله هاتي حته يابت

اماليا بحده:

_ايواا قول كدا بقي ان انت باصصلي فيه وانا الي بقول دا طلع طيب وجابلي اخص ع الرجاله كلكم مصطفي ابو حجر

نظر لهم البائع وقال:

_الفلوس يابيه

نظر زين لها بامتعاض:

_ادفعي

نظرت له باستغراب ودهشه:

_ادفع؟!ومعايا راجل هي دي تيجي..دي عيبه في حقك ياكبير

نظر لها زين باقتضاب ودفع للبائع امواله

اما هي كانت تاكل بنهم حتي فتحت عينيها بشده ونظرت امامها بخوف وابتلعت ريقها بصعوبه وشعرت بالاختناق

نظر لها زين ولوجوم وجهها الشاحب فنظر لها بخوف وتساءل:

_مالك يابت فزل البنات مسمم والا ايه؟! عارفه تستاهلي عشان مرضتيش تعطيني

كانت تجلس علي الشجره تنتظره ولكنه لم ياتي نفخت بملل:

_يووووه هو اتاخر كدا ليه....يكونشي قتلوه

ظهرت علي ملامحها علامه الصدمه:

_يلهوي هروح ازاي انا كدا دا لو اتاخرت هياكلو الاكل لوحدهم

صمتت قليلا ثم حدثت نفسها وكانها تحدث شخص اخر:

_طب اروح وراه

صمتت وقالت مره اخري وكانها ترد:

_انتي هبله انتي عيزاه يقتلك

_امم ماهو انا مش هستني هنا انا راحه

نزلت من الشجره واخذت تتسحب ببطيء وهي تمسك المسدس الذي اعطاه لها فسمعت صوت اشخاص يتحدثون فاختبات بين الاوراق وتسرقت النظر ولكنها فتحت عينها عندما وجدت مالك يديه مربوطه وفاقد وعيه ويقف امامه رجل يبدو عليه انه الشرير مع انه وسيم بشده

زينه بنواح:

_يانهار اسود يانهار اسود هيقتلو الواد هروح ازاي انا دا وفاء عامله محشي وانا بموت فيه...هعمل ايه الوقتي

صمتت قليلا ثم قالت:

_اههه زمان دا مقلب من مالك ماهو ظابط واكيد يعني عارف بيعمل ايه انا هستني واشوف

zm_____

فتح عينه وجد يديه مربوطه ويسمع صوت يكرهه بشده انه يونس عدوه الدود

يونس بشماته وابتسامه نصر:

_اووووه حضره الظابط بنفسه هنا

نظر له مالك ببرود:

_مقدرش ماجيش دانت الغالي

ضحك يونس:

_والله ووقعت ياحضره الظابط ومن حد من رجالتي

نظر له ببرود:

_طب انت عارف اني اضربت غدر وكنت اقدر اخلص منهم كلهم

نظر له بسخريه:

_زي العيل الصغير بالظبط....عارف مشكلتك ايه

نظر له مالك وابتسم باستفزاز:

_اني قمر صح

ضحك يونس ثم اكمل بجديه:

_لا مش عشان كدا....عشان دماغك صغيره وقفه مبتفكرش ومعرفتش ان دي لعبه كمان

نظر له بعدم فهم ثم فتح عينه بشده فضحك يونس

_اظنك فهمت دي كانت مجرد لعبه تمثيليه عشان تيجي وااتخلص منك والعمليه الحقيقيه خلصت من نص ساعه واه الحشره الي كنت ذارعها معايا متنساش تقرا علي روحه الفاتحه دا بتحاسب الوقتي

وجه نظره لجورج واردف بشر:

_هروح مشوار وانتو وصلوه للمخزن عشان يتعلم عليه قبل مايودع

اوما له جورج بطاعه بينما تحرك يونس الي ارض المنتزه

وجه جورح نظره لاحد الرجال:

_اظن سمعتوا الباشا قال ايه سمير ومحمد خلو بالكوا منه ميختفيش عن عينكوا

احد الرجال الذي اشار عليهم ويدعي سمير

_اوامرك ياباشا

انصرف جورج خلف يونس وجميع الرجال ماعدا سمير ومحمد

بعد مرور عده دقائق سمعوا صوت غريب في الغابه

نظر سمير الي محمد بتساؤل:

_ايه الصوت دا

محمد بتفكير:

_فيه حد هنا؟!

ثم وجه نظره لمالك بتساؤل؟

_انت معاك حد؟

مالك ببرود:

_لا حد ولا تلات

سمير بتفكير لمحمد:

_خليك هنا وانا هؤوح اشوف في ايه

ثم رفع مسدسه بتحفز واتجه الي مصدر الصوت بين الاشجار واخذ ينظر هنا وهناك ولكنه لم يجد شيئا فانزل سلاحه وقال براحه:

_شكله حيوان ومفيش ح.. ااه

وضع يده علي راسه اثر ضربه قويه علي راسه وفقد وعيه

نظرت اليه ثم نظرت الي العصاه التي بيدها بخوف:

_ايه دا هو مات لا ان شاء الله ميكونش مات

رمت العصا التي بيدها ثم سحبته من يديه بين الاشجار ليكون مختفي عن الانظار ثم خلعت الشريط التي تربط به شعرها وربطتت يديه للخلف

زينه بفخر وهي تنظر للرجل:

_الله عليا بجد بميت رجاله عاش يازينه

وحملت العصاه مره اخري وسارت ببطيء واتجهت الي مالك

نظر حوله وجد الرجل ليس مهتم به فظل يحاول فك يديه من الخلف دون ان يلفت الانتباه له فهو مدرب علي ذلك وبعد عده محاولات استطاع واخيرا فك يديه

حمد ربه انه تدرب في الاكاديميه علي مواقف مثل تلك فنظر الي محمد واردف بمشاكسه:

_بست ايوا انت هو في غيرك

اقترب منه محمد بغلظه:

_عايز ايه

نظر له مالك وقال ببروده:

_عاوز البي نداء الطبيعه

نظر له محمد بعدم فهم:

_يعني ايه

مالك بسخريه

_اعمل زي الناس اروح الحمام يعني

نظر له محمد وقد فهم ثم قال بسخريه:

_طب ماتعمل حد ماسكك

نظر له مالك بابتسامه بلهاء:

_بسم الله اللله اكبر نبيه اذكي اخواتك ياحبيبي...اعمل ازاي وانتوا ربطنيي

اتجه له محمد وقال بغلظه:

_ياسلام عاوزني افكك عشان تهرب لا انت بتحلم

نظر مالك خلف محمد وجد زينه تمسك بعصاه اكبر منها وتتقدم منه فحاول ان يشغله حتي تقوم بضربه ويسطيعون الهرب:

_انا اهرب منك كدا تظلمني اخص عليك يامحمد والله

كانتت تتقدم منه وهي تمسك العصاه وعلي وشك ان تضربه بها ولكنها تعرقلت فنظر محمد خلفه بسرعه وقال بغلظه وتساءل:

_انت مين يابت

اغمض مالك عينه بغضب علي غبائها:

_دا عملي الاسود دا

نظرت لهم زينه وقالت بتعجب وصدمه:

_اييييه دا انا ايه الي جابني هنا

مالك بسخريه:

_معلش المطبخ من النحيه التانيه

وجه محمد السلاح ناحيتها بشر:

_انتي تبعه بقي

نظرت له زينه ببراءه:

_انا يبني دانا اول مره اشوفه انا معرفوش اصلا...ااه افتكرت دا خطفني وانا جايه ابلغ عنه ياباشا

نظر اليها مالك بسخريه:

_كل اعوانك خانوك ياريتشارد

قال محمد بسخريه:

_بقي انتي الي جايه تنقذيه فين بقيتك

صاحت في وجهه بغضب:

_لا بقلك ابيه متغلطش انا استرونج اندبنتد وومن ومش من حقك

وجه المسدس الي راسها بشر:

_اتشاهدي علي روحك

بلعت ريقها بخوف واردفت:

_من حقك عادي

وضع يده علي الزناد فصرخت زينه بشده وهي تراه يوجه مسدسه ناحيتها

كانت تنام وتحلم بوالديه تتذكر ايامهم سويا ولكنها استيقظت علي صوت طرق شديد علي الباب فنظرت بخوف شديد:

_معقول يكونوا عرفوا مكاني

فذهب الي الباب سريعا ونظرت من العين السحريه فوجدتها ليلي فتنفست براحه وهدوء:

_الحمدلله مش هما

ثم فتحت الباب ونظرت لليلي بتساؤل:

_عاوزه ايه يابت كنت نايمه

دفعتها ليلي وقالت بحماس:

_هاتي المفتاح بتاع شقتك

ماليا باستغراب:

_ماشي ثواني

دخلت وخرجت وهي تحمله:

_اهو

سحبتها ليلي من يدها واغلقت الباب امام نظرات ماليا المستغربه:

_فيه ايه يامجنونه

ليلي وهي تنزل السلالم تتوجه الي شقه زين بحماس وفرحه غير معهوده:

_استني عندي خبر حلو هقلهولكوا تعالي

امااليا وكادت تسقط بسبب سحب ليلي لها:

_عاا كنت هقع يابت برااحه الله

ادخلتها ليلي الي غرفتها واردفت ببسمه:

_هكلم مرام تنزل

صرخت زينه بشده وهي تراه يوجه مسدسه ناحيتها

اما مالك فبلمح االبصر كان استطاع فك يديه واسرع الي الرجل وقام بمسكه من الخلف وضغط علي عرق في رقبتيه فجعله يفقد وعيه

نظرت زينه لمالك بصدمه:

_عالمي عليا الطلبات عالمي ساباشا

مالك وهو يتنفس بعنف فكان للحظه الرجل علي وشك قتلها:

_يعني تعرفيني اهو ومش خاطفك

زينه بابتسامه بلهاء:

_دانت سيد الناس وعمهم

وجهت نظرها للواقع علي الارض مغشي عليه:

_علي الله حكايتك

تذكر مالك الرجل في الغابه فامسك يدها بسرعه واخذ يجري فقالت وهي تجري:

_احنا بنجري من ايه

مالك وهو يتنفس بعنف:

_مفيش وقت لازم نمشي قبل الي في الغابه ييجي

زينه ببسمه بلاهه وهي تقف:

_لا مانا ضربته

توقف عن الجري ونظر لها باستغراب وتعجب فاكملت بغرور مصطنع:

_هو انا مقلتلكش

امسكها بحده خفيفه من معصمها:

_مش وقتك الوقتي قولي عملتي ايه

قصت عليه زينه كل شيء فنظر لها بفخر بعد انتهائها:

_عملتي كدا بجد

زينه بفخر

_ايوا طبعا اومال امي

نظر لها مالك وتحدث وهو يربط علي كتفها:

_ لا راجل يابت يازينه

نظرت زينه بتشنج:

_راجل ايه ياعديم النظر دا شكل راجل

نظر لها مالك ولاول مره يري شعرها الاسود مفرود خلف ظهرها وتبدوا كالحوريه ببشرتها السمراء فقال بوهم بعد قليل من النظر لها:

_لا طبعا انا الي مبفهمش

فانتبه علي كلامه فاردف:

_ميت راجل في بعض ياباشا

زينه بسخريه وهي تربط شعرها:

_نينيني هيوقعوك هيحاولوا يكسروك ويحبطوك خليك دايما جامد

ضحك مالك علي طفولتها وامسك يدها وسحبها خلفه واتجه الي السياره:

_يلا عشان نروح مش هنبات هنا احنا

تحركت خلفه زينه بطاعه:

_ماشي

ركبا السياره

فقالت زينه بتساؤل:

_مالك هو ابيه حكايه الراجل الي كان ربطك دا

تنهد مالك واردف:

_هقلك دا يبقي رحل اعمال خارجيا تاجر سلاح داخليا بيتاجر في السلاح والمخدرات وكل حاجه محرمه وانا بجري وراه وبحاول امسكه يعتبر من اول ماتعينت وكما....

قاطعه رنين هاتفه فنظر له وجده حمزه فاجاب بتساؤل:

_ايوا

جاءه الرد علي الجهه الاخري:

_مالك انا والقوي هنا اهو ومفيش حد انت فين

اردف مالك بحزن:

_طلع فخ ياحمزه

حمزه بصدمه:

_ابيه

ارجع راسه للوراء بحزن:

_ضحكوا عليا خلو الراجل بتاعنا يقول كلام كذب عن مكان العمليه وخلاني نيجي هنا والعمليه اتعملت خلاص

حاول حمزه ان يهون علي صديقه:

_معلش يامالك انت عملت الي عليك ياصاحبي ...المهم زينه عامله ايه

قالت زينه بفخر.:

_اصيل ياولد ياحمزه والله

فاكمل حمزه بتساؤل:

_عملتلك مشاكل قنبله المشاكل دي

اردفت زينه بقرف:

_اتفووو عليك انا معرفتش اربي

اخذت زينه الهاتف منه وفتحت المكبر واتحدثت بسخط

_واااد ياحمزه

حمزه بضحك:

_ايوا يابت يازينه

زينه بشر

_انا قنبله مشاكل ياقليل الاصل

حمزه ببراءه:

_انا كذبت يعني

هزت راسها بنفي:

_لا مكذبتش بس المفروض مننشرش غسيلنا الوسخ قدام الناس والا ايه

حمزه بضحك:

_صح

اردفت زينه بتساؤل بينما بدا مالك في قياده سيارته للعوده للمنزل

_هتيجي النهارده لازم وفاء اصرت عليا تيجي

حمزه بتحجج:

_مش عارف والله اصل

زينه بنفي؛

_لاا وفاء عمله محشي وانت عارف محشي وفاء بقي

حمزه بضحك:

_الا محشي وفاء ياجدع ماشي جاي

نظرت زينه لمالك الذي كان يقود بشرود:

_وانت لازم تيجي

مالك بعزر:

_انا اسف بس

قاطعته زينه باصرار:

_والله ابدا انت بتهزر والا ايه دا وفاء ماكده عليا تيجي وانت مش عارف وفاء

تحدث حمزه من الهاتف:

_ومش عارف اكل وفاء

مالك بضحك

_ماشي هاجي ياستي

نظرت له وقد تجمدت عروقها من الخوف فنظر حيث تنظر فوجد شابا يقف وخلفه بعض الحراس ويبدوا انهم يبحثون عن احد ما

خرجت اماليا من صدمتها واخذت تفكر سريعا كيف تنجو من هذا الموقف وزين لايفهم اي شي ويحدثها عن سبب خوفها هذا وهي لا تجيبه حتي خطرت ببالها فكره فاتجهت

لزين واحاطط ذراعيها حول خصره ففتح عينه بصدمه وهمس؛

_بتعملي ايه

ماليا بهمس:

_متتكلمش وهفهمك كل حاجه بس نمشي من هنا بسرعه

انهت كلامها وخبئت راسها في كتفه

اوما لها وحرك يده بتردد لتحاوط ذراعها ونبضات قلبه تزداد ويشعر انها علي وشك الخروج من صدره بينما هي لم تكن في حاله اقل منه بل كانت تكاد تموت خجلا لكن هذا هو حلها الوحيد اتجها سريعا الي السياره وبدا زين في القياده وهو يتذكر رائحتها التي دخلت قلبه بينما هي كانت تنظر للطريق وهي تشعر بتجمد اوصالها

اوقف زين السياره عندما ابتعد عن مكان غزل البنات ونظر لها ينتظر تبريرا لخوفها وما حدث منذ قليل

اخذت ماليا نفسها تحاول تهدات نفسها ونظرت له وبدات بالحديث

_الي كان واقف دا وانا خفت دا يبقي سليمان ابن عمي؟

زين بدهشه:

_عندك ابن عم؟!

نظرت له وهزت راسها بنعم :

_ايوا دا..عندي تلاته مش واحد يونس وسليمان ومعتز..معتز عيل تافه بس يونس شرير زي ابوه وسليمان برضو

نظر لها زين بسخريه:

_طب مسالتكش عن قصه حياتهم سالتك عن خوفك بس

اردفت والدموع تسيل علي خديها:

_انا هربت من عمامي عشان عاوزين حاجه بابا اخدها منهم قبل مايموت ومفكرين اني عارفاها بس انا معرفش مكانها ولا اعرف الحاجه الي بيدورو عليها اصلا..كانو سابوني بعد مامي ماتت ومعدوش سالو عني بس مش عارفه ايه فكرهم بيا ورجعو وعاوزيني اقلهم الي انا مش عارفاه ولما قلتلهم اني معرفش هددوني انهم يجوزوني معتز فانا هربت منهم وجيت لعم مختار...واكتشفت انهم بيدورو عليا وعرفو طريقي مكنتش متوقعه انهم يعرفو مكاني بالسرعه دي...لو لقوني احتمال يموتوني لو معرفوش الي عاوزين يعرفوه...

بعد انتهائها كانت تسقط دموعها بشده علي خديها فمدد يده بمنديل ومسح دموعها وقال:

_ميستهلوش اللؤلؤ دا ينزل من عيونك

نظرت له بكسره:

_كسروني اووي يازين بجد انا مستاهلش كل د
ا

انفجرت في البكاء فاخذها زين في احضانه وحاوطها وتمني لو انه يخفيها في صدره من العالم كله ومن قسوته تلك وقال بفحيح:

_وعد مني لجبلك حقك منهم لو اخر يوم في عمري

نظرت اماليا بعينين دامعتان تاه فيهما:

_خايفه يكونوا عرفوا مكاني و.. ويقتلوني

اغمض عينه بالم شديد ثم فتحهما ونظر لعينيها:

_طول مانتي معايا عمرهم ماهيوصلولك ولو وصلو مستحيل اخليهم يخدوكي مني

نظرت لعينه تري نظره الصدق:

_وعد؟!

زين وهو ينظر في عينيها:

_وعد

ماليا ببسمه بين دموعها:

_شاور علي قلبك

ضحك زين وشاور علي موضع قلبه:

_وعد

مسحت دموعها وخرجت من احضانه بحرج اما هو تمني لو تبقي قليلا ونظر لها بغمزه:

_ماتخليكي مشيتي ليه دانا حضني فيه حنيه العالم

نظرت له بصدمه فقال بضحك:

_ضميني ضمه تعالي تعالي واعملي نفسك بتعيطي ونكمل عيطي يختيييي

ابعدته عنها بضحك:

_ولاا مش هتبطل قله ادبك دي

نظر امامه بضحك:

_انتي الي عاوزه تحضنيني اول مره في القطر حضنتيني وشكله عجبك الموضوع وحضنتيني تاني

اكمل بغمزه:

_طب ماتجربي كدا تبوسيني جايز تعجبك

ضربته في كتفه بحده:

_امشي يالا

ضحك زين وبدا في القياده متجها الي البيت سعيد علي انه جعلها تخرج من حالتها وصل الي العماره فاوقف السياره ونظر لها:

_خلاص وصلنا انزلي يلا

ماليا باستغراب:

_وانت مش هتنزل

زين ببسمه:

_لا رايح مشوار

ترجلت من السياره وصعدت الي بيتها لتنام مباشرتا ودخلت الي غرفتها وارتمت علي سريرها وغطت في نوم عميق

كان يجلس علي مكتبه يتصفح بعض الاوراق امامه بعد ساعات متواصله من البحث عن امااليا قرر ان يعود للعمل وامر رجاله بالبحث عنها..... ارجع ظهره الي الخلف واغمض عينيه ثواني حتي فتحهما علي صوت طرق علي الباب فاذن للطارق فدخل جورج مساعده

نظر له يونس وقال بتحفز:

_جورج عايز ايه اتمني يبقي خبر كويس

جورج بخوف:

_انا اسف ياباشا بس...

يونس بترقب:

_بس ايه انطق

جورج:

_مالك هرب

يونس بغضب:

_هرب يعني ايه هرب انا مشغل معايا ايه شويه نسوان معرفتوش تخلو بالكوا منه ياجورج

جورج باسف وخوف:

_والله يافندم انا خليت اتنين من رجالتنا يودون ويخلو بالهم منه بس بيقولو ان هجم عليهم ناس وضربوهم وهربوه

ارجع يونس ظهره للخلف واغمض عينه:

_ليه كدا طيب ياجورج تزعلني وتخلوني اعمل حاجات محبش اعملها

نظر له جورج بخوف ورهبه فقال يونس:

_دخلهملي

فخرج جورج ثواني ثم عاد بمحمد وسمير

نظر لهم يونس بغموض ثم اردف:

_ايه الي حصل ابدا انت

شاور الي سمير

حكي له سمير ماحدث له من بدايه سماعه لصوت في الغابه وذهابه لداخلها وضرب احدهم لراسه وفقدانه وعيه وانه عندما استيقظ وجد نفسه مربوط بشريط فاستطاع فك نفسه وعاد الي هنا

يونس:

_امممم يعني مشفتش الي ضربك

سمير بنفي:

_لا ياباشا

وجه نظره لمحمد:

_احكي يابني

حكي له محمد بهجوم بعض الرجال عليه ومهاجمته وافقدوه وعيه

نظر له يونس بتفكير بعد انتهائه:

_امممم عندكوا عيال؟!

رد سمير:

_عندي عيلين

بينما اردف محمد:

_معنديش عيال بس امي ست كبيره وعندي اختين يتامي بصرف عليهم

نظر لهم بغموض:

_انتوا صحاب؟!

سمير:

_ايوا ياباشا احنا صحاب من سنتين

اخرج يونس من درج مكتبه مسدس ووضعه امامهم وقال ببرود:

_الي هيقتل التاني هعطيه فرصه تانيه

نظر كلا منهم الي بعضه البعض بتفكير فقال محمد بنفي:

_مستحيل ياباشا احنا وكلين سوا عيش وملح ومقدرش اقتله وابقي خاين دا صحبي

نظر له يونس:

_اصييل يابني بس دا مينفعش في شغلنا

ثم وجه نظره لسمير:

_وانت ياسمير ليك راي تاني

امسك سمير المسدس ووجهه ناحيه محمد وقال:

_معلش ياصاحبي بس العمر غالي

وضغط علي الزناد فاصابت الرصاصه قلبه فمات

نظر له يونس:

_جدع ياسمير لا وخاين للعشره كمان وقاتل ماشاء الله انا فخور بيك عشان كدا لازم تتقتل وحمل

المسدس ووجهه ناحيته فقال سمير بسرعه:

_بس ياباشا انت قلت الي هيقتل التاني هتديله فرصه تانيه

يونس بتفكير:

_هو انا مقلتلكش انك كدا هتبقي خاين وان في اقرب فرصه ممكن تبعني ومفيش مكان للخاين بنا....مقلتش؟! يقطعني

ضغط علي الزناد واصابه فسقط ميتا

نظر يونس لجورج ببرود:

_خدهم يابني واعمل مرتب شهري يتبعت لاهل كل واحد فيهم

استـــــــــــــوب

رايكوا يهمني 🌷♡

Zahraa mohamed

ارض الشمس

الفصل الرابع عشر

دخلت مرام الي منزل ليلي وهي تفكر في سبب حزن اخاها وجدت ليلي تبتسم فابتسمت هي الاخري متساءله :

_مالك يابت

اردفت ليلي ببسمه فرحه وهي تسحبها لغرفتها:

_تعالي في الاوضه عيزاكي

نظرت لها باستغراب واتبعتها وجدت اماليا تجلس وتسند راسها بيدها وتفتح عينها بنعاس.

تحدثت مرام بسخريه:

_ايه جمعكوا يامصايب

اماليا وهي علي وشك النوم:

_البت ليلي قالتلي انها عيزانا في موضوع وصحتني من النوم ومرضيتش تخليني انام

جلست مرام بجانبها واخذت بعض الفوشار من الطبق الموضوع وقالت وهي تنظر لليلي:

_ها احكي ياشهرزاد

نظرت لهم ليلي بفرحه وقالت وهي تسير في الغرفه بعدم تصديق

_انا جايلي عرييييس

وقفت اماليا بفرحه واحتضنتها:

_مبرووووك ياقلبي مبرووووك واخيرا حد هيتخطب وهلبس فستان

اخذتها ليلي في احضانها بفرحه

_الله يبارك فيكي ياميلو عقبالك بقي

لا تعرف لما فكرت في ذلك الزين وابتسمت تلقائيا

اما مرام فنظرت بشرود الان تعرف لما كان عمر حزين ويبكي بشده

نظرت لها ليلي باستغراب:

_مالك يامرمورتي مش هتباركيلي

مرام بنفي وهي تتجه لها:

_لا ازاي الف الف مبرووووك لروح قلبي من جوا

اخذتها ليلي في احضانها فقالت مرام مستفهمه

_هو انتي قلتي لعمر؟!

اردفت ليلي ببسمه:

_اكيد دا اول واحد عرف

همست مرام لنفسها:

_ياريته ماعرف

نظرت لها ليلي بتساؤل:

_بتقولي ايه

هزت مرام راسها بنفي

_لا ياقلبي انا طلعه اشوف سعديه ونزله

همت ليلي لتتحدث ولكن قاطعهم دخول وفاء تصرخ بهم:

_بت انتي وهي انتوا قاعدين هنا وانا قاعده ادور عليكوا

نظرت الفتيات لبعضهم البعض فقالت اماليا بتساؤل:

_بتدوري علينا ليه؟!

وفاء وهي تجلس وتاكل فوشار:

_جايلنا ضيوف وانتوا قاعدين..الفوشار دا ناقصه ملح مش ستات بيوت خالص انتو

نظرت لها ليلي واردفت:

_سيبك من الفشار الوقتي... ضيوف! ضيوف مين؟!

وفاء وهي تقف وتشمر عن ساعديها:

_ضيوف وخلاص يلا انتي وهي وهي نشوف هنعمل ايه ورايا

خرجت من الغرفه فنظرت ليلي في اثرها بنواح:

_ياصغيره ع التعب ياليلي

دخلت وفاء مره اخري وصاحب بهم
_انتوا لسه هنا يلا ياختي انتي وهي يلا...

_$$_____

كانت تنام علي الكرسي وتسند راسها علي الشباك اما هو فكان يقود وعندما وصل الي وجهته اوقف ساره ونظر لها وقال ببرود:
_زينه قومي

فلم يتلقي منها رد فاقترب بوجهه وقال بتفكير:
_تكونشي ماتت زيييينههههه

انتفضت زينه مفزوعه:
_اييه في اييه

نظرت له وجدته ينظر لها ببرود فاردفت بسخط:
_ودنيي اظالم في حد يصحي حد كدا

تحدث مالك ببرود:

_ماحنا وصلنا

نظرت زينه حولها باستغراب:

_بس مش دي عمارتنا

مالك ببرود:

_لا ما دا بيتي

اعتدلت زينه وصرخت بوجهه:

_نعاااااام وانت فاكرني شمال ياعنيا بيت ابيه

وضع يده علي فمها يمنعها من الكلام:

_صوتك الناس هتتلم انتي فكرتي ايه ياحيوانه انتي انا جاي بيتي عشان اغير

نظرت له زينه وجدت فعلا ملابسه متسخه بشده ومقطعه اثر الضرب واردفت وهي ترجع خصله من شعرها خلف اذنها:

_معلش ظلمتك

فتح مالك باب السياره:

_ماشي يلا

زينه ببلاهه:

_يلا فين معلش

اردف مالك:

_فوق

اضاقت زينه عينيها ورفعت حاجبها:

_واطلع ليه بقي

هز مالك كتفيه بلامبالاه

_خلاص خليكي بس فيه هنا حراميه خلي بالك

ترجل من السياره بينما هي نظرت حولها قليلا بخوف ثم خرجت سريعا وراؤه

مالك بسسخريه:

_مش كنتي بتقولي لاااا مستحيل غيرتي رايك ليه

نظرت له بشر:

_اطلع ياماالك بدل وربنا اصرخ واقول متحرش والم عليك الناس كلها

مالك بضحك:

_متحرش وهجيبك بيتي ليه

فكرت زينه قليلا:

_صدق صح..خلاص هقلهم انك جوزي وعايز تقتل ابننا الي في بطني

امسكها من تلاليب قميصها:

_قدامي يابت

زينه بتذمر:

_براحه ياعم ماهو مش حرامي غسيل هو

دخل مالك الي بيته اما هي ظلت امام الباب نظر لها:

_ادخلي يابنتي متخافيش مش هكلك انا يعني

زينه بتوتر:

_لا انا وقفه هنا اهو

مالك وهو يتجه الي المرحاض

_طيب انا داخل اخد شاور وهخلص ونمشي علي طول ادخلي اقعدي في الصالون

اومات براسها وهي تدخل بتوتر :

_ماشي يلا

&&_____

بعد حوالي ربع ساعه كانت تقف ماليا في الصاله وتقوم بنفض السجاد وتربط ربطه حول شعرها ومغطاه بالتراب وليلي تقف امام التلاجه في المطبخ ترتدي بنطال مرفوع احد فردتيه وملابسها مبتله

ماليا بنواح

_يادنيا طفيتي شمعي

ليلي بتكمله

_يادنيا عملتي دمعي

ماليا

_انا الزمان هدني

ليلي بتكمله وهي تنظر للثلاجه

_ولا حد بيودنيي

ماليا

_انا مييين انا ميين

ليلي

_انا الي طلي جراح

ماليا وهي تنفض السجاد

_ياصغيره ع البهدله ياميلووو

ليلي ببكاء

_مكنش يومنا يختيي

ماليا

_شوفي لو كنتي شفتيني من نص ساعه بس كنت قمر ورده مفتحه وقاء طفتني

ليلي

_طفتنا كلنا

دخلت وفاء عليهم

_بتتكلموا في ايه نضفوا يلا الناس جايين

ماليا بتساؤل

_معلش ياوفاء بس في السؤال بس هو الضيوف هتيجي تدخل تبص تحت السرير نضيف والا لا

خرجت ليلي بصراخ

_ولا هتشوف التلاجه نضيفه والا لا

ماليا

_ياشيخه اتقي الله

ليلي

_دانا يتيمه ياوفاء جايه عليا اكمني لا ليا لاحبيب ولا قريب ولا غريب

ماليا

_وانا وانا برضو بتيجي عليا

وفاء ببرود

_خلصتو؟!

ماليا

_احم ثانيه...حراااااام عليييكي

نظرت لها ليلي

_احسن

ماليا

_ايوا

وفاء

_انت مش انت وانت جعان....يلا يختي انتي وهي كملوا

نظرت حولها فقالت

_اومال فين مرام

ماليا

_كانت لسه هنا راحت فين

ليلي بقهر

_هربت قالت دخله اشرب ومشت

وفاء

_كملو

تركتهم ورحلت

$$$_____

صعدت مرام لتري اخيها بعد معرفته بخبر زواج حبيبته فعمر يعشقها منذ صغرها منذ كانت طفله بضفاير دخلت الي غرفته وجدته يبكي بعنف في حضن سعديه وهي تحاوطه بحنان فبرغم مرضها الا انها كانت وستظل ام وحنان وكل شيء بالنسبه لهم بعد وفاه والديهم ظلت واقفه امام الباب لفتره حتي وجدت جسد عمر يستكين بداخل احضان سعديه فتنهدت بعنف علي وجع اخاها لا تستحمل رؤيته هكذا

كانت تجلس بملل تقلب في هاتفها تنتظره ثم نظرت الي البيت بتامل

_اممم مش بطال ذوقه حلو

واخذت تتمشي في الشقه وتعبث بهذا حتي وجدت مزهريه علي الطاوله شكلها جميل بشده

زينه باعجاب

_اللله بجد جميله اووووي

صدمت وفزعت عندما راته خارج من المرجاض عاري الجزء العلوي ويحمل منشفه

مالك بحده

_الله يخربيتك عملتي ايه يامصيبه عارفه دي بكام

شهقت زينه عندما وجدته يقترب ووضعت يدها علي عينيها

_انت يابني ادم انت ينفع تخرج كدا مش فيه بنت معاك في الشقه

نظر حوله بسخريه

_وهي فين دي

نزعت يدها عن وجهها فظهر خديها الذان تصبغا باللون الاحمر من الخجل فنظرت له بغضب

_مش مليا عينك والا ايه ياستاذ

تحرك مالك الي الغرفه ببرود

_بس يابت انتي واحد صاحبي دانتي علوه في نفسك كدا

نظرت في اثره بغضب ودبت بقدميها الارض

_رخم

بعد قليل خرج عندما ارتدي ملابسه ونظر لها

_خلصت يلا

اومات براسها وتحركت امامه

واتجها الي عماره الشباب

zm_____

بعدما انتهوا من التنظيف جلست كلا من ليلي امااليا بتعب علي الاريكه فاتت لهما وفاء وهي تمسك بطبق مليء بالحلوي

_ييييييي منظركوا رهيب قومي يابت انتي وهي غيروا وخدوا شاور كدا انضفوا

نظرت ليلي بتساؤل

_هو انا شكلي مش حلو

امااليا بابتسامه

_بياعه خضار بتجري علي عيالها

ضربتها بخفه علي كتفها

_طب قومي يختي عشان ناخد دش قبل ماالضيوف الي بتقول عليهم ييجوا

صعدت ماماليا الي شقتها واخذت حمامها وارتدت كنزه لونها ذهبي وبنطلون زيتي ورفعت شعرها لاعلي وربطته برباط شعر زيتي اللون ونزلت طرقت الباب ففتح لها زين واطلق صافره واكمل بغمزه

_ايه الحلاوه دي يابت.. جايباها منين

ماماليا وهي تدخل بضحك

_من عند امك

دخل خلفها زين بتذمر

_دبش وربنا ومماليها في الكلام الحلو

وقفت ماماليا ونظرت له متساءله

_اومال فين البنات

اشار لها زين بيده لغرفه زينه

_في اوضه زينه بيستنوكي

ابتسمت له ماماليا ثم اتجها للغرفه حيث الفتيات

_____$

دخل زين الي المطبخ فوجد وفاء تعد الطعام فجلس علي احدي الكراسي واخذ خياره واكلها

زين وهو ياكل الخياره

_وفاء

ردت بدون ان تنظر اليه

_عاوز ايه ياخره صبري

نظر لها زين متساءلا

_هو انتي عازمه مين مين الضيف الي جاي يعني

تركت وفاء مابدها عقب انتهائها ونظرت له وقالت ببسمه

_عارف الظابط الي اختك بتشتغل معاه

اوما لها براسه

_ايوا بتهيال صاحب حمزه كمان

نظرت له وقالت ببسمه خبيثه

_اهو انا بقي عزمته عشان يتوصي باختك ويعرف ان وراها رجاله

نظر لها زين

_بقي هو دا الضيف الي انتي عامله عشانه كل دا... وانا قلت انك جيبالي عروسه

ضحكت وفاء بخفه

_لا متخافش مجبتش عرايس ياخويا واخرج بقي ياولا عشان اكمل طبخ

خرج زين متذمرا

_خارج خارج بتتكلم وهي فاكره نفسها الشيف حسن واقف

اتجه الي الصالون فوجد عوض يشاهد احد الافلام التلفزيونيه ويضحك بشده

فجلس بجانبه متساءلا

_عوض فيلم ايه دا

عوض وهو يتوقف عن الضحك

_اسماعيل ياسين في الاسطول

وجه نظره للتلفاز ثم لعوض مره اخري

_وانت بتضحك ليه...هو دا فيلم كوميدي؟

نظر له عوض بقرف

_اومال هتضحك ليه اكيد فيلم كوميدي

وجه نظره للتلفاز ثم نظر له مره اخري وتساءل

_هو واقف ع المركب ليه طيب فهمني

نظر له عوض بشر وجز علي اسنانه وهم ليحمل خفه ويلقيه في وجهه ولكنه انحني فاتي في وجه مرام التي خرجت لتشرب فصرخت بينما قال زين وهو يرقص

_مجتش فيا

سمه صوت طرقات علي الباب فذهب ليفتح وسمع صوت عوض الساخط

_مخلف شويه معاتيه...كان مالها بنت عمي كنت اتجوزتها مكنتش هخلف المعاتيه دول

ضحك زين علي والده الذي دائما يسب نفسه لانه رفض زواجه من ابنه عمه واختار ان يتزوج من حب عمره والذي ادي الي وجود مجموعه من المعاتيه كما يقول

اتجه لفتح الباب فوجد زينه تقف وتبتسم له ببلاهه وخلفها شابا يبدوا عليه الهيبه والبرود فاستنتج انه الظابط همت زينه لتحتضنه فاعاد النظر اليها فوجد ملابسها متسخه بشده فابعدها متذمرا

_هدومك يابجره انتي هتوسخيلي هدومي

نظرت له زينه بسخريه

_ياخساره الاخوه ياجدع

دفعها زين للداخل

_ادخلي يابت فدخلت زينه بضحك الي غرفتها فاعاد زين نظره الي ذلك الواقف فقال بترحيب وهو يجعله يدخل

_اهلا بيك نورتنا في بيتنا المتواضع

ابتسم له مالك فاحس من طريقه كلامه انه شابا لطيف

فاكمل زين وهو يدخل ويتبعه مالك

_حمزه حكلنا عنك كتير اتفضل حاسب ياعوض خلي الواد يقعد جنبك

ثم اعاد نظره لمالك الذي كان يجلس ببعض من الحرج لانه لايعرف احد هنا فقال

_دا ياسيدي عوض ابويا ودا ياعوض يبقي.....انت اسمك ايه صحيح

ترك له زمام الحديث حتي يتكلم وياخذ علي الجو فابتسم مالك قائلا

_انا مالك

ربط عوض علي ركبته قائلا

_نورت يابني انا هعتبرك ابني ومش هقلك ياباشا

جلس زين واخذ موزه واعطاها لمالك

_باشا ايه بس ياعوض انت غريب والا ايه ياراجل قوله يامالك بس كدا..والا ايه يامالوكا

مالك

_اكيد طبعا

زين ببسمه والطعام في فمه

_اه نسيت اعرفك علي نفسي معاك زين اكبر بشمهندس في مصر باعتبار ماسيكون

ضحك مالك

_انا عرفت الوقتي ان زينه طبيعيه جدا

قاطعهم صوت الباب فاردف زين قاطبا حاجبيه

_يووه هفضل اروح افتح الباب كل شويه والا ايه ثواني يابني هشوف مين واجي

ذهب لكي يفتح الباب فوجد حمزه فرحب به ودخلا

حمزه لمالك

_حازم حازم انت هنا

مالك بضحك

_بسيوني بسيوني

جلس حمزه بجانب مالك فقال عوض

_ازيك ياض ياحمزه

حمزه

_ازيك ياعوض واحشني ياراجل

عوض

_مانت لو بتسال مكناش وحشناك بس شكلك نستنا

حمزه

_وانا اقدر برضو ياعوض

بحث بعينيه عنها فلم يجدها وسط الحاضرين فاردف متساءلا

_اومال البنات فين....يـــــــــــــزن

خرج يزن من غرفته متذمرا

_عايز اييييه

حمزه بابتسامه غبيه

_نادي للعصابه يابني

ذهب يزن متافافا وقام بمنادتهم بعد قليل خرجت الفتيات وجلسن علي الاريكه ولم يتبقي سوا امانيا لم تجد مكان تجلس فجلست بجانب زين

فقال زين وهو يشير اليهم

_هعرفك..دي

اشار الي مرام

_ام لسانين مرام

نظرت له مرام بشر

ثم اشار الي ليلي

_ام نضاره كعب كبايه.. ليلي

نظرت له ليلي بتذمر

ثم وجه نظره لامااليا

_دي بقي الهبله الدبش ام شعر احمر

نظرت له امااليا بتذمر

_نينينيني

اشار الي زينه

_دي زينه انت عارفها

ابتسم لهم مالك

فهمست امااليا بصوت لم يسمعه سوي زين

_يخربيت ضحكتك ياجدع

نظر لها زين بطرف عينه

_عجبك اووي يختي

امااليا ببسمه غبيه

_مش شايف ياض حلاوته ولا عضلاته دي دا جماله جمال مستورد دا تركي دا والا ايه

زين بتذمر

_علي فكره انا كمان عندي عضلات واحلي منه

اماليا بضحك

_دي نفسنه ياحبيبي

اتت وفاء بعدما انهت تحضير السفره

_ازيكو

اشار زين اليها واكمل

_دي وفاء امي

وفاء

_ازيك ياحبيبي يلا عشان الاكل هيبرد

ليلي معترضه

_لسه عمر هو فين

وفاء

_كلمني قال انه اكل...وسعديه نايمه

اومات لها ليلي وهي تشعر انه حزين من شيء ما لكنها لا تعرف

ذهب الجميع لياكلو وبعد انتهائهم جلسو اجتمعوا في الصالون فتساءلت اماليا

_هنعمل اي الوقتي

وفاء بحماس

_هقلكوا استنو

دخلت الي احدي الغرف ثم خرجت وهي تحمل زجاجه

عوض بسخريه

_وفاء هتوريكوا الي عمركوا ماشفتوه لا تخرج قبل ان تقول سوبحان الله

وفاء

وقفت وفاء في مكان واضح وقالت

_اتنشن بليز هاي ايفري بادي ليدز اند جيركن مانز

عوض بسخريه

_جيركن!!

وفاء بسخط

_انت ليه دايما حادز بيني وبين اللعب ليه متبقاش فرفوش وتساندي زي ما الجوزات بيعملو مع مراتتهم

عوض

_حاضر المره الجايه كملي

اخذت وفاء نفسها واكملت

_الوقتي انضم لعيلتنا الكبيره فردين فانا احب ارحب بيهم..يلا سقفو....

نظرت لهم بشر عندما لم تجد احد يسقف غير يزن

_قلت سقفووا!!

فبدا الجميع بالتسفيق

فاتجهت وجلست علي الارض ونظرت لهم فكانو بنظرون اها باستغراب ودهشه

_اقعدوا في دايره عشان هنلعب لف الازازه ونسال بعض

وضعت الزجاجه في المنتصف والتف الجميع حولها

قالت وفاء مستنطره

_لاا مش هينفع مش هنعرف نلعب من غير عمر وهو عاملي فيها الطائر الحزين اطلعو نادولو يلا

زين

_هناديلو

وقف حمزه

_هاجي معاك تعالي يامالك يلا

كان يجلس علي مكتبه فدخل عليه ابن عمه سليمان وجلس امامه نظر له يونس ببرود ثم اردف:

_ها لقيتها

هز راسه بخبث وبسمه شر واردف:

_اه لقيتها

نظر له بغموض وتساءل :

_بجد والا هيطلع موضوع فشنك زي حواراتك

ارجع ظهره للخلف ووضع قدم علي قدم بخبث:

_بجد بس تدفع كام واقلك

نظر له ببرود واردف بشر:

_والله مش هشتري سمك في ميه

سليمان بخبث:

_تمام بس نتفق وانت قد كلمتك يايونس ومش هنختلف لو رحت ولقتها عاوز نص مليون جنيه

رفع حاجبه بعموض وخبث:

_بس بتهيالي انها متستاهلش الفلوس دي كلها

سليمان ببرود:

_والله ودا طلبي موافق كان بها مش موافق مش مشكله دور براحتك

نظر له بتفكير ثواني واردف:

_اتفقنا بس نتراهن لو ملقتهاش تدفعلي نص مليون جنيه

نظر بتفكير ثم اوما بخبث:

_موافق بس متاكد هتلاقيها

ارجع ظهره ببرود:

_هي فين بقي

اخرح ورقه من جيبه بالعنوان:

_دا عنوان البيت الي شافوها فيه بيت واحد اسمه ابراهيم ومعلومات الي جبتها انها سكنت في تاني يوم هربت فيه تقريبا كانت عارفه البيت دا كويس

نظر يونس بخبث وغموض للورقه خطوات ويجدها فتساءل سليمان_هنحيبها النهارده؟!

هز راسه بنفي واردف:

_تؤ تؤ اخص عليك فيه حاجه اسمها اصول مينفعش نطب ع الناس بليل كدا ياراجل يقولو علينا ايه النهار ليه عنين

ذهبو ثلاثتهم الي بيت عمر وطرقو الباب وانتظرو ففتح لهم عمر ويبدوا انه مكتئب بشده وحزين مان ان راهم حتي ترك الباب مفتوح ودخل فدخلو خلفه

زين

يلا ياعم وفتء بتقولك انزل عشان نلعب

جلس عمر علي الاريكه بحزن

_انزلو انتو انا مش جايلي مزاج العب

حمزه باستنكار

_لو منزلتش وفاء هتطلعلك هنا وانت عارفها مجنونه وتعملها

نظر له عمر باستنكار

_لاحظ انها خالتي

فقال حمزه بضحك وهو يشير لزين الذي لم يهتم

_ماهي امه وواقف معندوش دم اهو

زين بتصحيح

_لا عشان عارف انك متربتش

مالك

_علي ياااااي

ضحك زين يشده

_فاكر ياض ياعمر لما كام بيثبت العيال في المدرسه وياخد سندوتشاتهم

ضحك مالك وقال

_لما كنا بنطلع اي ماموريه كان بيفضل يتكلم عن البنات ولما ياخد باله ان القائد جي يسكت ويسيب الباقي يتكلم فيجي القائد يزعق للي بيتكلم

ضحك عمر بشده

_كان دايما يخرج اول واحد من المدرسه لما كما في ثانوي عشان يقف عند مدرسه البنات يشوف البنات وهي خارجه

حمزه بسخريه

_علي اساس كنت بروح لوحدي...بعدين الحفله هتبقي عليا والا ايه ياض انت وهو

ثم وجه نظره لعمر

_وانت ياطائر الليل الحزين يلا ادامي

عمر وقد عاد لحزنه

_لا مش عايز

زين وهو ينظر للشباب

_كدا؟! ماشي يلا 123

انهي العد وهجم عليه ثلاثتهم وقامو بحمله

عمر بصراخ

_نزيلووووني بقي

خرجت علي اثر صوتهم سعديه التي قالت بفزع

_ياشويه***** ياشواذ....

ثم وجت نظرها لعمر الذي كانو يحملونه

_حتي انت كمان طلعت شاذ يابن*****

ثم التفت لتحضر المقشه فلفت وحهها فلم تجد اي احد منهم فصرخت

_وحيات امك لافضحكوا ياشويه شواذ

كانو يقفون علي السلم بعدما فلتو منها بسرعه يضحكون بشده

فقال مالك بضحك

_علي اخر الزمن يتقالي عني شاذ

زين بضحك

_مع سعديه مفيش مستحيل

عمر بضحك وهو يستند علي السور

_طب انا مش هعرف اطلع الوقتي لتطلبلي البوليس
ربط حمزه علي كتفه بضحك
_يلا علي وفاء ياعمر
ضحك اربعتهم واتجهو لبيت وفاء

كانو يلتفون دائره حول الزجاجه
فقالت وفاء وهي تقوم بلفها
_الي هيجي عليه مؤخرتها هو الي هيسال
انهت لفها وانتهت فتت ان ليلي سوف تسال عوض
ابتسمت ليلي بخبث
_حبيبي ياعوض
ابتسم عوض بخوف
_خراب بيتي علي ايدك
ليلي بخبث
_اخص عليك ياعوض دانت حبيبي ياراجل...امممم السؤال...هو....اه لقيته..قول اول حب فيحياتك الي هو حب اعدادي دا
نظرت له وفاء بترقب فقال عوض بهيام وهو يتذكر الماضي

_اول حب في حياتي حب الطفوله مكنش في اعدادي كان في ثانوي..كانت مدرستنا ولاد بس ومدرسه البنات بعدها بشارعين.كنت كل يوم بفضل امشي المسافه دي كلها عشان بس اشوفها وهي خارجه وافضل ماشي وراها لحد باب البيت كانت احلي لحظات في حياتي وقت لما كنت ببقي ماشي وراها كانت ساعات تلف وشها وتبتسم فبحس انها شيفاني وعارفه اني ماشي وراها

ابتسمت ليلي بخبث

_كنت عارفه انك خاين ماهو كل الرجاله مصطفي ابو حجر

ضربها عمر علي قفاها فنظره له مستنكره فنظر عمر الي وفاء التي تبتسم بحب ظاهر

_لو فرضنا انك غبيه؟!مبتشفيش ياعميه

نظرت له بغباء

_قصدك ان وفاء كانت عارفه

ضرب عمر مقدمه راسه

_انا هتشل

اكمل عوض وهو ينظر لوفاء

_كنت بتمني انها تبقي من نصيبي لحد مادعوتي استجابت وبقت ام عيالي اينعم هم شله معاتيه بس هي احلي عيله في الدنيا

وضعت وفاء يدها علي عينها

_بتكسف بقي 😂

وضعت اماليا يدها علي خدها وتنهدت

_هاااااح حلو الارتباط

اكملت زينه وهي تسند راسها علي كتفها

_اووي اووي ياختشي

نظر لهم زين بابتسامه بلهاء

_حلوه القرون والا اطولها

صاحت مرام مستنكره

_كفايه محن بقي بطني وجعتني الله

ثم قامت بلف الزجاجه مره اخري فاتت ان زينه تسال عمر زينه بتساؤل

_عمر انت ليه مانع اي حد يدخل اوضتك فيها كنز؟!

ليلي بتاييد

_ايوا صح قول بقي

ابتسم عمر وقال

_انتو مهملين وخايف اوضتي تتوسخ

ليلي بسخريه

_لا ياشيخ والواد نضيف اووي دانت بتستحمي من العيد للعيد ياض

زين

_دانت جتتك نحست

اكملت امااليا

_كنت عاوزه ادخلها وفضولي هيموتني بس هما مرضوش ولا ياعمر انت بتاجر بالمخدرات وعاينها هناك صح؟!

ابتسم عمر باستفزاز

_ملكوش دعوه

قامت ليلي بلف الزحاجه فاتت ان مالك يسال امااليا

فكر قليلا ثم قال بابتسامه

_بصي انا هسالك سؤال ...هو انتي منين

امااليا بتوتر ليكون عرفها

_انا عيلي في الاقصر بس انا عشت شبابي في شرم الشيخ بعد ماابزيا وامي اتوفوا

نظر لها زين وهو يشعر بقلبه يتحرك بعنف خائفا ان تحزن وتسقك دموعها تلك اللألىء التي وعدها الا تسقط

فاضاق مالك عينيه

_اصل حاسس اني شفتك قبل كدا في حته بس مش فاكر

زين بابتسامه سمجه

_يخلق من الشبه اربعين

نظر له مالك باستغراب

_ والمشكله ان كان برضو الاسم غريب

زينه لتنهي الجدل

_خلاص ياجماعه

وقامت بلف الزجاجه مره اخري فاتت

علي ماليا حمزه

حمزه بضحك

_خضي عليا بالسؤال ياستي..انا مش عارف مش مرتاح لسؤالك ليه 😂

ماليا بخبث:

_انا يابني؟شكرا علي ثقتك ..السؤال هو ايه لو خيروك بين حبيبتك ومراتك تختار مين

نظر لها ثواني ثم ضحك:

_مش سهله انتي يابت..بس هجاوب مبدايا مش هتجوز واحده متكونش حبيبتي فانا هختار بنتي الي هتبقي حبيبتي ومراتي

انهي كلامه وهو ينظر لمرام بحب

فقالت ليلي بتذمر:

_خلاص ياعم روميو

لفت وفاء الزجاجه مره الاخري بجماس:

_يلا الي بعده

،_____

اكملو اليوم وسط جو يسوده الضحك والمرح ولكنهم غافلون عن من يشعر بنار بقلبه بسبب انه احب من طرف واحد،، وعن بدايه ملامح قصه حب جديده،، فهل ستدوم هذه الحياه ام للقدر راي اخر من يعرف

انتظروني في الفصل الجديد وروايه ارض الشمس

zahraa mohamed♡🌷

دمتم سالمين

الفصل الخامس عشر

في صباح يوم جديد

استيقظت بتكاسل لتنظر في ساعتها المعلقه علي الحائط وجدت انها تاخرت ففتحت عينها بصدمه واسرعت لتلبس ثيابها كي لا يصرخ بها زين لتاخرها انهت ملابسها سريعا ثم نزلت وطرقت الباب خوفا من رحيله فوجدت وفاء تفتح لها الباب ببسمه عذبه

ماليا وهي تتنفس بحده اثر نزولها للسلالم:

_وفاء انا جاهزه قوليله يلا نمشي

وفاء بضحك وهي تتجه للداخل:

_ادخلي الاول كدا... خدي نفسك.... وزين لسه مصحاش اصلا

ماليا وهي تدخل وتغلق الباب:

_يعني ايه كدا هنتاخر ياوفاء هو بيهزر صح

تحدثت وفاء وهي تضع بعض الاشياء في الحقيبه الخاصه بها:

_معرفش بقي

دبت اماليا قدمها في الارض بطفوليه:

_يووووه بقي طب معلش ياوفاء صحيه عشان منتاخرش مش مواعيد شغل دي هو بيهزر والا اي

وفاء وهي تحمل حقيبتها وتتجه للباب الخارجي:

_وانا مالي يالمبي ادخلي صحيه لانك لو استنتيه مش هيصحي الا المغرب

نظرا لخروجها باستغراب:

_وانتي راحه فين كدا راحه تصيعي ياوفاء

نظرت لها وفاء بضحك:

_ اصيع ايه بس يابت انا راحه لوحده صحبتشي...ادخلي صحيه انتي

تكلمت امااليا بتوتر وخجل:

_ادخل اصحيه ازاي ياوفاء طب بصي ادخلي صحيه انتي وهدعيلك

تحدثت وفاء باعراض :

_ابدا انا مش فاضيه يابنتي انا نازله ورايا مشاغل

اوقفتها امااليا متساءله بتوسل:

_طب فين زينه وليلي طيب

وفاء وهي تفتح الباب وتخرج ببسمه خبيثه:

_زينه نايمه ولو عملتلها ايه مش هتصحي وليلي نزلت تشتري روايه جديده في المكتبه ومش هتيجي الوقتي

انهت كلامها واغلقت الباب ونزلت

نظرت امااليا في اثرها ثم وجهت نظرها للباب المغلق الخاص بغرفه زين وقالت بتوتر وهي تفرك يديها:

_هستناه ومش هدخل

بعد عده دقائق نظرت للساعه للمره الالف وجدت انه لم يمر من الوقت سوي ربع ساعه نظرت للباب وتافافت بملل:

_يووووه بقي منا معرفش طريق الشركه عشان اروح لوحدي الووون

حاولت تهدئه نفسها مردده وهي تتنفس براحه:

_اهدي ياميلو مفيهاش حاجه يعني هدخل اصحيه واخرج

ثم اتجت لباب غرفته قدم تتقدم وقدم ترجع للهلف حتي وصلت له وفتحته ببطيء ونظرت من الفتحه الصغيره التي فتحتها وجدته نائما بعمق فتحت الباب اكثر واتجهت له وهي تشعر ان اقدامها لاتساعدها وضربات قلبها اصبح اي احد سماعها من شدتها وتتنفس بعنف اقتربت من سريره وجدته مثل الطفل النائم البريء قالت بسخريه:

_الي يشوفه وهو صاحي ميشفهوش وهو نايم ابدا

اقتربت بوجهها من وجهه اكثر وفي لمح البصر وجدته يفتح عينه فصدمت ورجعت بقدميها وكادت تسقط ولكنها تمالكت نفسها

مسح زين علي وجهه بضحك وهو يجلس:

_ايه يابنتي كنتي هتقعي

تحدثت امااليا بحده وخجل:

_ف فيه حد يصحي كدا

ابتسم زين بخبث:

_وانتي كنتي بتعملي ايه في اوضه نومي يامحترمه

ضم الغطاء اليه بسرعه:

_قليله الادب متحرشه مستغله اني ضعيف الجناح ولوحدي وعايزه ايه يابت

نظرت له بغضب وخجل شديد:

_انت بتقول ايه انا مم مش قصدي ومش عايزه حاجه كمان و....

غمز لها بعينه وقال بسفاله:

_انا الي عايز بصي تعالي هاتي حضن وانا هنسي الي حصل خالص

نظرت له بخجل وحده:

_زيين

ابعد عنه الغطاء فبرزت عضلات جسده فكان يرتدي فانله ذو حمالات تبرز عضلاته وكانت مثل عضلات الرياضيين ظلت تنظر له ببلاهه وهو يتحرك من السرير

نظر لها زين بضحك وحبث:

_عجبتك

نظرت له بخجل وهي تشعر انها علي وشك فقدان وعيها:

_انا جيت اصحيك عشان عشان نروح الشغل..

اكملت بصوت عالي وبغضب تحاول المام شتات نفسها:

_اصل البيه نايم ونموسيته كحلي ما كبعا شكلك سهراان للصبح

اشار بيده امام وجهها:

_اهدي ياماما اهدي.... هو انا مقلتلكش

هزت راسها ا بنفي:

_لا مقلتليش ايه !!

تركها زين واتجه الي المرحاض كي يغسل وجهه

فانتظرته حتي خرج وقالت بفضول:

_قلتلي اي ها

تحدث زين وهو يرتدي قميصه الرياضي وحذائه:

_النهارده اجازه عشان الحفله الي الشركه بتخطط لها من زمان.... هي كانت المفروض لسه عليها شويه بس قدموها.. لسه قيلنلي النهارده الصبح بدري.... فاعطو للموظفين اجازه عشان يعرفو يحضروا بليل..

اومات له بايجاب ثم فركت يديها بخجل فنظر لها باستغراب فاردفت:

_طب وهو لازم اجي يعني

نظر لها زين بقلق وتساءل:

_هو انتي تعبانه والا حاجه

هزت راسها بنفي واردفت:

_لاا بس معنديش فستان سهره احضر به يكون حلو وكدا

ضحك زين بخفه وقرصها بخدها وكانها ابنه اخته الصغيره:

_ياتي بطه

ابعد يده عندما لاحظ نظرات الشر بعينها وانها علي وشك الصراخ به واكمل:

_عامل حسابي متخاقيش كلمت مصممه الازياء وقلتلها تنقي احلي اربع فساتين عندها وهتبهتهم كمان....

نظر في ساعته ثم اكمل

_كمام ساعتين كدا..

نظرت له امااليا ببسمه ممتنه:

_شكرا يازين.. بجد شكرا علي كل حاجه

نظر لها زين ببسمه:

_مفيش شكر متشكريش ابدا يلا ارتاحي عشان بليل فيه سهره كبيره وشغل برضو... عدي بقي عشان اطلع اجري

تخطاها ببسمه ليجري جريه الصباحي اما هي نظرت في اثره ببسمه انه ليس كما كانت تظن..... ليلي محقه انه احن شخص عرفته ظلت تقفز في مكانها بفرحه:

_هييي النهارده اجازه

خرجت سريعا الي شقتها لتكمل نومها

استيقظت علي طرقات علي باب بيتها فقالت بتذمر وهي تتجه الي الباب:

_مش هنخلص احنا كل شويه وحده تيجي تصحيني كنت في نعيم مع سالم ومريم....

فتحت الباب فوجدت كلا من ليلي ومرام وزينه يقفون ويبتسمون لها ببلاهه

نظرت لهم باستغراب:

_افندم

دفعتها مرام ودلفت للداخل وتبعتها كل من ليلي وزينه فتحدثت وهي تجلس:

_تعبنا من السلم يابنتي سبينا نرتاح

نظرت لهم بحاجب مرفوع ثم اتجهت لهم ببسمه متكلفه:
_طبعا البيت بيتكوا وانا هدخل انا انام

نظرت لها ليلي بتساؤل وطريقه كوميديه:
_هو احنا كفالله الشر صحيناكي من النون ولا حاجه

هزت راسها باعتراض مضحك:
_ازاي يابنتي تقولي كدا انا كنت برقص بالييه

ضحكت زينه واردفت بجديه :
_متخليناش نحس بالزنب اننا صحيناكي من النوم بقي

ظلت مرام تتحرك علي الكرسي بدون راحه في الكرسي ثم اردفت بملل:
_يووووه بقي اي الكرسي دا انتي بتقعدي هنا ازاي يابنتي... تعالو نقعد في البلكونه يلا ياجماعه البيت بيتكو برضو ..

اماليا بسخريه:

_يعجبني فيكي يامرام انك بتتكسفي اووووي

سارت خطوتين ثم اتجهت الي السفره وحملت احد الكراسي ثم اردفت بجديه وهي تنظر لهم:

_كل واحده تجيب كرسي ليها..

اتجو الي الشرفه ليجلسون ويقضون يومهم

اصطفت سيارته السوداء المصفعه امام الشارع التي به العماره التي بها اماليا (تقريبا اسمها كدا هي سياره غير قابله للرصاص 😬)

نظر سليمان له واردف باستغراب:

_احنا ليه وقفنا هنا مندخل جوا

نظر له يونس ببرود:

_ادخل انا هروح ليها وارجع

نظر له سليمان ببرود وتذمر:

_واشمعنا مرحش انا مش بنت عمي برضو

نظر له بسخريه ونظر لحارسيه الذيان يجلسان في مقدمه السياره وهمس لسليمان باستفزاز وبرود:

_انا مكنتش عاوز اقولك قدامهم بس انت متسرع وبتمشي بدراعك وغبي جداااا

ضغط علي اخر كلمه باستفزاز فنظر به سليمان بغضب وكاد يتحدث فاعاد يونس ظهره للكرسي ببرود:

_تمام لو عايز تروح روح...بس انا مش هشيل شيلتك لو غلط زي كل مره ياسليمان

قال اخر جمله بجديه فشعر سليمان بالخوف قليلا فهو برغم كل شيء يعرف انه لا يفعل شيء ويكون جيد فنظر بتذمر الي الجانب الاخر واردف:

_خلاص روح انت

ضحك يونس مما اغاظ سليمان ولكنه لم يتحدث نظر يونس للحارسين بجديه وامر:

_خليكوا هنا متتحركوش فاهمين...

اوما بطاعه وايجاب فترجل من السياره واتجه الي عماره الشباب

نظرت مرام بجديه للفتيات واردفت:

_عمر قالي ان فيه حفله النهارده للشركه بتاعته ومسموح ياخدوا عيلتهم فاحنا عاوزين نعمل ماسكات بقي ونعتني ببشرتنا علي الله نلاقي واحد حلو نكرش عليه هناك

ضحكت امااليا ونظرت الي الشارع ولكنها صدمت ووضعت يدها علي فمها وعادت الي الخلف بخوف فنظرت اليها الفتيات بتعجب.. بادرت مرام السؤال:

_مالك يابت

نظرت لها امااليا بخوف وبلعت ريقها بصعوبه:

_ي ي يونس

نظرت لها زينه باستغراب:

_يونس مين

نظرت لهم امالیا وهي تشعر بتشنج جسدها من الخوف:

_يونس ابن عمي...

تساءلت ليلي باستغراب:

_هو انتي لييكي ابن عم

امسكت راسها وهي تراها يتقدم من احد الصبيه:

_ايواا عرف مكاني وهيموتني

نظرت لها كل من ليلي وزينه بعدم فهم فبادرت زينه التساؤل:

_يونس مين

وقفت مرام بحده واردفت:

_شكله ابن عمها وعاوز ياذيها لو عرف مكانها مش وقت غباء هو

ليلي بصدمه:

_وعرف مكانها...

احتضنت مرام بسرعه وهي تحاول تهدئه امااليا التي دخلت في حاله بكاء هيستيري:

_ مش وقت استفسار انتي وهي هنعمل ايه الوقتي

هرشت ليلي في راسها بتفكير:

_مرام زينه روحوا خليكوا هنا عشان لو جه سال واتوصوا باللازم فهمين

نم وجهت نظرها لاماليا ومسك يدها واتجهت الي شقه عمر

نظرت مرام لزينه بتحفز:

_يلا بينا

اتجهتا الي الشقه سريعا وطرقت ليلي الباب بتحفز تنظر سعديه تفتح مان فتحت سعديه الباب حتي دفعتها ليلي ودخلت خلفها امااليا واغلقتا الباب

نظرت لهم سعديه بشر:

_في اي يابت انتي وهي

وضعت ليلي يدها علي راسها بخوف وتوتر ثم سحبت السكين الموضوع علي الطاوله وصوبته تجاه سعديه وصرخت بها:

_سعديه قسما عظما لو مادخلتي اوضتك ومخرحتي منها لهقتلك ومش هاخد في يوم

نظرت لها سعديه برعب وامسكت طرف عبائتها وركضت الي الغرفه واغلقت الباب جيدا

نظرت ليلي لامااليا الخائف وحاولت تهداتها :

_متخافيش يابا كله هيبقي كويس ادخلي انتي بس استخبي في اي اوضه من الاوض بسرعه

دخلت امااليا سريعا واختبات في المطبخ

بينما ليلي وقفت عند الباب تري في العين السحريه مايحدث

واخذ يتامل العمارات حتي وقف امام احدي العمارات ونظر لرقمها وحده نفس الرقم الذي قاله سليمان له ..... فارتدي

نظارته الشمسيه وبهيبه اتجه الي العماره ولكن اوقفه صوت امراه ينادي عليه:

_بست بست ولا ياحلو انت يلي هناك تعالي كدا

نظر لها باستغراب ثم ابتسم واتجه لها وكانت سيده كبيره في السن تجلس في محل صغير لبيع الحلوي انها ام ربيع تحدث باستغراب:

_نعم ياحجه خير

ام ربيع وهي تنظر له بتقييم:

_انت ابن مين ياولا اصل الحلاوه دي اكيد مش عندنا في الشارع جمال مستورد

ضحك يونس وقال:

_الله يخليكي ياقمر....دانتي الي حلوه اووي عندك عشرين سنه صح

وضعت يدها علي وجهها وضحكت:

_يووووه بقي ياسمك ايه..انا قمر

اخرج من جيبه هاتفه واخرج صوره امااليا واراها لها وضحك وتساءل:

_ قمر واكتر من قمر..... مشفتيش البت دي

اضاقت ام ربيع عينيها ثم قالت بعدم اهتمام:
_ايوا دي البت الملونه الي ساكنه عند عوض

نظر لها يونس باهتمام:
_وفين عوض دا

اشارت ام ربيع بيدها الي العمارات :
_تاني عماره ع ايدك اليمين

اوما لها يونس بشكر:
_متشكر جدا
ثم اتجه الي العماره وقابل البواب

يونس وهو يري الصوره للبواب :
_لو سمحت هي دي ساكنه في شقه كام

نظر تامر(البواب) للصوره واردف:
_ساكنه في شقه6ياباشا

اوما له يونس واتجه للشقه وهو يتوعد لها بالكثير اقسم ان يريها من العذاب الوان

وصل الي شقه ٩ وطرق الباب بتروي وانتظر ففتحت له مرام متساءله نظر لها بتقييم فقالت مرام:

_ايوا؟! جبت البيتزا؟ ثواني اجبلك الفلوس

همت لتدل لكت قاطعها يونس :

_لا مش بيتزا انا بس هسال حضرتك سؤال

نظرت له مرام باستغراب مصطنع:

_افندم؟! وتسالني ليه خطشيبي؟! جوزي؟! اخويا؟! عم تموره هههههه

نظر لها يونس ببلاهه ماتلك السيده البلهاء:

_معلش هتقل عليكي..هو انتي صاحبه الشقه دي ؟!

تحدثت مرام بحده:

_ايه وانت مالك يالا...اه انا ياسيدي افندم

اخرج هاتفه واراها الصوره وتساءل:

_هي البنت دي شفتيها قبل كدا

مان رات مرام الصوره حتي اطلقت صافره اعجاب:

_الله ايه المزه دي..... لا يابني مشفتش الجمال دا قبل كدا...انا لسه ساكنه النهارده اول يوم ليا

تكلم يونس بغضب لكنه دراه خلف بروده:

_ازاي دانا سألت وقالولي انها ساكنه هنا

ضربت مرام مقدمه راسها بسخط:

_غبي علياالطلبات غبي... هو انت غباءك وراثه والا دا اناتهاد شخصي منك؟!.. ماقلنا لسه اول يوم ساكنه النهارده انت بتفهم منين زمانها كانت ساكنه قبلي عالم غريبه

اغلقت الباب في وجهه جز علي اسنانه بغضب وقال من بين اسنانه:

_ست قرشانه متخلفه

وجه نظره للمزل المقابل لها بتفكير واتجه له وطرق الباب ففتحت له ليلي التي كانت تسترق السمع من خلف الباب..نظرت له وتظاهرت عدم المعرفه

_افندم؟!

تحدث يونس بادب:

_معلش هاخد من وقتك دقيقه بس

افسحت له زينه الطريق بترحيب:

_طب اتفضل اتفضل

دخل يونس وهو ينظر حوله بتقييم فجلس حيث اشارت له ليلي

تحدثت ليلي بترحيب بينما كانت تسترق اماملیا السمع من المطبخ وتكتم شهقات بكائها:

_اهلا وسهلا مين حضرتك

نظر لها واردف:

_يونس

نظرت له بسماجه:

_يونس والا اشرف انا مالي....عاوز ايه حضرتك

اخرج يونس الصوره من جيبه وقال ببرود:

_شايفه البنت دي

نظرت ليلي واردفت باعجاب:

_اه بسم الله ماشاء الله زي القمر

تحدث يونس بحزن مصطنع ولكنه اتقنه وكانه ممثل بارع بينما تتابع الموقف امامليا:

_دي تبقي بنت عمي... وانا بدور عليها عشان اعطيها ورثها...ابويا وعمي ظلموها ومرضوش يعطوها حقها بس انا مكنتش هنا فلما رجعت وعرفت باليي حصل اتخانقت معاهم ورفضت الي حصل وانا بدور عليها عشان اعطيها حقها

ليلي بهمس لنفسها:

_يابن الك**.. دانا اتاثرت يخربيت كدا

ثم اكملت بصوت عالي:

_البت دي كانت سكنه في الشقه الي قصادنا بس مشت امبارح بليل وسكن بدالها الناس الي قصادنا دول

اوما لها يونس بشك:

_متاكده؟!

تحدثت ليلي ببرود هي الاخري:

_اكيد

اردف وهو يقف:

_تمام متشكر وياريت لو وصلتي لاي حاجه تبلغيني عشان حق البنت اليتيمه ميضعش

نظرت ليلي بايجاب:

_اكيد اكيد دا مال يتامي برضو

هم ليرحل ولكن خرجت سعديه ونظرت لهم بحده:

_ميهمنيش تقتليني والا لا متقدريش اصلا وانا هبلغ عنك البوليس ياحربااايه انتي.

نظر لها يونس باستغراب شديد بينما نظرت لها ليلي بشر

وجهت ليلي نظرها ليونس وقالت باحراج:

_معلش هي ست كبيره وعندها زهايمر وبتخرف معلش

قاطعها شبشب سعديه الذي اتي في وجهها

_مين دي الي بتخرف يابت... استني عليا هطلبلكو البوليس

تحدث يونس ببرود واستغراب:

_هو فيه ايه

ليلي وهي تنظر لسعديه بشر:

_اتفضل انت بس وانا هتصرف احنا متعودين علي كدا

رحل يونس سريعا وحمد ربه انه نفذ بجلده من تلك العائله المجنونه واقسم انه سيجدها وينتقم منها لهروبها منه...

عقب رحيله خرجت اماليا التي كانت تسمع كل شيء

نظرت ليلي لسعديه التي كانت تدخل الغرفه وتقول

_مش معايا رصيد لما حفيدي ييجي هخليه يشحنلي

نظرت اماليا ليلي وتساءلت:

_مشي؟!

اومات براسها بايجاب وتساءلت:

_ايوا انا بس هسالك سؤال..هو دا ابن عمك الي المفروض شرير؟! دانتي الي شريره بقي الكريم كراميل دا شرير يشيخه حسبي الله بطلو افتري دا قطعه منجه

قاطعها طرق علي الباب فذهبت ليلي لتفتح الباب وكانتا مرام وزينه

_____

هبط من العماره ووقف قليلا يفكر بماذا يفعل ثم اخرج هاتفه من جيبه واجري مكالمه هاتفيه وانتظر الرد:

_الو ايوا ياجورج.....عاوزك تجبلي اتنين حراسه اقويه واذكيه وتخليهم ييجو يراقبو البيت الي هبعتلك اللوكيشن بتاعه..يراقبهم ياجورج كل نفس اعرفه لاي حد في العماره...وتوريهم صوره الهانم بنت عمي...لو حد شفها نازله يبلغني...اقلك اعطيلهم رقمي عشان يتواصلو معايا

اوما جورج باحترام:

_تمام يافندم اوامر سعادتك

تحدث يونس بتحذير وهو يسير:

_النهارده. ياجورج النعارده.

احتضنت مرام امااليا وهي تحاول تهدئتها:

_خلاص ياحبيبتي باذن الله هتكون دخلت عليه وهيدور في حته تانيه

هزت راسها بشك:

_لا يونس ذكي انتي متعرفيهوش.... وممكن يكون كشفنا كلنا..لو كان سليمان او معتز كنت قلت صدقو

نظرت لها ليلي بتاكيد:

_ايوا فعلا دا الحوار الي قلهولي دخل عليا جامد وكنت هسقفله والله

نظرت لها مرام بتحذير فقالت ليلي بتذمر:

_ايه بقول الحقيقه..... طب والعمل الوقتي

وجهت مرام نظرها لزينه الشارده وتساءلت:

_مالم يازينه سرحانه في ايه

زينه وخرجت من شرودها:

_هاا... مالي هو ابن عمك دا بيشتغل ايه

اردفت امااليا باستغراب وهي تبكي بنحيب:

_مش عارفه بس ماما كانت بتقول ان العيله عندها شركه غسيل اموال وهو تقريبا الي دايرها

نظرت لها ليلي وغموت:

_ايه يازوزو وقعتي والا ايه....بس خلي بالك لو حبتي دا هتتعذبي وتجلدي وتموتي وترجعي تحبيه تاني عشان هيبقي قاسي زي ادم الكيلاني بالظبط

نظرت لها زينه بطرف عينها واردفت متجاهله كلامها:

_في حاجه غريبه اووي....عارفين مين يونس دا

نظرت لها مرام بسخريه:

_ابن عمها مثلاا مثلا دا يعني..

نظرت لهم وقالت وهي تحكي لهم:

_يونس دا الراجل الشرير الي قلتلكوا عليه...

قاطعتها مرام:

_الي كان هيقتل القطه

صرخت بهم بغضب:

_ماتقطعونيش بقي....المهم يونس دا شرير اووي ودا الي مالك بيدور وراه وعاوز يوقعه ويحبسه وتقريبا بيتاجر في الحاجات الوحشهه

نظرت لها مرام بصدمه:

_العبيب

نظرت لها ماليا بسخريه:

_دي احلوت اووي

تحظثت ليلي لزينه بجديه:

_كلمي مالك ييجي يازينه عشان يساعدنا مش هنقف متكتفين كدا لحد ماييجي يخطفها من وسطينا

اومات لها زينه والتقطت هاتفها واتجهت لتهاتفه

بينما نظرت ليلي لمرام بجديه:

_عمر وزين هيخلصو جري ونكلمهم وييجوا ونشوف حل في المشكله دي

احاطت مرام

_____🌷♡zahraa mohamed

كان يسير كلا من عمر وزين الي بيتهما بعد وصله جري بلا راحه

اردف زين بتعب:

_انا فرهدت من الجري.. وانت عاملي مكتئب ومش راضي تقول مالك وعمال تجري وانا بجري وراك دانا لو بجري ع اكل عيشي مش هجري كدا ياجدع

صمت وهو يري سياره غريبه علي اول الشارع

نظر عمر باستغراب:

_مين دول وايه الي جابهم هنا دول

نظرا له زين جيدا لمن بها انه شعر انه راه من قبل ثواني وفتح عينيه بشده انه سليمان ابن اماليا.. وخذ يجري بسرعه تاركا عمر وكل شيء وكل مايهمه هي.. هي وفقط... نظر في عمر اثره بدهشه ثم تبعه بسرعه... ركض الى بيتها وقلبه يهتف باسمها وكل كيانه يناديها ويشعر انه شل ولا يعرف ماذا يفعل يالهي هل يعقل ان يجدها ابن عمها هذا وياخذها وياذيها....وصل الي بيتها و طرق الباب بعنف ففتحت له ليلي نظر لها بخوف شديد وتساءل وهو خائف من الاجابه:

_فين اماليا

اشارت بيدها للداخل اتجه للداخل وهو يشعر بقلبه على وشك الخروج من شده النبض دخل وجدتها جالسه شارده الذهن

شعر عندما راها كانه صائم وارتوي برؤيتها....بينما هي ما ان وقعت عينيها عليه حتى وقفت ونظرت له بخوف شديد:

_زين يونس تعرف طريقي عرف مكان يا زين

نظر لها وحاول اخراج صوته هاديء ليطمئنها:

_ طب اهدي واحكيلي اللي حصل

زينه وهي تمسك بهاتفها بعدما هاتفت مالك واخبرته بضروره المجيء دون ذكر السبب

_كلمته وقال جاي اهو... ايه دا زين انت جيت

نظرت له ليلي ومرام فقالت مرام بتساؤل:

_انت تعرف حكايه ابن عمها دا؟

مرر يده في شعره واردف:

_ايوا.. اصل

دلف عمر متساءلا وهو يتنفس بعنف بسبب ركضه

_هو في ايه؟!

نظرت كلا من ليلي وزينه الي امانيا فتنهدت

قالت مرام

_بصو هي حكايه طويله هنستني مالك ييجي عشان تحكي مره وحده ليكوا انتو التلاته....او الاتنين عشان زين عرف

بعد قليل

خرجت مرام من المطبخ وهي تحمل صينيه عليها اكواب عصير بعددهم واعطت كل واحد كوب

عمر وهو ياخذ الكوب:

_تسلم ايدك

ابتسمت مرام بمجامله:

_علي الله يطمر

سمعو دق علي الباب فذهب عمر ليفتح وجد مالك وحمزه

نظر مالك ببرود حوله يبحث عنها حتي وجدها فنظر لها باستغراب وتساءل:

_في اي ياجماعه

اردف زين بجديه:

_ تعالو وهنفهمكو

جلس الجميع ينتظرون الحكايه

نظرت اماليا لزين الذي طمانها بنظرته فتنهدت وبدات بقص حكايتها:

_انا مش عارفه القصه كلها بس ماما حكتلي شويه قبل ما..تموت.. بابا كان بيشتغل مع اخواته فلقي حاجه ...مش عارفه هي أي ولا اهميتها ختي...بس كان المفروض انه ميعرفهاش.. ي وواجههم وهددهم انه هيبلغ عنهم بس هما حبسوه وهرب منهم بس مات في حادثه عربيه..... وقالتلي ان دا الي هي عارفاه بس الي حكاهوله... بس اونكل مختار صاحب روحه اكيد عارف كل حاجه فكنا انا وهي بندور عليها وكانو اعمامي بيهدودوها بيا انها تقول الي هي عارفاه فسبناهم وعشنا مع وحده صحبتها وكانت ست طيبه اووي لحد ماماما ماتت وانا موقفتش تدوير فضلت ادور ومن فتره قصيره لقتهم باعتنلي انهم عايزني فرحتلهم وهددوني تاني وطلبو الحاجات الي كانت مع بابا مش عارفه ايه فكرهم بيها وهددوني انهم هيجوزوني معتز ابن عمي عيل نايتي كدا وشرير شبه شرشبيل بالظبط فانا هربت منهم وعرفت عنوان اونكل فاروق فجيت وعشان انا حظي ضارب لقيته ميت بس قابلتكوا وعرفتكوا وكنت عارفه انهم هيدوروا عليا بس مكنتش متوقعه انهم هيلاقوني بالسرعه دي امبارح شفت يونس ابن عمي انا وزين بس هربنا منه والنهارده عرف طريقي وجالنا ومش عارفه صدق اني مش موجوده والا لا و لو لقاني يقتلني ممكن يقتلني او يتجوزني غصب ويعيشني في عذاب..بس عشان الي عاوزه...

انهت حديثها وجدت يد تضغط علي يدها فنظرت لها وجدته زين.... نظر لها بمعني انا معك ابتسمت له بامتنان

نظرت زينه لمالك عقب انتهائها

_مالك ابن عمها يونس دا يبقي الراجل الي كان ربطك وواقف قدامك في العمليه الاخيره الي كنت معاك فيها

نظر لها مالك وحمزه بصدمه فقال حمزه بصدمه:

_حمزه الشريف يبقي ابن عمك

نظر لهم مالك بعدم تصديق:

_انا فضلت سنين عشان احاول اوقعه طلع ابن عمك

تحدثت ليلي باستغراب:

_بيشتغل ايه دا كمان عشان تدور عليه كدا

اردف مالك ببرود:

_ولا اي حاجه.. رجل اعمال ظاهريا تاجر سلاح باطنيا وبيشتغل في تجاره الاعضاء والسلاح والمخدرات وكل ماتشتهيه الانفس

تحدثت امااليا بسخريه:

_بيكمل الي ابوه بداه يعني

تحدث عمر بضحك:

_هذا الشبل من ذاك الاسد فعلا

نظر مالك لاماليا وتحدث بحديه

_طب متعرفيش الحاجه الي توقع يونس دي..او هو بيدور علي ايه

هزت امااليا راسها بنفي:

_لا اونكل مختار بس الي كان عارف الله يرحمه

نظر مالك بتفكير قليلا في عدم وجود مختار شقته موجوده فاردف سريعا:

_مش ممكن يبقي حاطط اي حاجه في بيته.

نظر له زين باقتناع:

_صدق فكره

نظرت لهم ليلي بتفكير:

_وهنجيب مفتاح ازاي يابابا انت وهو انتو نسيين ان ابراهيم ممكن يولع فينا ولا انه يجبلنا المفتاح

نظر الجميع الي بعضه البعض بتفكير دقائق صمت ان وقعت ابره يسمع صوتها من الهدوء

فقال عمر بخبث:

_انا عارف اجيبه ازاي هروح اجيبه واجي

نظرت مرام له و تساءلت:

_ازاي هتخطفه؟!

عمر بضحك وهو يتجه لاسفل:

_استني وهتعرفي

.....

تركهم وهبط يحيث شقه ابراهيم مالك البيت.. ووقف بعض الوقت يفكر ماذا يفعل اذ فجاه يفتح الباب وتخرج منه فتاه في العشرين من عمرها تمسك كيس قمامه اسود خرجت لترميه فراته يقف ينظر لها ببسمه فبادلته ببسمه ذلك الوسيم الذي خطف قلبها منذ الوهله الاولي ولكنه قليلا مايحدثها تحدثت ببسمه مستغربه بعدما القت القمامه:

_بشمهندس عمر ازي حضرتك

ابتسم عمر وحك رقبته بتوتر:

_الحمد لله ازيك انتي يامنيه

اردفت ببسمه وحب يشع من عينيها لذلك الوسيم:

_بخير شكرا لسؤلك..ااا كنت واقف هنا عاوز ابويا؟

هز راسه بنفي:

_كنت عايزك انتي

نظرت له بفرحه واستغراب يالهي يريدعا هي اخيرا حن قلبه لها تحدثت بفرحه:

_عايزني اني ليه؟

تقدم بعض خطوات منها وقال:

_انا عاوز اطلب منك خدمه

نظرت له امنيه ببسمه حب:

_احنا نخدمك بعنينا يابشمهندس اؤمر

ابتسم عمر بخبث.....

كانت تسير بتوتر وخوف تري هل سيستطيع عمر الحصول علي المفتاح

نظر لها زين بتافاف:

_اقعدي بقي خيلتينا يابنتي

ا

اردفت بقلق وهي تجلس:

_هو اتاخر كدا ليه

تحدث مالك بسخريه:

_شكله بيخترع الذره

اردفت ليلي بشك:

_انا حسه انه مش هيعرف يجيبه

ضحك زين بمشاغبه وقال:

_حسه؟! لازم تتاكدي ياعمري

دلف عمر الييهم وهو ينظر في الارض بخزي ويخبا يديه خلف ظهره

وقفت فقالت ماليا بتساؤل:

_ها عملت ايه

زينه بضحك علي شكله:

_مش شايفه شكله مجابوش

ضحك مالك بسخريه:

_طب لما مش هتعرف تجيبه بتقول ليه وتحرج نفسك كدا

نظر لهم عمر بسخط واخرج المفاتيح من جيبه

_جبتها .ياشويه عرر... محدش يعرف يعمل فيكوا مقالب.. الصحاب ماتو

اخذها زين منه اتجه الي الباب ليتجه لشقه مختار:

_طب يلا

فامسكه عمر وتحدث بتوتر:

_لا استني

نظر له الحميع بعدم فهم فقال عمر ببلاهه:

_اصل مش هينفع ننزل كدا لان جاييه من ورا ابراهيم

نظرت له ليلي باستغراب واردفت:

_اومال جبتها ازاي

اضاقت اماليا عينيها واردفت:

_اوعي تكون سرقتهم ياعمر

تكلمت زينه بجديه:

_محدش قلك قبل كدا ان الي بيسرق بيبقي نوتي

نظر لهم عمر ببرود:

_خلصتو؟! انا اخدتهم من امنيه بنته

نظرت له ليلي باشمئزاز:

_البت الملزقه دي.. طب هنعمل ايه طيب

نظر الجميع الي بعضه بتفكير يفكرون ماذا سيفعلون.

نظر عمر حوله وتساءل:

_هو فين حمزه؟!

زين وهو يجلس علي مقعده مره اخري:

_جاله مكالمه شغل ضروري واضطر يمشي

وجه عمر نظره لمالك بابتسامه بلهاء:

_وانت مرحتش معاه ليه

نظر له مالك باستفزاز:

_مزاجي

عمر ببسمه مستفزه:

_ربنا يديم عدم المحبه الي مابنا

مالك وهو يمرر يده في راسه بتفكير:

_هو الشقه في الدور الكام

نظرت له مرام واردفت:

_الاول وكدا البواب هيشوفنا

اخفض راسه ليكمل تفكير

نظر زين الي اماليا التي كانت تجلس بجواره وقال بمشاكسه

_سرحانه في اي ياجميل.... ياملبن..ياقشطه ياعسل

نظرت له بسخط:

_احنا في اي والا اي

ضحك وقال :

_طب هسالك سؤال صغنن...الطبق الطائر الي نازله منه فين

نظرت له باستغراب

فغمز لها:

_اصلك مش من الارض فقلت ممكن تكوني مخلوق فضائي اجمل بكتيير

ضحكت علي مشاكستته فقال هو بسفاله:

_امووت انا في ضحته دي

كرمشت ملامحها ونظرت له ثواني فرفع حاجبه باستغراب بضحك:

_ايه يابت

فجاه انكمش في مقعده ينظر لها بفزع حيث وقفت بعنف وصراخ وقد خطر ببالها شيء:

_لقتها لقتهاااا

نظر لها الجميع باستغراب

فقال زين بحده وصدمع:

_حرااام عليكي قطعتيلي الخلف يابعيده...اعمل اي الوقتي...

تجاهلته مرام واقتربت بضع خطوات منها متساءله:

_ايه هي

نظرت لهم ببسمه غامضه

_هقلكوا

الفصل السادس عشر

كانت تقف عند مقدمه العماره ببعض من التوتر ان يكشف امرها نظرت خلفها وجدتهم جميعا يختبؤون علي السلالم وينظرون لها ان تكمل

فاعادت نظرها لعم تامر (البواب) الذي كان مشغول في تنظيف مقدمه العماره واخذت نفس عميق

تامر وهو يقوم بالتنظيف ويتحدث بتذمر:

_عايشين في زريبه لو كل واحد يشيل زبالته بس نقول ايه عالم زباله

تقدمت ليلي منه ببسمه غبيه بينما كان يتسحب زين وحمزه الي بيت مختار ببطيء:

_عم عبده ازيك ي اراجل ياطيب واحشني

نظر لها بضيق وترك الذي كان يقوم به:

_يافتاح ياعليم يارزاق ياكريم اصطبحت بوش مين النهارده

جلست ليلي علي المقعد الذي يجلس عليه عادتا وتحدثت بتذمر:

_اخص عليك ياعم عبده بقي مش عاوز تشوفني

رمي المكنسه من يده بعنف واتجه لها:

_اسمي تامر والنعمه اسمي تامر اغنيهالك؟ تامر تامر ياحلولي تامر

قالها وهو يتحرك بحركات راقصه مضحكه وغافلا عن مالك ومرام الذيان يتسحب الي بيت مختار

فضحكت ليلي واردفت:

_اعمل ايه انا يعني ماهو بصراحه مفيش بواب اسمه تامر ايه من قله الاسامي يعني

انحني تامر ليلتقط المكنسه فنظرت ليلي خلفها سريعا فوجدت زينه وعمر مازالو يتسللون الي شقه مختار فارجعت بصرها لتامر عندما سمعته يقول:

_يعني امي وابويا لما سموني كانو يعرفو اني هبقي بواب؟!

ضحكت ليلي واردفتبينما كانت مرام تتسحب للبيت :

_بس كانوا يسموك اسم حلو مش تامر

تامر وهو يضع المكنسه بمكانها واردف بسخريه:

_معلش هروح اغير اسمي عشان خاطرك

وضعت يدها علي راسها كنوع تحيه واردفت ببسمه غبيه:

_تسلم يابني والله دا من زوقك

سمعت رنين هاتفها فنظرت له بعدم معرفه فوجدتها مرام فضغطت علي احد الازرار واجابت:

_الووو

مرام من الجهه الاخري وهي تنظر حولها:

_كلنا دخلنا معدش الا انتي تعالي يلا

شهقت ليلي بدهشه مصطنعه:

_بجد كيلو الطماطم بخمسه جنيه حاضر حاضر هجيب

واغلقت الهاتف ونظرت لتامر الذي كان يكمل عمله واخرجت من جيبها عشره جنيهات وقالت وهي تعطيهاله وكانها تعطيه بقشيش:

_عم عبده...اا تامر معلش.. هاتلي اتنين كيلو طماطم وخد الباقي عشانك ياسيدي

نظر تامر للمال في يده بحسره واحس انه يكاد يشل

_باقي اي يابت انتي مش الكيلو بخمسه يبقي الاتنين بكام

نظرت للاموال ببلاهه:

_تمانيه

نظر لها وقال وهو يحاول ايصال المعلومه لها ببطء:

_طب 2×2بكام

ليل وهي تجاوب كانها حلت مساله علميه صعبه وتفكر:

_خمسه

ضرب راسه بيده وقد احس انه في بدايه صرع وقال بقله حيله:

_خلاص ياست ليلي هروح اجيب

تركها وذهب وهو يندب حظه علي اليوم الذي عمل بواب في هذه العماره عماره مجموعه من المجانين

بينما ليلي حتي تاكدت انه اختفي عن انظارها ركضت الي بيت مختار وجدته مفتوح مسافه صغيره فدخلت واغلقت الباب وتنفست بعنف:

_ييي كنت خايفه اتمسك

نظرت لهم وحدتهم يجلسون وينتظروها

فنظرت لهم بحماس:

_ها هنعمل ايه بقي

ماليا وهي تنظر للمكان حولها بتقييم:
_كل واحد هيروح في حته يدور علي اي حاجه

نظرت لها زينه بتساؤل:
_حاجه زي ايه

اردفت ماليا بقله صبر:
_اي حاجه يازينه ... ورق يعني وكدا حاجه غريبه

نظر لها زين بسخط:
_عيله غبيه

ابتسمت له زينه باستفزاز
اتجه الجميع ليبداو البحث

كانت تجلس وفاء وهي تشاهد التلفاز وتاكل فوشار وزين بجانبها خرجت سعديه من المطبخ وهي تحمل طبق مليء بالحلوي فنظرت لها وفاء وقالت بتحذير:

_سعديه الحلويات الكتير غلط عليكي

لم تهتم بها وجلست تاكل بنهم وقالت بلا مبالاه:

_مانتي بتاكلي اهو

التفتت لها وفاء وقالت وهي تحاول الشرح لها:

_اصل انتي ست كبيره وعندك السكر اما انا لسه صغيره

تركت مابيدها وصرخت بها:

_فشـــــــــــر دانا لسه صغيره ياختي دانتي قد امي ياست انتي

نظرت لها وفاء تتاكد انها سمعت صواب:

_اد امك؟! سعديه مش عاوزه اتغابي عليكي

نظرت سعديه للتلفاز بسخريه:

_دانتي حفيتي عشان تتجوزي الواد وعملتيله عمل يختي وانتي كنتي بايره ومحدش معبرك اصلا لولا الواد

نظر يزن الي والدته بتساؤل:

_وفاء انتي عملتي كدا فعلا

نظرت له وفاء بدهشه وهزت راسها بصدمه ونفي:

_لا ياحبيبي انا مستحيل اعمل كدا ازاي تسدق مانت عارف سعديه بتخرف

تركت سعديه مابيدها وصرخت بوجهها:

_مين دي الي بتخرف يابت انتي اتهبلتي والا ايه

تركتها وفاء واكملت مشاهده علي التلفاز بلامبالاه وهي تحاول كبت غضبها فاتجهت سعديه الي المطبخ ببرود

ذهبت زينه ومرام الي غرفه النوم وبداوا البحث

.. فبحثو في خزانه الملابس واسفل السرير وفي العلبه الصغيره بجانب السرير (المسمي الكوميدينو)

ببنما ذهبت ليلي وعمر الي المطبخ واخذ يبحث عمر في الخزانات المعلقه واسفل الرخامه وخلف الثلاجه بينما ذهبت ليلي تجاه الثلاجه تبحث عن طعام فقالت متافافه وهي تغلق الثلاجه بغضب:

_يووووه بقي مفيش اكل هنا ليه

نظر لها عمر بسخريه وهو يتجه جهتها:

_اطن يمكن يعني عشان مفيش حد عايش هنا من شهور دا يمكن يعني

هزت كتفيه باصرار:

_ولو برضو يكرمو ضيوفهم مش كدا ياراجل الناس الي هتيجي في العزا دي مش المفروض تاكل

جز عمر علي اسنانه ونظر لاعلي فراي عده كراكيب فوق الخزانه المعلقه ففكر انه قد يوجد شيء

فنظر لليلي بتساؤل:

_لولتي عاوزاني اشيلك؟

ليلي بفرحه طفوليه وهي تتجه جهته:

_ اشطا يلا

واتجهت بسرعه الي ظهره لتصعد عليه فنظر لها باعتراض:

_لا هشبكلك وانتي اطلعي عشان هي عاليه اووي

نظرت له ليلي بتوتر:

_بس ممكن اقع

نظر لها بطمانينه وهو يقترب منها لكي يرفعها:

_متخافيش مش هيحصلك حاجه وانا معاكي

قام بتشبيك يديها فوضعت قدمها عليهما ثم وضعت الاخري علي كتفه وهو امسكها جيدا كي لا تسقط كانما يمسك قلبه لكن ذلك الجزء المهزء قلبه فضحه وظل ينبض بعنف شديد وهو يتنفس رائحتها يااه ياليلي لو تعلمين كم احبك فانا احبك حب قيس لليلي ان لم يكن اكثر حبا منه استطاعت ليلي الوصول للاشياء التي اعلي الخزانه واخذت تبحث فيهما عن شيء مهم فلم تجد سوي طناجر(حلل) ووعاء علت اصوات تنفسه كلما شعر بقربها اكثر لدرجه ان ليلي سمعته فقالت بمزاح؛

_متخافش يابني مش هقع... بتتنفس بعنف كدا ليه

نظر لها عمر بسخريه:

_اصل لو وقعتي زين وعوض هيموتوني وانا مش مستغني عن حياتي

اردفت ليلي بلا مبالاه:

_نينينيي نزلني ملقتش حاجه

انزلها عمر واكملو بحث في المطبخ وسط ضحكهما ومرحهما المعتاد

كان يبحث مالك في الصاله خلف الاريكه والكراسي اسفل الطاوله خلف التلفاز وبكل مكان

بينما اماليا وزين كانا يبحثان في غرفه المكتب في الخزانات والادرجه وهنا وهناك

ظلو يبحثون مده طويله فسقط زين علي الاريكه من التعب وهو يمسك بظهره:

_اااه ضهري يانا يما كل دي ورق وحاجات

اسندت اماليا راسها علي الكرسي واغمضت عينها بحزن:

_ملقناش حاجه

نظر لها زين بحزن شديد ولكنه لفت نظره لشيء لم يره من قبل انه حوض الاسماك بجانب كرسي المكتب الاسماك ميته ولا يوجد مياه ولكن يوجد علبه صغيره بعض الشيء فاتجه لها بسرعه وحملها من الحوض نظرت له امااليا بتعجب بينما نظر زين للعلبه التي يحملها بيده فوجدها مغلقه برقم سري فتاكد ان تلك العلبه مهمه وبشده فوجه نظره لامااليا واشار للعلبه بفرحه وامسك يدها وسحبها خلفه الي غرفه السفره بينما تلك التي لا تفهم شيء ثم صرخ ونادي علي الجميع فجاؤوا مسرعين

مالك وهو ينظر حوله بتعجب:

_فيه ايه لقيتوا حاجه

دخل عمر بلهفه:

_فيه ايه يابني

دخلت مرام وهي تستند علي زينه من التعب:

_عاوز ايه ياض

قال لهم زين وهو يجلس علي احد الكراسي ويضع العلبه امامه بينما نظر لها الجميع باستغراب:

_لقيت دي

سمعت وفاء صوت تحطيم قادم من المطبخ فركضت تري ماحدث فوجدت سعديه تقف وتمسك ملعقه وتنظر للارض بصدمه فنظرت لما تنظر اليه فوجدت الكيكه التي ظلت وقت كبير في صنعها مرميه علي الارض وبجانبها العديد من الاكواب المكسوره نظرت لها بشر:

_نهارك اسود

رمت سعديه الملعقه وجرت الي احد الغرف تختبيء ووفاء تجري ورائها وتصرخ:

_هقتلك ياسعديه وواوديكي للمرحوم اصله جالي في المنام وقالي سعديه وحشتني

ينما يزن يضحك عليهما بشده فكانت وفاء تقف خلف احد الابواب المغله وتصرخ وسعديه بالداخل تضحك لتستفزها

كان يجلس الجميع علي السفره ويضعون العلبه في المنتصف وينظرون اليها

قطعت اماليا الصمت:

_دي مقفوله برقم سري

امالت ليلي راسها ناحيه العلبه واردفت:

_اكتبي كدا عيد ميلادي

نظر لها مالك باستغراب:

_واشمعنا عيد ميلادك هو يعرفك

هزت كتفيها بلامبالاه:

_ماهو بيفتح تليفوني

ضربها عمر علي قفاها بسخريه بينما وضعت يدها اثر ضربته :

_عشان بيفتح تليفونك يبقي يفتح اي حاجه مقفوله

اخذ مالك العلبه من زين ومسحها فوجد بعض النقوش مرسومه عليها فقطب حاجبيه باستغراب:

_ايه الرموز دي

اخذتها منه امااليا وقالت ببلاهه:

_انجليزي دا يامرسي؟

زينه وهي تنظر جيدا فخمنت:

_دا هيروغليفي باين

ثم وجهت نظرها لليلي التي كانت تتشاجر مع عمر

_خدي يابنتي ترجمي

انتبهت لها ليلي واخذتها منها واخذت تنظر للنقوش عده دقائق

فنظر لها مالك بسخريه

_تحبي نجبلك نضاره تانيه بدل نضارتك والا انتي مش بتفهمي هيروغليفي

نظرت له ثواني واردفت ببرود:

_بس ياظابط نص كوم انت. انا عرفت اترجم للصيني تحب اقلكوا ؟ 开始和结束

تركت العلبه من يدها وارجعت ظهرها للخلف:

ترجم بقي

رد مالك بسهريه:

_مبترجمش لغه كفار

ضحكت بسخريه واردفت:

_ بحاول اترجم للغه يحاول اشباهك يفهمها

ثم نظرت للجميع وقالت بتبسيط

_دي جمله فرعونيه ترجمتها «بدايه النهايه»

نظر الجميع للعلبه بدهشه فبدا زين بسخريه:

_ياحلاوه يعني المساعده عاوزه مساعده

ماليا بتفكير وهي تمسك براسها:

_يعني ايه بدايه النهايه دي

ربط زين علي كتفها بحنان:

_متتعبيش دماغك كتير في التفكير عشان متتعبيش

نظر عمر في ساعته ووجه نظره لزين:

_زين الحفله لسه عليها تلت ساعات وتبدا

ضرب زين مقدمه راسه بتذكر:

_صح ازاي نسيت دا يدوب نلحق نجهز

وجه نظره للفتيات وتساءل:

_فساتينكو وصلت يابنات؟!

هزت مرام راسها بايجاب:

_ايوا وفاء كلمتني وقالت انها وصلت

اوما لها زين ثم وجه نظره لامااليا التي كانت تضع راسها بين كفوف يديها لا يدري اتفكر ام انها حزينه

نظر لهم مالك وتساءل:

_حفله ايه دي

نظرت له زينه بتكبر:

_دي حفله بشوات مش هيجيها ناس من عمه الشعب الي زيك

ضحكت مرام واردفت:

_حفله الجارحي

وضع مالك قدم علي قدم وقال بغرور:

_انا جايلي دعوه انا وحمزه علي فكره

نظرت له بشك فاكمل وهو يقف:

_نسيتي اني انقذت البلد من حمله مخدرات وليا مكانه كبيره انا وحمزه في الشرطه لازم يعزمونا..انا هروح البس بقي وهقابلكوا هناك

اوما له الجميع فخرج بتسحب دون ان يراه تامر واتجه الي بيته ليستعد للحفله

رن هاتف مرام فكانت وفاء فاجابت باستغراب:

_ايوا.....طب اهدي طيب سعديه عملتلك ايه.....طيب طيب.. لا ياوفاء اعتبريها امك يرضيكي تموت كدا احنا نرميها من ع السطح وخلاص....طيب جايه سلام

انهت الاتصال فنظر لها زين

_اطلعي بدل ما وفاء تقتلها

تركتهم وتسحبت بدون ان يراها تامر وصعدت لوفاء وسعديه

نظر زين لزينه وليلي

_يلا وحده وحده تمشي عشان تامر ميشفكوش

صرخت اماليا بفرحه:

_لقتها

نظر لها كلا من زينه وزين وليلي وعمر فقالت وهي تاكد ظنونها لهم ولنفسها ...بدايه النهايه موت بابا كان بدايه نهايه كل حاجه لما مات اتفرقت الشله بتاعتهم..

امسكت العلبه وضغطت الازرار بتاريخ وفاه والدها ففتحت العلبه

نظرت لهم بفرحه وانتصار فقال زين بسعاده:

_عملتيها

وجهت نظرها للعلبه وسكبتها علي الطاوله واخرجت مابها فكانت ورقه صغيره مطويه وفلاشه

فتحت الورقه وقراتها بصوت عالي:

_»

١-كن متسامح كالمالح عندما يلتقي بالحلو ولا يؤثر به

٢_الحياه اختبارات والبخل احد اختباراتها وقد صدق احد العلماء عندما قال البخل يقل ماجمع

٣_لا تكثر من الحلوي فهي رغم حلاوتها مضره

٤_اختر صديقا يكن ونيس الروح

توقيع: سِـلَيِّمً»

انهت قراءه ونظر الجميع لبعضه البعض باستغراب وكلهم يفكرون في اجابتها.

فاخذ عمر الفلاشه وقام بتشغيلها في الحاسوب الموجود في احد اركان الغرفه فالتف حوله الجميع وظل يضغط علي بعض الازرار فوجد علي الفلاشه فديو واحد فقام بفتحه

ظهرت علي الشاشه صوره رجل يبتسم انتفض قلبها بفزع عند رؤيته انه والدها حبيبها وسندها الذي حرمت منه مبكرا ولم تتنعم بحنانه بقدر المستطاع .. الذي يجعلها تقوي علي الحياه تجمعت ذكرياتها بداخلها وجه زين نظره لها وجد تنفسها اصبح سريع بشده تكاد تستطيع التنفس وعيونها مليئه بالدموع لكنها تخبئها خلف رموشها الطويله فهمست:

_بابا

امسك زين يدها وضغط عليها يبث فيها الامان

بدا والدها كلامه وهو يبتسم ابتسامته التي غذاء لروحها:

_ وردتي كل حياتي..... وحشتيني اووي اووي طالما انتي بتشوفي الفديو دا يبقي انا في مكان احسن دلوقتي عاوز اقلك متعيطيش ياوردتي انتي اجمل حاجه في حياتي بعد والدتك _ضحك_كفايه انك منها سلميلي عليها اووي وقوليها اني محبتش ولا هحب حد ادها هي عمودي الفقري وواثق اني سايب راجل من بعدي وحد قد المسؤوليه واكتر عاوز اقلك اني بحبك اووي _مسح عبراته التي تمردت ونزلت علي خده وابتسم_متعيطيش وانا مش هعيط..انتي بتتفرحي ع الفديو يبقي جه الوقت الي هتعرفي فيه السر....بصي انا هحكيلك حكايه زي زمان فاكره...حكايه اسمها «ارض الشمس» هي قصه حقيقيه

_من حوالي ١٤سنه كان فيه مجموعه صحاب خرجين كليه اثار بيحبوها جدا وبيحبو المغامره ويسافروا ويكتشفو اماكن جديده وكان حلمهم انهم يلاقو مقبره عشان يسجلوها باساميهم فضلو يبحثو كتير جدا وملقوش حاجه فزهقوا وبداوا يبعدوا واحد واحد وكلهم استسلموا وبطلو بحث الا واحد بس اسمه سليم. سليم بقي فضل يبحث وصحابه اتريقو عليه وقالوله انه مش هيلاقي حاجه ولحسن حظه بعد بحث كتره اكتشف مقبره بس مكنش ينفع يبلغ عنها او يعرف صحابه بيها الا لما تبقي تحت ايده فكان عاوز يحفر ليها

ففكر انه هيجيب ناس ويدفعلهم يحفروا وجاب فعلا بس المشكله مش معاه فلوس تكفي الي طلبوه فاتفق معاهم انه هيعطيهم مبلغ والباقي بعد مايخلصو وفعلا وافقوا وبداو حفر اما هو ففكر ازاي يجيب باقي المبلغ ولحسن حظه تاني انه كان من عيله غنيه شويه او من اغني عيله في الاقصر بس مينفعش يروح يقول لاخواته الكبار علي المقبره دي الا اما يتاكد فرسم خريطه للمقبره دي وخباها وقرر يشتغل مع اخواته في شركات العيله فبدا شغل معاهم و

لو عاوزه تكملي الحكايه حلي اللغز عشان توصلي للجزء التاني منها اللغز دا انا الي كتبه ومحدش هيعرفه غيرك بحبك ياوردتي سلام »

انهي حديثه نظرت كل من ليلي وزينه الي امااليا وجداها ساقطه في احضان زين تبكي بحرقه لقد اشتاقت له بشده لو يعملم كم تحبه

نظر زين لعمر وتساءل:

_فيه حاجه تانيه ع الفلاشه؟!

هز عمر راسه بنفي وهو ينظر لاماليا بشفقه:

_مفيش الا فديو واحد بس

اوما له ثم قال:

_تمام روح انت عشان تحهز وخد بالك من الطريق...

اوما له عمر ثم اتجه الي بيته ليبدل ثيابه

وجه نظره للفتاتان

_وانتو كمان روحوا عشان تلبسوا مش هستناكوا كتير انا

نظرت له زينه لمحاوله تخفيف الجو:

_ايه ياعم مابراحه الله يلا يا ميلو

احاط زراعيه عليها يحيطها:

_اطلعو انتوا وهي هتيجي وراكو

اردفت ليلي بغمزه:

_ماشي ياعم

اتجهتا الي شقه زينه حيث الفساتين ليبدلو ثيابهم

نظر زين اليها وعي تسكن احضانه وتبقي تبكي اشتياق ابويها تبكي قسوه العالم تتمني لوكانت تعيش حياه طبيعيه اما

هو فحالته لم تكن اقل منها كان ينظر لها ولا يدري ماذا يفعل ولا يدري ماذا يقول..وماذا يقال ليعوض شخصا عما فقده..فبرغم التقدم العلمي لم يجد عالم واحد ماذا يمكن ان يفعل او يقال ليجبر القلوب.فلو وجد مايقال لجفت البحار والمحيطات والافواه

رفعت راسها بعد وقت طويل من البكاء ومسحت دموعها ونظرت في عينيه وقالت بصوت هاديء ولكنه يمتاز بصوتها الباكي:

_شكرا

نظر لها بلوم وهو يمسح عبراتها:

_متشكرنيش تاني انا معملتش حاجه

امسك يدها ونظر في عينيها وقال:

_طول مانا موجود هحاول بكل استطاعتي اني ابعد عنك الحزن

ابتسمت له بوجع وهي تضع راسها علي كتفه:

_مش عارفه احل اللغز

حاوط وجهها بكفيهواردف بثقه:

_هتعرفي انا واثق انك هتعرفي بس متضغطيش علي نفسك وهنلاقي حل ويلا امسحي. دموعك واطلعي البسي عشان نخرج عاوزك احلي وحده في الحفله النهارده

ابتسمت اماليا له وهزت راسها واخدت الصندوق ووضعت به الفلاشه والورقه واغلقته

وخرجا ببطيء فنظر زين من الباب يتاكد ان تامر ليس موجود فلم يجده.... فخرجا واحكم زين غلق الباب ولكنه ماكاد يلتف هو وهي حتي سمعا صوت جعلهما يتخشبان بمكانهما..

استووووب

الفصل السابع عشر

كانا يتجهان للاعلي بعدما اغلقا الباب ولكنهما سمعا صوت جعلهما يتخشبان مكانهم التفت زين بخوف وتوتر فقد شعر ان الهواء نفذ من حوله ... وجد تامر يتقدم منه وهو يحمل كيس مليء بحبات الطماطم

قال وهو يتنفس بسرعه اثر مشيه:

_خد يااستاذ زين بنت خالتك طلبت اجبلها الحاجات دي

تنفس الهواء براحه واخذ منه الكيس:

_شكرا ياعم تامر

امسك بيد ماليا تلك التي كانت في عالم اخر تنظر للعلبه في يدها بتفكير.. سحبها الي شقته

فتح الباب وهو ينظر لها:

_ادخلي يامالي للبنات جوا هتلاقي فستانك جوا اختاري الي يعجبك وانا هروح لعمر اخليه يرجع المفتاح والبس

اومات له ماليا ببسمه:

_ماشي

استكمل حديثه قائلا:

_هما ساعتين لو اتاخرتو همشي واسيبكوا

نظرت له اماليا بسخريه:

_ساعتين ايه ليه ساعتين

تساءل باستغراب:

_كتير؟

دفعته اماليا بحده:

_دول ميكفوش نعمل حاجه قول اربع ساعات يدوب

فتح عينه بشده:

_حرام عليكي كدا نتاخر وهنترفد

اماليا وهي تتجه لغرفه زينه:

_قول ان شالله

نظر في اثرها وشعر انه يود لو يقوم بضربها ثم اتجه لشقه عمر

كان يجلس علي مكتبه يراجع بعض الاوراق فدخل مساعده جورج بعدما استاذن..تحدث يونس ببرود وهو ينظر للاوراق في يده:

_عملت ايه في الي قلتلك عليه

جلس جورج باحترام واردف:

_كلمت شركه الحراسه وقالو هيبعتوا اتنين بكرا وانا هكلمهم واقلهم ع كل التفاصيل

هز راسه بايجاب :

_تمام واديهم رقمي ورقمك عشان يقولولنا التفاصيل اول باول

عماره الشباب

بعد ساعتين ونصف كان يقف زين وعمر امام باب العماره ينتظرون الفتيات بملل شديد

زين بنواح وهو يسند ظهره علي مقدمه السياره

_هترفد هترفد..هما اتاخرو كدا ليه كلمهم ياعمر

اردف عمر بملل وهو يجلس بجانبه:

_لسه مكلمهم من خمس دقايق قالو نازلين اهو بيلبسو الجزم

صرخ زين بهم:

_الجزم دي الي هطلع اضربهم بيها

انهي كلامه ووجدوا مرام تهبط وهي تمسك فستانها بيد وتمسك بيدها الاخري يد زينه

فتحوا افواههم بشكل مضحك

فضحكت زينه وهي تتقدم منهم وتمسك بطرف فستانها:

_ايه رايكوا

دعك زين عينيه ليتاكد نه لا يحلم:

_جعفر انتي طلعت بنت حلوه

ضربته بحده علي كتفه:

_قصدك اي يااض

نظر لها وتحسس اثر ضربتها:

_مش لايق مع المنظر الخارجي يابت دانتي حلوه اووي النهارده اخاف لتتشقطي مني

ضحكت زينه وهي تمسك بطرف فستانها وتتجه للسياره وتجلس في المقعد الخلفي:

_شالله يخليك يارب

بينما عمر كان ينظر لمرام ببلاهه فقالت مرام ببسمه:

_ايه ياعم مش هتقول اني حلوه

ضحك عمر وضرب في كتفها:

_هو نفس صوت مراد بس الصوت لا.

نظرت له بسخط:

_انا مرام ياعمي وبطل تقولي مراد دي ياض

دفعها بلامبالاه:

_امشي ياختي وانتي عامله زي مشتل الورد

مرام بسخريه وهي تتجه لتجلس بجانب زينه

_نيني‌يني مجهورين مني

نظر لهم زين وتساءل:

_اومال فين البنتين التانيين

اخرجت مرام راسها من السياره وشاورت علي مقدمه العماره:

_اهم هناك

نظر كلا من عمر وزين اليهما وجداهما ينزلان وكانهما ملاكان

كانت تهبط ماليا بفستان ازرق يضيق من الصدر وينزل باتساع مزين بزهور علي الصدر والخصر ذو اكمام شفافه

فضفافه وترفع شعرها لاعلي وتضع ميكب خفيف برزت ملامح وجهها تسير وفستانها يتطاير حولها كانها حوريه قادمه من المحيط او اميره جميله قادمه من روايا اسطوريه وعيون زين تتابعها في كل خطوه

نظر لها زين وشعر بقلبه يخفق ولحظه ويخرج من صدره

بينما ليلي كانت تهبط بفستانها الزهري الذي يضيق من الصدر وينزل باتساع ذو اكمام فضفاضه شفافه ويزينه نجوم منتشره عليه تترك لشعرها العنان خلف ظهرها وتكتفي بملمع شفاه وكحل علي عينيها وترتدي نظارتها الطبيه فكانت حقا كالنجمه المضيئه كل خطوه تخطوها كان قلب ذلك الشاب المسكين يلتهب ويشتعل يالها من جميله حقا...

تقدمت ماليا من زين ببسمه فقال بتوهان:

_انتي ازاي حلوه كدا

ابتسمت ماليا بخجل:

_شالله يخليك يارب

زين بضحك:

_هو انا بقلك تسلم ايدك لما عملتي اكله حلوه

نظرت له باستغراب:

_اومال اقلك ايه يعني

امسك لياقته بغرور:

_تقوليلي مثلا اني كمان حلو ودوختك بجمالي

رفعت حاجبها بسخريه نظرت له بتقييم فكان يرتدي بدله رسميه سوداء لا يرتدي ربطه عنق لانها تخنقه فكان كالامير في افلام ديزني اعجبت به حقا

ولكنها تحدثت بسخريه:

_عادي يعني مش حلو

نظر لها بطرف عينه ثم قال وهو يتجه لمقعد السائق:

_طب امشي يختي اتاخرنا

ضحكت في اثره واتجهت لتجلس في السياره

بينما ذلك كان ينظر لها وكان العالم توقف عند رؤيتها فكانت جميله بشده او انه يراها بكل حال يالهي هو يراها جميله وجذابه في ملابسها الصبيانه لماذا ترتدي تلك الملابس الفاتنه فتاثره اكثر

تحدثت ليلي بضحك وهي تحرك يدها امام عينه:

_ عمـــــــر انت مت

فاق من شروده لتامل تلك الجميله:

_هو انتي حقيقه

ضحكت ليلي بشده وامسكت معدتها:

_لا سراب يلا ياخويا عديني عشان نمشي

افاق ونظر في اثرها بصدمه يالها من غبيه عديمه الرومانسيه تلك ذهب وجلس بجانب زين واتجهو للحفله

اصوات عاليه وضوضاء واناس كثيره مختلون يرتدون ملابس رسميه وفساتين سهره يضحكون في وجه بعضهم البهض ولا يعرف ما يجول بخاطرهم غير الله يرقصون ويضحطون ويشربون

يقف في احد الارجاء ينظر لهؤلاء الناس المتصنعه يضحكون وفي داخلهم يمكرون ..... هو يكره الحفلات لكنه مضطر للمجيء اليوم فاق من تامله علي صوت صديقه وهو يجلس بجانبه وبيده طبق مليء بالحلوي وياكلها فنظر له بضحك:

_يابني انت مبتعتقش.. وبعيدن البوفيه لسه مقفول جبت دا ازاي

هز كتفيه بفخر وهو ياكل:

_اساليبي الخاصه

نظر حوله بتساؤل:

_هما لسه مجوش

هز مالك راسه بنفي:

_لا لسه

كانت تقف مع مجموعه من الاشخاص يبدو انهم اصدقائها فتاه في اواخر العشرين من عمرها ترتدي ملابس قصيره اعتذر لوصف ماترتديه بملابس فهي مجرد قطعه قماش تلفها حول جسدها طمع المصمم في القماش

تقدمت منه بدلال معهود بالنسبه لها وقالت:

_اهلا اهلا مالك بيه...

نظر لها بتقييم لما ترتديه فكانت ترتدي فستان اسود قصير بشده يصل لمنتصف فخذها بدون اكمام يملا وجهها مستحضرات التجميل فقال ببرود:

_اهلا ماري هانم

تقدمت منه اكثر:

_لما قالولي انك هنا مسدقتش خالص

ابتعد مالك المسافه التي اقتربتها ببرود:

_لا صدقي..روحي لضيوفك بينادو عليكي

نظر حمزه لما ترتديه فاتحا فمه فتساءل بجديه:

_هي مفكره نفسها في صاله بيتهم والا ايه

ضحك مالك بشده:

_تقريبت نست تلبس حاجه عليها..مفكره كدا هتغري الرجاله الي هنا

توقفوا عن الحديث عندما راوهم يدخلون من البوابه

كان يسير زين ويمسك زينه من يد وامااليا تسير بجانبه وخلفهم عمر يمسك بيد كل من ليلي ومرام

نظر مالك لزينه بانبهار شديد فكانت ترتدي فستان ازرق طويل بحماله واحده يضيق من الصدر وينزل باتساع تضع مستحضرات تجميل خفيفه بشده وترفع شعرها لاعلي كانت جميله جدا.. اقترب منها مالك ببسمه

بينما كان ينظر حمزه لمرام تلك الفتاه التي يحبها منذ صغرها عشقها ودائما ما تجعله يفقد صوابه فكانت ترتدي فستان فضي اللون بحمالتين ويزينه بالزهور علي الجوانب وتترك العنان لشعرها تلك الخصلات البنيه التي تصل الي كتفها ذهب لها ببسمه

مالك وهو يلقي التحيه عليهم:

_ازيكوا ياجماعه

ردد الجميع التحيه

نظر عمر لحمزه الذي كان فقط ينظر لمرام بتوهان وهي تتحدث مع امااليا وتضحك ولا تنتبه له فقال بضحك:

_ايه ياعم سوما العاشق

افاق حمزه من تامله:

_عايز ايه ياض

نظرت لهم ليلي بتعب:

_تعالو نقعد والا هنفضل واقفين كدا كتير

اتجهو الي احد المقاعد ليجلسو عليها

نظر زين للشباب الذين يرقصون ثم وجه نظره لاماليا:

_بت

نظرت له امااليا باستفهام:

_عايز ايه

زين ببسمه مشاكسه:

_ماتيجي نرقص زي الناس دهي والا يرضيكي ابقي ميمس وحيد

حركت راسها للجهه الاخري وهي تضحك:

_اه يرضيني

ظلت تفتعل حركات وهي جالسه بجانبه كي ياخذ باله منها فقال بضيق:

_بطلي فرك بقي

نظرت له بتوتر وظبطت شعرها بيدها بتوتر:

_مقلتليش ايه رايك في الفستان يعني

نظر حمزه لها باعجاب شديد ولكنه اخفاه بمهاره خلف بروده:

_اممم عادي

نظرت له مرام بصدمه:

_عادي؟

نظر لها حمزه بتقييم وغمز:

_هو االفستان عادي وشفته علي بنات قبل كدا كتير انتي عارفه بحكم شغلي بشوف بنات بعدد شعر راسي

همت لترحل ولكنه امسك يدها بضحك:

_استني اكمل طيب..هو الفستان عادي بس الي مش عادي انتي..انتي محليه الفستان بطريقه رهيبه ومينفعش اقولك انتي حلوه النهارده لانك حلوه دايما واجمل بنت عيني شافتها..ساكت ومقلتلكيش رايي لان السكوت في حرم الجمال جمال وعاوز اقلك حاجه بس

نظرت له بفرحه واستغراب فاعتدل في جلسته واصبح امامها مباشرتا

_

ك

يف أتحاشاك يالامرأة ،

حتى القبح إذا اقترب منكِ

يصبح جميلا ...!

(نزار_قباني)

ضحكت فضحك علي ضحكتها:

_فَوْضَاكِ رائعةٌ

فَظَلّي هكذا

فأنا أُحبُّك في غُمُوضِكِ..

في وُضُوحكِ

في ظُهُورك

صمت فاكملت ببسمه:

_في اختفائكِ

في تَجلّيك الجميلِ

وفي حَضارِتكِ الفريدةْ

ابتسمت له ونظرت له بحب:

_حفظت شعر امتي

نظر حوله تاكد ان عمر لا ينظر له والتقط يدها وقبلها:

_عشان انتي بتحبيه حبيت اشاركك الي بتحبيه

ضحكت وهزت كتفيها بتساؤل:

_يابني انت كنت بتضايق اني بحب نزار وشعره

زادت ابتسامته:

_انا اينعم كنت بغير من حبك ليه بس فيه جمله جبران خليل جبران قالها عجبتني لما غار علي مي

قالتها معه:

_اشعر يامي اني بركان سدت فوهته

نظر بعينيها بحب فنظرت هي الجهه الاخري ببسمه كي لا تفضحها نظراتها كما قال نزار ... أؤمن بأن نظرات العيون أفصح من ثمانية وعشرين حرفاً ..

كانت تقف بالقرب من الطاوله التي يجلس عليها تشتعل غيظا وهي تراه يتحدث ويضحك مع تلك الفتاه اقتربت منها صديقتها وكانت ترتدي فستان احمر طويل ضيق من الصدر ويزل باتساع وباكمام طويله ويزينه بعض الفراشات:

_مالك ياماري هتولعي كدا ليه

نظرت لها بغيظ ثم اعادت نظرها له:

_شوفي قاعد معاها وبيتكلموا ازاي

نظرت الفتاه ثم اطلقت صافره اعجاب:

_يلهوي ع الجمال هي حلوه كدا ازي دا احلي مني

نظرت لها ماري بغيظ وتركتها ورحلت

صعد مدير الشركه علي المنصه والقي كلمته ونادي علي زين ليلقي كلمته فصعد زين وحي الجمهور وقال بعض الكلمات وشرح المشروح وهبط فسفق له الجميع

نظر زين لها بفخر:

_ايه رايك فيا...

ضحكت اماليا واردفت:

_انت شفتني؟! طلعت ع التلفزيووون كنت هاااايل... بس انت كنت بتتكلم عن اي

رفع حاجبه متساءلا:

_كنتي مشغوله في اي

ماليا ببسمه وهي تنظر لاحد الشباب في الحفله:

_شوف الواد دا.. جمرر يخربيت حلاوته كنت مركزه معاه

نظر لها بطرف عينيها:

_والنبي ايه انا احلي

ماليا بضحك

_طب متكذبش بس دا الواد كريم كراميل يخربيت كدا

نظر في ساعته بملل:

_طب يلا عشان نمشي هنادي للكل ونمشي

امسكت يده ونظرت لعينيه ببراءه:

_طب انا عاوزه اتمشي ع البحر ممكن

نظر لها ثواني ثم اردف ببسمه:

_ماشي

هاتف عمر واخبره انه سيتمشي هو وهي وطلب منه ان يري البنات اين هم...واتجها الي البحر

كانا يسيران علي البحر فوجدوا رجل يبيع فريسكا فقالت اماليا بحماس وهي تمسك يده:

_هاتلي فريسكا بليز بليز

ضحك علي طفوليتها وذهب واحضر اثنتان وجلسا امام البحر يتاملانه فاردفت اماليا وهي تنظر للبحر:

_البحر جميل اووي والجو

زين وهو ياكل:

_اومال بقي لو شفتي البحر في راس البر عند اللسان وقت المغرب بيبقي حاجه اخر عظمه

نظرت له باستغراب:

_ايه اللسان دا وايه راس البر دي مسمعتش عنها قبل كدا

اعتدل في جلسته ونظر لها بدهشه:

_مسمعتيش عنها ازاي دي علم من اعلام دمياط..البحر بيتقابل مع النيل من غير ما مايتهم تختلط واتذكر في القران بسم الله الرحمن الرحيم مرج البحرين يلتقيان

صدق الله العظيم وكمان دمياط مش مشهوره باللسان بس دي مشهوره بالحلويات والاثاث

كان يتحدث وهو يعد علي اصابعه

نظرت له امااليا باعجاب:

_سبحان الله..مسعتش عنه قبل كدا...

اعادا تاملهما للبحر والنجوم

وصوت ام كلثوم في الخلفيه

نظر لها زين فجاه وتساءل:

_بت معاكي الورقه الي فيها اللغز

اردفت بتعجب وهي تخرجها من حقيبتها:

_ايوا معايا اهي..عايزها ليه

اخذها زين وقرا اللغز الاول بصوت عالي:

_كن متسامح كالملح عندما يلتقي بالحلو ولا يؤثر به

ثم اعاد نظره لامااليا

_اللسانالي في راس البر..... البحر الي هو الملح بيتقابل مع النيل العذب.....قصده ان اللغز في دمياط

نظرت للورقه تتاكد فقرا اللغز الثالث الذي يقول (لا تكثر من الحلوي فهي مضره رغم حلاوتها)

فقال بفرحه:

_وهنا بذكر الحلويات الي هي من رموز دمياط دا بياكدلنا كمان

نظرت له بسعاده شديده وهي تصفق بيدها:

_عرفنا الحل هيييي

زين وهو يبتسم:

_مش قلتلك هنحله

نظرت للورقه في يدها:

_لسه اتنين كدا اللغز في دمياط هنسافر دمياط؟

اردف بنفي:

_انتي عارفه دمياط كبيره اد ايه واحنا مش عارفين بندور علي ايه فممكن نفضل سنين فلازم نحل الباقي

نظرت له وهزت راسها:

_تمام

ثم اكملت بفرحه:

_المهم اننا حلينا اللغز

قاطعهم رنين هاتف زين برقم عمر فالتقطه مجيبا:

_اي ياعم

فاردفت مرام بصراخ من الجهه الاخري:

_انا مرام انت فين يازفت وخت البت تستفرد بيها من وسطينا مش عاجبينك والا اي

زين يضحك:

_مراد حبيبي....احنا ع البحر يسطا

اضاقت عينيها بشر:

_مراد مين يازفت انا مرام احنا مستنينك عند البوابه ومش هنمشي الا ماتيجي سلام

نظر للهاتف بصدمه:

_هي قفلت في وشي

تساءلت ماليا باستغراب:

_مين؟!

فاردف زين وهو يضع هاتفه في جيبه مره اخري ويقف:

_دي مرام يلا نرحلهم

اضاقت حاجبيها في تساؤل وهي تقف ايضا:

_اومال انت بتقولها مراد ليه

اردف زين بضحك:

_اصلها تحسيها ولد في تصرفاتها كدا فاحنا بنقلها مراد

ضحكت امااليا ووقفو ليتجهوا اليهم

كانو يسيرون بصمت ويفكرون بحل اللغز

خرجت امااليا عن صمتها واضاقت حاجبيها تفكر في جملته(اصلها تحسيها ولد في تصرفاتها كدا فاحنا بنقلها مراد) واخذت منه الورقه التي بها اللغز وفتحتها وقرات الجمله الاخيره (اختر صديق يكن ونيس الروح)

نظر لها زين باستغراب فكررت جملتها عده مرات ثم نظرت لزين الذي ينظر لها باستغراب فقالت بفرحه وهي تقفز

_يكن ونيس... ازاي مخدتش بالي

زين باستغراب ايعقل اجنت هذه ام ماذا:

_فيه اي؟!انتي اتجننتي يابت

وقفت اماليا وتحدثت بفرحه:

_طنط ونيسه عايشه في دمياط

رفع حاجبه بعدم فهم:

_وايه العلاقه

التسمت وبدات تشرح له:

_بص هفهمك هما كانو بابا كان شلته مكونه من اربعه اشخاص..... اربع صحاب تلت ولاد وبنت الي هي ونيسه دي وعشان هي كانت تحسها ولد في نفسها كدا.... فكانو بيقلولها ونيس عشان يبقو شله الولاد

نظر لها وقد فهم:

_اااه فهمت يعني اللغز اتحل

قفزت اماليا بفرحه وصاحت:

_حلينااه

ابتسم زين لفرحتها واردف:

_هكلم الشباب نتقابل في كافيه عشان نشوف هنعمل اي

اخرج هاتفه وهاتف الجميع واخبرهم بالاجتماع عند احد الكافيهات القريبه هنا

كان يجلس الجميع علي احد الطاولات في مقهي بجانب البحر

نظر لهم مالك باستغراب:

_فيه ايه متجمعين ليه؟!

نظر زين الي اماليا لتتحدث فاخرجت الورقه من جيبها ووضعتها امامه فنظروا لها بعدم فهم....

اردفت ببسمه انتصار:

_احنا حلينا اللغز

نظر لها الجميع بفرحه فتحدثت ليلي:

_بجد طب وعرفتوا ايه

نظر زين للجميع وبدا يشرح ويحكي لهم كل شيء عن حلهم للغز وعن فكره كل لغز من الالغاز

فتحدث مالك بتساؤل:

_يعني هنروح دمياط..طب انتي عارفه بيت ونيسه والا انيسه دا فين

اردفت امااليا ببلاهه:

_ايوا في دمياط

نظر لهم عمر وتساءل:

_وهنسافر امتي

نظرت امااليا لزين واقترحت:

_ممكن نسافر بكرا

هز راسه ببسمه ونظر لهم بتساؤل:

_مين الي هييجي فيكوا...مالك هييجي عشان يامنا وانا واماليا وعمر هييجي غصب عنه

فقال حمزه باعتذار:

_انا مش هعرف اجي لان عندي شغل مهم

رفعت ليلي ذراعها ببلاهه:

_انا انا هاجي

نظرت لهم زينه ببسمه:

_وانا يازين لان مالك مش بيعرف يشتغل من غيري

نظر لها مالك ببرود:

_مين الحمار الي قلك كدا

نظرت له باستفزاز:

_انت

نظرت لهم مرام ثم وجهت نظرها لاماليا باعتذار:

_معلش ياميلو مش هعرف اجي عشان سعديه ووفاء لو سبتهم وفاء احتمال اجي الاقيها قتلتها

نظرت لها ماليا بتفهم:

_اشطا يابا ولا يهمك

اردف زين وهو ينظر لهم:

_تمام ياشباب هنتجمع بكرا قدام العماره الساعه سته عشان نروح دمياط

اتفق الجميع علي التلاقي صباح اليوم التالي واتحهو الي ببوتهم

في صباح يوم جديد

وصلت سياره تاكسي امام العماره ويوجد بها رجلين تحدث الاول ويدعو هاشم:

_فهمني بقي لانك انت الي كلمت الريس

تحدث الاخر ويدعي قاظم:

_بص ياسيدي هفهمك.... فيه بنت هنراقبها بس هي متعرفش....هنفضل واقفين هنا لما تطلع من البيت هنمسكها ونخطفها ونوديها للريس

هز راسه بفهم:

_اااه فهمت وليه جايين بتاكسي

نظر له هاشم بامتعاض:

_كتخفيه ياجاهل كدا مش هتشك فينا

لستيقظت ماليا مبكرا او بالاصح لم تستطع الخلود الي النوم الا ساعتين بعد الفجر ذهبت واخذت حمامها وارتدت شيميز اسود بنصف كم وبنطال زيتي واسع وتركت العنان لشعرها الاحمر لينسدل علي كتفيها نظرت لنفسها نظره اخيره في المراه واعطت لنفسها قبله في الهواء ثم اتجهت الي شقه زين وزينه

في بيت عوض

استيقظت زينه واخذت حمامها واتجهت لدولابها لتختار شيئا ترتديه ثواني وحدت باب غرفتها يفتح وتدلف منه ليلي التي قالت ببسمه غبيه:

_هلبس من عندك لان هدومي مش عجباني

نظرت لها بسخط واختارت بلوزه اوف شولدر باللون اللبني وعليها نقشات باللون البيج والتركواز وعليها بنطلون باللون الاسود وذهبت لتبدل ثيابها بينما اتجهت ليلي للدولاب واختار قميص زهري اوفر سايز عليه نقوشات وبنطلون ابيض وبدلت ثيابها

كان يرتدي ساعته بعدما انتهي من ارتداء ملابسه فسمع طرقات علي الباب فاتجه له وفتحه وجدها تدلف وتنظر له باعجاب فكان يرتدي قميصا ابيض بنص كم ابرز عضلاته وبنطال اسود ويصفف شعره بعنايه

فغمز لها زين بضحك:

_معجبه والا ايه

اماليا وهي تدلف للداخل:

_معجبه ايه ب انت شبه سيد كفته ياجدع

هم ليغلق الباب ولكن يدا ما منعته من اغلاقه نظر وجده عمر

عمر وهو يدخل ببسمه:

_انا جيييت

جلس بجانب اماليا وتحدث بغمزه:

_ايه يابت الحلاوه دي

رفعت راسها بتكبر مصطنع:

_اقل حاجه عندي

خرحت زينه وجلست بجوار عمر ببسمه:

_اصاحبي انت هنا

عمر:

_لا هناك

خرجت ليلي وكانت تعكص شعرها كعكتين فكانت تبدوا كانها طفله كبيره نظر لها عمر بهيام وجدها تتجه ناحيه زين وتتحدث معه

ليلي بمرح:

_اخويا الي مجبتوش امي...بقلك يابا كنت عاوزاك في حوار

نظر لها زين بعدم راحه:

_ايه ياوش المصايب احكي

نظرت ليلي للارض بخجل مصطنع بينما ترقبت حواس عمر للاتي :

_جايلي عريس وعاوزاك تكلم عوض في الموضوع

شعر عمر وكان الدماء تغلي في عروقه بينا نظر لها زين ببسمه اخويه:

_عريس؟!وانتي ايه رايك

نظرت له ببسمه بينما ينظر لها عمر بترقب :

_انا موافقه ياباشا بس الراي رايكوا انتو عيلتي والي ليا بس

اخذها زين بين احضانه ببسمه وحب اخوي فضمته هي ايضا:

_والله وكبرتي يالولا..فاكر لما كنتي صغيره لسه كبرتي بسرعه....هكلم عوض في الموضوع.بس قوليله ييجي يتقدم بعد لما نيجي من دمياط

نظرت له بفرحه بينما نظر عمر بشرود للاشيء :

_احسن اخ في الدنيا ربنا يخليك ليا

اتجهت الي هاتفها لتخبره بموافقتها

رن هاتف زين فالتقطته وجدته مالك فردت ببسمه:

_حظابط

اتاها صوت الاخر علي الجهه الاخري:

_انا تحت البيت اهو انزلو يلا

اومات زينه براسها:

_تومام نازلين

اغلقت الهاتف ونظرت للجميع واخبرتهم بمجيء مالك فتجه الجميع للاسف

نظر زين لامااليا وجدها تحمل بعض السندوتشات وتضعها في حقيبتها فاردف بسخريه :

_رايحين رحله اصلنا

نظرت له بتذمر:

_مش احتمال نجوع في الطريق

نظر لها زين وهو يشرح:

_فيه اختراع اسمه مطعم وفيه دليفري وفيه كل حاجه علي ما اظن

اضاقت عينيها بغضب منه:

_متبقاش تاكل

همت لترحل فامسك يدها واخرج هاتف من خلف ظهره نظرت له باستغراب فاردف:

_خدي دا معاكي جبتلك خط وسجلت فيه ارقامنا كلنا

هزت راسها باعتراض:

_بس مينفعش انا مش معايا فلوس الوقتي اشتريه

ابتسم وهو يرحل:

_هبقي اخصمه من مرتبك يلا هنتاخر

اتجه للاسفل فتبعته ببسمه

استووووب

الفصل الثامن عشر

هبط كلا من زين واماليا فوجدوهم بانتظارهم ومالك يجلس علي مقدمه السياره

اردف مالك بتذمر:

_كل دا تاخير

نظرت له اماليا ببسمه:

_معلش يابو الظبابيط بقي مردودالك

نظر لهم بسخريه:

_اركبو يلا

في الكافيتريا

كان يخرج هاشم من الكافيتريا وهو يحمل في يده كوب قهوه وبعض السندوتشيات

فنظر باتجاه العماره وجد الفتاه التي راي صورتها تقف وبجانبها بعض الناس

رمي مابيده واخذ يجري باتجاههم ولكنه وجد استحاله الوصول لهم فاخرج هاتفه والتقط لهم صوره ولم يظهر مالك بها لانه كان بظهره

غادرت السياره من امام العماره نظر هاشم في اثرها وهو ينفخ بضيق ويتذكر ماحدث في الصباح

Flashback

امام العماره في سياره قاظم وهاشم

وضع هاشم يده علي بطنه بالم:

_انا جعان اووي وعاوز انام

وجه نظره لقاظم النائم بعمق كانه علي سرير بيتهم فتذكر انهما اتفقا علي ان ينام احدهم ويظل الاهر مستيقظ ويتبادلو

الادوار زفر بضيق ونظر الي الشارع فلمح كافيتريا علي اول الشارع

ترجل من السياره وهو يقول:

_هروح اجبلي حاجه اكلها وقهوه علي ما البغل دا يصحي

وجد رجلا يقف امام العماره وينظر في الهاتف (مالك) اضاق عينه باستغراب وشك ولكنه اكمل طريقه عادي

Back

اخرج هاتفه وهاتف يونس وانتظره حتي سمع صوته علي الجهه الاخري:

_اي يابني

حك رقبته بخوف وتوتر وبدا يقص عليه ماحدث

اغمض يونس عينه بغضب شديد ثم قال:

_طب انا جايلكوا سلام خليك عندك

انهي المكالمه ونظر امامه بغضب اغلق يده وضرب بها علي المكتب بغضب

بعد عده ساعات وصلت سياره الشباب الي دمياط فنظر لهم وتساءل مالك الذي كان يقود:

_هنروح فين؟

نظر الجميع لامااليا التي ضحكت ببلااهه:

_دمياط

نظر لها زين بنفاذ صبر:

ماحنا في دمياط عارفه اسم الشارع

نظرت امااليا للطريق ثواني ثم صاحت بمالك:

_الشارع دهو ادخل فيه ادخل

نظر لها زين بشك:

_متاكده؟

نظرت له بتاكيد:

_ايوا ادخل بس متقلقش...انا مش هتوه عن شارع جيت فيه في طفولتي

نظر لها مالك بشك ولكنه دخل في الشارع

بعد ساعات من البحث والدخول في هذا الشارع وذالك صرخ مالك بتعب:

_ انا تعبت عمالين ندخل ونخرج منتيش عارفه الشارع؟

انكمشت في مقعدها بتذمر:

_معرفش بس انا كنت معلماه ومش لقيه العلامه

تساءل عمر بحسن نيه:

_معلماه بايه

ابتسمت ماليا ببلاهه:

_محل بيبيع كشري تحت بيتهم بجيب منها دايما..بس ايه خطيير

نظر لها الجميع ببلاهه فتساءلت باستغراب:

_مالكوا

زين بسخريه:

_ابدا اتشلينا منك بس مش اكتر...انتي عارفه في كام محل كشري تحت البيوت

نظرت له بجديه وتساءلت:

_كام

عض علي شفتيه بغيظ فقالت ليلي بحده لهم:

_فيه ايه انت وهو جايين ع البنيه كدا ليه مبتنسوش يعني

نظرت امااليا للطريق وصاحت بمالك:

_مااالك مااالك خلاص اخر مره.. ادخل في الشارع دهو بسرعه هو دا هو دا

مالك بتساؤل:

_هو والا زي الي فاتو

ماليا بدهشه:

_من امتي وانا قلت حاجات محصلتش... هو هو صدقني

دخل بالسياره الي الشارع فظلت تنظر الي البيوت حتي تري بيت ونيسه

فاوقف زين احد الاطفال وساله:

لو سمحت هو بيت ونيسه اااا

وجه نظره لاماليا وتساءل:

_ونيسه ايه

هزت كتفيها ببراءه:

_معرفش

تحدث الطفل بسخريه:

_مفيش الا ونيسه وحده بس في الشارع دا

تساءلت اماليا بلهفه:

_طب بيتها فين يابني

الطفل بسماجه:

_تدفعوا كام

نظر له زين بقرف واخرج من جيبه عشره جنيهات واعطاها له.....نظر للمال في يده ببسمه ثم الطفل بيده الي احد البيوت؛:

_البيت الي هناك دا

اتجهو الي البيت الذي اخبرهم به

نظر لهم مالك بجديه:

_مش هنطلع كلنا لان احتمال متكونش هي..فانا هستني هنا

نظرت له زينه واردفت ببلاهه:

_وانا هستني معاك عشان متبقاش لوحدك

اوما لهم الجميع ووصلو الي البيت وطرق زين الباب ففتح له طفل في السادسه من عمره ثمين بعض الشيء وياكل سندوتش بمجرد ماراهم حتي ترك الباب مفتوح ودخل ببرود ولا مبالاه

نظروا لبعضهم بدهشه فاردفت ليلي بتساؤل:

_ايه دا الواد دا شارب حته بمتين..طب ندخل احنا يعني ؟

اتي الطفل الذي سالوه عن البيت من قليل ونظر لهم وهو يدخل

_ادخلو مفيش ادب في البيت دا كدا..ادخلو

دخلو ولكنهم صدموا مما راوه حيث رأو طفلين مربوطين وامراه في العقد الرابع تسير امامهم ذهابا وايابا وتحمل عصاه في يدها

صرخت المراه بتساؤل وهي تسير:

_هعيد تاني مين الي كسر الفازه ياكلاب مبحبش اكرر كلامي

تحدث احد الاطفال المقيدين بسخريه ويدعي امين ولكن شهرته جعفر:

_ونيسه دي المره الميه الي تسالي فيها السؤال ونقلك منعرفش

نظرت له ونيسه بشر وهو تهز العصاه:

_بس جعفر بدل ما طلع عفاريتي عليك

ثم وجهت نظرها لطفله تجلس بجانبه وتساءلت:

_ام شيماء انتي الي كسراي الفازه

نظرت لها ام شيماء وهي تدعي رنا ولكن ونيسه تخبرها ام شيماء نظرا لانها تتحدث مثل السيدات الكبار

هزت راسها بنفي:

_لا والله شالله اعدمك ماكسرتها

نظرت لهم بشر واستمرت السير ذهابا وايابا مكمله

_لا ام شيماء والا جعفر اومال مين ماهو مش امي جات من قبرها كسرتها ومشت

اكملت وهي تنظر لهم بغضب:

_عارفين الفازه دي بكام ياكلاب دي بتمنكو كلكوا هبيعكوا واحيب فازه تانيه لو معترفتووووش

ضربت بالعصاه علي الارض جعلهم يرتعبون قفز الاربع شباب بخوف فنظرت لهم ونيسه باستغراب:

_انتو مين وايه الي جابكوا هنا

نظروا لبعضهم بخوف

كانت تقف في المطبخ وتعد الطعام وتغني:

_جامدين ومفيش الااحنا جامدين جامدين

احست بشيء خلفها فالتفتت فلم تجد شيء فاكملت غناء:

_حلوين ومفيش الا احنا حلوين حلو...عاااااا

صرخت عندما احست بشيء يحاوطها نظرت خلفها وجدته عوض يقوم باحتضانها من الخلف ببسمه فتنهدت براحه وقالت:

_يووه ياعوض مش تعمل صوت انا اتخضيت

عوض ببسمه حب:

_مانا استغليت ان الولاد مش هنا ويون خليته ينزل يلعب في الشارع عشان اقلك حاجه مهمه

ضحكت وفاء بدلع:

_يوه ياعوض احنا كبرنا ع الحاجات دي

ضحك عوض بمشاغبه:

_انتي فهمتي ايه كنت عاوز اقلك ان فيه واحد اتصل عليا وطلب انه ييجي عشان يطلب ايد ليلي وكلمت ليلي وقالت انها عارفه فهييجي بعد بكرا

نظرت له بسخط وابعدت يده:

_طب ابعد كدا بقي هيي

ضحك عوض علي زوجته وظل يضايقها ويضحك

'

كانت تجلس بملل شديد تتصفح احد مواقع التواصل الاجتماعي فزفرت بملل وتذمر:

_اووف اي الملل دا ياربي

ابتسمت وقد جاءت في بالها فكره:

_هروح اتخانق مع سعديه...اسووووسووووو

اتجهت لسعديه ببسمه وجدتها تجلس وتقوم بتقطيع(تخريط) الملوخيه وتغني:

_اخصمك اااه اسيبك لاا...باء فاتحه بابحبك.باء كسره ببشده

وضعت مرام يدها فس خصرها بسخريه:

_بتعملي ايه يانانسي

نظرت لها سعديه بتكبر:

_ملوخيه

وضعت يدها اسفل ذقنعا بتفكير:

_حيث كدا بقي اطلب دليفري

رمتها سعديه بالمخرطه فانحنت مرام براسها سريعا وصرخت بها:

_سعديه كانت هتيجي في دماغي واتعور اخص عليكي

سعديه بشر:

_مش هتدوقي منها ولا حته صغيره ياهبله انتي

همت لتمسك بخفها ولكن كانت مرام الاسرع حيث جرت الي غرفتها..... دخلت وفكرت قليلا ماذا تفعل فحملت هاتفها وهاتفت حمزه وانتظرت الرد....

سمعت صوت الاخر علي الجهه الاخري:

_مرامتي

ابتسمت مرام بتساؤل:

:حمزه...فاضي

حمزه بحب:

_لو مش فاضي افضالك عيوني

مرام ببسمه وهي تجلس:

_عاوزه اروح المول والبنات لسه مجوش ماتيجي معايا

فكر الاخر قليلا كيف يأجل العمل الذي يقوم به ليخرج مع حبيبته فقالت مرام عندما لاحظت صمته:

_لو مش فاضي مش مشكله

هز حمزه راسه باعتراض:

_لا فاضي البسي وانا ثواني وهكون عندك

ابتسمت مرام بحب:

_ماشي هلبس اهو سلام

اغلقت المكالمه واتجهت الي دولابها لتخرج ما سترتديه وبعد مده اتي حمزه واتجهو الي احد المولات

وصل بسيارته امام العماره التي تسكن بها ماليا والشباب نظر حوله وجد هاشم وقاظم واقفون باحترام فنظر لهم ببرود:

_جات؟!

اردف الرجل بنفي:

_لا ياباشا لسه مجتش

اوما له يونس:

_تمام انتو مطرودين

تركهم ونظر حوله فوجد مجموعه من الاطفال يلعبون فتقدم منهم وقال ببسمه وهو يريهم صوره ماليا مع الشباب تحدث ببسمه:

_ياحلوين بصو تعالو كدا

تقدم منه يزن هو واصدقائه

فقال احد الاطفال:

_عايز ايه

اراهم يونس الصوره:

_حد يعرف البنت دي

نظر له يزن:

_ايوا دي صحبتي

نظر يونس له بخبث ثم وجه نظره للاطفال:

_خلاص ياحبايبي....وتعالي انت هسالك علي حاجه

تقدم معه يزن فسال يونس بخبث:

_انت تعرف حد كمان في الصوره؟!

اشار يزن ببسمه:

_ايوا دي اختي واخويا وبنت خالتي ودي مرام ودا عمر اخوها

نظر له بخبث وهو يخرج خمسين جنيه من جيبه:

_مش عارف رايحين فين ياعسل وتاخد دي

نظر يزن للمال بفرحه طفوليه وهو يفكر بانه سيحضر بها حلوي والعاب فاردف بصوت هامس.:

_ايوا عارف بس متقلش لحد....انا سمعتهم بيقولو انهم رايحين لدمياط يدورو ع ست اسمها ونيسه

نظر له يونس بشرود فهو يعرف ان ونيسه كانت صديقه عمه فنظر ليزن بتساؤل وهو يعطيه المال:

_شاطر ياحبيبي.... تعرف حاجه كمان؟!

هز يزن راسه بنفي وهو ياخذ المال ويتجه لاصدقائه

فنظر يونس بتفكير ماذا تريد اماليا من ونيسه ايقل انها تعرف بالسر الخاص بعمه وتعرف اين الاشياء الذي سرقها منهم عمه توعد انه سيعرف ماذا يحدث اخرج هاتفه واجري اتصالا هاتفيا وانتظر الرد:

_ايوا يا جورج انا هسافر دمياط..كلم الطيار الخاص وكلملي سليمان يحصلني ع المطار

بعد قليل كانو يجلسون علي احد الارائك وتقف امامهم ونيسه وتتحدث بترحيب:

_اهلا وسهلا اهلا وسهلا تشربو ايه؟!

زين بشكر

_متشكرين والله عاوزينك في حاجه بس

هزت راسها باعتراض:

_ابدا عاوزين الناس تاكل وشي والا ايه تشربو قهوه والا شاي والا حاجه ساقعه

اردفت عمر ببسمه:

_قهوه

شهقت ونيسه بتعجب:

_ايدا انا نسيت.... مفيش قهوه يابني

فقالت اماليا لتنهي الموضوع:

_خلاص هاتي شاي

وجهت نظرها لها:

_مفيش نار الانبوبه خلصت

قال زين باستغراب:

_خلاص هاتي حاجه ساقعه

دخلت للمطبخ ثواني وخرجت وهي تحمل صينيه عليها العديد من الاكواب التي بها ماء:

_ملقتش حاجه ساقعه جبتلكوا ميه بالهنا والشفا

نظر زين الي اماليا وهمس:

_فهمت الوقتي اللغز الي ابوكي بيتكلم عن البخل فيه

جلست ونيسه وتساءلت

_هو مين حضراتكوا

ابتسمت اماليا واردفت:

_انا اماليا سليم

نظرت لها بصدمه:

_بنت سليم وسلوي

هزت راسها بنعم فمدت ذراعيها لها واردفت بحب ظاهر:

_تعالي في حضني ياحبيبتي دانتي بنت الغاليين

حضنتها اماليا وشعرت بحب كبير جهتها

ابتعدت عنها بعد مرور بعض بعض الوقت

نظرت ونيسه بقلق الي زين والاخرون فابتسمت لاماليا وقالت:

_تعالي عاوزه اوريكي حاجه....واد ياطماطم خلي بالك من الضيوف

اتي الطفل الذي قابلهم بالاسفل وهو في العاشره من عمره وقال بطاعه:

_اوامرك يامعلمه

وجهت اماليا نظرها لاصدقائها:

_جايلكوا اهو

اخذتها ونيسه الي احد الغرف واغلقت الباب خلفها ثم قالت ببسمه:

ها احكيلي عملتي ايه في حياتك وسلوي فين وايه سر الزياره دي وبصي انا بحب التفاصيل.

بدات بقص كل شيء من بدايه تهديدات اعمامها ووفاة والدتها وعودتهم لتهديدها وهروبها منهم ومقابلتها باصدقائها ورؤيتها ليونس مره اخري واللغز وحلها له

بينما الاخري كانت تنصت لها باهتمام وشهقت عندما علمت بوفاه سلوي وحزنت فهي كانت بمثابه اختها... ولانها بعد وفاه سليم اضطردت للسفر مع زوجها وعندما رجعت لم تجدهم بالمنزل وقال الجيران انهم عزلو....

احتضنتها ونيسه قائله بحنان

_ياحبيبتي يابنتي كل دا قبلتيه في حياتك زي ابوكي طول حياته تعبان الله يرحمه...بس كويس انك عرفتي اللغز وجيتي هنا انا بستناكي من زمان اووي وكنت خايفه متجيش بس الحمدلله جيتي.

كان ينام ويسند راسه علي كرسي السياره بينما زينه كانت تجلس وتهاتف مرام بعدما انتهت نظرت له وجدته يغلق عينيه فهتفت بتساؤل:

_مالك انت نمت

رد الاخر بتكاسل:

_اه

هتفت ساخره:

_ياسلام ولو نمت بترد عليا ازاي

فتح عينيه ونظر لها مستنكرا:

_وطالما نايم ومش هعرف ارد بتساليني ليه

تساءلت ببسمه:

_مالك هو لو حد مثلا هددك بيا ومسكني بالمسدس وقلك متتحركش عشان مقتلهاش وانا عاوزه اهرب اعمل اي

نظر لها بسخريه:

_واي الي حاب السؤال دا لدماغك

هزت كتفيها:

_عادي اصل دايما بشوفها في المسلسلات

ابتسم وقال:

_بصي ياستي هو لو هددك بالسلاح وحد قدامك ماسك سلاح برضو انت بتنزلي لتحت فالي قدامك بيستغل الفرصه وهوب يقتله

نظرت له ببلاهه:

_هاا

ابتسم واخرج هاتفه علي فديو بنفس الحركه وقال:

_اهو

شاهدته معه وبعدما انتهي صاحت بفرحه:

_عرفت الوقتي

صمتت قليلا ثم نظرت للبيت بتساؤل:

_هما اتاخروا؟

نظر للبيت وهز راسه بنفي:

_هما لحقو يابنتي

تكلمت بسرعه:

_تفتكر يكونو لقو يونس فوق وربطهم وهيقتلهم

تكلم بسخريه:

_خيالك واااسع

ذمت شفتيها بتذمر:

_بتكلم جد علي فكره

نفخ بضيق ثم اردف وهو ينظر لها:

_طب انزلي نطلع نشوفهم

هزت راسها وصعدا الي البيت وجدا الباب مفتوح تسرقت زينه النظر فوجدت طفلين مكبلين ففتحت عينيها بفزع وتراجعت:

_يلهوي يلهوي خاطفه اطفال يامالك بتخطف اطفال مش قلتلك زمانهم خطفوهم

نظر مالك يدرس الموقف جيدا ثم اخرج سلاحه وشكر ربه انه اخذه احتياطي وتقدم بحرص شديد بينما زينه تسير خلفه وتحتمي بظهره وخلعت حذائها وامسكتها في يدها كنوع من

الاسلحه فتحو الباب فمجرد ما راي جعفر زينه حتي اطلق صافره:

_ابا فيه مزز في بيتنا ياناس شوفي يابت

نظرت ام شيماء لمالك الذي ينظر لهم بدهشه وغمزت:

_لا والا الحلو التركي دا شفت بيبصلي...خد ياولا ماتيجي تقابل ونيسه

نظر لها مالك بصدمه فقالت زينه بعدم استيعاب:

_هي بتشقطك قدامي؟

سمعو صوت زين ينادي عليهم فنظر له وجده يجلس هو وليلي وعمر فتقدموا منه فتساءل مالك باستغراب:

_اومال هي فين اماليا

زين ببعض من القلق والغضب:

_خدتها من وسطنا وقالت عوزاها في حاجه

نظرت زينه الي ليلي التي كانت تنام علي كتف عمر بينما اشار مالك باستغراب الي الطفلين المعلقين وتحدث :

_دول متعلقين كدا ليه

جعفر ببرود وكانه شيء عادي:
_ابدا كسرنا حتت فازا فونيسه علقتنا زي مانتا شايف كدا

نظر له بصدمه ثم وجه نظره لزينه بسخريه:
_كسرو فازا

فقالت ام شيماء بحده:
_انت عارف الفازه دي بكام

فوجه نظره لام شيماء وشبك ذراعيه امام صدره وقال ببرود :
بكام الفازه دي يعني؟

جعفر ببرود مشابه:
_بخمسميت جنيه

نظر مالك الي زينه بسخريه:
_الفازه الي كسرتيها بعشر تلاف جنيه..اعلقك زيهم

ضحكت زينه ببلاهه:

_انت طيب مش هتعمل كدا

رفع حاجبه بمشاغبه وتساءل:

_تفتكري؟!

كرمشت وجهها في خوف:

_مش هتعمل صح؟

ضحك مالك علي طفولتها واتجه ليجلس بجانب زين

خرجت من احضانها متساءله:

_هو انتي معاكي اللغز

ابتسمت ونيسه باتساع:

_ايوا هو ابوكي كان يقدر انه يعمل كدا من غير نايخليني اشترك دانا اموته يلا الله يرحمه

حملت احد المصابيح اليدويه وقامت باشعالها ونظرت لامااليا وقالت:

_ورايا ومتخافيش

رفعت السجاده التي كانت مفروشه علي الارض وظهر باب فرفعته. وظهر سلم طويل فنزلت هي اولا وتبعتها امااليا سارت ونيسه في ممر طويل وقالت:

_ابوكي مات غدر يابنتي وكان نفسه يحقق حلمه هاتيله حقه متسبيش الناس دول ينعموا بخيره

قالت امااليا بخوف وهي تتبعها

_انا خايفه معرفش احل اللغز عشان اوصل للحكايه

وقفت عند احد الحوائط وناولتها المصباح الذي بيدها:

_امسكي كدا....بصي الالغاز هتعرفي تحليها لانه عامل الغاز محدش يعرفها الا انتي ممكن تبقي صعبه شويه صغيرين بس هتحليها

مررت يدها علي الحائط حتي وصلت لاحد الحجاره فقامت بسحبها ومدت يدها للداخل واخرجت صندوق خشبي صغير بنفس حجم السابق

مددته لها:

_دا اللغز الي عليه الدور

اخذته اماليا فوجدته مغلق برقم سري

فتحدثت بحزن:

_مقفول...الرقم ايه

هزت راسها بنفي:

_لا مينفعش اقلك الرقم انتي الي هتعرفيه...يلا عشان اتاخرنا علي صحابك

اخذت منها المصباح وسارت باتجاه المخرج فتساءلت:

_صحيح انتي واثقه في الناس الي فوق دوا؟

تكلمت اماليا بثقه:

_ايوا اووي دول صحابي

خرحت من السرداب ومدت يدها لكي تخرحها:

_طب متثقيش في اي حد حطي لكل واحد ثقه ٣٠في الميه

اغلقت الباب ووضعت السجاده مكانها واتجهو للخارج حيث الشباب

كان يجلس بملل وخوف وينظر للباب الذي دخلته كل ثانيه فجاه وقف وقال بتحفز:

_هي اتاخرت ليه تفتكروا تكون عملت فيها حاجه؟!

ونيسه بسخريه وهي تتقدم منهم:

_اهدي ياخويا مش هاكلها

تقدم زين وزينه بلهفه منها

فتساءل مالك:

_عملتي ايه

رفعت ماليا الصندوق امامه:

_اللغز الجديد اهو

احتضنت ونيسه ماليا بحنان:

_سلام ياحبيبتي شرفتوني

قاطعها زين معترضا:

_بس احنا هنحل اللغز الاول عشان تحليه معانا

هزت ونيسه راسها باعتراض:

_انا يابني لا طبعا...وبعدين ورايا مشوار مهم يلا بقي سلام

نظر الجميع لبعضه البعض فقالت ليلي بضحك:

_ترانا بنطرد

هبط الجميع الي السياره ماعدا ماليا التي نظرت لونيسه وقالت بامتنان:

_شكرا

احضتضنتها بحب:

_علي ايه يابت انتي بنتي لما تحلي اللغز وتخلصيه وتوصلي لاخر الحكايه تعالي لي وانا هبقي مستنياكي

ابتسمت لها ماليا بحب كم اشتاقت لحضن الام وونيسه برغم بخلها الا انها طيبه بشده تذكرها بامها

اتجهت الي السياره حيث الشباب وبداوا رحله العوده الي اسكندريه

كانو يجلسون في الكافيه الذي في المول ويضحكون

وعلي بعد ليس بقليل كان يجلس هو شاب وسيم عينيه خضراوتان شعره بني كان يحتسي القهوه الخاصه به ماإن راها حتي ابتسم بشده واتجه لها ببسمه:

_مراااام

نظرت مرام لذلك الصوت الذي تعرفه جيدا بينما رفع حمزه حاجبه و نظر له بشر فاردفت مرام ببسمه غير مصدقه وهي تقف :

_لييث وحشتني انت جيت مصر امتي

نظر لها حمزه وملامحه لا تنذر بخير ينتظر تبريرها

فمد ليث يده لكي يصافحها ببسمه ولكن يد حمزه كانت الاسرع له فتحدث بمضض:

_مبتسلمش ع رجاله

سحب ليث يده ونظر لمرام بحرج:

_مش تعرفينا

اشارت مرام لليث:
دا ليث صديقي من ايام الحضانه بس سافر هو وعيلته

حمزه بابتسامه متكلمه:
اهلا

وجهت مرام يدها لحمزه بخبث:
_دا حمزه جارنا

رفع حاجبه بسخريه:
_جاركوا؟!

اكملت مرام:
_وصديق العائله

حمزه بحده:
_نعالم يختي

نظرت له مرام ببرود:

_عندك راي تاني

شبك ذراعيه امام صدره بتحدي:

_انتي شايفه كدا

قاطعهم ليث ببسمه لمرام:

_وحشتيني اووي يامرام فاكره لما كننا بنلعب كوره وانتي بتلبسي هدوم اللعيبه الولاد الشورت والقميص

نظر لها حمزه بصدمه:

_الشورت

بلعت ريقها بخوف وقالت بسرعه وهي تشير لركبتها:

_شورت لركبتي والنعمه وبعدين كنت طفله متشرده

اخرج ليث هاتفه وصوره لهم من ايام المدرسه الابتدائيه وكانا يقفان بجانب بعضهما وليث يحاوطها بذراعه وهي تضحك وقال ببسمه؛:

_شوفي دي صورتنا

نظرت مرام بعدم تصديق:

_الله دانا

رفع يده لكي يحاوطها كما في الصوره:

_كنا عاملين كدا

ولكن يد حمزه كانت الاسرع حيث امسكها ولواها خلف ظهره ولكمه في وجهها فصرخت مرام واتجهت له فمسكها من يدها بحده:

_راحه فين

صرخت به مرام بحده:

_انت ازاي تضربه كدا انت اتجننت

حمزه بغضب:

_ويحط ايده علي كتفك لييييه

مرام بحده:

_وانت ماااالك... ها مالك

نظر لها ثواني بعدم استيعاب واردف بصدمه:

_انا مالي؟!

مرام ببرود:

_ايوا انت مالك.. لا جوزي ولا خطيبي ولا حتي اخويا عشان تتحكم فيا كدا

حمزه بسخريه:

_بقي كدا

مرام بتحدي:

_ايوا ياحمزه

جزز علي اسنانه بغضب وبرزت عروق يده فنظرت له بخوف واتجهت سريعا خارج المول واخذت تاكسي ورحلت بينما نظر حمزه في اسرها بغضب فوجد مجموعه من الناس يقفون حول ليث فصرخ بهم وابعدهم ولكمه في وجهها وهمس بجانب اذنه:

_المحك بس تيحي نحيتها هولع فيك فاااهم

تركه واتجه الي سيارته وقاد باسرع شيء عنده بغضب وهو يتوعد لتلك المرام الغبيه التي لا تعلم بحبه لها

تساءل زين وهو يمسك بالصندوق الخشبي ويهزه:

_ياتري اي اللغز المرادي

اخذته منه ليلي ونظرت له:

_هات اترجم عشان تفتحه

ماليا بضحك:

_ليلي بتستغل الصندوق عشان تبين مواهبها

نظرت ليلي للصندوق وهي تحاول ترجمته

فنظر لها مالك من المراه الخلفيه بتذمر:

_يلا ياست ترجمي اما نشوف

نظرت له بسخريه:

_حاضر ياخويا هعمل اهو

ثم وجهت نظرها لاماليا:

_مكتوب بدايه عشق

نظر الجميع لبعضه البعض بتفكير فتساءلت زينه:

_بدايه عشق ازاي

قال زين بتفكير:

_يكون قصده بدايه مسلسل عشق

عمر بسخريه منهم:

_بس ياولا اكتبي كدا عيد جواز امك وابوكي

ليلي باستنكار:

_امك وابوكي

عمر بسخريه:

_اومال اي

ليلي:

_اسمها والدك ووالدتك

صاحت بهم اماليا:

_بااس هاتي كدا

كتبت تاريخ زواج والديها ولكن الصندوق لم يفتح فنظرت لهم باستياء:

_مفتحش

نظر لها عمر وتساءل:

_هو امك وابوكي حبو بعض لما اتجوزوا

هزت راسها باعتراض:

_لا دول حصل بنهم علاقه حب كبيره تلت سنين قبل الجواز

نظر لها عمر ببابتسامه بلهاء :

_يبقي ابييه

نظرت له بغباء فصاح بسخريه من غبائها:

_هاتي التاريخ الي اتعرفو فيه علي بعض..عارفاه؟

فكرت قليلا ثم صاحت:

_انا عارفه التاريخ الي اتقابلو فيه لانه قبل تاريخ عيد ميلادي بيومين

ادخلت الارقام ففتح الصندوق

فصاح الجميع بفرحه واوقف مالك السياره امام احد الكافيهات وتحدث:

_تعالو ننزل نقعد عشان نعرف نتكلم

اتجهو الي احد الترابيزات وجلسو عليها

فتحته اماليا الصندوق وجدت رساله وفلاشه كما حدث للصندوق الاخر بالاضافه الي سلسله بها مفتاح صغير 🔑

التقطت زينه المفتاح وتساءلت:

_مفتاح ايه دا

هزت اماليا راسها بعدم معرفه:

_مش عارفه

اخرج زين اللاب توب الخاص به ووضع به الفلاشه وقام بتشغيلها

فظهرت صورت سليم والد اماليا وهو يبتسم:

_وردتي طالما وصلتي لهنا يبقي حليتي اللغز الاول وعاوزه توصلي لباقيت الحكايه اولا انا فخور بيكي وبحبك اد البحر وسمكاته..خليه بالك من ونيسه هي صعبه شويه بس طيبه وحنينه زي والدتك بالظبط

ضحك بمشاغبه واكمل:

خلاص هكمل الحكايه متزقيش كنا وقفين فيين اه افتكرت..

وهو بيشتغل لقي موظف قاله انه عاوزه في حاحه مهمه بس برا الشركه فراح معاه في كافيه قريب من الشركه

Flash back

الموظف بتوتر وهو ينظر حوله:

_انا عاوز حضرتك في موضوع مهم يافندم

نظر له بعدم فهم واردف:

_تمام عاوز ايه

الموظف بتوتر:

_انا عارف ان حضرتك نزيه زي والدك الله يرحمه وحصل حاجات في الشركه مكنش ينفع اسكت عنها

سليم وقد بدا الشك يتسرب اليه:

_ربنا يخليك بس اي الي حصل

الموظف بتوتر وهو يمسح وجهه بمنديل:

_انا وانا بشتغل اكتشفت ان الشركه دخله في صفقات كبيره برا البلد فبالتالي فضولي خلاني عاوز اعرف ايه الصفقات دي فبحثت عن الشركات الي متعاقده معانا في الصفقات دي فلقيت انها.... شركات تبع المافيا

نظر له سليم بصدمه:

_اي؟!

الموظف بتكمله وهو يمسح وجهه من التوتر:

_ايوا فانا مصدقتش بالذات اني كنت بشتغل مع والدك وعارف اد ايه انه مستحيل يعمل كدا فكملت بحث وتدوير لحد ما وقع ايدي علي الورق دا

اخرج من جيبه عده مستندات:

_الورق دا فيه اسامي لشخصيات كبيره في البلد وبرا البلد بتورطهم بتهم كبيره جدا واولهم اخوات حضرتك واكتشفت انهم بيتاجرو في كل حاجه ممنوعه

اضاق عينيه وهو ياخذ منه الورق:

_ممنوعه ازاي

الموظف بشرح:

_مخدرات وسلاح واعضاء بشريه وقريب بداو يتاحروا في الاثار

وضع سليم الورق علي الطاوله وهو لا يصدق هذا باخوته:

_وانت مبلغتش ليه

الموظف وهو يمسح وجهه بخوف وتوتر:

_ابلغ ايه حضرتك انا عندي عيال وخايف عليهم وممكن اتاذي انا وهما انا عملت الي يمليه عليا ضميري وبلغتك واتمني متجبش اسمي في حاجه

وتركه وغادر تاركا ذلك الذي بدا اشك يتسرب بداخله معلنا بدايه حرب نفسيه بداخله

Back

كفايه لكدا اكملك المره الجايه هتوحشني ياميلو..حلي اللغز عشان توصلي لباقي الحكايه وتعرفي عمك عاوز منك ايه...فيه معاكي مفتاح مترميهوش احتمال تحتاجيه سلام..

انته التسجيل وجه زين نظره لامااليا وجدعا تبتسم وسط دموعها فقد اشتاقت له بشده انه سندها وحمايتها وراته بعد كل تلك السنين

خرجت من شرودها علي صوت مالك الذي اردف متساءلا:

_اللغز ايه المرادي

تناولت ليلي الورقه من امااليا واخذت تقرا بصوت عالي:

_""يحكي انه كان هناك اميره صغيره تحب الارض بشده والزرع والورود كانت تجري وتلعب في احد الايام هي فرات ورده جميله بشده ولكن لم تنتبه من الشوك الذي بالورده فجرحتها الشوكه التي في الورده ونزفت يدها فخافت الاميره وبدات بالبكاء بينما جاء احد الاطفال قام بمساعدتها رغم صغر سنه واستطاع كتم النزيف باستخدام طرف

فستانها واوصلها للبيت واحضر الملك والملكه الطبيب وفحصها واخبرهم انه لولا كتم النزيف لكانت تاذت بشده فشكر الملك والملكه الصبي ومنذ ذلك اليوم اصبحا صديقين النهايه..

العبره..الاناس مثل الورد فبرغم حلاوه الورود ومظهرها الخلو يوجد الشوك الذي لا يري فاحترس وانت تلتقط الورد""

نظر الجميع لامااليا ينتظرون تفسيرها بينما هي كانت تفكر وقتحم عقلها العديد من الذكريات فابتسمت بفرحه:

_ماازن

نظر لها زين وتساءل:

_ايه

امااليا ببسمه:

_هحكيلكوا...بابا وهو صغير كان بيحب يسافر اووي فمره وهو بيزور الشرقيه اتخانق مع واحد خناقه كبيره بس بابا مكنش غلطان... ولسوء حظه الراجل الي اتخانق معاه ابن كبير البلد...فالناس ودوه للكبير دا فبابا فكر بقي عشان ابنه هيخلي بابا الغلطان بس الراجل كان طيب وشريف وظهر الحق وقال ان ابنه الي غلطان بابا احترم الكبير دا اووي ومع السنين بابا والراجل الي اتخانق معاه بقو صحاب وبابا

اعتبر والده انه زي ابوه التاني..فبقينا كل سنه نروح نقضي الاجازه هناك والراجل الي اتخانق مع بابا زمان عنده ولد اسمه مازن اكبر مني بشويه...هو الي انقذني من الشوكه الي في الورده دي..

تحدث زين بعدم فهم:

_االاه يعني هنرزح الشرقيه؟

اومات اماليا بنعم:

_بالظبط

تساءل عمر:

_هنروح الوقتي والا اي؟!

هز مالك راسه بنفي:

_لا مش هينفع نروح البيت نرتاح ونبقي نروح كمان يومين كدا

هزت زين راسه بموافقه:

_انا معاه

اتجهو الي السياره وبداو طريقهم في العوده الي الاسكندريه

بعد ساعات من القياده وصلو الي اسكندريه هبط كل من عمر وزين وزينه وعمر وليلي بينما اتجه مالك الي بيته لينام

صعدت زينه واماليا وليلي اي بيت زينه بعدما هاتفا مرام ان تهبط لهم ليقصوا عليها ماحدث

بينما اخذ عمر زين الي شقته واخبره انه يريده في امر هام

في الطياره الخاصه ليونس

كان يجلس يونس ويجلس بجانبه سليمان نظر له سليمان باستغراب فجورج كلمه وقال له ان ياتي الي المطار ولا يعرف اي شيء:

_هو احنا راحين فين

اغلق يونس عينيه :

_هتعرف لما نوصل انا هنام شويه..نام انت كمان

نظر له سليمان بغيظ

انطلقت الطائره في السماء نحو دمياط

في بيت عمر

دخل زين باستغراب واردف:

_ها ياسيدي عاوزني في اي

نظر له عمر وبظات معالم الحزن تخطو علي وجهه واردف:

_ليلي قالتلك ع العريس الي متقدم ليها؟!

اردف زين بسمه وهو يجلس علي الكرسي:

___اه قالتني

عمر وهو يدخل الي غرفته:

_تعالي اوريك حاجه

دخل زين خلفه باستغراب وماان دخل حتي فتح فمه بصدمه

استوووب...

الفصل التاسع عشر

دخل زين خلفه ينظر باستغراب سرعان مافتح فمه بصدمه لما يراه فكانت صور ورسومات ليلي تملا الغرفه كلها في اوضاع مختلفه وفي اعمار مختلفه نظر له بصدمه:

_ايه دااا

اخفض عمر نظره بحرج فاكمل زين بدهشه:

_انت فنان ياواد ياعمر انت راسم ليلي بعبقريه

نظر له عمر بسخط:

_دا الي خدت بالك منه...

نظر له زين قليلا ثم اردف:

_هو الي انا فهمته دا حقيقي

جلس عمر بحزن شديد ونظر له بوجع:

_ايوا يازين انا بحب ليلي..من صغرنا بحبها...ولما سافرت مع ابوها انا حسيت اني قلبي اتكسر بس لما رجعت برغم

زعلي ع الي حصلها فرحت برجوعها وحاولت ابقي معاها امتر وقت وابقي اعز صحابها..ولما جات تختار وتحب حبت واحد غيري

هبطت دموعه بشده علي خديه وبلع الغصه التي في حلقه واردف:

_انا اتكسرت مش هقدر اعيش واشوفها مع حد غيري يمكن افضل معاها لو هي مش ليا بس مش لحد تاني

نظر لزين الذي كان ينظر له بجمود اقترب منه زين ولكمه في وجهه بحده فوقع عمر الذي لم يبالي بضربه فمسكه زين من تلاليب قميصه وقال بحده:

_دي عشان غبي فضلت تتوجع السنين دي كلها ومقلتليش

نظر له بعينين باكيتين واردف بوجع:

_بحبها اووي يازين حاسس روحي اتخدت مني

ضمه زين الي حضنه بشده واردف:

_ودا عشان اتوجعت لوحدك ومكنتش جنبك

ظل يبكي في حضنه لمده من الوقت يبكي فراق حبيبته وصغيرته ياله من قدر تحدث عمر برجاء:

_احيات عيالك يازين ماتوافق ع العريس الي متقدملها...

مسح دموعه واكمل:

_مش عشاني دا عشانه وعشانها لان لو خاتمه اتحط في ايدها هقطع صباعها وهقتله هو

ضحك زين بمشاغبه واردف:

_انت قاسي اووي اووي انت مش بتحس كدا وكدا

ضربه عمر في كتفه بمشاغبه وهو يضحك :

_طب ابعد عشان لو سعديه شفتنا هتفهمنا غلط

جاءه رنيين هاتفه برقم حمزه فمسح دموعه والتقط الهاتف ورد باستغراب:

_حمزه

كان يمشي في مكتبه ويعود بتوتر وغضب ويشعر كان الدماء ستخرج من راسه

نظر له ثواني ثم اخرج هاتفه وركض لسيارته وهو يضغط عده ازرار حتي اتاه الرد علي الجهه الاخري

_اي يابني

حمزه وهو يقود السياره

_انت فين

نظر عمر لزين

_في البييت جيت من نص ساعه

حمزه وهو يسرع الي بيته

_تمام انا ثواني وجيلك

عمر

_ماشي هروح فين يعني مستنيك

ضغط حمزه علي البنزين واسرع بكل مافيه الي بيت تلك الحمقاء

وصل الي العماره وركض حتي وصل الي بيت عمر وطرق الباب ففتح له زين فدفعه ودخل لعمر الجالس علي الاريكه يضع ثلج علي فكه بسبب ضربه زين له وامسكه من كتفه فنظر له عمر باستغراب

_عايز ايه ياض

حمزه بترجي

_عمر انا عاوز اتجوز اختك

نظر زين وعمر لبعضهما بصدمه ثواني ووضع عمر قدم علي الاخري وقال بتناكه

_ايه دا انت فاجئتني سبني فرصه افكر

جلس زين بجانبه وهو يضحك

_هو بيطلبك انت دا بيطلب ايد او اختك انت حافظ مش فاهم

عمر بضحك

_ياعم سيبني اخد فرصتي

نظر له حمزه بترجي

_فرصه ايه انا عاوزك توافق الوقتي.... ونتخطب الوقتي ثم اكمل ونكتب الكتاب الوقتي كمان معنديش مانع

عمر بسخريه

_طب ماتخلفو الوقتي

حمزه وكانه وجد فكره

_صدق فكره اسمي عيالي اي

دفعه عمر

_ايه ياعم هو انا لسه وافقت

حمزه بترجي

_وحيات امك وافق وحيات امك ياشيخ

نظر له بجديه مصطنعه

_مش لما نسال عليك الاول يابني بعدين اقلك راي هو سلق بيض والا ايه

حمزه

_تسال عليا مين

عمر

_علي الاقل اتنين

نظر جمزه لزين وقال

_اهو واحد اهو ايه رايك فيا يازين قله

نظر زين الي عمر وقال

_مشاء الله عليه مبيسبش السبحه من ايده طيب وجدع ومبيسبش فرض وحنون وشجاع ووقور يهابه الاعداء ظابط مفيش زيه

عمر بسخريه

_وابو كف رقيق وصغير

نظر له حمزه بشر

_شكلك عاوز تبوظ الجوازه وانا مش مرتحلك... لسه واحد

اخرج هاتفه من جيبه وضغط بعض الازرار فجاءه صوت الاخر علي الجهه الاخري

_اي يابني مشيت ليه

حمزه وهو يضغط علي زر مكبر الصوت(الاسبيكر)

_مالك قولي اي رايك فيا

مالك بضحك وهو يسند ظهره علي الكرسي

_هو اهجوزك اختي والا ايه

زين بضحك

_اصله عاوز يتجوز مرام وعمر قله انه لازم يسال عليه فهو جابك عشان عمر يسالك

مالك بفهم

_ايوا فهمت... بص ياسيدي حمزه دا من اكفاء الظباط عندي وعمره شوف عمره ماعاكس بنت من المعسكر للبيت ومن البيت للقسم طيب جدا حمل وديع وشرير مع اعدائه

حمزه

_مردودالك في الافراح ياصاحبي

نظر لهم عمر بسخريه

_والنبي ايه انت وهو

نظر له حمزه

_انت مش سالك علي فكره مش نضيف من جوا لا

نظر له زين بملل

_ماتوافق بقي ياعمر الله

مالك من الجهه الاخري

_وافق وانا اضمنهولك برقبتي

عمر بملل

_ماشي ياسيدي موافق بس هشوف رايها لو موافقتش يبقي مليش فيه

وقف حمزه بفرحه

_هتوافق متنقش فيها انت

قام زين باحتضانه بفرحه

_مبروك ياحمزه

مالك من الجهه الاخري

_مبروك ياحموزي

حمزه بفرحه

_الله يبارك فيكوا ثم وجه نظره لعمر

_يلا ننزل ناخد رايها

عمر

_راي ايه انا هبقي اسالها واقللك

سحبها حمزه وهو يغلق مع مالك

_لا هتسالها الوقتي

صرخت ونيسه بام شيماء:

_ام شيماء اتلمييي

نظرت لها بسخريه:

_في اي ياونوس دانا بقلك اتجوزي الحق عليا يعني

نظرت لها بسخريه:

_والتبي اي لا يختي متخافيش مش هتجوز وكم....

قاطعها سماعها لصوت طرقات علي الباب فنظرت لام شيماء:

_روحي يختي شوفي مين

اتجهت ام شيماء بتذمر:

_كل حاجه انا

فتحت الباب فوجدت يونس وسليمان وخلفهما رجلين اخران فتحت عينها باعجاب:

_هو في ايه اليومين دول الكريم كراميل بييجو بيتنا كتير كدا ليه

سمعت صوت ونيسه:

_مين يام شيماء

ام شيماء باعجاب:

_عريس ياماي

ذهبت ونيسه باستغراب لتري فجحظت عيناها:

_بوليس والله يابيه ماعملت حاجه

نظر لها يونس ببرود:

_احنا مش بوليس احنا جايين نتكلم معاكي في موضوع وهنمشي تسمحيلنا ندخل

افسحت لهم الطريق باستغراب الي الصالون

نظر لها يونس وهو يجلس:

_اكيد مش عرفاني اعرفك بنفسي انا يونس رشيد

نظرت له بصدمه وبعض التوتر:

_يونس؟!..افندم عاوز اي

ابتسم ببرود:

_فيه حاجه لينا عندك وانا جاي اخدها

نظرت له بسخريه:

_حاجه اي ياخويا معنديش حاجه ليك

نظر لها بغموض ونظره ارعبتها:

_اماليا فين

هزت كتفيها بعدم معرفه:

_اماليا مين...ااه قصدك بنت سليم...انا يبني مشفتهاش من يوم ماكانت بضفاير

ابتسم يونس وحك جانب فمه وقال بغموض:

_ليه كدا ياونيسه تجبريني اعمل حاجه مش عاوزها

اشار لاحد رجاله فاقترب من ام شيماء ووضع سلاحه علي رقبتها فخرجت شهقه خوف من ونيسه علي ابنتها:

_ام شيماء

ارجع ظهره للوراء وقال ببرود:

_هعد لخمسه ولو مقلتليش علي كل حاجه اترحمي علي بنتك....واحد...اتنين

نظرت ونيسه لام شيماء بخوف شديد وقلق وهي لا تعرف ماذا تفعل وهي تستمع لصوت يونس فصرخت به بخوف واشمئزاز:

_خلاص خلاص هقلك

ابتسم يونس واشار لرجله ان يترك الفتاه:

_شاطوره احبك وانتي مطيعه

بدات ونيسه تقص عليه كل شيء....بدايه من اعطائها سليم للصندوق...واحتفاظها به ومجيء اماليا وانها اخذته....والالغاز التي تبحث عنها اماليا..

نظر لها يونس بغموض:

_وهي راحت فين

رفعت يداها بخوف:

_والله معرف هي مقلتليش

ابتسم لها ببرود وهو يقف ويتجه للخارج ورجاله تتبعه:

_تمام شكرا ليكي

خرج من العماره ثم الي سيارته

نظرت اماليا لليلي بتساؤل:

_مالك يالولو سرحانه في اي

نظرت زينه ومرام لها ينتظرون اجابتها فتنهدت ليلي بتفكير وقالت:

_انا هقول لادهم علي ابويا

نظرتا لها مرام وزينه بصدمه بينما اردفت اماليا بعدم فهم:

_تقوليله اي

مسكت مرام ذراعها بحده:

_تقوليليه ايه انتي اتجننتي صح

نظرت لها زينه بشفقه علي حال ابنه خالتها ورفيقه دربها

ابتلعت الغصه التي في حلقها:

_ماهو لازم يعرف المفروض هييجي بكرا وهو ميعرفش حاجه عن الماضي بتاعي

نظرت لها مرام بحده:

_انتي قلتي ماضي اهو...بعني خلص مش لازم يعرفه

قاطعهم رنين هاتف ليلي برقم عمر فنظرت لها مرام بتحذير:

_اوعي

اخذت ليلي الهاتف وردت:

_ايوا يادهم

جاءها صوت الاخر هلي الجهه الاخري فرح:

_لولي انا جيت مصر من نص ساعه وعاوزك في موضوع مهم تعالي الكافيه الي بنروحه انا مستنيكي

اخرجت ليلي زفيرا تحاول تهدئه نفسها:

_تمام هاجي اهو..وانا كمان عاوزاك في موضوع مهم

اغلقت معه ونظرت لهم بين مرام التي كانت تنظر لها بشر وزينه التي تنظر لها.بشفقه واماليا التي لا تفهم شيء حملت حقيبتها وخرجت تحت صرخات مرام المستنكره:

_انتي كدا هترتاحي لما يسيبك صح

نزل ثلاثتهم لشقه زين وطرقوا الباب ففتحت لهم ليلي التي كادت تفتحته قبل طرقهم نظر لها عمر باستغراب

_راحه فين ياسطا

ليلي بسمه

_راحه مشوار هقلك عليه اما اجي

اوما لها فاتجهت الي الكافيه بينما هم دخلوا

فوجدوا مرام جالسه علي الكرسي تتحدث مع ماليا وزينه مان راتهم يتجهون لها اضاقت عينيها ونظرت لهم باستغراب

_فيه ايه مالكوا عملتو مصيبه اي ياتري

نظر لهم عمر بغضب ثم اعاد نظره لها

_مرام حمزه طالب ايدك مني وانا قلتله الراي رايك رايك ايه

نظرت كل من مرام وزينه واماليا لبعضهم بصدمه

حمزه

_ايه الكروته دي بقي

ربط زين علي كتفه

_اهدي

عمر لمرام

_ها قلتي ايه

اخفضت وجهها بخجل

_الي تشوفه ياعمر

ابتسم عمر باتساع

_خلاص انا مش موافق يلا بيتك بيتط انت وهو

حمزه ومرام بصوت واحد

_نعاام انت اتجننت

ثم نظروا لبعضهم وضحك الجميع فقالت مرام ببسمه:

_انا موافقه

اطلقت وفاء فهي خرجت علي صوتهم زغروطه

وشاركتها اماليا فنظر لها زين وقال بغمزه

_احلي زغروطه سمعتها في حياتي

ضحكت اماليا بمشاكسه:

_ميرسي

زين ببسمه:

_عقبالك

اماليا بدعاء:

_يارب بقي

نظر لها زين بسخريه:

_هي اي البنات المتسربعه ع الجواز دي ياخواتي

نظر حمزه لعمر وتساءل:

_الخطوبه بكرا

نظرت له مرام باعتراض:

_بكرا ايه مش هلحق اعمل حاجه ولا اي ترتيبات

نظر لها حمزه :

_وهي ايه ترتيبات الخطوبه يختيي

مرام وهي تعد علي اصابعها:

قاعه

حمزه ببرود:

_اعتبريها اتحجزت

اكملت زينه:

_فساتين

حمزه ببنود:

_هاخدكوا بكرا الصبح تختاروا الي عاوزينه

اكملت امااليا:

_ميكب

هز راسه ببرود:

_اكلم الميكب ارتيست وتجلكوا لحد البيت بكرا

زين:

_معازيم

نظر له بسخط:

_انت معايا والا معاهم ياض انت بعدين ابعتيلي ارقامهم وانا اكلمهم واعزمهم خلاص كدا

عوض وهو يدلف للداخل :

_خلاص ياجماعه حمزه مصر يتجوز بكرا خلو الخطوبه بكرا وخلاص

احتضنه حمزه بحب:

_حبيبي ياعوض بالله انت الي بيهم

نظرت له وفاء باستغراب:

_انت جيت بدري ليه كدا

عوض وهو ينظر لحمزه:

_حمزه كلمني وقالي انه هيطلب ايد مرام..ابن اصول

zahraa mohamed _____

وصلت ليلي الي الكافيه التي تقابل ادهم فيه دائما

وجدته يجلس وينتظرها فجلست بتوتر فقال ادهم بفرحه وحب مان راها:

_حبيبي بشره الخير عليا عندي ليكي خبر مهمم جاامد

ابتسمت ليلي بتوتر واردفت:

_وانا كمان عاوزه اقلك حاجه مهمه

ادهم وهو يشرب من فنحان القهوه خاصته:

_قولي ياحبيبي

وجه نظره لعصير الفراوله الذي امامها:

_طلبتلك عصير لحد ماتيجي عشان عارف انك بتحبيه

ابتسمت له وشربت قليلا تحاول تهدئه نفسها مما هو قادم ثم اردفت ببسمه متوتره:

_لا قول انت الاول

ادهم ببسمه فرحه وغير مصدق:

_انا جالي عقد عمل برا مصر شغل مهم اووووي هنكتب كتابنا واخدك انا وانتي وبابا ونسافر وهندا حياه جديده مع ولادنا

امسك يدها عقب انتهائه فسحبت يدها بتوتر ثم اردفت؛:

_انا كنت عاوزه اقلك حاجه مهمه

ادهم ببسمه حب:

_قولي يابا

شربت قليلا من العصير ثم اردفت:

_انت طبعا عارف اني عايشه مع خالتي وولادها صح عارف ليه

ادهم بايماءه:

_ايوا عشان والدك ووالدتك متوفيين كل الجمعه عارفه كدا .. فيه حاجه والا ايه

نظرت ليلي ارضا وهي تفرك يدها ثم رفعت عينيها وقالت:

_انت عارف نص الحكايه بس

نظر لها بعدم فهم لتكمل وهي تعمدل من وضعيه نظارتها :

_انا عايشه مع خالتي عشان ماما ميته بس بابا عايش

رفعت عينها ونظرت له:

_انت عارف نص الحكايه.... ماما ماتت بس بابا عايش

نظر لها بصدمه ماذا تقول انه يعلم بوافاه والديها منذ زمن..... الجميع يعرف هذا

ابتلعت الغصه في حلقها واكملت:

_انا هحكيلك الحكايه.... زمان وانا عندي تمان تسع ماما ماتت عارف يعني ايه طفله امها تموت في السن دا.. المفروض اتسند في الوقت دا علي ابويا صح.. بس هو مكنش ينفع سند لنفسه اصلا كان مدمن مخدرات وكل حاجه الناس اصلا بيقولو ان ماما ماتت من قهرتها عليها ومنه كان ديما بضربها... المهم خالتي مكنش ينفع تسبني معاه لاني اخر حاجه بقيالها من اختها ولو فضلت معاه كان هيضيعني زي امي.. بس هو رفض انه يعطيني ليها فهي رفعت عليه قضيه حضانه واستغلت ان هو مدمن ان القانون هيبقي في صفها فبابا خدني وهرب برا مصر في انجلترا واتحوز ست كبيره اكبر منه بكتير بتصرف عليه وعدي تلت سنين وكل يوم بيتخانقو ع الفلوس بس هي بتحبه فمكنتش بتطرده مع ان البيت بيتها تلت سنين حسه بالوحده يعتبر مبخرجش من اوضتي حسه ان عمري انتهي علي لحظه موت ماما في يوم من الايام كنت نايمه في اوضتي صحيت ع صوت خناقهم كالعاده بس الخناقه المرادي كانت كبيره

اغمضت عينيها والدموع تسيل علي وجنتيها تحاول الهروب من ذكريات الماضي التي تلاحقها

Flash back

خرجت من غرفتها علي اطراف اصابعها تسترق النظر لما يحدث وجدت اباها او الرجل الذي من المفترض ان يكون اباها يقف ويتشاحر بصوت مرتف:

_تبا لكي اريد المال الا تصغين لي

زوحته مارثا بصراخ وحده:

_لا لن اعطيك شيئا فانت لا تستحقه ستنفقه علي ملذاتك والمخدرات

وضع يده في شعره بغضب من تلك السيده وجسده يؤلمه لانه لم ياخذ الجرعه من المخدر حمل السكين النوضوع ع الطاوله فشهقت ليلي واقترب من مارثا:

_ان لم تعطني اموال ساقتلك اقسم

نظرت له بسخريه:

_انزل تلك الاله يابله لن اعطيك شيئا

نظر لها بغضب شديد وتقدم ليطعنها ولكنها حاولت منعه وصرخت بشده فجاء علي اثرها الجيران وطرقو بعنف علي الباب كي يفتحو لهم وظلت تصرخ وليلي تقف تشع خوفا تشعر بانها ستموت من فرط الخوف وفلحظه ضرب السكين في بطنها لتسقط مغشي عليها او ميته لا احد يعلم ظل واقف ينظر للسكين في يده ولمارثا الساقطه علي الارض فهمست ليلي بخوف وصدمه:

_ابي

نظر لها قليلا ثم اقترب من عنق مارثا وخلع السلسال التي ترتديه وهرب من باب الخدم نظرت لاثره بخوف وهي تضم دميتها المحشوه فكسر الجيران الباب ودخلو وفي هذه اللحظه وقفت حواسها عن الاستيعاب هل تركها وحدها وهرب هل قتل زوجته هل يعقل وقعت مغشي عليها تاركه دميتها علي الارض

Back

نظرت له وجدت معالمه متجمده بشده فاكملت وهي تشعر بالاختناق:

_فتحت عيني لقتني في المستشفي وعرفت اني دخلت في غيبوبه اسبوعين وان بابا هرب ومش عرفين طريقه فقرروا يرجعوني مصر وبالفعل رجعت.. ولحسن حظي ان خالتي كانت عملت كذا محضر باوصافي وبخطفي فعرفو طريقي وودوني بس مرجعتلهاش كويسه لاني.... لاني دخلت في

اكتئاب حاد ومعدتش بتكلم فضلت كدا وسط دموع خالتي وكسره جوزها الي كان بيعتبرني بنته واكتر ونظرات الحزن في عيون زين وزينه وحاولت الانتحار كذا مره... معرفتش اتجاوز الحادثه ولسه بتعالج عند دكتور ومحدش يعرف بالحادثه دي الا عوض ووفاء وزين وزينه ومرام وعمر بس بس بابا معرفش عنه حاجه لحد الوقتي...

نظرت له وجدت معالم وجهه مجمده فقالت وهي تحاول الكلام وتبلع الغصه التي في حلقها:

_لو سبتني ومقدرتش تكمل انا عذراك ومش هزعل منك خالص

وضع راسه بين كفوفه يفكر يالهي لتلك الصدمه لم يكن يتوقع هذا

مر وقت وهو يضع راسه يفكر وهي تشعر بان قلبها يخرج من مكانه تنتظر حكم الاعدام مسحت دموعها تنتظره فرفع راسه ونظر لها قليلا ثم قال بعد سكوت عديد:

_انا اسف ياليلي مش هقدر اكمل انتي طيبه بس مش هقدر ولادي في يوم من الايام يبقي جدهم رد ون او حد يعايرهم بيه

سقطت كلماته عليها كالسكين الحاد في قلبها كانت تعلم رفضه للموضوع ولكن لم تكن تتمني هذا كان عندها امل انه سيتمسك بها ولن يتركها

طلب الحساب ودفعه ورحل تاركا لها في افكارها واحزانها وصدمتها تحاول ان تلملم شتات نفسها

كان يقف علي السطوح مكان تقابلها الدائم ينتظرها فبعد مقابلتهم وموافقه الجميع علي الخطوبه صعد وهاتفها اخبرها انه يريد مقابلتها صعدت بفرحه تغمرها وابتسمت مان راته فتخدث بفرحه وهو يمسك يدها:

_مبارك لينا يامرامتي

ابتسمت مرام:

_ربنا يكملنا علي خير يارب

حمزه بحب:

_اخيرا هتبقي ليا..انا تعبت اووي عشان اخليهم يوافقوا نتخطب بكرا كنت عاوز اكتب الكتاب بس عمر رفض

تحدثت بسخريه:

_لا وانت الحق يتقال قلت من نفسك انك عاوز تخطبني

ابتسم ببسمه صادقه:

_مانا محستش انك ممكن تضيعي من ايدي الا اما شفت الي اسمه ليث دا

امسك ذراعها بحده:

_صحيح انتي ازاي ياهانم تعملي الي عنلتيه دا

تحدثت بلااهه:

_ايه يامان انت عندك انفصام بتتغير بسرعه كدا ليه ياجدع...بعدين لولا الي عملته مكنتش اتزفت وخطبتني

ترك ذراعها ونظر لها بشك:

_يعني دا متخططله بقي

رفعت يدها بنفي:

_لا وربنا هي صدفه معظمها يعني

رفع حاجبه بتساؤل:

_معظمها قولتيلي.

ابتسمت بغباء:

_هو انا مقلتلكش؟!

ضحك وقال:

_يقطعك قولي

تحدثت بتذمر:

_شالله انت لوحدك...المهم مقابله ليث صدمه وربنا بس الي حصل مش صدفه...الي هو اني اخليك تغير عليا وتعرف اني مش دايمه ليك العنر كله ومش بتاعتك ياعنيا..بس الخطه نجحت

نظر لها بخوف مصطنع:

_ان كيدهن عظيم

ضحكت وربطت علي كتفه:

_متستهونش بيا يامان ههه

في المساء

كانت تقف زينه بتوتر وهي تهاتفها للمره المئه وتجد هاتفها مغلق ومرام تذهب وتعود بتوتر قلقه عليها اما اماليا كانت تجلس بحزن وشفقه بعدما قصت عليها زينه حكايت والد ليلي

صاحت مرام بحده:

_عاوزه افهم هي تليفونها مقفول ليه انا قلقت بجد

سمعو طرقات علي الباب ودخل عمر متساءلا بعدنا سمحوا له:

_مالكو قاعدين كدا ليه... وفين ليلي

نظرت الفتيات لبعضهم بتوتر فاضاق عينه بشك:

_مالكوا في اي

نظرت له زينه بتوتر:

_بص ياعمر...انا هقلك

نظر لها بعدم راحه:

_ايه قلقتوني

قصت عليه زينه كل شيء فوقت عمر بحده:

_ازاي تعمل كدا من غير ماتقولولي

نظرت له مرام بقلق وشق:

_هي عملت ومسمعتش لحد وتليفونها مقفول

فكر قليلا ثم نظر لهم وقال بتحذير:

_انا هروح اشوفها محدش يعرف انها مش موجوده فاهمين

نظرت له زينه:

_متقلقش مش هنقول

تركهم عمر بغضب وقلق عليها وقلبه ينفطر من القلق ظل يسير عده ساعات يبحث عنها هنا وهناك حتي اوقف سيارته في احد المناطق وقال وهو يشعر بالخوف يفتك قلبه:

_اعمل ايه الاقيكي فين ياليلي الاقيكي فين

اغمض عينيه عندما تذكر انه قد يكون جرحها واذت نفسها

عند هذه الفكره فتح عينه وظل يضرب بيده علي راسه ودموعه تهطل:

_فكر فكر ياعمر فكر هتكون راحت فين...

تذكر انها كانت تخبره بمدي حبها للبحر وانها تذهب هناك عندما تحزن فادار محرك سيارته واتجه اليها باسرع سرعه عنده

كانت تجلس علي شاطيء البحر بجمود ودموعها تهطل بشده ولا يحرك لها جفن حتي شعرت باحد يحلس بحانبها نظرت له وحدته عمر الذي كان يتنفس بعنف اثر جريه وبحثه عنها وخوفه وكان ينظر لها باشتياق كاشتياق الام باحتضان مولودها

همس باشتياق وقلق:

_ليلي

نظرت مره اخري للبحر وكان اسمها كانت الشراره التي جعلتعا تتحدث:

_سبني ياعمر قالي ان ملقش بعياله

اغمض عينه بوجع علي معاناه صغيرته فاكملت:

_انا متحبش..مستاهلش حد يبيع الدنيا عشاني

هز راسه باعتراض:

_لو انتي متستهليش مين يستاهل

قالت وهي تشعر بانها علي وشك الاختناق:

_ليه الدنيا بتعمل فيا كدا

عمر بحزن وهو يمسك يدها:

_عشان انتي ارق واحلي من انك تعيشي في الدنيا دي

نظرت له بعينين مليئتين بالدموع ومسحتها بعنف وهي تقف:

_مينفعش اعيش في الوجع دا انا لازم اموت

جرت ناحيه البحر ففتح عمر عينه بصدمه وحري ناحيتها وامسكها واحتضنها وهي تضرب به بعنف وتصرخ بان يتركها تموت اما هو كان يحاول مسكها والا يتركها فحملها علي كتفه وظلت هي تركله وتضرب ظهره بيدها حتي احس بسكون حركتها فعلم انها اغمي عليها وقف علي الطرق واوقف تاكسي فهو لا يقدر علي القياده لانه يشعر ان اعصابه تلفت جلس في الخلف ووضعها علي قدمه وهو يضمها لقلبه واخرج هاتفه وهاتف الطبيب المسؤول عن حالتها واخبره بما حدث وانا سيذهب له الان

وصل وقام بحملها ودخل الي الطبيب باسرع ما لديه فحصها الطبيب وبعدما انتهي ساله عمر عن حالتها:

_ها يادكتور هي حصلها ايه

الطبيب بعمليه:

_هي جالها انهيار حاد وكويس انك لحقتها في الوقت المناسب قبل مايحصلها حاجه

تساءل بقلق:

_طب هي ممكن معدتش تتكلم زي ماحصل زمان

الطبيب بعمليه:

_مش عارف لما تصحي هنعرف

دخل لها وجلس بجانبها لا يصدق انه كاد يخسرها لو انه تاخر بضع دقائق امسك يدها وظل يبكي بكاء طفل كاد يخسر امه بكاء رجل كاد يخسر ابنته اما هي فتحت عينها وجدت نفسها تنام علي احد السرائر في المشفي رفعت عينها وجدته ينظر لها صديقها فابتسمت له وهمست وهي تغلق عينها مره اخرب:

_عمرر

شعر براحه عندما تاكد من سلامتها سمع رنين هاتفه وجده باسم مرام التي هاتفته مثيرا فرد بملل:

_ايوا يامرام..انا لقيت ليلي

اجابت الاخري بقلق:

_طب الحمدلله هاتها بسرعه لان الدنيا مقلوبه هنا وزين مش مصدق وقال انه هيروح يدور عليها لو مجتش كمان شويه

عمر بقلق:

_تمام انا جاي اهو سلام

نظر لها قليلا وخرج طلب من الطبيب انه سياخذها للبيت فسمح له فاخذها وهي نائمه ووصلا الي البيت فحملها وصعد وهي نائمه علي صدره تضمه كانها طفله تضم اباها تمني لو يبقي هكذا ولكن يجب ان تستريح في غرفتها طرق الباب ففتحت له وفاء التي صدمت وقالت بخوف:

_ليلي ياحبيبتي مالها ليلي ياعمر

ضحك عمر وهو يتجه ناحيه غرفتها بينما نظر له زين بغموض وشك فاردف عمر:

_انتي عاوزه تقلقي والا ايه عادي نامت واحنا في الطريق فمرضتش اصحيها بس هي كويسه

نظرت له وفاء وهو يضعها علي السرير ويخلع خفها ونظارتها ويضعها علي الكوميدينو:

_يعني هي كويسه

اوما لها عمر واردف :

_ايوا ياستي كويسه متصحيهاش بس

نظر لمرام وزينه واماليا بصرامه:

_يلا اطلعو برا سبوها ترتاح

ثم وجه نظره لزين الذي كان ينظر له بشك:

_وانت ياعم الي عاملي فيها شرلوك هولمز اطلع برا

خرج الجميع فنظر عمر لها نظره اخيره وهو يغلق الباب ثم خرج

كانت تحلس مرام بجانب اماليا وزينه تجلس بحانبهم ويبدوا علي ملامحهم الخوف ويقف زين ينتظر تبرير عمر وفهم مايحدث بينما وفاء اردفت وهي تتجه الي غرفتها:

_طب هدخل انام انا بقي لان خطوبه مرام بكرا وهصحي بدري عشان اظبط الحاجات

وجهت نظرها لمرام:

_وانتي يختي نامي عشان تصحي وشك فايق

هزت لها مرام راسها بحاضر فاتجهت وفاء الي غرفتها مان تاكد زين بانها زهبت حتي نظر لعمر وقال:

_انا عاوز افهم ايه الي حصل

نظر عمر للبنات وقال بحزم:

_يلا بيتك بيتك كل وحده تروح عشان تنام

اتحهت كل من مرام و اماليا الي بيتهم ودخلت زينه غرفتها فاردف عمر وهو يتجه للباب ويبتسم بفرحه:

_متقلقش يا زين هي كويسه وانا كويس اووي

نظر له قبل ان يغلق الباب وقال وعيونه تلمع من الفرحه:

_اه صح مفيش عريس لليلي..... خلاص بح

صعد الي شقته وهو فرح بشده فحبيبته لن تصبح لغيره ابدا سيحاول هذه المره ويخبرها بحبه كي لا يندم علي اي وقت اضاعه بعيد عنها

استووووب 🌷♡

الفصل العشرون

كان يجلس كل من يونس وسليمان في السياره الخاصه بهممتجهين الي اسكندريه

نظر له سليمان متساءلا:

_يونس....هسالك سؤال

نظر له يونس فاكمل:

_هي ايه الحاجه الي عمك سليمان اخدها من ابوك وعمك دي

ابتسم يونس فهو توقع ان يساله هذا السؤال:

_بص ياسيدي...زمان كان ابوك وعمك اي عمليه يعملوها كانو بيسجلوها عشان لو حصل مشاكل وكدا يبقوا في السليم ....وورق فيه اسامي كل الي اتورطوا في اي حاجه..عمك سليمان اخد الحاجات دي وخباها...ومن فتره واحد اسمه.....كنا بنتعامل معاه زمان (اكمل بغيظ) ابوك وعمك رجعو يشتغلو معاه تاني مش عارف ليه فهو بقي عايز يوقعنا

ويلعب قصادنا مسك علي ابوك وعمك حاجات وهددهم انه يسجنهم فعشان هو عضو كبير في المافيا لو حاولنا اننا نجيب الحاجات دي هنتصفي...ولانه كان بيشتغل زمان معانا.....فاحنا مسكين عليه حاجات كتير...فبندور عليها الوقتي بقي

نظر له سليمان بفهم بالهي انها دائره كبيره:

_اايوا فهمت واحنا الوقتي هنروح نجيب بنت عمك من شعرها بقي صح

ضحك يونس بسخريه:

_لا مش هنجبها من شعرها....هتقولي لي هقلك عشان لو جبناها من شعرها...مش هنعرف نوصل للحاجات دي فاحنا هنراقبها لما توصل وفي الاخر هووووب نمسكها هي والحاجه الي معاها...

نظر له يونس باعجاب:

_فكر شياطين

في صباح يوم جديد علي ابطالنا انه يوم خطوبه حمزه ومرام اول فرحه بالعماره

استيقظت من منامها مبكرا او لنقل انها لم تستطع النوم الي ساعات قليله من تفكيرها في اليوم فاليوم كماتعرفون خطبتها علي الشخص الذي دق قلبها له ذهبت الي بيت اماليا وطرقت طرقات متتاليه استيقظت علي اثرها اماليا منزعجه فاتجهت لتفتح الباب وجدتها تقف وتنظر لها بحده فنظرت له بعدم فهم واردفت:

_اي مالك

سحبتها من يدها واغلقت الباب وصاحت وهي تدخلها بيتها:

_ماهو البعيده معندهاش دم النهارده خطوبتي والنيكب ارتست هتيجي كمان شويه والديزينر الي حمزه اتفق معاها كلمتني من شويه وبعتتلي تصامييم نختار منها احنا الاربعه.وبعتلي صوره القاعه ووفاء كلمتني وقالت انها راحت تظبط شويه حاجات هناك .ومفيش وقت ومش عارفه اعمل ايه هصووت

صرخت بها اماليا لتهداها:

_بااس اهدي يابا كله هيبقي كويس اهدي

جلست مرام بخوف وتوتر:

_انا متوتره اووي والحيوانه زينه قالت هتنزل تشتري حاجات وجايه وليلي نايمه ومعرفش هي هتبقي كويسه والا لا

ضمت اماليا وجهها بكفوفها:

_اهدي ياماما اهدي هاتي الفساتين نختار وادخلي خدي شاور كدا لحد مالبنات ييحو والميكب ارتيست

نظرت لها مرام واومات براسها واعطتها تصاميم الفساتين:

_انا اخترت دا كل وحده تختار والمصممه هتكلمني كمان شويه ابعتلها التصاميم وتجبهم وتيجي

دخلت زينه وهي ترقص:

_النهارده فرحي ياجدعان وهتحوز هتجوز

بدات الفتيات بالرقص والضحك

دخلت سعديه وتحدثت باستغراب:

_ايه دا مالكوا ياعيال انتو اتهبلتوا

قفزت مرام الي احضانها ببسمه محبه:

_ماتجهزوني ياسوسو اوام ياسوسو اصل عريسي هياخدني بالسلامه اسوسو

احتضنتها سعديه وهي تنوب حظها:

_ياربي وحده هبله ربنا رزقني بمرات ابن هبله

خرجت من احضانها بحده:

_جرا ايهي يا سعديه وانا الي بقول اللهم اخزيك ياشيطان ومش عاوزه اتغابي عليكي يوم خطوبتي وانا عروسه قمر كدا يختي علي حلاوتي

سعديه وهي تخرح وتلوي شفتيها بتذمر وسخريه:

_عروسه قمر قال ايه

وجدت يزن في طريقها يقف ويبتسم:

_سعديه وفاء جات وبتقولك تعالي عشان تلبسي

نظرت سعديه لمرام بتكبر:

_هروح اجهز عشان خطوبتي سلام يابت ياخدامه

تركتها واتجهت لاسفل بصحبه يزن نظرت مرام في اثرها بصدمه وكادت تهجم عليهالو لا ان امااليا امسكتها بتهديئه:

_اهدي انتي عروسه اهدي ويلا نغني هو حاله يتمشلها.

قالت زينه ببسمه وغناء وهي تشغل الاغنيه:

_اسكندراني بحري ازرق اصلي يعني بفهم بالبحور

اكملت امااليا وهي تتراقص مع كلمات الاغنيه:

_هو حاله يتمشلها حاله اسيب الكل اجلها

مرام برقص وضحك:

_ليلها صبح وهييبي وسمعني احلي سلاام

كان يجلس علي مكتبه ويمسك بيده ورقه ويهاتف بعض الناس ويعزمهم علي خطوبته ويجلس امامه مالك وياكل ببرود انتفض فزعا من صراخ حمزه المستنكر:

_يابروودك ياخي خطوبتي كمان شويه وانت بتاكل ومش مهتم بيا

نظر له مالك مستنكرا:

_ايه يابني هو انت مراتي عشان اهتم بيك..بعدين مش انت الي فضلت تقول عاوز تخطب النهارده

وضع راسه بين كفوفه:

_تعبت يابني ومنمتش من امبارح وحاسس اني فصلت

نظر له مالك ببرود ثم ترك مابيده واخذ الهاتف والورقه ونظر له:

_هات ياخويا اكمل انا مع انك بتطبق باليومين عادي

ضمه حمزه بحب:

_تسلملي يامالك

دخل زين وهو يحمل الدف ويغني:

_يادبله الخطوووبه عقبالنا كلناا

zm_____

تململت في فراشها علي اصوات سقوط اشياء فتحت عينها باستغراب ونظرت حولها فسمعت الاصوات اتيه من شرفتها ارتدت نظارتها واتجهت وفتحت الشرفه باستغراب مان دخلتها حتي سقط شيء علي راسها نظرت له بالم فوجدته مشبك غسيل رفعت نظرها لفوق وجدت عمر يبتسم لها ابتسامته الجذابه التي تجذب اي بنت ابتسامه تجعلك تبتسم فور رؤيتها فابتسمت هي بعفويه علي ابتسامته فقال بفرحه ممزوجه بصوته:

_صباح الورد ع عيون اجمل ليلي

ابتسمت ليلي واتكات علي السور خلفها ونظرت حولها وجدت مجموعه من المشابك المرميه علي الارض فقالت بضحك:

_ايه كل المشابك دي يابنيي دي مرام هتعمل منك بوفتيك

هز كتفيه بقله حيله واردف:

_اعمل ايه يعني ما الهانم نايمه نومه غيبوبه ومش راضيه تصحي

اردفت ببلاهه:

_اعتقد يعني فيه حاجه اسمها تليفون بيرنو عليه والا دا مجاش في بيتكوا

نظر لها بحب :

_مكنتش عاوزك تقلقي علي صوته... المهم عامله اي النهارده كويسه

تذكرت ليله امس فابتسمت بالم:

_ايوا كويسه متقلقش

نظر لها عمر بشك:

_متاكده؟!

ابتسمت له ليلي بحب اخوي:

_متقلقش ياعمر كويسه.. انا بس كنت عاوزه اقلك شكرا اووي لولاك مكنتش عارفه كنت هعمل ايه

مسك عمر ظهره بالم:

_اه فكرتيني دانتي ضربتيني في ضهري ضرب مضربهوش حرامي جامع

ضحك تليلي بمشاغبه:

_فدايا فدايا ياعم

نظر عمر للشارع ثم نظر لها ببسمه:_صحيح اطلعي لمرام بيستنوكي من بدري لان خطوبتها النهارده

نظرت له بصدمه:

_خطوبه اي

قص عليها ما فعله حمزه واصراره علي ان الخطوبه اليوم

ضحكت ليلي بعدم تصديق:

_يلهوي دا مجنون

اسند يديه علي السور وهو يضحك:

_تخيلي حجز القاعه امبارح وبعت رقم مصممه الازياء لمرام وخلاها تختار الفستان وهيوصل كمان نص ساعه فمرام اختارت هي والبنات ولسه انتي بس وكلم الميكب ارتيست وهي فوق اصلا بتعملهم وشهم وكلم المعازيم

تحدثت ليلي بعدم تصديق:

_لحق عمل كل دا ازاي

عمر بضحك:

_مانامش من امبارح وكل شويه يكلمني عشان اساعده فعملت لرقمه بلوك

ضحكت ليلي بشده علي جنون ذلك الحمزه ووضعت يدها علي بطنها:

_يانهار ضحك

اتجهت ماليا وصرخت بليلي:

_بت ياليلي يلا يختي اطلعي الله

نظر لها عمر بصدمه وخوف:

_يما ايه دا

فكانت تضع كريم علي وجهها ولم يظهر لها اي معالم كانت كاللوحه البيضاء حتي شفتيها بيضاء وترفع شعرها لفوق

تحدثت ماليا ببلاهه:

_دا فونديشن حطاه عشان يوحد بشرتي قبل الميكب عارفه

هز راسه بفهم وهو لم يفهم شييء وقال:

_اي سيي اي سي

ضحكت ليلي وقالت وهي تدخل الي غرفتها:

_جايلكوا اهو ياعيال

اتجهت اماليا الي البنات هي ايضا بضحك

في المساء كان يقف حمزه امام المنزل ببذلته الرسميه وشعره المصفف بعنايه امام العماره ينتظر اميرته لتهبط وياخذها لمحل الدهب ثم الي القاعه ويقف بجانبه زين ومالك بطلتهما الساحره والجذابه

قال حمزه بتوتر:

_هما اتخروا ليه كدا

ربط مالك علي كتفه:

_متقلقش زمانهم نازلين

نظر زين للسيارتين المزينتين واردف:

_هو احنا هنروح ازاي

نظر له مالك وقال وهو يشير الي السيارات:

_انا هاخد عربيتي وهوصل حمزه ومرام لمحل الدهب وانت وعمر العربيه التانيه

اردف حمزه بتساؤل:

_والبنات

قال زين بابتسامه:

_هاخد زينه وليلي واماليا

قال مالك باعتراض وخبث:

_كدا هيبقي عندنا كرسي فاضي وعندكوا زياده

زين:

_خلاص خدو ليلي

صاح عمر باعتراض:

_لا هيبقي ليلي ومرام لا..... والا وربنا افضلكوا الحوازه دي وانا علي تكه

تظاهر مالك بالتفكير ثم اردف:

_خلاص هاتو زينه معانا

نظر حمزه لعمر وقال بتوتر:

_يلا ياعم اطلع هاتها

نظر له عمر وهو يتجه لفوق:

_ماشي ياعم متزقش الله

كانت تقف مرام امام المراه بتوتر بعدما انتهت من كل شيء:

_ييي انا حسه اني مش حلوه

وضعت اماليا يدها علي مقدمه جبهتها بسخريه:

_قلتي كدا للمره المليون وقلنالك حلوه وربنا

نظرت لها بتذمر :

_اعمل اي طيب انا

سمعو صوت طرقات علي الباب فذهبت ليلي لتفتح

كان يقف بتذمر وغيره اخويه لا يصدق ان ذاك الحمزه سياخذ اخته وبنته منه فهو يعتبرها بنته ليست اخته فقط ففتحت له ليلي الباب صدم من هيئتها وفتح فاه بصدمه فكانت جميله بشده بطلتها الساحره فكانت ترتدي فستان ستان فضي بقبه عاليه واكمام منفوخه وتترك لشعرها العنان لينسدل علي ظهرها وتضع ميكب خفيف ابرز معالم وجهها وترتدي نظارتها الطبيه اطلق عمر صافره اعجاب فنظرت له بخجل مضحك:

_ايه الحلاوه دي يابت

ضحكت وهي تتجه للداخل:

_اقل حاجه عندي

دخل خلفها بغمزه:

_اخاف لتتعاكسي مني

دخل الي غرفه مرام وجدها تقف تنظر له ببسمه وتنتظره فهو من سيلمها لعريسها هو اباها واخاها وكل ماتملك في هذه الدنيا ملجاها وامانها وقف امامها ببسمه غير مصدقه:

_كبرتي وهتسبيني

ضمته الي صدرها بحنان اخوي:

_عمري ماهسيبك ابدا ياموري

عمر بحب:

_الف مبروك يامرامتي والله خساره في الواد حمزه دا

ضحكت زينه واردفت:

_طب يلا لاننا اتاخرنا اووي

اتجهو الي اسفل ببسمه فرحه باليوم الموعود

تحدث حمزه بتوتر وملل وهو ينظر لمقدمه العمارع :

_هما اتاخروا كدا ليه.. وسي عمر طلع يجبهم مجاش هو كمان

اسند مالك ظهره علي السياره واردف:

_يكونشي عمر غير رايه

نظر له حمزه بصدمه وحده:

_غير رايه دا لو غير رايه هخليه شاورما وهخطفها وهيبقي كتب كتاب مش خطوبه

ربط زين علي كتفه ليهداه:

_اهدي يابني اهو نزل اهو

وجه نظره لمالك وقال بسخريه:

_وانت يابني بدل ماتهديه.

نظر حمزه الي العمره وقلبه يدق بعنف وشعر كانه علي وشك الخروج من موضعه فوضع يده عليه في محاوله منه لاسكاته ظهرت هي بطلتها السحريه ترتدي فستان زهري اللون يصل الي ركبتها ذو نقوش من الصدر ويضيق من الصدر وينزل باتساع وترفع شعرها وتضع ميكب خفيف ابرز جمال وجهها

تسير وتمسك في يد عمر تبتسم بفرحه فاليوم خطوبتها علي من دق قلبها له هو وحده ويسير خلفهما اماليا وزينه وليلي ويطلقون الزغاريد ولا يعلمون انهم بمجرد ظهورهن خطفوا انظار الشباب

وصلت مرام امام حمزه فتجاهله عمر وهم ليتجه الي سيارته فصاح به حمزه وهو يسحب منه مرام:

_ايه يابني سبلي عروستي

نظر له عمر بقرف:

_ماهي هتيجي معايا وانت ابقي حصلنا

نظر له بسماجه وسحب يد مرام منه التي كانت تضحك علي غيره اخاها وركض باتجاه السياره التي ستقلهم هم ومالك وزينه الي محل الدهب هم عمر ليركض ورائهم ولكن ليلي امسكته بضحك:

_سيبهم ياعمر عشان خاطري

نظر لها بحب شديد واردف:

_ماشي عشان خاطرك انتي

وجه نظره للسياره الذي يركب فيها حمزه ومرام فوجد حمزه يشير له بمعني سلام.ليستفزه فقال بتذمر:

_شوفي بيستفزني ازاي وخد بنتي

ضحكت ليلي وسحبت يده واتجهت الي السياره الاخري:

_طب تعالي نركب

نظر زين لامااليا بفستانها الجميل فكانت ترتظي فستانا اخضر اللون يصل الي قبل ركبتها وعليه طبقه شيفون تصل الي بعد ركبتها بسنتيمتراتفاظهر جمال جسدها وترفع شعرها الاحمر لفوق وتضع ميكب خفيف ابرز جمالها فتح فاه بصدمه واردف:

_تقريبا نسيتي تلبسي البنطلون

ضحك امااليا ونظرت لركبتها:

_لا هو كدا

امسكها من ذراعها:

_ياسلام يعني انتي هتمشي كدا في الخطوبه

هزت راسها بنعم

فقال بصرامه:

_وتتعاكسي صح انتي اتهبلتي

نظرت له ببلاهه ثم الي فستانها وقالت:

_ماهو حلو اهو يازين الله...بعدين انت بتغير والا ايه

وضع يده في شعره بتوتر:

_ايه اغير ايه لا طبعا بس الحكايه كلها ان مينفعش

ربطت علي كتفه وهي تتجه الي السياره التي يجلس بها عمر وليلي:

_طب يلا بقي

ذهب ونظر في اثرها بشر وغيره لا يعلم سببها اتجه لها وهو يتمني بداخله الا ينظر لها احد حتي لا يقوم بضربه جلس بجانب عمر في الامام وفي الخلف ليلي واماليا

وصلت السيارتان الي القاعه التي سيتم بها الخطبه كانت قاعه مزينه علي البحر ليست مزينه بشده ولا باهظه الثمن قاعه تدل علي فرحه العريسين وانهم في بدايه حياتهم فليس من الضروري ان تكون الاشياء باهظه الثمن لتوصل الفرحه في قلوبهم

دخل وشبك يده في يدها بحب وتحرك حولهما اصدقائهم فرحين بهم.... كان عمر يسير بجانب اخته يمسك يدها الاخري يخشي ذهابها بعيدا عنه فهو يحبها كابنته.... بينما زين يضحك ويبارك لصديقيه ويحاول التخفيف عن

عمر.....كانت تمسك زينه بيد كل من اماليا وليلي فرحين بفرحتهم..بينما كان مالك فرح بفرحه صديقه ويهنئه..جو اسري حميل يتمني اي احد ان يكون به دحلو فوجدوا وفاء تجلس بجانب عوض ينظران لهما بفرحه فهم يعلمان مدي حبهما من الصغر.....كانت تجلس سعديه مشتته فهي مريضه لكبر سنها وتتشاجر مع الاطفال ولكن كان شيئا واحدا تعرفه ان اليوم خطبه حفيدتها التي تعتقدها زوجه حفيدها في بعض الاحيان نظرت لها وتمردت دمعه من عينها ونزلت علي خدها فرحه بفرحه ام..كان يزن يلعب مع اصدقائه ولا يهتم باحد

في الخطوبه...

كانا يجلسان علي المنصه(الكوشه)قلبهما يطير من الفرح فاليوم حكم علي قلبين السعاده الابديه مع بعضهما امسك يدها ونظر لعينيها بحب لا يصدق حب طفولته بين يديه الان وضع خاتم الخطبه في اصبعها وهو ينظر لعينيها بعشق ودموعه تابي النزول وهي لا تقل حب عنه تنظر له بعشق تخطي الحدود اليوم اصبح لها وخاتمه في اصبعها سمعو صوت في الخلفيه خرجهم من حاله حبهم وهو صوت (يادبله الخطوبه عقبالنا كلنا)الاغنيه الراعي الرسمي لحفلات الخطوبه في مصر تقدم منهم اصدقائهم يهنوهم بفرحه لفرحتهم وحولهم الناس من بينهم الفرح لهذا الحدث السعيد ومنهم الحاقد علي هذه العلاقه ومنهم الحاسد ومنهم

ومنهم....ولكن عرساننا لم يهتموا بهذا فكل مايهمهم هو حبهم وفقط

بعد تهنات صديقتها شعرت بالملل فتمسكت بوشاحها وخرجت الي الشاطيء وقفت تنظر قليلا الي الماء والامواج فشعرت بحركه بجانبها التفتت وجدته زين فابتسمت بعفويه:

_زين

اردف وهو يضم نفسه بيده لبروده الجو:

_حسيت الجو بقي ممل شويه فلقيتك خارجه قلت اخرج معاكي...

ابتسمت له واردفت وهي تنظر للشاطيء واندفاع الامواج واصطدامها بالشاطيء:

_انا بجد مبسوطه لفرحتهم

تنهد وابتسم ونظر لها:

_تعبو كتير عشان يوصلو للمرحله دي يستاهلو بجد شافو مشاكل كتير في حياتهم

تنهدت وابتسمت بوجع:

_تفتكر هنعرف باقيت الحكايه..واعرف ايه الي بابا اخده من اعمامي وقتلوه عشانه

نظر لها بوجع علي حزنها واردف وهو يحاول التخفيف عنها:

_هنعرف ان شاء الله انا هكلم الشباب وهنروح بكرا ان شاء الله زي ماتفقنا الشرقيه عشان نعرف الجزء الجديد

نظرت له بامتنان:

_شكرا بحد يازين

نظر لها نظره لم تفهمها واردف:

_علي ايه....بكرا تعرفي ان دي حاجه قليله جدا

كان يقف وينظر لها بعينين باكيتين شعر بشرخ في قلبه فهو يحب حمزه ويعرف انه يستحقها ولكن هو يحبها اكثر تمني لو كانت له وحده لو وضعها في فوقاعه يحافظ عليها من اي شيء يصيبها حتي شعر بيد توضع علي ظهره فنظر لها وجدها حبيبته التي لا تعلم بحبه ولا تشعر به حتي مسح دمعه متمرده نزلت علي خده فنظرت له ببسمه ثم وجهت نظرها لمرام فسحبت يده واتجهت للخارج بعيدا عن الضجه

والضوضاء واردفت ببسمه وهي لا تعلم ماذا تقول وهو ينظر لعينيها :

_ مش عارفه اقول ايه لان الكلام في بعض المواقف مبيبقالوش فايده ومش مهم بس انا معاك لو مرام مشت ودا مستحيل انا معاك ياعمر واعتبرني ياسيدي اختك التانيه الصغننه

قالت جملتها الاخيره بضحك فوضع يده علي عينه وقد فاض به الكيل وكلماته تتردد في عقله اخاها اخته يالهي هو ليس اخاها ولن يكون حرك يديه وعينه حمراء بشده فنظرت له بخوف عليه وليس منه:

_مالك ياعمر عينك حمرا

نظر لها ثواني ثم سحب يدها بغضب مشتعل بداخله وقرر انه سيعترف لها حتما اليوم لن يضيعها من يده مره اخري

سحبها الي سيارته وسط زهولها فاردفت:

_فيه ايه واخدني فين

تحدث وهو يدخلها السياره ويجلس بحانبها:

_هوديكي مكان عاوز اقلك حاجه مهمه

نظرت له بايماءه وتحدثت ببسمه:

_تومام هكلم وقاء اقلها عشان ميقلقوش علينا

اوما لها براسه وبدا في القياده

كانت تقف وتصفق بفرحه لفرحه صديقتها احست بشيء يقف بحوارها فنظرت له وابتسمت:

_ماالك

تحدث مالك بسخريه:

_ماهو اكيد انا حد هيعبرك غيري

نظرت له بسخط:

_وانت واقف وحاي ع نفسك اووي كدا ليه

ضحك بمشاغبه:

_لقيتك وقفه لوحدك ياعيني قلت اخدك شفقه

نظرت له بضيق وهي تتجه لمرام:

_سخيف ورخم

ضحك في اثرها كم يحب ان يدايقها ويحب شجاره معها لا يعرف السبب حتي

بعد قليل وصلا الي البيت فنظرت له باستغراب:

_احنا جايين هنا ليه

امسك يدها ونظر لعينيها بتساؤل وخوف من احابتها يستشعر صدق ما ستقوله واردف:

_انتي واثقه فيا صح..متاكده اني مش هعمل فيكي حاجه تضرك صح؟

نظرت له بتاكيد وكل ذره بكيانها متاكده انه لن يضرها ابدا فكما تقول هو اخاها الذي عوضها الله به فهو اقرب لها حتي من زين:

_اكيد ياعمر متاكده جدا

نظر لها ببسمه وهبط من السياره وسحب يدها حتي وصل الي شقته وفتحها ودخل استغربت لما هي هنا وماذا سيريها ترك الباب الخارجي مفتوح ووقف امام باب غرفته وتساءل:

_عاوزه تشوفي السر الي انا قافل اوضتي عشانه

تحركت ببسمه الي الباب وبفضول تحدثت:

_اكيد مغاره علي بابا

فتح الباب وظل واقف بينما هي دخلت وصدمت مما رات صور لها رسومات بكل مكان بالغرفه فتحت فاها فلم تكن تتوقع ان هذا السر نظرت له تنتظر تبرا لها فاتحه الي احد ادراح مكتبه واخرح منها مذكره صغيره له واعطاها لها واردف بوجع:

_افتحي اول صفحه

فتحت اول صفحه كانها رجل الي وتلبي كل شيء يقوله وجدت عبارات جعلت قلبها يدق بعنف غير مصدق مايحدث «احبك حبا تخطي حب روميو وجولييت تخطي كل القواعد وليس حب اخوه»

نظرت له وعيناها مليئه بالدموع فهي لم تكن تتوقع هذا لم ولن تراها غير اخاها وصديقها المقرب..لن يكون حبيبها لن تستطيع رؤيته بهذه الصوره اغمضت عينها بوجع لا تريد ان توجعه تنفست بحده فنظر لها ولتنفسها دبب الرعب بقلبه هو يعلم انها لا تحبه ولكنه كان يامل ان تحبه ولو قليلا تحدث والكلمات لا تخرج من فمه:

_ليلـــي اتكلمي...ردي عليا

فتحت عينها وضغطت علي المزكره بيدها ودموعها تسيل علي وجنتيها التي احمرت من اثر البكاء وانفها الصغير:

_مش هينفع ياعمر مش هينفع

تحدث بغضب فاض به:

_هو ايه الي مش هينفع

نظرت له بوجع:

_انت اخويا ومش هتكون غير كدا

وضع يده في شعره بعنف ودار في الغرفه بغضب:

_اخوكي اه اخوكي

نظر لها وصرخ بوجهها وقد شعر انه علي وشك الموت:

_اخووكي ابيه انا مش اخووكي ولا عمري هكون اخوكي انا بحبـــك افهمي بقي انتي ليه مش حسه بياااا....

نظر الي المراه الموضوعه وحمل احدي البرفانات ورماها علي المراه لتسقط اشلاء مثل قلبه:

_انا بحبك من صغرنا بحافظ عليكي اكار من نفسي بخاف عليكي من الهواا...عارف اني مكنش ليا الحق احبك بس حبيتك

هبط علي ركبتيه بوجع ووهن:

_حبيتك اكتر من نفسي حتي لما لقيت موهبه الرسم فيا كنت كل ماجي افكر ارسم ارسمك انتي في مراحل عمرك المختلفه

اشار الي الرسمات التي علي الجدار وصرخ بها :

_دووول يشهدوا حبي يشهدوا وجع قلبي الي بحسه بالساعات والسنين وانا مستحمل عشان مخسركيش....

نظر ليديه التي ازرقت من الغضب وظهرت عروقها بارزه:

_كل ماكنتي بتحاولي تنتحري كان قلبي بيقع وبحس اني هموت بدل اللحظه الف لو انتي معشتيش ... مستاهلش تحبيني...

ضرب قلبه بيده وصرخ:

_دا السبب دا الي خلاني احبك مش انا والله

اتجه لها فرجعت للوراء خطوه ودموعها تسيل علي وجنتيها لا تتوقف ووجهها اصبح احمر بشده الاقط يديها وقال بترجي ووجع:

_عشان خاطر ربنا...انا مستاهلش تحبيني.. مستاهلش اتحب ومتوجعش... انا مقدرش اعيش لحظه وحده واتنفس وانتي مش معايا اديني فرصه وهتحبيني صدقيني

نظرت له ببكاء وسحبت يدها من يدها وهبطت الي اسفل وفستانها يتطاير خلفها مع عقلها الذي صدم وتوقف عن التفكير تضم المذكره بيدها لا تعلم لما ولكنها لم تقوي علي تركها نزلت الي البيت ثم الي غرفتها..اغلقت الباب وارتمت علي سريرها تبكي علي وجعه تبكي علي هبلها وغفلتها لم تعلم بحبه لم ترد كسر قلبه تبكي لا تغرف لما تبكي لدموعه لوجعه تبكي له

اما هو نظر في اثرها وهو يشعر ان قلبه سلب منه للمره الالف ولكن تلك المره ليست ككل مره يراها ويعطيه لها تلك المره سلب بدون اي رحمه بدون شفقه حتي ظل يبكي حبه وفقدانه قلبه الذي تحطم اشلاء ظل يتحرك بالغرفه ويحطم كل شيء ماعدا صورها لم يقدر علي التجرا ولمسها حتي

بعدما انتهت حفله الخطوبه حفله فرح قلبين احبا بعض.....
بصدق حكايه شخص احبها بكل قلبه وصدق بوعده وطلب

زواجها والان امام الجميع اثبت احقيته لها الان ستصبح ملكه ظل بعض الخطوات القليله لتصبح له وزوجته وابنته وحبيبته.....علي الجانب الاخر مع انتعاء الحفله بدا وحع قلبين محتم عليهما الوجع والحب من طرف واحد يبكيان القظر والماضي والحاضر ولكن لايعلمان
المستقبل...واخريان جمعتهما صداقه قويه بعدما كانا اعداء وشجارات تجمعهما تري هل سيتحول الي حب ام انه تحول بالفعل..وبالاخيرر حكايه جدعنه وشهامه وشجاعه ذرع الحب في قلبها وبدات تنبت تلك النبته ولا احد يعلم هل ستصبح شوكا تقتل صاحبها ام زهره تزين عالمهم (ايوه انا الزهره 😁)

القاكم في فصل جديد وهنبدا رحله للشرقيه والبحث عن لغز ارض الشمس سلاموعليكو

دمتم سالمين

الفصل الواحد والشعرون

#الفصل_الواحد_والعشرون

#ارض_الشمس

#زهراء_محمد

صلو علي من جلس علي ركبتيه يواسي طفلا مات عصفوره 🌷♡

♡ Zahraa mohamed

•••••••••

«تتغير الاقدار باستمرار فقد تكون فرح اليوم تصبح غدا حزين»

صدح صوت اذان الفجر في الاسكندريه صوت عذب يدخل بالقلب عقب انتهائه

كانت تقف امام اليا وتفكر بالقادم وبحكايه ارض الشمس تنهدت وهي تعد حقيبتها فهي لا تعلم كم ستمكث هناك اخذت حمامها وارتدت ملابسها واخرجت السلسله التي بها المفتاح ووضعتها حول رقبتها كي لا تضيع منها..... وهبطت الي امام العماره حيث اتفقوا علي ان يتقابلو هناك

لم تستطع النوم كانت تفحر بعمر وفي حياتها القادمه..... وتفكر في وجعه ووجعها هي..... اتجهت الي المرحاض لتغسل وجهها اثر بكائها واتجهت لتعد حقيبتها التقطت المذكره التي اعطاها لها عمر خشيت ان تراها وفاء ففكرت بتردد في اخذها معها وبعد تفكير قررت ان تاخذها .... وبعدما انتهت اتجهت لاسفل

اما عمر مسح دموعه وتعهد الا يبكي امامها الا ان تصير ملكه تعهد ايضا ان تكون له له وحده والا سيقتل اي احد

يقترب منها اعد حقيبته وودع مرام وسعديه وهبط للاسفل لمبني العماره فوجد الجميع مجتمع وجه نظره لليلي وجدها تحاول تحاشي النظر في وجهه فابتسم بسخريه وجلس بجانب زين ينتظر مالك

وصل مالك اليهم فركب الجميع وحاولت ليلي تجاهل عمر قدر الامكان واتجهوا في طريقهم الي الشرقيه حيث لغز ارض الشمس الجديد...

وسارت خلفهم السياره التي بها رجال يونس متخفيين فلم يلحظ الشباب وجودها

في محافظه الشرقيه...

في احد الاحياء الراقيه. حيث بيت كامل الجواجه من كبار هذه المنطقه ابن بلد اصيل ..بيت كبير واقل مايقال عنه الروعه..

كان العمل في ذاك الوقت بين الخدم علي قدم وساق....كانت تقف وتعطي بعض الاوامر للخدم فتاه جميله في التاسعه عشر من عمرها من يراها يظن انها سيده هذا القصر

تقدمت منها احدي الخادمات باحترام:

_الشيف لويس خلص الاكل وطالب سعاتك في المطبخ

اومات بايجاب:

_تمام

هزت لها راسها ببسمه وامسكت طرف فستانها الحريري الذي يشبه فساتين سعاد حسني فهي مغرمه بذلك الزمن...كانت كالاميره بطلتها..ولما لا وهي اجمل بنات الشرقيه فهي حفيده كامل باشا..

اتجهت الي المطبخ فكان مطبخ عصري كبير يلاءم عظمه البيت ورقته كان يقف رجل كبير في السن بعض الشيء انه الشيف لويس شيف فرنسي وحوله بعض مساعديه نظرت له واتكات بظهرها علي الطاوله وتحدثت بطفوليه رغم شموخها:

_شيف كله جاهز؟!

نظر لها ببسمه جميله مرحه واردف:

_بالطبع سنيوريتا..كله زي ماانتَ طلبتْ

هزت راسها ببسمه واخذت خياره من علي الطاوله واتجهت للخارج فاوقفت احد الخادمات وتساءلت وهي تنظر حولها:

_لو سمحتي هي مرات عمي فين؟!

اردفت الخادمه باحترام:

_فوق ياهانم في اوضتها

اومات لها الفتاه بخزي فسمعت صوت صافره سياره فابتسمت بفرحه ونظرت للخادمه فبادلتها ببسمه واردفت باحترام:

_شكلهم جم

علا وجهها معالم الفرحه والسعاده و..والحب!!

اسرعت الي الباب وفستانها يتطاير حولها وفراشات تحلق حول تلك الحوريه الجميله وقفت امام المراه التي بجانب الباب وقفت تهندم من فستانعا وشعرها فكانت تتركه ينزل منسدل علي كتفيها يصل الي بدايه كتفيها وقفت ووضعت يدها علي قلبها سمعت صوت الباب الكبير يفتح فنظرت تنتظر طلتهم

ظهر اخاها الوسيم يرتدي قميص ابيض وبنطلون جينس بمجرد ماراها حتي ابتسم فظهرت غمازته وفتح ذراعيه لها فركضت بفرحه فتاه حصلت علي لعبتها ركضت وارتمت في احضانه اخاها وحبيبها مازن

خرجت من احضانها ببسمه فاردف وهو يرجع خصله تمردت علي جبينها.خلف اذنها:

_وحشتيني ياحور عيني

ابتسمت له بحب اخوي ولكنها شعرت بقلبها يدق بعنف فنظرت خلف مازن وجدته يدلف بطلته التي تذيبها ابن عمها وحبيبها الذي حتي لا يراها ابدا

نظرت له ببعض من الخجل تخشي ان يظهر حبها له:

_ازيك يادم

ابتسم ادم لها بمجامله:

_ازيك انتي

وجه نظره لمازن:

_انا هطلع انام لاني منمتش سلام

اوما له مازن ووجه نظره لحور:

_هطلع انام انا بقي ياحوري

القي لها قبله في الهواء فابتسمت له وصعدا علي السلم الخشبي بينما تلك التي تعاني الم الحب في سن صغيرها والحب لا يعرف اعمار

••••••••••••••••••

اعرفهم

مازن الخواجه

شاب وسيم جدا عنده شركه من اكبر الشركات في القاهره.عمره سبعه وعشرين سنه

.....

حوريه الخواجه

اخت مازن الخواجه فتاه جميله مرحه تحب العصر الجميل عمرها تسعه عشر سنوات....ويلقبونها حور

.....

ادم الخواجه

ابن عم مازن وحور. شاب وسيم ومرح شريك مازن في الشركه.عمره سبعه وعشرين سنه

••••••••••••••••••

بعد ساعات من القياده وقفت سياره ابطالنا في احد الاستراحات فقالت ماليا وهي تهبط:

_راحه اجيب ليا اكل

تبعتها ليلي ببسمه:

_خديني معاكي

نظر زين في اثرهم باشمئزاز:

_مفاجيع

اردفت مرام ببسمه غبيه:

_فوفتي يافوفه

نظرت لها وفاء ببرود:

_لا

شبكت ذراعيها بتذمر:

_ايه ياوفاء انا لسه قلت انا عايزه اي

نظرت لها وفاء باستفزاز:

_ماانتي طالما بتدلعيني يبقي عايزه حاجه

ابتسمت بغباء وهي تجلس علي احد المقاعد في المطبخ:

_فوفتي القمر انا بس كنت عاوزه اريحك النهارده واطبخ انا بدالك

ضحكت بسخريه:

_عشان نروح المستشفي بقي كلنا

صاحت بها باستنكار:

_اييه دانا طبخي مفيش منه انا هعملك بيتزاااااا

اكملت ماكانت تفعله ببرود:

_اعملي لحد تاني غيري

نظرت لها بغيظ قليلا ثم رفعت يداها في وجهها وهي تقول باستفزاز:

_هروح لخطشيبي اعمله احلي بيتزا

لم تعلق وفاء اكتفت بابتسامه ساخره فصعدت مرام الي شقه حمزه التي في العماره فهو نام ليله امس هنا...

طرقت علي الباب عده طرقات فلم تجد رد...تذكرت انها تحتفظ بنسخه من المفتاح فاحضرتها وفتحت الباب ودخلت الي غرفته فوجدته نائم بعمق فابتسمت بخبث.وعدت من واحد الي ثلاثه بهمس ثم صرخت باعلي صوتها:

_حمـــــــــــــــــــزهـــــــــ

انتفض فزعا حتي انه كاد يسقط من علي السرير فسمع صوت ضحكاتها نظر لها بتذمر:

_ايه الي انتي عملتيه دا

ابتسمت باستفزاز وجلست علي الكرسي:

_براحتشي..خطشيبي وانا حره فيه

ارتسمت ابتسامه خفيفه علي خده واتجه لها بمشاغبه:

_اممم طب مش وخده بالك انك في اوضتي

نظرت حولها باندهاش مصطنع:

_ايه دا انا اي الي جابني هنا

نظر لها بحب وخبث:

_طب انا لو عدي تلت دقايق مش مسؤول عن الي هيحصل اميين....

نظرت له بعدم فهم فاكمل بغمزه:

_وعلي فكره مستعد اصلح غلطتي

جحظت عينيها وتصبغ وجهها باللون الاحمر فوقفت بتوتر وهي تركض ناحيه الباب:

_خلص وتعالي هستناك في في شقتي انا وسعديه يعني

ضحك في اثرها بصخب وارتدي ملابسه واتجه لها تلك المجنونه التي اثرت علي عقله وتملكته

بعد عده ساعات وصلت سياره الشباب محافظه الشرقيه كان يجلس عمر حزين علي حب عمره بينما ليلي موجوعه لوجعه وحزنه ولا تعلم ماذا تفعل وتفكر فيما قاله لها وبحبها لادهم(هبله معلش😹)

بينما كانت تفكر اماليا فيما قادم وينظر لها زين يبث فيها الطمانينه وزينه ترقص علي الاغاني ومالك يتذمر منها

اوقف مالك السياره في احد الشوارع والسياره التي فيها رجال يونس وقفت ايضا ولكن علي بعد مناسب منهم وتساءل:

_وصلنا الشرقيه هنروح فين بقي

اجابت اماليا بعد صمتها:

_اسال عليه حد دا من كبارات البلد هتلاقيه معروف اكيد

اخرج زين راسه من الشباك وتحدث الي احد الرجال الماره:

_لو سمحت

انتبه له الرجل فاكمل زين متساءلا:

_متعرفش بيت كامل الخواجه فين؟

هز الرجل راسه بنفي:

_الحقيقه لا

ثم اكمل سيره

نظرت ماليا الي احد المطاعم الفاخمه الغاليه بشده واردفت بتذمر:

_طب انا جعانه اكلووووووني...

نظر لها عمر بسخريه:

_مش انتي لسه واكله يابت في الاستراحه

شبكت ذراعيها امامها بتذمر:

_دا من ساعتين اكيد جعت يعني مانا مش جمل هحتفظ بالاكل في السنام بتاعي

نظر لهم مالك بقله حيله:

_خلاص هشوف اي حته اجبلك منها مولتو او باتيه

صاحت باعتراض وهي تشير الي المطعم:

_لاا انا عاوزه من دااا

نظر الجميع للمطعم ففتحت زينه فمها ببلااهه:

_زي الي بييجي في التلفزيون عشتي وشفتيه يازينه

صاح زين معترضا:

_دا لو دخلناه اقل حاجه هندفع تلاتلاف جنيه وعشان معانا انتي وليلي ممكن ندفع اكتر بكتير وانا معنديش استعداد اعلن افلاسي

اكمل مالك:

_المطاعم دي بنتصور فيها لكن ناكل لاا

ضحك عمر وهو ينظر لمالك:

_اطلع يابني علي اقرب محل فول وفلافل(طعميه الي هي في مقوله اخري جرين برجل)

نظر زين الي ليلي وغمز لها:

_اهو ياستي هتاكلي جريند برجل

صاحت مستنكره:

_جريند اسمها جرين برجر ياجاهل

اتجهو الي احد المطاعم ودلفو الي الداخل وطلبو اكل بعدما انتهو كانت الشمس علي وشك الغروب

امسك مالك بطنه من الشبع واردف:

_شفتي بميت جنيه..الميت جنيه دي كنا هنسلك بيها سنانا هناك

نظر عمر الي الشاب العامل الذي يحمل الاطباق الفارغه:

_لو سمحت ياسطا متعرفش فين بيت كامل الخواجه

اردف العامل ببسمه:

_اكيد ومين ميعرفوش.دا ساكن في.....

املاه العنوان فاتجهوا الي بيته الذي املاه لهم العامل

وصلو الي المكان الذي دلهم عليه الرجل فكان قصر كبير وجميل اوقف مالك السياره وترجلو منها واتجهو لهذا البيت الرائع.....اوقف الرجال سيارتهم ايضا وهاتفو يونس وانتظرو الرد:

_ايوا ياباشا هما وصلو اهو بيت واحد اسمه كامل الخواجه.....حاضر اوامر سعادتك هنفضل نستانهاهم....لا مشافوناش...تمام

اتجه كلا من ماليا وزين الي البيت والباقي بانتظارهم بالخارج

طرق زين الباب وهو ينظر حوله ففتحت له احد الخادمات التي اردفت :

_نعم؟!

تحدثت اماليا ببسمه:

_جايين لكامل باشا

اردفت الخادمه باحترام:

_بس كامل بيه مش هنا

اردفت اماليا باصرار:

_طب هاتلنا اي حد

ادخلتهم الخادمه باحترام:

_طب اتفضلو

وجهت نظرها الي خادمه اخري واردفت:

_اطلعي قولي لحوريه هانم

اتجهت بالفعل الخادمه الي غرفه حوريه وطرقت الباب فاذنت لها حوريه بالدخول

الخادمه باحترام:

_حوريه هانم فيه ضيوف تحت

قطبت حاجبيها باستغراب:

_ضيوف طب مقلتلهومش ان الباشا مش موجود؟

هزت الخادمه راسها بنفي:

_قلتلهم وقالولي هاتي اي حد

اغلقت الروايا ووضعتها علي مكتبها الصغير واردفت وهي تتجه ناحيه الباب:

_تمام نازله

هبطت فوجوت الشباب يجلسون في الصالون فابتسمت واتجهت لهم:

_افندم

نظرت لها اماليا ثواني حتي ابتسمت واردفت:

_حوريه صح؟!

اومات راسها بنعم:

_ايوا انا افندم

اقتربت منها ماماليا ببسمه:

_انا ابقي ماليا بنت سليم

فكرت قليلا ثم اردفت بصدمه:

_بنت انكل سليم جدو حكالي عنك..دا كان بيدور عليكي في كل حته

ابتسمت ماماليا براحه انها عرفتها

اردفت وهي تتجه بسرعه لاعلي:

_هنادي مازن دا هيفرح اووي

بعد قليل هبط كلا من مازن وحور اقترب منهم مازن ببسمه وعدم تصديق:

_مالي؟!!

هزت راسها بنعم وببسمه:

_ايوا..مازن؟!!

هز راسه بنعم بينما اردف زين بسماجه...:

_زين

مازن بفرحه وهو يقترب منها:

_وحشتيني اووي يامالي عارفه احنا دورنا عليكي كتيرر اووي بعد مانكل سليم مات الله يرحمه

ظهر علي معالمها بعض من الحزن وتنهدت:

_كان لازم نبعد عنهم شويه

اردف زين بسخريه:

_اجبلكو شجره واتنين لمون بالنعناع

ظهر علي معالمه التساؤل:

_واي الي حصل السنين دي كلها

اماليا:

_حصل حاجات كتير اووي

جلس مازن واجلسها بجانبها بينما ذاك الذي يستشيط غضبا:

_طب احكيلي اي الي حصل

بدات تقص عليه كل شيء بدايه بتركها لبيتهم..وسفرها لاعمامها ومحاوله زواجها وهربها وسفرها لاسكندريه ومعرفتها بالابطال وحتي الالغاز

نظر لها باستغراب:

_جدي مقاليش حاجه عن الغاز ولا ان عم سليم سايبله حاجه

اردف زين بتساؤل:

_طب هو فين طيب

اردفت حور ببسمه:

_دا مسافر وهييجي بكرا او بعده

هم زين للوقوف وهو يقول:

_تمام الوقت اتاخر يلا يامالي عشان نمشي

نظر له مازن باعتراض:

_تمشوا فين هترجعو المسافه دي كلها وتيجو تاني

هز راسه بنفي:

_لا بس هنبات في فندق عشان منتقلش عليكوا

هز راسه باعتراض:

_والله ابدا مفيش فنادق تبقو في بيت كامل الخواجه وتباتوا في فندق لا طبعا...

قالت حور :

_ومفيش اكتر من الاوض عندنا

اردفت اماليا ببعض من الحرج:

_بس لسه فيه باقيت صحابنا بيستنونا بره

ابتسم لها مازن:

_نبعت حد يجبهم

نظر لاحد الخادمات واردف:

_بسينه ابعتي للضيوف الي برا خليهم يدخلوا

اومات بسينه باحترام وذهبت واحضرتهم بينما كان يجلس مازن واماليا ويتذكرون طفولتهم ويضحكون وزين يستشيط غضبا لا يعرف لماذا ولكنه يود لو يقتله

دخل الشباب والبنات وهم ينظرون حولهم بانبهار فقال مازن وهو ينظر لاخته:

_ حور قوليلهم يحضروا العشا

اردف زين بنفي:

_لا عشا اي احنا لسه واكلين والله

همست ليلي بتذمر:

_طب هو ماله محدش قله كل

لم يسمعها سوي عمر الذي كتم ضحكته

فقالت اماليا بتعب:

_انا عاوزه انام بس

نظر مازن لحور ببسمه:

_ودي البنات لاوضهم لوسمحتي

هزت راسها بايجاب ووجهت نظرها للبنات:

_يلا يابنات

توجهت للسلم الخشبي الذي يقع في منتصف القصر بشموخ..وتبعتها الفتيات بينما نظر مازن للشباب وقال:

_تعالو ورايا

فتحت الشباك الذي يقبع في منتصف الغرفه الكبيره ليدخل الهواء ليلاعب نسمات وجههن

تاملت الفتيات الغرفه فكانت غرفه تمتاز بالطابع العصري ويوجد بها ثلاث اسره بناء علي طلب الفتيات انهن يريدون النوم في غرفه واحده فتحت حور المكيف ونظرت لهم:

_لو عزتوا اي حاجه ابعتولي حد من الخدم وانا اجلكوا

اوماوا لها بايجاب فخرجت باتجاه غرفتها احضرت الروايه التي كانت تقراها واتجهت للحديقه حيث مكانها المفضل

وقف مازن امام احد الغرف وتساءل:

_عاوزين تناموا في اوضه وحده والا كل واحد في اوضه

اردف زين ببعض من الحرج:

_اي حاجه مش هنختلف

ابتسم مازن بود:

_يبقي كل واحد اوضه

اوصلهم الي غرفهم ثم اتجه الي غرفته...بمجرد مادخل كل من مالك وزين حتي خلدا للنوم من هذا اليوم الشاق بينما ظل عمر يتقلب في الفراش فلم يستطع النوم فهبط للحديقه

خلدت زينه الي النوم وكانها لم تنم منذ ايام بينما هبطت اماليا لتتنفس بعض الهواء العذب ولتسترجع ذكرياتها بينما جلست ليلي تفكر ماذا تفعل وهي لاتستطيع النوم حتي.... وجدت هاتفها يهتف باسمه نظرت له ثواني ثم وضعته بجانبها واتجهت الي حقيبتها تبحث بها علها تجد شيئا

يسليها فوجدت المذكرات التي اعطاها لها عمر ظلت تقلبها في يدها بعضا من الوقت تفكر فيها.... عليها ان تقراها وماذا ستفعل في عمر هل ستظل تتجاهله هكذا ام ماذا اغمضت عينها تفكر وتنفست الصعداء ثم قررت انها ستبدا في قراءتها

كان يجلس بجانب احد الاشجار يبحث بعينه علي غرفتها من بين تلك الغرف الكثيره الموجوده بالقصر..فقرر مهاتفتها و اخرج هاتفه من جيبه وقام بالاتصال بها ولكنه لم ياته رد فكرر الاتصال مرارا وكانت بنفس النتيجه شعر باحد يجلس بجانبه فنظر له وجدها امااليا التي نظرت له باستغراب واردفت :

_مالك قاعد لوحدك كدا لي

ارجع ظهره للوراء واخرج تنهيده طويله علها تخرج مابداخله من ضيق وحزن ووجع وتحدث بعد قليل من الصمت:

_مفيش مش جايلي نوم

ضحكت بخفه وقالت:

_وانا برضو مش جايلي نوم فقلت اتمشي

نظر للقصر مره اخري وسالها بتردد:

_هي نهي اوضه ليلي

قطبت حاجبيها باستغراب ولكنها اردفت وهي تشير الي احد الغرب التي اضاء مصباحها:

_دي الاوضه واحنا التلاته سوا

فنظر حيث اشارت بلهفه واشتياق ثم وجه نظره لها واردف:

_ممكن تتصلي عليها من تليفونك

اردفت وهي تخرج هاتفها باستغراب:

_تمام بس فين تليفونك

اردف بحزن:

_مش بترد عليا

اعطته الهاتف واخرجت شهقه متعجبه:

_ليه انتو متخانقين

نظر للهاتف وضغط عده ازرار وانتظر الرد فجاءه ردها المتذمر:

_ايه يابنتي عاوزه اي ماتطلعي

صوتها جعله يتنفس براحه شعور لهفه تملك قلبه واشتياق يالها من غبيه لا تفهم حبه نظرت اماليا للهاتف واجابت:

_معلش اتصلت غلط سلام

اغلقت ولم تنتظر منها ردا حتي ووجهت نظرها لعمر الحزين:

_لا انت تحكيلي في اي

اسند ظهره الي الشجره التي خلفه وبدا يقص عليها كل شيء بدايه حبها لها منذ الطفوله وحتي الكبر وعدم شعورها بحبه ورسماته لها وعن اعترافه لها بحبه وتجاهلها له ورفضها القاطع الذي قطع قلبه اشلاء

بعدما انتهي نظرت له بشفقه واردفت:

_اد اي هي غبيه تضيع حب كدا

اغلق عينه بوجع:

_غبيه ومجنونه بس بحبها

ضحكت وضربته علي كتفه بخفه:

_بس عارف ياواد ياعمر هي شكلها بتحبك

نظر لها بسخريه:

_والنبي اي ورفضتني لما عرفت بحبي لا بتحبني اووي

قالت وهي تقف:

_لما اقول كلمه اسمعها مني انا هحاول معاها واعرفلك هي بتحبك والا لا ولو بتحبك كان بها لو لا مش مهم واتجوزني انا

اردف بضحك:

_امشي يابت من هنا

اتجه لها فوجد الباب مفتوح.... دخل وهو ينادي عليها فسمع صوتها بالمطبخ....اتجه للداخل ضحك بمجرد ما راها

فكانت ترتدي مريول المطبخ وتقف علي كرسي تحاول الوصول للخزانه فابتسم واتجه لها مدد يده لياخذ كيس الدقيق التي تحاول الوصول له...بينما هي شعرت باحد خلفها ظنت انه لص فصرخت وكادت تلتفت لتدفعه فاختل توازنها وسقطت عليه والدقيق سقط فوقهما

ضحك حمزه وهو ينظر لوجهها الممتلا بالدقيق:

_الرجل الابيض المتوسط

نظر له بسخريه وهي تبتعد عنه:

_هو انت...مش تعمل اي صوت قبل ماتدخل كدا فزعتني

حمل منديل ورقي واتجه لها يمسح اثر الدقيق من علي وجهها:

_معلش المره الجايه هبقي اقول انا جيييييييت

ابتسمت ونظرت للدقيق الواقع علي الارض:

_هعنل اي ال قتي في الدقيق دا

فكرت قليلا ثم رفعت راسها لاعلي فوجدت كيس اخر...اشارت له بيدها:

_هات يابني الكيس دا كدا

ضحك بياس عليها واتجه واحضره:

_ها هنعمل اي

نظرت له بحماس:

_هعمل بيتزاااا

نظر لها بعدم تصديق واندهاش:

_واو بتعرفي تعمليها هتجوز ست بيت شاطره بقي

نظرت له ببلاهه:

_انا جبت الوصفه من ع النت فهنعملها سوا يابني

رفع حاجبه بسخريه:

_هي اي دي الي جبتي الوصفه من ع النت..كدا مش هنعرف ناكلها

نظرت له بتذمر وحزن:

_ايوا احبطني احبطني....ليه ياربي جبتلي خطيب كدا مش زي باقي الخواطيب يدعمني ويدفعني للامام

نظر لها بسخط:

_خواطيب..؟؟! ماعلينا هساعدك ياستي وهتبقي احلي بيتزا

ضحكت بطفوليه وبداو اعداد الوصفه في جو من المرح انتهو منها فوضعوها في الفرن

ابتسمت مرام بحماس:

_الله اكيد هتطلع حلوه صح؟!

نظر لها بحب وحنان:

_اكيد كفايه انتي الي عملاها ادخلي غسلي عشان مينفعش ناكل اول بيتزا كدا

ابتسمت وقفزت بحماس:

_تومام راحه اهو

اتجهت الي الداخل لتغتسل فبمجرد ماتاكد من اختفائها اخرج هاتفه واجري اتصالا هاتفيا

اخرجت مذكراته وبدات في قرائتها فتحت صفحه عشوائيه وبدات في قراءتها

«ممكن تكون مبتحبنيش بس يكفي اني بشوفها اجمل بنت واحمل طفله في عيوني.... هي دنيتي الي بحلم بيها واغلي حاجه في حياتي....النهارده كان عيد ميلادها بقالي شهرين بحوش عشان احبلها حاجه تفرحها محدش جبهالها قبل كدا.....عرفت انها نفسها في تابلت اشتغلت شغلانه كمان عشان اوفرلها ومقلتش لحد....واهو رايح اشتريه..انا بحبها اووووي»

فتحت احدي الصفحات الاخري وبدات قراءه

«ادتها التابلت كانت طايره بيه وقلبي كان طاير معاها حسيت باثر تعبي النعارده بفيدت شغلي ممكن اعمل اي حاجه عشان اشوف ضحكتها بس هي كل دنيتي

نزلت دمعه من عينها وهي تقرا ففتحت صفحه اخري

«النهارده اول يوم ليا في الجامعه....فيه هنا بنات كتيير اووي...بس مفيش ولا واحده في جمال حبيبتي....هي

مفيش زيها اصلا...فيه بنت اسمها سوزي بتحاول تقرب مني بس انا بصدها عشان قلبي مينفعش يتلوث بحب حد غيرها»

قلبت صفحه اخري

«اول يوم جامعه ليها النهارده خايف بجد عليها...خايف علي قلبي....خايف تحب او تعجب بحد هناك وتنساني بس انا عارف ان ربنا عمره ماهيخليني احلم حلم السنين الي فاتت دي كلها ومحصلش عليه...ربنا عمره مهيرضي قلبي يتعب كدا»

قلبت صفحه اخري

«النهارده حفله تخرجي كان نفسي احتفل معاها رسمي كانها حبيبتي وخطيبتي بس ملحوقه اكيد حفله تخرجها هنبقي مع بعض ان شاء الله»

قلبت صفحه اخري فوجدت الصفحات تبدوا وكانها كانت مبلله وجفت....

«النهارده اسوأ يوم في حياتي...النهارده جاتلي اعترفتلي انها بتحب غيري...قلبها محبنيش....اااه ياوجع قلبي اااه....ليه ياقلبي زعلان كدا.....هي لو من نصيبي هتفضل معايا.....مش قادر اعيش من غيرها يارب»

شعرت بقلبها يمزق اشلاء الهذه الدرجه يحبها يالهي انها اضاعت من يدها حب كهذا الحب

كانت تقرا في مذكراته بتاثر ووجع من كلماته فشعرت بحركه امام غرفتها فدثرت المذكرات جيدا فدخلت اماليا ببسمه وجلست بجانبها فقطبت ليلي حاجبيه وتساءلت:

_مالك يابنتي

اماليا:

_انتي بتحبي عمر؟!

نظرت لها بصدمه وتوتر ووقفت وهي تتحاشي النظر في عينيها:

_بتقولي اي بس انتي زمانك هعاوزه تنامي..انا وعمر اخوات

وقفت امامها اماليا وتحدثت:

_اخوات؟! عمر حكالي علي كل حاجه ياليلي.

نظرت لها بارتباك:

_حكالك!!

اومات لها بايجاب:

_ايوا حكالي وقالي انك رفضتيه

نظرت حولها تذاري دموعها:

_انا مينفعش احب ياماليا مليش احب كل واحد ليه نصيب في الدنيا وانا نصيبي مفيش منه حب..حبيت مره واحده بس ومكنش يستاهل حبي.وعمر اخويا وعمري ماشفته الا كدا

امسكت راسها لتجعلها تنظر لها وقالت بصرامه:

_انتي محبتيش ادهم ياليلي

نظرت لها بسخريه ودهشه فتابعت ماليا:

_ايوا محبتيهوش انتي حبيتي اهتمامه بس الواد الوحيد برا عيلتك يهتم بيكي يحسسك انك بنت..ولما قالك بحبك الكلمه الي بتضعف ادامها اي بنت فكرتي انك بتحبيه وبنيتي احلامك عليه وانتي اصلا مبتحبيهوش ولا هو كمان بيحبك كان معجب بيكي شخصيه جديده مشفهاش قبل كدا...

تجمعت الدموع بعينيها فاكملت ماليا:

_لو كنتي بتحبيه مكنتيش نستيه بالسرعه دي ومش قصدي مستيه انك معتيش بتفكري فيه قصدي انك تخطتيه مزعلتيش الا يوم واحد..حتي لو بتكرهي الحزن ودا عكس شخصيتك الي عرفته عنك انك اي حزن كبير ممكن يدخلك في اكتئاب ودا محصلش انتي محبتيهوش..

نظرت لها ليلي ودموعها بدات تسيل علي وجنتيها فاكملت ماليا وهي تزيل دموعها:

_متبقيش هبله وتضيعي حب عمره مبييجي الا في الافلام والحواديت....حب كل البنات بيتمنوه...هتندمي صدقيني لو ضيعتي حد بيحبك كدا...حد بيشوفك في كل حاجه

بدات ليلي بالبكاء بصوت وشهقاتها تعلو فاكملت ماليا:

_لما تعبتي فضل جنبك ممشيش وحاول يخرجك من المود دا..فضل يحبك بكل ذره جواه...حتي لما اكتشف موهبه جواه بقي ينميها بيكي انتي انتي وبس...حتي يوم مالزفت دا سابك هو الوحيد الي عرف طريقك عارفك اكتر من نفسه..كتضيعيش حب زي دا ياليلي هتخسري كتير

صمتت قليلا فقالت ليلي من بين شهقاتها:

_تمام انا محبتش ادهم كحبيب يمكن كصديق وحبيت اهتمامه موافقه بدا....بس انا مبحبش عمر كحبيب برضو

ضمت وجهها بكفوفها وقالت بحنان:

_هقلك تعرفي ازاي او بالاصح تتاكدي ازاي انك بتحبيه.. لو انتي فضلتي ترفضيه هييجي عليه وقت ويزهق او يحاول يثبت لنفسه انه اقوي فيسافر...هتتحملي انه يسافر ويسبك..وممكن يتجوز واحده مش لازم يحبها هتتحملي تشوفيه متجوز وعنده عيال...لو استحملتي وعادي بالنسبالك يبقي انتي مبتحبيهوش وسبيه يحاول يلم جروحه ويعيش لان مفيش حد بيحب بيموت ببعد حبيبه

نظرت بها بعينين دامعتين بشده وهي تفكر وتتخيل فاشارت اماليا جهه نافذه غرفتها:

_دا قاعد مستنيكي تطلي ويشوفك حتي قاعد تحت شبابك في البرد دا تقدري تضيعي حب كدا.

انهت كلامها فنظرت ليلس بشفتين مرتعشين اثر البكاء واتجهت ناحيه النافذه وفتحتها بيدها الصغيرتان المرتعشتان فوجدته يجلس ويضع راسه علي الشجره وينظر جهه شباكها ومان راها حتي هب واقفا ينظر لها بلهفه نظرت له نظره طويله لا تعرف كم مر دقائق فهطلت قطرات المطر لتربط علي قلوب حبيبين تعبا من الوجع والام اغلقت النافذه ودخلت وجدت اماليا قد نامت علي احد

الاسره وغطت في نومها فاخرجت المذكره وفتحت علي صفحه اخري

" انا مامن جدا ان الحب بييجي بعده وجع مفيش حب بيكمل

روميو وجولييت مثال الحب الكبير انتهي بالفشل

قيس وليلي...عنتر وعبله وغيرهم كتيير اووي

الدليل ان معظم الناس حبهم مكملش كميه الشعراء الي بقت كتير كل شاعر بيكتب من قلبه لحبيبته الي راحت....

رغم كل دا كنت مآمن ان حبي هيكمل مش عارف ليه كاني غير الناس كلها بس هبل عارف

انا متاكد ان يوم ما هاجي هنا ع البحر وارسم ليها صوره وهي ماسكه ايدي واقول للبحر بقت ملكي بقت كل حياتي "

ابتسمت ابتسامه خفيفه علي شفتيها لا تعلم اهي حزن ام وجع ام سخريه علي غبائها ام فرحه لانها وجدت شخص يحبها هكذا

اكملت قراءه وهي تبكي وداخلها شعور متناقض بين فرحه ووجع وحزن

اتجهت مرام الي الفرن لتري البيتزا التي صنعتها ببسمه وحمزه خلفها بمجرد ماراتها حتي زالت ابتسامتها وظهر الحزن علي وجهها فنظر لها حمزه وهو لا يعلم ماذا يفعل ليخفف عنها نظرت له وقوست شفتها بحزن:

_انا اسفه بس طلعت مش حلوه

ابتسم لها بحنان:

_ولا يهمكياعمري وحده وحده وهتتعلمي لو متعلمتيش فيا هتتعلمي في مين

سمعا صوت طرقات علي الباب فابتسم لها وذهب فوجد عامل الدليفري اخذ منه الطلبات وحاسبه واتجه لها ببسمه محبه:

_جبت بيتزاا هناكلها والمره الجايه هنتعلم اكثر وتبقي شيف كبير

نظرت له بحب وحمدت ربها علي هذا الرجل الطيب

جلست بجانبه وبظا بالاكل وشاركتهم سعديه في جو من الضحك والنرح والحب

في صباح يوم جديد

استيقظت امانيا مبكرا فلم يكن استيقظ احد بعد اتجهت الي النافذه ونظرت وجدت مازن يجلس ويتمرن.. فابتسمت ووضعت شالها علي فستانها ونزلت له

كان يمارس بعض التمارين الرياضيه فوجدها تتجه له ببسمه فابتسم واتجه لها مرحبا:

_صباح الخييير

اردفت ببسمه:

_صباح الورد ع عيونك

قال وهو يشير الي القصر:

_القصر نور بوجودك

ابتسمت بخجل:

_تسلم

اردف بحنين لزكرياته:

_فاكره زمان كنا بنصحي في الوقت دا ونروح حقل الاقحوان

تذكرت ببسمه:

_ايوا صدق صح في نفس الوقت دا

اردف وهو يمسح وجهه بمحرمه ورقيه:

_حاسس انها اشاره عشان نروح؟!

ابتسمت بعفويه:

_وانا يلا نروح

ضحكا وخرجا الي حقل قريب من القصر به الكثير من زهور الاقحوان

كانا يسران ويضحكان وهما يتذكرا الماضي فوقف مازن يتحدث الي احد الماره فنظر اماليا خلفها فوحدت رحلان غريبان واقفان وينظران لها فقطبت حاجبيها فنظر لها مازن وقال:

_يلا؟!

اومات براسها وهي تشعر ان شيئا خاطيء وغير مريح فاكملا سيرهما الي الحقل فنظرت مره اخري نظره سريعه وجدت الرجلان يسيران خلفها فنظرت لمازن وقالت:

_مازن فيه ناس ماشيه ورانا

اردف مازن وهو ينظر لها:

_اخدت بالي

تساءلت بخوف:

_طب هنعمل اي

اردف وهو يربط علي كفها بحنان:

_اهدي هنروح عند الاقحوان ونبقي نشوف اي الي هنعمله لما نروح متخفيش

وصلا الي الحقل وظلا يضحكان ويقطفان الاقحوان ويتذكران طفلتهما وعندما انتهيا قررا العود والرجلان يتبعهما (طبعا عارفين ان دول رجاله يونس 😈😹)

استيقظ زينه وجدت ليلي مازالت نائمه فنزلت لاسفل واتحهت الي المطبخ ونظرت للشيف بضحك:

_اووووه شيف اجنبي يعني الاكل اولالالا

نظر لها لويس باستغراب وتحدث بلغه العربيه ولكنه لا يتقنها :

_مين انتَ

تحدثت زينه كما يتحدث:

_انا زينه وجايه عشان جعانه

نظر لها باسنغراب من هويتها ولكنه اخرج طبق جبن وعيش واعطاه لها

فصاحت باعتراض:

_فين الاكل الي بييجي في التلفزيون ياعم

لويس باعتراض:

_دا اكل الخدم يانتَ كلَ

نظرت له بحزن وعلي وشك البكاء فدلفت سيده يبدوا من ملابسها انها سيده كبيره بالقصر نظرت للويس بتكبر:

_لويس الاكل يلا جهزهولي وهاته اوضتي

انهت كلامها وخرجت بينما هو قال باحترام:

_اوامر سعادتك ياهانم

اتجه بتوتر واخرج لها العديد من الاصناف ووضعها علي العربه المتنقله واعطاها لاحد الخدم ليطلعها لها

فنظرت له وهي علي وشك البكاء:

_انت هتروح النااار ياظالم يامفتريييي هييي

وتركته وخرجت بينما هو ينظر لها باستغراب من تلك المجنونه

فصل كبيير اهو يارب يكون عجبكوا سيبوا رايكوا🌷♡

استووووب🌷♡

Zahraa mohamed

زهره الاقحوان

هو نبات من فصيلة المركبات، وهي عشبة يبلغ ارتفاعها (50 - 120 سم) لها ساق مضلعة عارية وقليلة الفروع، والأوراق مجنحة ومسننة وتفوح منها رائحة تشبه رائحة الكافور عند هرسها، وأما الأزهار فمستديرة في وسطها رأس نصف كروي أصفر اللون يتكون من زيت طيار، مواد مرة.

في فرنسا توضع عالقبور وتعدّ زهرة الحزن وفي اليابان تستخدم لتزين الأعراس وتعدّ زهرة الفرح

وحين يُزهر الأقحوان، تُجفّف أوراقه بهدف استخراج عنصر معروف بمزاياه الملطِّفة، لأنه غنيّ طبيعياً بمادة الستيرول النباتية، مركّبات نباتية قريبة من الكولستيرول الموجود في الجسم تتدخّل مباشرةً في عمليّة الدفاع عن البشرة عبر تنظيم آليات الالتهاب.

OBJ

الفصل الثاني والعشرون

شعر عمر بشيء بجانب راسه ففتح عينه بنعاس وجد فتاه غريبه تنظر له ترتدي فستانا ابيض ينسدل عليها كالحوريه وخصلاتها الناعمه البنيه التي تصل الي كتفيها فاغلق عينه وفركهما بيده يتاكد انه يراها فعلا وهمس:

_هو انا في الجنه

ضحكت بخفه وجلست بجانبه فجلس هو الاخر ومسح وجهه من اثر النعاس فتساءل:

_انتي مين؟!

نظرت له ببراءه متماشيه مع ملامحها الخفيفه:

_انا حوريه وبيقولي حور وانت؟!شكلك ضيف من الضيوف

اوما براسه بايجاب:

_ايوا انا اسمي عمر...لايق جدا عليكي حوريه

ابتسمت عل مجاملته لها وامالت براسها للامام وهي تضم روايتها:

_تشرفت بيك يابيه

نظر الي شرفتها علي امل ان يراها ...بيما نظرت له تلك الحوريه وابتسمت بخفه:

_شكلك مصاب بالمرض

نظر لها باستغراب فقالت بتنهيده:

_انا بعرفهم من وشهم مرض العشق...وخصوصه العشاق الموجوعين

ابتسم بوجع فوضعت يدها اسفل ذقنها وقالت:

_يلا احكي

اقتربت بوجهها وهمست:

_انا مبروكه علي فكره وزي حوريه الحب كدا فاحكي

ضحك بخفه وقال:

_انا ياستي بحب وحده وهي للاسف مبتحبنيش واعترفت ليها وقالتلي اني زي اخوها وزي مانتي شايفه قاعد ونفسي اشوفها

رفعت يدها بفرحه:

_الله اعترفتلها...عارف فيه ناس كتيييييير مبتعترفش وبيبقوا هبل اه والله ومحسوبتك هبله هانم

ضحك علي برائتها وعفويتها فقالت:

_ايوا كدا اضحك محدش واخد منها حاجه بعدين معرفش انا كل ماحد يحب حد يلاقيه شيفه زي اخته زي اخوها ايه العالم الي جايين نتبناهم دول

ضحك ولردف:

_اصل احنا مكتوب علي دهرنا اتبناكوا شكرا...وانتي بقي شكلك صغيره ايه الي جابلك مرض العشق

ابتسمت وتنهدت:

_اعرفك بنفسي انا بحب ابن عمي وهو حتي مش شايفني اخته اصلا هو مش شايفني خالص وشايفني صغيره

نظر لها بتقييم وتساءل:

_هو انتي كام سنه

هزت راسها بياس من ابن عمها:

_تسعتاشر يعني كبير اهو

ضحك واردف:

_اووي يابنتي اووي انتي كليه اي

احتضنت روايتها وقالت بفرحه عفويه:

_انا لسه هروح الكليه كمان شهرين في القاهره

ضرب يده علي راسه:

_ياخساره ياريتك في اسكنديه كنتي هتبقي عروس اسكندريه

ضحكت بشده:

_تسلم ياعم والله

استيقظت وجدت نفسها نائمه وتحضن المذكرات فجلست ومسحت وجهها اثر النوم ثم ابتسمت وهي حاسمه لقرارها وعرفت ماذا ستفعل.... اتجهت الي الشباك لتراه فوجدته يجلس ويضحك مع احد الفتيات اشتعلت عيناها غيظا وارتدت نظارتها واتجهت له بغيظ شديد وهي تكاد تخرق كل مايقابلها

كانت تجلس وتاكل بعض الحلوي وهي تشاهد التلفاز وبجانبها يون ياكل معها نظرت له ببلاهه:

_فكرني كدا انت هنا لي

ابتسم بغباء:

_وفاء قالتلي روح شوف مرام عشان متقعدش لواحدها

نظرت له ببسمه:

_لله انا عندي استعداد اقعد لوحدي ولا اني اقعد معاك

ضحك بسخريه:

_بتحبيني اووي يامرمور

نظرت له بسخط واكملت مشاهده

فوجدت هاتفها يرن باسم حمزه فحملته بلهفه وردت:

_خطشيبي

سمعت صوته علي الجهه الاخري يضحك:

_ياقلب وعيون خطيبك...وحشتيني

ابتسمت ووضعت يدها علي خدها بهيام ويزن ينظر لها ببسمه غبيه:

_وانت كمان وحشتني اووي

ابتسم لها وقال:

_طب انا عاوز اخرج انا وانتي نتغدي برا فاجهزي وانا جايلك

ابتسمت بحماس:

_هييي اشطا هلبس سلام

اغلقت المكالمه واتجهت الي خزانتها لتري ماسترتديه ونست يزن تمام فسار خلفها يزن حتي دخلت للمرحاض

لترتدي ملابسها واغلقت الباب فجلس علي السرير ينتظر خروجها

خرجت بعد دقائق واتجهت لتمشط شعرها نظر لها يزن واردف:

_حطي مكياج

نظرت له بدهشه:

_احط اي؟!

اردف ببسمه وكانه يشرح لها:

_حاجات البنات دي رووووش وايلانير

اقتربت منه وامسكته من قميصه وقالت بامتعاض:

_روش وايلانير دانا لما كنت في سنك كانت فكرتي عن الروج انه بيترسم بيه ع المرايا

ابعد يدها بسخريه وهو يتجه للباب:

_مانتي ملكيش في حاجه البنات

خلعت خفها والقته في وجهه ولكنه اسرع الي الاسفل
نظرت في اثره بصدمه:

_احنا ماكناش بنات ياجدعان

اتجهت الي المراه ورفعت شعرها علي شكل كعكه وارتدت كنزه صفرا(سويتشيرت)وبنطلون جينس

سمعت رنين هاتفها باسمه فعلمت انه وصل حملت خقيبتها واتجهت للاسفل

اتجهت له بغيظ والشرار يخرج من عينيها

وتتذمر:

_الحيوان الي ديل الكلب عمره مايتعدل شاف بنت تانيه انا هويه هخليه مش نافع خالص

فقابلتها احدي الخادمات وقالت:

_هانم مازن بيه طالب الكل يتجمع في المكتب

نظرت لها وقالت:

_حاضر ياعروسه هروح احيبه من شعره واجي

نظرت لها باستغراب بينما اتجهت اليهما وهما يجلسان ويضحكان فصاحت وهي تتجه له:

_عمـــــــــــــــــر

نظر لها باستغراب لصراخها:

_ليلي خير في حاجه

نظرت لها حوريه بخبث فقالت ليلي وهي تنظر لعمر بغيظ:

_امااليا عاوزانا نتجمع في المكتب

وقف عمر بايجاب:

_تمام

فوقفت حوريه هي ايضا وامسكت يده بخبث:

_تمام يلا ياعمر

نظر لها باستغراب بينما نظرت ليلي ليده الممسكه بيدها بغضب وغيره شديده وسحبت يده من يدها:

_لا ياحبيبتي عاوزانا!!! مش عوزانا

قال عمر باستغراب:

_هي هي علي فكره

قاطعته بحده:

_اسكت انت

وسحبت يده وهي تتجه الي القصر فضحكت حور في اثرهما:

_ياربي بتغير عليه

برغم استغرابه من فعلتها الا انه فرح بانها تمسك يده الان وقفت وقد استنتجت فعلتها فعضت علي شفتها السفلي بغيظ وتركت يده ونظرت له تحاول التبرير:

_انا كنت بس...

لم تكمل كلمتها حيث انها جرت بسرعه الي الداخل فضحك علي تصرفها هذا وتبعها

فوجد الجميع يجتمع في المكتب زينه وليلي وزين واماليا ومالك ومازن وشابا اخر (ادم)

فوقف وانتظرهم ليتحدثو فاتت حور ووقفت بجانبه

همست حوريه لعمر بضحك وهي تنظر لليلي:

_الحق صحبتك بتولع

نظر لها بخوف:

_بتولع ازي

ضحكت بخفه:

_قصدي غيرانه

نظر لها عمر وجدها تشيط غيظا بالفعل فضحك :

_يابنت الاي يعني انتي قصده تعملي كدا

هزت راسها بايجاب:

_طبعا

نظر لها بتساؤل وحماس:

_جميل طب هنستفيد باي او نعمل اي عشان تحبني

ضربته بخفه علي ذراعه:

_ملكش دعوه انت دي عمايل ستات

ضحكت علي تلك الطفله ولا يمكن وصفها بغير الطفله فبراءتها وعفويه الاطفال لا تليق الا بها بعد حبيبته طبعا نظر لها بنظارتها التي تشبه كعب الكوبايه ولكنها تجعلها مميزه بشده عليها فقط

قطعت اماليا الصمت قائله:

_يونس عرف طريقنا

نظر لها الجميع بصدمه ماعدا ادم الذي لا يعرف شيء ولا يعرف لما هو هنا حتي ولكنه فصل الصمت

اكملت بسخريه:

_مش بس كدا دا بيراقبنا يعني عرف بكل حاجه واحنا هنا ليه

نظر لها زين بصدمه:

_عرفتي ازاي وهنعمل اي

اكملت وهي تنظر له:

_وانا ومازن خارجين لقينا ناس ماشيه ورانا

قاطعها مستغربا يتاكد مما سمعه للتو:

_انتي ومازن خرجتو؟!!

اومات بايجاب:

_ايوا ومش عارفه هنعمل اي

قال عمر بتفكير:

_انا عندي فكره

نظر له الجميع بانصات فانتبهت ليلي ان حوريه تقف بحانبه فازاد غيظها وغيرتها فلاخظت ذلك حور التي ابتسمت بخبث فقال عمر:

_ممكن ميكونش عرف كل حاجه وممكن يكون عرف فاحنا اي نستني لما كامل بيه ييجي ونعرف الحاجات بس نمشي من طريق جانبي ومنخليهمش يشوفونا ونوصل للغز الجديد نضيعهم يعني

نظرت حوريه له وقالت ببسمه:

_انا من راي كدا برضو

فابتسم لها عمر بينما تلك الاي تشيط غيظا

نظر له مازن:

_لا ماهما هيجيبوكوا تاني طالما عرفوكوا اول مره

قالت ليلي باستنتاج:

_هما طالما وصلولنا يبقي وصلو لونيسه؟!

انهت كلامها فنظر زين الي اماليا التي علت معالم وجهها الخوف والقلق

فقال زين:

_مفيش قدامنا حل الا حل عمر بس هو دا الحل الوحيد

قال ادم بعد صمت:

_انا بتفق معاه

نظر مالك لمازن وتساءل:

_هو الحج كامل هييجي امتي

نظر له مازن واردف:

_بكرا باذن الله

اكمل زين:

_خلاص نستني لبكرا نعرف اللغز ونمشي بس نخلي بالنا انهم ميشوفوناش

قالت ماليا بعد صمت:

_انتو عارفين يعني اي ان يبقي عارف مكاني وماشي ورايا ومجبنيش دي كارثه يبقي عارف اننا بندور علي الحاجه الي عاوزها

نظر الجميع لها بحزن

اتجهت للاسفل فوجدته ينتظرها عند مقدمه العماره مان ان راها حتي ابتسم ولكن سرعان ما اختفت بسمته اقتربت منه وهي تلقي التحيه:

_حمبوزي حبيب ماما

نظر لها بسخط وسخريه:

_ايه ال انتي لبساه دا

نظرت لملابسها بعدم فهم:

_ايه ملهم ياموزي ماهم حلوين اهم

نظر لها بامتعاض:

_المفروض اننا راحين نتغدي برا في مطعم وكدا تبقي لبسه فستان وتحطي ميكب وحاجات يعني زي مابييجي في التلفزيون

نظرت له بحده ورفعت اصبعها:

_لا بقلك ايه انت اخدتني كدا عاوز تغيرني يعني والا اي

انزل اصبعها وقال بقله حيله:

_خلاص يابنتي اركبي

ركبت ببسمه طفله ذاهبه الي الملاهي ركب بجانبها وهو ينظر لها بقله حيله

بعدما انهو اجتماعهم كانت تقف في الحديقه وتشبك ذراعيها علي صدرها فاحست بحركه بجانبها فنظرت وجدته زين الذي نظر لها وقال:

_هو خرجتي فين انتي ومازن

نظرت له باستغراب:

_خرجنا نتمشي عادي

حاول تهدئه اعصابه وقالذ:

_ومقلتليش لي

نظرت له باستغراب وعدم فهم:

_واقلك ليه يعني

جز علي اسنانه بغضب:

_ممكن اعرف قلك اي

صاحت به بغضب من تحكمه ذلك:

_وانت ماالك اصلا خرجنا مالك انت ياعم

صرخ بها بغضب وكل ذره به تصرخ باسمها:

_عشان انتي لياااا انتي بتاعتي انا

دفعته بحده وغضب:

_انا مش بتاعه حد

امسك يدها ونظر لعينيها وصرخ بها :

_انا بحبـــــــك بحبك ياغبيه

توقف عقلها عن الاستيعاب ماذا يحبها كيف اخرج زفيرا يحاول تهدات نفسه:

_عمرك سالتي نفسك ليه ممرمط نفسي انا وعلتي ومشيين وراكي.... ليه بزعل وبتوجع لما بتنزل دمعه من عيونك... ليه نفسي اموت يونس دا عشان بيزعلك وعايز ياذيكي... عشان بحبك قلبي بيبك وكل ذره حوايا بتحبك

نظرت له بصدمه وعدم استيعاب خرجت من شرودها عندما وجدته يركع علي ركبته وامسك كفها وقال:

_سنيوريتا ماليا سليم انا زين عوض مهندس في شركه كبيره وبحبك وعاوز اتجوزك تقبليني؟!

ضحكت وقالت بحب وخجل:

_وانا كمان بحبك

فتح عينه بصدمه وعدم تصديق ووقف واخذها وضمها بين ضلوعها يتمني لو يهرب بها من هذا العالم وظل يلف بها فرح بشده لم يكتب القدر علي قلبه الوجع بينما هي لفت ذراعيها حول رقبته فرحه بشده لقد عوضها الله عن عائلتها بشخص احبته بشده فاحبها.. لم يقدر لهما الافتراق قلبان احبا بعضهما بصدق

بعد ساعه من القياده وصل كلا من حمزه ومرام الي شاطيء نظرت مرام حولها باستغراب:

_انت جايبني هنا لي

ابتسم وهو يترجل من السياره:

_هتعرفي الوقتي انزلي

نزلت باستغراب فقال ببسمه:

_بصي حوليكي كدا

نظرت حولها فوجدت الكثير من الزينه ويوجد طاوله في المنتصف فابتسمت بحب ونظرت له فوحدته يجلس امامها ويحمل بيده خاتم نظر لعيونها ببسمه حب:

_النهارده اول يوم واحنا مخطوبين...مرضيتش اضيع اليوم من غير ماعملك مفجاه....ربنا يديمك لقلبي وتفضلي احلي حاجه في حياتي...

امسك يدها والبسها الخاتم ثم قبل يدها ونظر لها بحب:

_بحبك

ضحكت بفرحه ولفت ذراعيها حول رقبته بحب:

_بعشقك ياقلب مرام

ضمها لصدره بحب انها حب طفولته وشبابه اغلي مايملك بحياته اخرجها من احضانه ونظر الي احد الاتجاهات:

_بصي كدا

نظرت الي ماينظر اليه ففتحت عينيها بفرحه

فوجدت احد العمال يحمل لوحه مطبوع عليها صورهل وصورهم معاً اخذتهت ونظرت له بحب:

_طب اعمل اي في قلبي الي بقي يحبك اكتر منه دا

نظر لها بحب:

_عاوزه كله ليا...

نظرت له بكسوف ثم نظرت للاكل الذي علي الطاوله واتجهت له:

_ايدا اكل انا جعانه اووي

نظر في اثرها بقله حيله وسخريه:

_عديمه الرومانسيه

اتجه لها وظلوا ياكلون ويضحكو في جو مليء بالحب والمرح

كانت واقفه في الحديقه تهز قدمها بغيظ وهي تجده واقف بجانب تلك الحور ويضحكان فذهبت بغضب ووقفت امامه بغضب وقالت:

_استاذ عمر عيزاك علي انفراد لوسمحت

نظرت له حور ببسمه:

_طب استاذن انا

نظرت لها ليلي وهي علي وشك الانقضاض عليها ثم وجهت نظرها لذلك الواقف ينظر لها باستغراب:

_عاوزه حاجه

نظرت له بسخريه:

_معلش بعدتك عن حبيبه القلب

نظر لها باستغراب وضحك ومسك يدها:

_مفيش في قلبي الا حبيبه واحده بس عارفه مين انتي ياليلي

نظرت له بسخريه:

_ايوا وعشان كدا استسلمت وسبتني ورحت لوحده تانيه ياغشاش

نظر لها بحب وجديه:

_عشان تعرفي انك ظلماني حوريه بتحب ابن عمها اصلا يعني

نظرت له ثواني ثم قالت:

_بجد

هز راسه بنعم

فركت يديها بحرج:

_طب انا هطلع

امسك يدها وسحبها له وتحدث بمشاكسه:

_وانتي بقي كنتي غيرانه عليا والا اي

نظرت له بصدمه:

_مين انا خاالص

تحدث بسخريه:

_لا ياراجل..طب هروح اقول لحور بقي اني هتجوزها كدا كدا ابن عمها مش معبرها

امسكته بحده:

_عشان اقتلك واقتلها صح

ضحك وهو يضم كفها لصدره:

_بحبك يامجنونتي

نظرت له بشرود فقد حسمت قرارها فلم تتحمل رؤيته مع غيرها انها تحبه لا يحق قلبها ان يعطي لغيره...بينما ذلك

الذي لم يسمع منها ردا فنظر في عينيها وقال بوجع من الاجابه خوفا:

_مرضتيش عليا لي

اخفضت نظرها بخجل فنظر لخجلها ظنا منه انها ترفضه للمره الثانيه ابتسم بسخريه علي قلبه وقال وهو يلتف:

_انا اسف ليكي

شعر بها تضمه من الخلف و تدفسراسها في ظهره:

_وانا كمان بحبك ياعمر

نظر بصدمه لم يصدق ما سمعه لفها ونظر بعينيها:

_قلتي اي

ابتسمت ونظرت له بحب:

_وانا كمان بحبك

ضمها بشده الي احضانه ولف بها بينما هي لفت ذراعها حول كتفه لايصدق حبيبته تحبه ايضا يالهي انها تحبه يااللفرحه ضمها لاضله كم يتمني لو يدخلها بالداخل بينما تلك الفرحه لفرحته وقف بها ودفس راسه في كتفها وبكي

لا يصدق هي ستكون له ضمته كانه ابنها وربطت عليه بحب كانت ستندم ان اضعته من يدها....

بينما كانت تلك واقفه علي بعد منهما تبتسم علي قلبين اجتمعا ودعت ربها ان يحمعها بحبيبها يوما ما

كانت تجلس علي مقربه من اماليا وزين.. وليلي وعمر وتمسك بيدها طبق فواكه اخذته من المطبخ وتنظر لهم بتاثر ثم وجهت نظرها لمالك الذي يجلس بجانبها وياكل:

_انت ياخ انت

نظر لها باستغراب فاكملت:

_الجو دا مبيفكركش بحاجه

فكر قليلا ثم قال:

"ايه النهارده عيد ميلاك. كل سنه وانتي طيبه

نظرت له باشمئزاز ثم نظرت للشباب:

_لاا حاجه تانيه

نظر لها بعدم فهم بينما نظرت له بسخط وهي تقف وقالت بتذمر:

_ويفيد بايه البوح والبعيد لوح

سارت خطوتين ثم عادت اخذت الطبق منه وقالت بسخط:

_متستاهلوش

ثم سارت بغضب فضحك في اثرها

في المساء

كانت تجلس الفتيات في الغرفه

قالت اماليا بتفكير:

_مايمكن يكون بيحبك هو كمان

هزت ليلي راسها بسخريه:

_دا كتله برووود يابنتي حبيتيه ازاي دا

نظرت لها زينه:

_يعني انا الي قلت احبه ماقلبي الي حبه...هو بصراحه عمري ماشفت في بروده دا كائن لووووح يلهوي عليه

قالت امااليا بملل:

_خلاص من سيره اللوح دا انا عاوزه العب

اردفت زينه بملل:

_وانا كمان لو وفاء هنا كانت خلتنا نلعب

صاحب بهم ليلي بضحك:

_انا حليفه وفاء هيا بنا يارفاق للعب

امااليا بتساؤل:

_هنلعب لوحدنا؟!

نظرت لها زينه بغمزه:

_ايه وحشك حبيب القلب والا اي

نظرت لها امااليا:

_نينينييني مجهورين

ضحكت ليلي ثم نظرت لهم:

_يلا عشان الغكره جات في دماغي وهنلعب يعني هنلعب يلا ننادي للشباب ونلعب في الجردن

اومات لها البنات بايجاب التقطت ليلي هاتفها وهاتفت الشباب واخبرتهم بالتجمع في الحديقه ليبداو اللعب فوافقوا واتجهوا للاسفل

كانت تتجه الفتيات للاسفل فقابلو حور التي تساءلت:

_رايحين فين ياقمرات

نظرت لها ماليا ببسمه:

_راحين الجردن نلعب تعالي معانا عشان اللعبه تحلو

اومات بايجاب وحماس:

_ماشي موافقه

فتنحنحت ليلي وهي تسير:

_هروح اجيب حاجه وجايه

هزوا راسهم لها بنعم فذهبت بينما ذهبن الي الحديقه الخلفيه

التف الشباب والبنات في دائره ووضعت ليلي زجاجه ووضعتها في المنتصف فتساءلت حور بضحك:

_جبتي الازازه من لويس ازاي

ليلي بتذكر:

_دا راجل سئيل مرضيش يعطيهاني فسرقتها وهرجعها تاني

كان يسير كلا من مازن وادم ويتجهون للداخل فنادت لهم حور ليلعبو معهم فابتسموا وجلسو بحانبهم

تساءل زين:

_هنلعب اي

اخرجت ليلي هاتفها ونظرت لهم:

_انا كتبت ع الفون عشر احكام ورقمتهم من واحد لعشره هنلف الازازه والي تيجي عليه هيختار رقم وينفذ الحكم الي هيجيله

نظر لها الجميع بايماءه فلفت الزجاجه فاتت علي مازن

فابتسم واردف:

_شكلها بدايه مبشره

نظرت له بخبث:

_اختر رقم

فكر قليلا واردف:

_خمسه

امسكت بالهاتف وهي تبحث عن رقم خمسه:

_شاطر لا وراضي بحاجتك اختر النص ان شاء الله يكون اختيار موفق

نظرت للهاتف تقرا بصوت عالي:

_ارقص رقصه الفرخه او الكائن الاخضر الي تحبه

نظر لها بصدمه بينما ضحك الجميع:

_رقصه اي يما دي الي ارقصها

هزت كتفيها بلا مبالاه:

_مليش دعوه انت الي اخترت ومفيش انسحاب

نظر له ادم بضحك:

_يلا يامان

نظر له بطرف عينه فقال عمر ليشجعه:

_دي رقصه صغيره

نظر لهم بسخط:

_انتو ليه محسسني اني الراقصه لوردينا وهرقص علي وحده ونص دي رقصه الفرخه

نظرت له حور بضحك:

_يلا ياسطا مفيش انسحاب

نظر لليلي بقله حيله:

_طب شغلي الاغنيه طيب

شغلت ليلي الاغنيه بخبث وهي تضحك فوقف وبدا ينسجم مع الاغنيه ويتحرك حركات رقصه الفرخه بعدما انتهي نظر لهم وجدهم ساقطون من اثر الضحك جلس بامتعاض:

_هاها اضحكوا اضحكوا...دوركوا جاي

نظرت له ليلي بخبث:

_اهدي يامعلم لسه هيلعبو

بدات بلف الزجاجه فاتت علي عمر فنظر لها بخوف:

_لولا انا بحبك

ضحكت ليلي بخبث:

_اللعب مفيهوش كدا يامان يلا اختار رقم

فمر عمر قليلا:

_٣والا اقلك ٤...٥

نظر له ادم بتذمر:

_ماتخلص ياعم

نظر له عمر بامتعاض:

_خايف ع حياتي ياعم لازم اختار بعنايه بصي ٧وامري لله

بحثت بالهاتف عن هذا الرفم فنظرت له بشفقه:

_ياصغير ع النوت ياضنايا

نظر لها بخوف:

_اي هموت؟!

اخرجت طبق به بعض الفلافله الحاره من خلفها واعطتها له وهي تقول:

_كل شطه

نظر لها بصدمه فعمر من اعداء الشطه يكرهها بشده ولا يطيق تناولها:

_ليلي مش هعرف مبحبش الشطه الحاره

اعطتها له وهي تقول:

_سلملي ع الشهدا الي معاك

مسك الفلافله في يده وهو علي وشك البكاء ثم قطم منها قطعه ثواني وتحول وجهه للاحمر واخذ يجري ليشرب لبن من المطبخ او مياه

نظروا في اثره بضحك شديد واكملو ليلتهم وسط التحديات وقت من الضحك والمرح

،_____

في صباح يوم جديد علي ابطالنا

كانت تجلس في حديقه منزلهم وتقرا روايتها المفضله فوجدت احدي الخادمات تقترب منها وتقول باحترام:

_حور هانم البيه الكبير وصل

قفزت من مكانها بفرحه وعدم تصديق ووضمت الروايه الي صدرها:

_بجد جه امتي

الخادمه باحترام:

_لسه واصل وقلي انادي لحضرتك

ضمت الكتاب الي صدرها بفرحه ومسكت طرف فستانها الاصفر..واسرعت الي الداخل بسرعه...

وجدته يجلس علي مكتبه بهيبه لاتليق الا به رجل تمكن الشيب منه في عقده السابع انه كامل باشا بمجرد ماراها حتي ابتسم لها اما هي جرت وضمته بشده فهو جدها اقرب اليها من كل البشر تحبه بشده قالت بمشاغبه:

_وحشتني ياكرمله كل دي غيبه ياراجل

ضحك علي مشاغبتها واخرجها من احضانه ببسمه:

_وحشتيني ياحور عيني

ابتسمت له لحنانه الذي لا يظهر الا معها هي فقط:

_وانت كمان اووي ياكرمله انما عندي خبر اي لوز

انهت كلامها ببسمه فنظر لها باستغراب:

_اي مش برتاح لاخبارك دي

ضحكت وقالت:

_خبر حلو صدقني وهتطير من الفرحه....بص فاكر بنت انكل سليم الي كنت بتحكيلي عنها دايما وبتدور عليها

نظر لها بحزن لتذكره سليم الذي اعتبره ابنه ورحل عن هذا العالم:

_ايوا ودي حاجه انساها

ضربته بخفه علي ذراعه ببسمه:

_طب لو قلتلك اني لقتها او هي الي لقتنا وجتلنا هنا

وقف نظر لها بفرحه وعدم تصديق ايعقل :

_بتتكلمي جد ياحور طب هي فين

نظرت له بطمانينه وهي تتجه للخارج :

_هروح انا ديهالك اهو

بمجرد خروجها من المكتب ابتسم وهو يسند علي عكازه الذي اصبح صديقه الان واتجه الي لوحه لزوجته الحبيبه التي رحلت وتركته في هذا العالم ابتسم وهو يضع يده علي اللوحه بحنين:

_وحشتيني ياحبيبتي

ابعد اللوحه برفق فظهرت خزنه بالحائط ولكنها موصده برقم سري ضغط عده ازرار ففتحت واخرج منها صندوق صغير واغلق الخزنه وارجع اللوحه الي مكانها ونظر للصندوق ببسمه:

—

اخيرا هرجع الامانه لصحبتها...

استووووب♡🐱

الفصل خلص رايكوا

Zahraa mohamed

دمتم سالمين

الفصل الثالث والعشرون

كانت تتمشي بملل وهي تتامل القصر حولها فوجدت عمر يظهر من اللا مكان فوضعت يدها علي صدرها بزعر:

_بسم الله الرحمن الرحيم بيطلعو امتي دول

وقف عمر وهو يتنفس بحده:

_انا فكرت امبارح وكنت هطلب ايدك من عوض اول مانرجع بس عارفه مش هقدر لازم اخطبك النهارده من زين فتعالي معايا عشان اطلبك منه

لم يعطها فرصه للصدمه او الفرحه او لاي شيء فقد جزب يدها واخذ يجري وهي تصرخ خلفه بان يهدي من سرعته

كانت تقف علي احد التلال الصغيره وتنظر للازهار المزروعه ببسمه طفله وتلاعب الزهور والطيور حولها تحلق ابتسم هو علي هيئتها الفرحه وهو يضم ذراعيه الي صدره فنظرت له واتجهت له ببسمه:

_عارف يازين وانا صغيره كنت بحب اجي هناا اووي وافضل العب واروي الورد دا

نظر لها واردف:

_عشان انتي ورده فبتحبي الورد

ارجعت خصله متمرده خلف اذنها وقالت بكسوف مصطنع:

_بتكسفني

رفع حاجبه بعدم تصديق:

_اووه امااليا بتتكسف الدنيا فيها اي

نظرت له بشر:

_هاها خفه ورخم كمان

ضحك فهو دائما مايحب اثاره غضبها..اقترب ومسك يدها وقال:

_انتي عارفه عمر ماواحده قدرت تخطفني وتحركني انتي الوحيده الي قدامها سقطت دروعي ورفعت ليها القبعه اول ماشفتك عجبتيني وسحرتيني بشعرك الاحمر الي بدل كياني

والا خفه دمك ودبشك وعفويتك انا عاوزك تبقي ام عيالي انا بحبك اووي

نظرت له ببسمه حب واردفت:

_وانا كما.....عمر؟!!

نظر لها باستغراب بينما هي نظرت خلف زين بصدمه واستغراب... نظر خلفه وجد عمر يتقدم منه لاهثا وهو يمسك يد ليلي ويجريان وقف امامه وهو يتنفس بعنف اثر الجري فنظر له زين:

_شاطر شاطر مين الي كسب في السباق

وضع يده في وجهه يمنعه من الكلام حتي ياخذ انفاسه ثم وضع يده علي بطنه واخرج تنهيده لكي يهديء من انفاسه واردف:

_زين انا عاوز اتجوز

نظر له اماليا بفرحه وضمت ليلي التي كانت تقف وابتسامتها متسعه وهمست لها:

_مبرووووك يالولتي

نظر له زين ثم شبك ذراعيه امام صدره:

_والمطلوب

نظر له عمر وهو يشعر بقلبه يقفز من الفرحه:

_انا جايلك عشان اتقدم لليلي واول مانرجع هطلبها من عوض ونكتب الكتاب علي طول

نظر زين لليلي وقال متساءلا:

_انتي اي رايك ياليلي

اخفضت وجهها ببسمه ووجها اصتبغ بالاحمر فنظرت له اماليا بسخط:

_مش واخد بالك انت الكسوف الي فيها اكيد موافقه

ضحك عمر وهو يضربه علي كتفه بخفه:

_عديم المفهوميه... ها قلت اي موافق صح انا عارف بس قلت اقلك كدا عشان متزعلش بس

نظر له زين بسخط وهو يقول:

_ماشي ياخويا طالما ليلي موافقه خلاص

ضمه عمر بفرحه:

_عليا الطلبات جدع ومفيش منك اتنين ياض

ابتسم زين بفرحه علي حب صديقه الذي تعذب كثيرا من اجل حبه والان ستصبح حبيبته ملكه

خرج من احضانه واتجه الي حبيبته وملكته وابنته وهمس بحب:

_بحبك

نظرت لهم اماليا بفرحه سرعان مانظرت بحزن فاقترب منها زين مستغربا:

_مالك

نظرت له بعيني دامعتين:

_افتكرت بابا كان نفسي ابقي بنت طبيعيه وتيجي تطلبني منه الوقتي مش عارفه هتطلبني من مين حتي..اعمامي الي المفروض سندي عاوزين يقتلوني ويتخلصو مني

نظر لها بحبب:

_انا هبقي كل عيلتك

نظرت له بامتنان تحمد ربها علي هذا الرجل نعم السند الحقيقي الذي وهبها الله له..

اقتربت منهم حور واردفت وهي تنظر لامااليا:

_مالي جدو جه وعرف انك هنا وطالبك

نظرت لها بفرحه:

_بجد

مسك يدها يحاول تهدئتها فابتسمت له

كانت يجلس كلا من مالك وزينه ويشاهدان كرتون روبانزل في التلفاز الكبير الموجود في الصاله الكبير

نظرت زينه باعجاب للشاشه الكبيره فكانت بمثابه حائط كبير:

_يابااا ع الشاشه دي داكبر من حياتي واحلا منها..تفتكر دي بكام دي

ضحك مالك واردف وهو ياكل الفشار:

_كفايه قرر ع الناس بقي

اخذت منه بعض الفوشار وقالت:

_صدق اول مره اشوف الفيلم حلو كدا

نظر لها بامتعاض:

_مش عارف انا انتي مهلياني اتفرح معاكي ع التفاهه دي لي

نظرت له بصدمه وحده:

_اخرسسسس دي روبانزل عارف يعني اي روبانزل يعني القمر يودجين ياتي ع جماله شوف شوف وهو بيرفع حاجبه قمر ازاي والا ضحته اللللله

انهت كلامها وهي تنظر للشاشه بهيام رفع حاجبه وقال بتذمر:

_بس بقي بتكراشي ع كرتون ياسنجل يابائس

نظرت له ومطت شفتيها بتذمر:

_يعني لقيت حقيقي ومكرشتش عليه ماهو معتش فيه دم ولا سنس الايام دي والشباب مبقتش تحس ياخال

ضحك مالك وهو ينظر للتلفاز ببرود:

_شكلك مليانه ومتغاظه منهم

هزت راسها بغيظ:

_اوي اويي

في المكتب

كان يجلس كامل بهيبته وشموخه فدلفت حور ثم اماليا وخلفها الجميع

نظر كامل لاماليا بحب وتذكر للماضي فاماليا تشبه والدها ووالدتها بشده مزيج منهما نظر لها بتساؤل:

_انتي بنت سليم؟!

هزت راسها بنعم فاقترب منها ونظر للحميع خلفها وقال بجمود:

_اطلعو استنونا برا

نظر له الجميع بحرج وصدمه

فقال بصرامه:

_اي مسمعتوش

غادر الجميع بتذمر بينما قال ذين بتذمر واعتراض:

_كل واحد ييجي ياخدها ويطردنا دا اي دا

بمجرد خروجهم اقترب كامل وجلس علي احد المقاعد واحلسها بحانبه وقال ببسمه:

_انتي عارفه انا بدور عليكي من امتي من لما عرفت بخبر وفاه باباكي دورت كتير عليكي وعلي والدتك بس ملقتكوش... ربنا يجازي الي كان السبب وفرق شملكوا يابنتي

ظهرت معالم الحزن علي وجهها لتذكرها والديها اخرج من خلفه الصندوق الصغير واعطاه لها وقال ببحه رجوليه:

_الصندوق دا سليم قبل مايموت او يقتلوه بفتره اداهولي وقالي متديهوش لحد غير لامااليا لما تكبر وتجيلك وامني معطيهوش لحد والا اقول لحد عليه...

نظرت امااليا للصندوق تمسح بعض الاتربه التي علقت عليه بفعل الزمن فاكمل:

_ابوكي اتقتل غدر هاتي حقه محدش هيعرف يجيب حقه غيرك هو وثق فيكي وانا واثق اكتر منك..

نظرت له ببسمه ممتنه ونظرت للصندوق وجدته عكس الصناديق الاخري فهذا مغلق بمفتاح اخرجت السلسله التي بها المفتاح من عنقها وخلعتها وفتحت بها الصندوق نظرت للصندوق بهوف ممتزج بحماس ففتحته وجدت به فلاشه وورقه صغيره

اتجه كامل الي درج مكتبه وهو يستند علي عكازه واخرج الكمبيوتر المحمول الخاص به ووضعه امامها فقالت بضحك:

_مبعرفش استخدمه

ضحك هو ايضا وقال:

_وانا برضو...طب هنعمل اي

هزت كتفيها واردفت:

_ننادي حد ييجي يعمله

نظر لها بجديه وتساءل:

_هما الي برا دول صحابك؟!يعني واثقه فيهم

اردفت بتاكيد:

_اكيد دول طيبين اووي وجدعان حقيقي

ابتسم وربط علي كتفها:

_ربنا يوقعك في ولاد الحلال

ثم وقف وهو يستند علي عكازه وفتح الباب فوجد الجميع يجلس في الصالون ينتظرونهم كمن ينتظر حكم القاضي (ادم،زين،عمر،زينه،ليلي،مالك،مازن،حوريه)

قال بنبره الرجوليه التي تدل علي كبر سنه فقال وهو يدلف مره اخري:

_تعالو

نظر له الجميع وهمو ليدلفو للداخل

نظرت لهم ورفعت الفلاشه والصندوق فاتجه عمر لها واخذ الفلاشه ووضعها في الكمبيوتر المحمول فوجد في الفلاشا كالعاده فديو واحد فوجه لهم الشاشه بحيث يري جميعهم الفديو وضغط علي بدايته

ظهر والدها وهو يبتسم ابتسم كلا من ماليا ومازن الذي كان يعتبره عمه وكامل الذي اعتبره اكثر من ابنه.....فبدا كلامه

«ميلووو وحشتينيي اووي..عم كامل صنت الامانه زي ماكنت واثق واعطيتها لبنتي احب اشكرك واقلك انك اكتر من اب بالنسبالي....ميلو بقي الحته الحنينه في قلبي هنكمل قصه ارض الشمس كنا وقفين فين اه افتكرت..... انا مسدقش بس كان عندي شك فرحت اواجهم بس عشان ذكي وكنت قلقان مقلتهمش ع الورق

Flash back

نظر سليم بتساؤل لاخاه رشيد الذي كان يجلس وياكل:

_هو انتو بتشتغلو فيه ايه

نظر له بعدم راشه وشك :

_بنشتغل في الاستيراد والتصدير.. بتسال ليه

نظر له سليم بتساؤل:

_يعني مبتاجروش في اي حاجه ممنوعه

نظر له رشيد بحده:

_ايه الي بتقوله دا حد الله ابوك مربينا كويس جبت الكلام دا منين

اردف سليم بتوتر:

_ابدا اصل كل الشركات الكبيره بيبقوا بيشتغلو في الممنوعات كدا زي مابييجي في التلفزيون

ضحك رشيد ضحكه فيها بحه رجوليه:

_لا ياسيدي احنا مش زي التلفزيون يا سليم

Back

مش عارف مقلتلوش ليه بس كان عندي شك فقررت اني هدور بمعرفتي ولما دورت لقيت حاجات اكتر بكتير تجبلهم اعدام في الوقت دا العمال خلصو شغل ومكنتش عارف اعمل ايه فبعت عربيتي ودفعتلهم ومكنتش عارف اني اعلن عن المقبره في الوقت دا لاني مشغول جدا في موضوع اخواتي فخبيت الورق دا هو وخريطه المقبره في مكان محدش يعرفه خالص..ورحت واجهت اخواتي وهددتهم اني هبلغ عنهم واخواتي مسكتوليش مسكوني ضربوه وحبسوني عشان ارجع عن الي في دماغه وهددوني بمراتي وبنتي فانا

هربت واستخبيت بعيد عنهم ومكنتش عارف ارجع لمراتي وبنتي واخدهم....وعارف انهم هيدوروا عليا ويقتلوني... فقررت عشان لو قتلوني حقي وحق الناس كلها الي ماتت هدر ميضعش فعملت مجموعه الغاز محدش يعرفها غيرك انتي وكل لغز بيودي ع التاني لحد ما في النهايه توصلي للورق وخريطه المقبره وحقي يجيلي

.....

هي دي القصه.قصه ارض الشمش طالما وصلتي لهنا يبقي عرفتي كل حاجه وخلاص وصلتي للنهايه هاتيلي حقي ياوردتي وخلي بالك من نفسك ومتخافيش منهم بلغي عنهم عشان ترجعي حق كل واحد مات بسببهم وكل ام اتحرق قلبها علي فراق عيالها وكل اب نزلت دمعته.. وعاوز اقلك اني فخور بيكي جدا...ولو معرفتيش انا عمري مهزعل منك وانا كنت بقلك الحاجات دي بس عشان لو كانو قالولك حاجه عني تعرفي الحقيقه الورق الي يوديهم في داهيه وخريطه المقبره هتعرفيهم في اللغز دا وخلي كامل بيه يساعدك بحبك

اغلق الفديو وكانت دموعها في عينيها تابي النزول نظر لها زين ليبث فيها الامان فابتسمت له مسح كامل دمعه كانت ستفر من عينيه وكان الجميع حزينون اغلقت امالیا عينيها تاخذ انفاسها وتهدا ثم فتحت عينيها وفتحت الورقه التي بمجرد ماراتها حتي ظهرت علي وجهها علامات الدهشه

قرات بصوت عالي يمتزج بالدهشه والاستغراب وهي تنظر لزين:

«ارض الشمس..

هو بدايه القصه ونهايتها هناك ستجد ماتبحث عنه»

نظر الجميع لبعضه البعض باستغراب فاردفت زينه بضحك:
_ابوكي بيقول تعويزه يابت

قالت حوريه بتفكير:
_تقريبا ان ارض الشمس دا مكان هتروحوه

نظر لها عمر مستغربا:
_هنروح الشمس ازاي احنا كدا هنتلسوع

اردف مازن بضحك:
_تتلسوعو؟! دانتو هتتحرقوا تتفحموا تختفوا

اخرجت ليلي هاتفها بملل:

_بس يما انت وهو فيه حاجه اسمها جوجل

بحثت عن الاسم «ارض الشمس» علي جوجل فنظرت لهم بدهشه وفرحه:

_طوكيووو معقول هنسافر طوكيو الله

نظر لها زين بتفكير:

_بس مش معانا باسبورتات

نظرت لهه امااليا بتفكير:

_طب والعمل

ضرب كامل بعصاته في الارض:

_بااس طوكيو اي الي بقت ارض الشمس سليم ميقصدش ارض الشمس دي

انتبه له الجميع فقال:

_يقصد اسوان

نظر له مالك باستغراب:

_وايه علاقه ارض الشمس باسوان

نظر لهم وبدا بالشرح:

_انتو المفروض هتعرفو لما توصلو هناك بس الي اعرفه والي قالهولي سليم ان ارض الشمس في اسوان في منطقه هناك اسمها الزهراء مركز ادفو وهناك هتعرفي اي هي ارض الشمس

نظرت له بتساؤل:

_وكدا ينتهي اللغز واوصل للورق الي يوديهم في داهيه واجيب حق ابويا

اوما براسه بايجاب:

_ايوا

قال زين باستنتاج:

_يعني احنا عاوزين نسافر اسوان؟!

نظرت لهم امااليا وتساءلت :

_ويعني اللغز الجاي هيبقي فين في اسوان ؟!

هز كامل راسه بعدم معرفه:

_مش عارف بس اكيد هيبقي هناك بس فين مش عارف

نظر لهم زين وقال:

_هنجهز حاجتنا ونمشي النهارده

نظرت لهم اماليا واردفت:

_طب والناس الي بيراقبونا برا هنمشي ازاي منهم

قال مازن بتفكير:

_هنمشيكو من البوابه الخلفيه ومش هياخدوا بالهم

اوما له ابطالنا بايجاب وذهبو ليحضروا حقائبهم ويتجهو لرحلتهم لاسوان بينما اتجه مازن وادم ليعملو علي الهاء الرجال كي لا يروهم وهم يرحلون

كان يجلس كامل في مكتبه وهو ينظر لصوره زوجته الراحله فقاطعه دق علي الباب فسمح للطارق بالدخول...فدخل زين وقال:

_عاوز حضرتك في موضوع مهم

اوما له وسمح له بالدخول وزين يبتسم بداخله

بعد مرور ساعه تقريبا

كان يقف ابطالنا في صاله القصر الكبير ليتجهزوا ليرحلون

نظر لهم كامل واردف وهو يضرب بعصاته بالارض ويتجه لمكتبه:

_امااليا عاوزك تعالي معايا في المكتب لو سمحتي

نظرت له باستغراب وتبعته

فقالت زينه وهي تجلس:

_اقعدوا ياجماعه لسه بدري

في المكتب

جلس كامل بجمود وهيبه علي مكتبه ونظر لامااليا التي كانت تنظر باستغراب فاشار علي احد الكراسي وقال:

_اقعدي

جلست بريبه فقال بنظره غريبه غير واضحه لها:

_فيه واحد من صحابك قلي انه عاوز يطلب ايدك

ابتسمت بخجل ونظرت ارضا وهي تفرك يدها فضحك برزانه:

_االاه طالما اتلونتي كدا يبقي عارفه بس برضو عاوز اخد رايك ولسه طبعا هسال عليه وهبعت ناس تسال عليه

نظرت له وقالت:

_هو طيب والله وجدع كمان معايا اووي وبيحبني ومهندس في شركه كبيره

ضحك وقال بمشاغبه:

_اه انتي عارفه كمان المهم ياستي انتي طالما موافقه انا موافق بس برضو هبعت ناس صحابي يسالو عليه

اخرج ورقه من مكتبه:

_خدي اكتبي عنوانك ورقم تليفونك عشان ابقي اوصلك

اخذت الورقه وكتبت بالفعل فنظر لها بعدما انتهت:

_انا عاوز اقلك اني موجود في اي وقت تحتاجيه...ولو الواد زين دا زعلك البيت دا بيتك وانتي ليكي اكتر منهم

نظرت له بحب واردفت_انا نفسي احضنك

ضحك وفتح ذراعيه:

_خش في حضن اخوك يافواز

ركضت وارتمت في احضانه فشعرت بحضن الاب الذي حرمت منه من صغرها حضن دافيء مليء بالحب.....

قال كامل بضحك:

_تعالي نخرج واقله لانه هيتجنن ويعرف

ضحكت هي ايضا ووقفا ليخرجا للخارج

في الخارج

كان يقف الجميع ينتظروهم فخرج كامل وخلفه امااليا فنظر لهم زين بترقب وخوف فقال كامل ببسمه:

_مبروك ياض يازين انا موافق بس هسال عليك برضو وعارف لو زعلتها هموتك

ضحك زين بفرحه وقال وهو ينظر لها:

_مش هزعلها خالص ياعمي وربنا يشهد عليا

قال مازن:

_يلا بسرعه عشان ميخدوش بالهم

قال ادم وهو يتجه الي باب في الخلف:

_تعالي ورايا

حمل الشباب الحقائب وتبعتهم الفتيات لكن نظر مازن لاماليا ببسمه:

_هتوحشيني وهتوحشني ايامنا ومبروك ليكي ياحلي صديقه جاتلي

ابتسمت ماليا وقالت بحب اخوي وهي تضربه بخفه علي ذراعه :

_انت اخويا يالا

ابتسم لها واتبعوا ادم والاخرين

في الحديقه الخلفيه

كان يقف الجميع يستعدون للسفر نظرت لهم ليلي وتساءلت:

_هو احنا هنوصل كمان كام ساعه

نظر لها مالك بتفكير:

_حوالي اتناشر ساعه

خرجوا من احد الابواب الخلفيه خلف ادم فوجدوا سيارتهم في الشارع الجانبي فقال ادم:

_انا جبتها هنا ووديت وحده بدالها عشان ميحسوش بفرق يلا اركبو

ركبو السياره صدح صوت الشيخ عبد الباسط عبد الصمد وهو يقرا بعض الايات من سوره ياسين صوت عذب يدخل القلب..... بداو يشقوا طريقهم نحو اسوان ولاول مره لايعرفون الي من ذاهبون ....

كان يجلس كلامن عوض ووفاء ومرام ويزن ويشاهدون التلفاز

نظرت مرام ليزن بجديه:

_ولا يايزن

نظر لها باستغراب:

_عايزه اي يابت يامرام

وضعت حبايه فشار في فمها واردفت:

_انت قاعد معانا لي متقوم تذاكر انت واحد داخل تانيه ابتدائي

اردف بلا مبالاه:

_لا مانا قررت اني هسيب التعليم واشتغل شغلانه تناسبني

نظرت له باستغراب:

_شغلانه اي دي

ضحك بمياعه:

_صبي الرقاصه هيهييهيهيهي

ضحكت مرام باعجاب:

_الله علي تفكيرك يابني والله وانا برضو مش هشتغل بشهادتي محدش بيشتغل بشهادته الايام دي عارف هشتغل اي

نظر لها بعدم فهم فقالت وهي تتمايل بمياعه:

_الرقاصه هيهيهيي وانا من زمان وانا عندي الفكره دي بس عاوزه الي يوجهني صح

نظرت عوض لهم بسخط ووجه نظره لوفاء التي تتابعهم ببلاهه واردف:

_عجبك الي بيحصل دا

ضحكت وفاء بغباء:

_لا طبعا انا عندي فكره احسن احنا ناخد شقه الواد حمزه اهو مش بينام فيها الا فين وفين ونفتح فيه كباريه هيهي

نظر لهم بابتسامه:

_انا حاسس اني عرفت اربي واختار الزوجه الصح

نظرت لها مرام وصاحت بها:

_ايوا كدا يافوفه اديلووو

سمعو طرقات علي الباب فاتجه يزن ليفتح فوجده حمزه دخل حمزه للداخل:

_عيلتي الجميله القمر

نظرت له وفاء بسماجه:

_عيلتك منين انت هتتلزق فينا يالا

حمزه وهو ينظر لوفاء بحب:

_حبيبتي ياوفاء والله

ضحكت مرام وهي تربط علي كتفه:

_ازيك ياحمبوزي وحشتني والله

وجه حمزه نظره لعوض الذي كان يضحك مع وفاء وصرخ به:

_عـــــوض

صاح عوض بفزع:

_ايه ياحيوان عايز اي

ابتسم بغباء:

_انا كنت جاي ورقبتي اد السمسمه وطالب منك طلب

ترك مابيده وانصت له:

_عايز اي.؟عايز فلوس؟!

هز راسه بنفي:

_لا ياحبيبي مستوره انا كنت بس عاوز اكتب الكتاب بقي.

هز راسه باعتراض:

_كتاب ايي يابني انتوا لحقتوا

نظر له حمزه بترجي:

_ياعوض هنطول الخطوبه لي هتعرف علي بعض مثلا...انا عارفها من سنين من ايام ماكانت ضفاير....يبقي خد ثواب توفيق راسين في الحلال ونقول مبروك

نظر عوض لمرام بتساؤل_انتي موافقه يابنتي؟؛

اخفضت بصرها بخجل:

_الي تشوفه ياعوض بس انا موافقه

ضحك عوض وهو ينظر لوفاء:

_لئيمه البت دي جابتها بكسوف بس ببجاحه اتنين في واحد

وجه نظره لحمزه مره اخري:

_انت متاكد يابني انك عاوز تتجوزها دي هبله

نظر حمزه لمرام بحب ظاهر:

_دي العشق دي طبعا متاكد

صرخ بهم يزن باعتراض:

_بس بقي راعو حال السنجل بقي

تجاهله حمزه ونظر لعوض الذي كان ياكل:

_ها ياعوض قول حاجه بقي

نظر له ببسمه:

_انا مةافق ياسيدي بس الراي راي اخوها

ابتسم له حمزه:

_انت الخير والبركه برضو انت تقنعه اول ماييجوا هجيب المأزون ونكتب الكتاب ونعلي الجواااب بقي

ضحكوا واكملو سهرتهم بحب

في اليوم التالي بعد ساعات كثيره من القياده كانو يتبادلون الادوار كل من زين ومالك وعمر ويستريحون في الاستراحات ثم يكملو مسيرتهم

وصلو اخيرا الي اسوان وهي بلد سياحية رائعة ، بها الكثير من مظاهر الحضارة الفرعونية القديمة ، فهي إحدى بلاد الصعيد المعروف عن أبنائها بالتضحية والعفة والشهامة..ومناخها المعتدل قليلا ونيلها الجذاب والنوبه

كان ينظر الجميع حولهم فكانت الشوارع في غايه الجمال والمباني وكل شيء

وصلوا الي قريه الزهراء باستخدام الجي بي اس الذي بدونه لضلو الطريق

اوقف مالك السياره في احد الاماكن الخاليه وتساءل:

_هنروح فين الوقتي

نظر له الجنيع بعدم معرفه فقالت اماليا وهي تحاول ابتفكير:

_احنا بندور علي ارض الشمس الي احتمال لو سالنا حد عليها يقول علينا مجنون وكمان منعرفش اي ارض الشمس دي الله اكبر علينا

فكرت ليلي قليلا ثم اردفت:

_طب وهيحصل اي لو سالنا حد

نظروا لها وهم يفكرون في جملتها فاخرجت راسها من الشباك حتي رات احد الاطفال الذين يمتازون بالبشره الداكنه كباقي اهل هذا البلد يلعبون فصاحت به فاتجه لها باستغراب وترحيب:

_اهلا بيكوا في بلدنا انتو سياح صح

فقالت ببسمه:

_ازيك ياحبيبي اسمك اي

ابتسم لها فظهرت ملامحه الجميله بشده فليس اللون ابدا تقييم للجمال:

_اسمي بكار

ضحكت ليلي:

_اومال فين رشيده...المهم متعرفش ارض الشمس فين؟!

نظر لها بتساؤل:

_قصدك ارض الست شمس

اضاقت مابين حاجبيها بينما علت مظاخر الصدمه والاستغراب علي ملامح الجميع :

_مش عارفه هو مفيش الا دي

هز راسه بنعم فتساءلت:

_وهي فين دي

وصف لهم كيف يذهبون الي هناك وغادر ليكمل لعب مع اصدقائه

اتجوا الي العنوان الذي اخبرهم به الصبي بكار فكان عباره عن بيت يمتاز بالطابع الاسواني في منطقه تكاد منقطعه من السكان وحول هذا البيت العديد من الاراضي

نظر زين للجميع وهو يقول لهم:

_يلا ننزل

ترجلو من السياره واتحهو للبيت وهم لا يعلمون القادم طرق زين علي الباب عده طرقات وانتظروا الاجابه...فتحت لهمس سيده في عقدها الثالث تمتاز بالقوام الجميل وشعرها احمر غجري نظرت لهم باستغراب فقليلا او نادرا ما ياتيها احد:

_مين حضراتكوا

يجلس في سيارته ويتحدث لجورج في الهاتف:

_جورج انا هروح القاهره الوقتي عشان عمليه بكرا وانت خلص شغلك وحصلني

اوما له جورج بايجاب واحترام:

_اوامر سعادتك

كانت تجلس امامهم وهي لا تعرف من هؤلاء وبما جاؤوا لها في هذا الوقت وهم لا يعرفون ماذا يقولون

قطعت امليا الصمت وهي تتامل قسمات وجهها وتلاحظ الشبه الكبير بينها وبين والدها:

_انا ماماليا سليم

نظرت لها بصدمه وعدم تصديق وغلت ضربات قلبها من الصدمه والمفاجاه ابتسمت بتلقائيه وهي تري الشبه الكبير بين تلك الفتاه وسليم فاردفت وعي خائفه من الاجابه:

_بنت سليم وسلوي؟!

هزت راسها بنعم ابتسمت لها بحب شديد ووضعت يدها علي خد ماماليا وقالت بحب:

_شبه ابزكي وامك اووي شبهم هما الاتنين

مسحتدمعه متمرده هبطت علي خدها واردفت:

_اكيد انتي مش عارفه مين انا....انا ابقي شمس اخت ابوكي يعني عمتك

نظرت لها بصدمه وعدم تصديق فاردفت:

_بس هو عمره ماقالي ان عنده اخت

ضحكت بحزن وحنين لاخاها وهي تقص عليها حكايتها:

_بصي انا عارفه ان عندك اساله كتير فهجوبك عليها.....
ااصل انا مش اخته اووي..ابقي اخته من الاب بس...رشيد وممدوح مكنوش بيحبوني خالص وعشان كنت انا دلوعه ابويا..كانو خايفينه يكتبلي الورث وبيقولو عليا حربايه...المهم حاولو يقتلوني ويضايقوني مش عارفه جابو القلب القاسي دامنين فبابا عرف انهم عاوزين يؤزوني فقال انه هيبعدني عنهم عشان ميحصليش حاجه فجيت هنا اسوان بلد امي والارض دي ورثاها عن امي الله يرحمها جيت قعدت هنا..ومكنش حد عارف بيا الا بابا وسليم وسلوي بس وكانو بيزروني من وقت للتاني وكان دايما سليم يهزر معايا ويقولي (هبطت دمعه متمرده علي خدها)

Flash back

كان يجلس كلا من سليم وشمس في الشرفه الخاصه بالمنزل نظر لها مبتسما:

_انتي عارفه اسوان دي بلد جميله ومشهوره بالسد والنوبه صح؟!

اومات راسها بايجاب:

_ايوا

نظر لها وقال بفخر:

_انا قررت اني هغير اسمها ويبقي ارض الشمس

نظرت له باستغراب:

_اشمعنا

ضحك وقرصها من خدها بخفه:

_الذكاء منعدم ماشاء الله....انا شايف ان اسوان الارض وانتي الشمس الي جت نورتها وبيها الزرع بدا يطلع وينور فدي هتبقي ارض الشمس

ابتسمت بحب اخوي وضمته:

_ربنا يخليك ليا يا سليم...فعلا العقل السليم في جسم سليم

Back

عادت بذكرياتها وهي تنظر حولها ببسمه:

_فعشان كدا دي ارض الشمس الي بتدوري عليها ثانيه وحده

امسكت طرف فستانها وصعدت الي السلم الخشبي الي اول غرفه قابلتها واتجهت الي خزانه الملابس واخذت صندوق خشبي كباقي الصناديق ولكنه اكبر بقليل واتجهت لهم

في الاسفل

جلست شمس وناولت الصندوق الذي بيدها لامااليا:

_دا اغلي شيء في حياتي وكنت بحافظ عليه بروحي ابوكي اعطاهوني وقالي لما تيجيلي اديهولك

ابتسمت امااليا واخذت منها الصندوق نظر له الجميع فاعطته امااليا لليلي وهي تقول:

_خدي اقراي الي عليه

اخذت منها الصندوق وظلت تقلبه في يدها تبحث عن اللغز الذي سيفتح بواسطته هذا الصندوق ولكنها لم تجد اي كتابات نظرت لهم بياس وخيبه امل:

_مفيش حاجه تتقرا اصلا

نزعه منها مالك وظل ينظر لها ايضا فلم يجد شيء يوجد رقم سري لكن لا توجد كتابات

نظرت امااليا لشمس وتساءلت:

_هو بيتفتح ازاي؟!

اخرجت ورقه من جيبها واعطتها لها وابتسمت :

_الورقه دي قالي اعطيهالك

تناولت منها الورقه وفتحتها اضاقت بين حاجبيها وهي تقرا بصوت عالي:

_«عقد التف حول عنقها زادها جمالا وكان حل كل شيء»

نظرت لها ليلي وتساءلت:

_ايه اللغز الغير دا

نظر لهم مالك بسخط:

_ولا غريب ولا حاجه..واضح اووي بيقول عقد لف حول عنقها يبقي سلسله

وضعت امانيا يدها علي سلسلتها ثم نزعتها من عنقها وهي تتذكر ان والديها حذراها من خلعها:

_قصدكوا دي

اخذ منها زين السلسال وظل يقلبه بيده فصاح بحماس:

_في ارقام علي ضهر السلسله.... اكتبي كدا ياماليا 1215

كتبت ماليا ما ملاه عليها زين ففتح الصندوق صاحت بفرحه:

_اتفتح اتفتح

سكبت مابداخله علي الطاوله الموضوعه امامها فكان به العديد من الملفات ومجموعه سديهات (Cd)

اخذ كل منهم ملف واخذوا يقراوا ما به

قالت زينه بصدمه:

_دا كلام خطير وعمليات قتل وخطف

نظرت لها ليلي واردفت:

_دا فيه اسماء ناس كبيره اووووي متورطين معاهم

نظر مالك للورق بيده:

_الورق دا مش بعيد يجيب اعدام لكل الي متورط وبالاخص رشيد وممدوح

اخرج عمر الكمبيوتر المحمول الخاص به ووضعه علي الطاوله وبدا بتشغيل السيديهات وكانت عباره عن تسجيلات لاشخاص كثيرين وهم يتفقون علي صفقات

نظر زين بسخط وقرف من هؤلاء الناس ايوجد ناس بالبشاعه تلك يتفقون علي خطف وقتل اطفال بدم بارد كيف يستطيعون العوده الي بيتهم ورؤية اطفالهم الا يخشون عليهم مما يفعلوه فكما يقال...كما تدين تدان

اردف مالك بغيظ:

_الحاجات دي لازم توصل للنيابه

اردفت شمس بخوف:

_ممدوح ورشيد مش سهلين مينفعش تخرجوا بالحاجات دي ممكن يقطعوا عليكوا الطريق ويقتلوكوا وياخدوا الحاجه

نظروا لها بقلق يعتصر احشاؤهم.... فكر مالك قليلا نعم كلامها صحيح...خطرت بباله فكره فصاح بهم:

_جتلي فكره

نظرت له ماليا بتساؤل:

_اي هي

اردف ببسمه وهو يخرج هاتفه:

_ثواني هتعرفو الوقتي

ضغط عده ازرار حتي اتاه الرد علي الجهه الاخري:

_ايه يامالك عملتو اي

قاطعه مالك وهو يقول بصرامه:

_مش وقته ياحمزه اسمعني كويس فيه حاجات هبعتهالك علي الواتساب عاوزك تطبعها وتوديها للنيابه وتجيب امر اعتقال بسرعه

وقف حمزه بقلق:

_تمام هعمل كدا هبعت قوه وهروح معاهم كمان

هز راسه بايجاب:

_تمام سلام بسرعه ياحمزه

اغلق الهاتف واخذ يصور كل الملفات وبعتها له علي واتساب

نظر له زين باعجاب:

_فكره حلوه ياض يامالك

نظر لهم عمر وتساءل:

_طب والسيديهات

فكر مالك قليلا فلم يجد اي افكار فصاحت اماليا:

_انا عندي فكره.....ابعتهمله ع الايميل

نظر لها عمر باعجاب:

_فكره حلوه

اتجه للابتوب الخاص به وبدا يرسل له علي الايميل كل تسجيلات من السيديهات وارسل له رساله ان يرسلهم ايضا مع الصور

نظر لهم مالك بعدما انتهي عمر :

_كدا كله تمام وساعتين والا حاجه ويتم القبض علي رشيد وممدوح والناس الي كانو بيساعدوهم والحق يرجع لصحابه

ابتسمت الجميع بفرح فنظر عمر لامااليا واردف:

_رجعي الورق مكانه في الصندوق عشان دا هيبقي الاصل

هزت راسها بايجاب واتجهت لتضع الورق في مكانه فلمحت ورقه في الصندوق لم ترها من قبل فالتقتطها باستغراب وسرعان مازادت ابتسامتها بفرحه وعدم تصديق لتحقيق حلم والدها فكانت تلك الورقه هي خريطه الوصول الي المقبره صاحت بهم وهي ترفعها لاعلي:

_الخريطههه كدا هحقق حلم ابويا

نظر لها زين بفرحه لفرحتها

كان يتمشي بكبرياء ويتجه لمكتبه ليطبع ماارسله له مالك ويذهب للنيابه فقابله عادل وهو ظابط صديقه نظر له حمزه بفرحه:

_عادل والله مين شافك يابني فينك

ابتسم له عادل بود:

_بخير ياحبيبي انا كنت جاي اقلك خبر حلو اووووي

ابتسم له حمزه وهو يدلف لمكتبه:

_طب تعالي وقلي فيه اي

ابتسم عادل واخرج بعض الاوراق ووضعها امامه:

_يونس

نظر اه حمزه بعدم فهم فاكمل عادل بغموض:

_عرفنا معاد ومكان العمليه الجديده

نظر له يونس بفرحه:

_بجاد يانهار جمال ع الاخبار الحلوه والمعاد

نظر له عادل:

_انا هروح اعمل الاجراءات والعنليه في القاهره عاوزك انت ومالك معايا

اومات له حمزه بايجاب وربط علي كتفه:

_اكيد ياصاحب.انا عندي شغل الوقتي هعمله...

اوما له عادل بايجاب:

_تمام انا هكلم مالك انا وشوف شغلك

قاطعهم رنين هاتف مالك فالتقطه ظهر له اسم عادل زميله بالعمل فاجاب باستغراب:

_اي ياعادل

جاءه صوت الاخر الذي يبدوا انه يلهث من المشي:

_مالك عرفنا نوصل لمعاد العمليه الكبيره وموقعها الي يونس بيخطط ليها من شهر

وقف بصدمه وفرحه:

_بتكلم جد امتي؟!

اردف عادل بنفس الفرحه:

_بكرا الساعه تلاته علي جبل المقطم في مصر...وبنجهز للقوي عشان نروح انت هتيجي؟!

اردف بحماس:

_اكيد..... انا برا اسكندريه الوقتي هاجيلكوا علي هناك ابعتلي المكان بالظبط... سلام

انهي المكالمه ونظر لهم وجدهم ينظرون له ينتظرونه يفهمهم فاردف بفرحه وحماس:

_عرفنا معاد عمليه يونس وهتبقي بكرا واحتمال كبير يارب هنقبض عليه المرادي بقي ولازم نمشي

وقف زين واردف:

_طب يلا عشان نلحق بقي

هز راسه بايجاب وقال:

_تمام هروح اجهز العربيه

تركه واتجه خارجا وتبعه كل من ليلي وعمر وزينه

بينما نظرت اماليا لشمس وابتسمت لها:

_شكرا اووي

احتضنتها شمس بحب:

_انتي بنت الغالي والغاليه ابقي طمنيني عليكي وانا موجوده في وقت لو احتجتي حاجه

ضمتها اماليا بحب فقال زين بنحنحه:

_احم يلا يامالي عشان نمشي

خرجت اماليا من احضانها ببسمه:

_هجيلك تاني

انحنت ووضعت جميع الملفات والسيديهات في الصندوق والخريطه ايضا...وارتدت سلسلتها التي اهداها لها والدها وكانت اخر ذكري لها منه

ثم اتجهت الي زين وامسكت يده فنظر لها بحب و غادروا الي السياره ليشقو طريقهم نحو الاسكندريه نحو الوطن .....

كدا بدات رحلتنا تخلص وهنربط الاحزمه عشان الفصل الاخير بكرا باذن الله.....

Zahraa mohamed ♡🌷

دمتم سالمين

الفصل الرابع والعشرون

في الاقصر

كان يجلس كلا من رشيد وممدوح وامينه وريا ومعتز علي السفره وياكلون بروح خاليه وكانهم دمي ليس هناك حب ولا سعاده ولا اي شيء فجاه سمعوا طرقات عنيفه علي الباب وقف رشيد بحده:

_مين الي بيخبط كدا دانا هطين عيشته....يام السعد افتحي الزفت

جرت ام السعد لتفتح ولكنها تسمرت مكانها عندما وجدت قوي من الشرطه تدلف للداخل

رشيد باستغراب وهو ينظر لرجال الشرطه:

_فيه اي ياباشا

تحدث ادورد(احد الظباط)بضحكه شماته:

_والله ووقعت يارشيد ومحدش سمي عليك انت مقبوض عليك انت وممدوح

لطمت كل من ريا وامينه علي وجههما بصراخ

فقال ممدوح بصدمه:

_انت بتقول اي انت عارف بتكلم مين

ضحك حمزه الذي دلف للتو:

_ايوا عارفين يامدوح ومعانا اذن نيابه كمان

نظر ادورد لرجاله:

_خدوهم

نظر له رشيد بشر:

_لو حد من رجالتك قرب ياباشا هنقلبها دم وحرب هنا ومش هتطلع حي لا انت ولا الي معاك

ضحك حمزه بشده:

_انت متعرفش والا اي مش رجالتك اتقبض عليها والبيت كله محاصر ومعانا ناس كبيره وجامده اووووي وحتي لو حد مات مننا هنبقي شهدا وهنتكرم اما انت هتبقي عبره للناس الو*خه الي زيك

نظر له رشيد بصدمه فاشار حمزه لرجاله باخذهما فتقدم العساكر واخذوهم فمر رشيد بجانب حمزه فهمس له حمزه ببعض الكلمات:

_حق اخوك وبنته اليتيمه رجع

نظر له بشر وصدمه من معرفته بما حدث فضحك حمزه واشار له بباي باي فاخذه الرجال الي البوكس

نظر حمزه لاحد العساكر:

_ها يابني صورت

اعطاه العسكري الهاتف واردف:

_كله حصري ياباشا

ضحك حمزه وهو يقول:

_تسلم يادفعه

ضغط علي بعض الازرار وقال بفرحه انتصار عقب انتهائه:

_الحق هيرجع لصحابه

وصلت الطائره الخاصه به الي مطار القاهره واتجه الي سيارته ليتجه الي الفندق الذي سيمكث فيه حتي يحين موعد التسليم سمع رنين هاتفه برقم جورج فالتقطه واجاب:

_الو

اتاه صوت جورج الرخيم:

_ايواي اباشا.عندي خبر وحش الشرطه جات واخدت رشيد بيه وممدوح بيه

جحظت عينيه بشده:

_ايه اي الي بتقوله دا ليه

تحدث جورج بخوف:

_مش عارف المعلومات الي جاتلي قالولي كدا بس بعت رجالتي يعرفو

مسح علي وجهه بغيظ:

_تمام انا هرجع

هز راسه بنفي:

_لا يافندم مينعش ترجع العمليه دي اتاجلت قبل كدا ولو اتاجلت تاني فؤاد ورجالته هيحسو بخطر وممكن تتلغي لسه كام ساعه ومعاد العمليه ييجي سلم الحاجات وتعالي اكون ظبط شويه شغل هنا

اقتنع يونس بالفكره فقال بايجاب:

_تمام هخلص واجي قوملهم اكبر محاميين في البلد سلام

اغلق الهاتف بغضب وهو يفكر ما السبب الذي حبس بسببه عمه واباه

كان يقود مالك في طريقه لاسكندريه بينما يجلس كل من ماليا وزينه وعمر وليلي ويلعبون الشايب وزين نائم

وصلت اشعارات في هاتف مالك فنظر له وصرخ بحماس فاستيقظ زين بفزع:

_دا حمزه

التف حوله الجميع وابتسمو مان راو رشيد وممدوح وهم يتم القبض عليهما

تحدثت اماليا بفرحه وعدم تصديق:

_كدا حق بابا رجع وانا بقيت في امان

نظر لها زين بفرحه:

_ايوا

تحدث مالك:

_لسه يونس بس وان شاء الله نقبض عليه في العمليه دي يارب

قال الجميع بتمني:

_يارب

بعد عده ساعات من القياده وصلت سياره ابطالنا الي اسكندريه فاوقف مالك السياره امام العماره ونظر لهم:

_انزلو يلا

قالت زينه بتساؤل:

_رايح فين؟!

نظر لها مالك واردف:

_هروح عشان فيه عمليه النهارده وعاوزين تقبض عليه متلبس المرادي

قالت ماليا باصرار:

_انا هاجي معاك

قال باعتراض:

_مينفعش دا خطر

قالت باصرار:

_لازم اجي دا يونس مينفعش اني محضرش وهو بيتحبس عيبه في حقي

نظر لهم زين واردف:

_وانا اكيد جاي

نظر له عمر بتردد:

_والمكان دا فين

نظر له من المراه :

_في القاهره هنروح ونيجي

فتحت ليلي باب السياره وهي تقول:

_لا صحبتكم السلامه بقي انا طالعه انام سلام

ضحك عمر وهو يقول:

_وانا مش قادر هطلع انام برضو سلام قاهره اي انا تعبان ولسه جاي

نظر مالك لزينه وقال:

_هاتيلا تطلعي

نظرت له ببرود:

_امشي يلا هنتاخر

انطلق بتذمر الي المكان الذي قاله له حمزه سيتم العمليه الجديده

صعد كلا من عمر وليلي الي العماره فوقفا في البهو

نظر عمر لليلي بحب ومسك يدها ورفعها لفمه وطبع قبله عليها:

_مش مصدق انك هتبقي معايا

ابتسمت له ليلي بحب:

_لا صدق.....انا بحبك ياعمر

اغلق عينه بتوهان:

_الله وانا بحبك ياقلب عمر

_وانا بحبكوا انتو الاتتين

قالت مرام التي كانت تستند علي سور السلم فهي راتهم من اعلي وهبطت لهم نظرا لها بفزع فتصبغ وجه ليلي باللون الاحمر سحبت يدها من يده وجرت الي شقتها

نظر عمر لمرام ببرود:

_عايزه اي يازفته

هبطت له وهي تبتسم ببلاهه وحضنته:

_وحشتني يامووووري اووي

نظر لها بحنان ولف يديه حولها وضمها له:

_وحشتيني اكتر ياعيوني ياقلب اخوكي انت

خرجت من احضانه ونظرت له بخبث وغمزت:

_بس اي الي انا شفته من شويه دا

نظر لها بحب وهو يتذكر اميرته:

_اعترفتلها بحبي يامرام وهي كمان بتحبني

نظرت له بعدم تصديق وفرحه عارمه:

_بيجاااااد بتهزر الف مبرووووك ياحبيبي بجد فرحتلك

ابتسم بحب:

_تسلميلي ياقمري...

اكمل بتساؤل:

_عوض فوق؟!

هزت راسها بنعم:

_اه فوق

تركها واسرع لفوق وهو يصعد سلمتين معا وهي خلفه

دخلت ليلي وهي تنادي علي وفاء:

_اوفاااااااااء انا جيييييت

خرجت لها وفاء من الداخل وبمجرد ماراتها حتي احتضنتها بحنان ام:

_ياحبيبتي يالولي وحشتيني اووي

ابتسمت لها ليلي:

_اكتر يافوفه والله

اردف عوض ببسمه وحب ابوي:

_البيت كان حلو من غيرك متمشيش تاني

القت له قبله في الهواء:

_حبيبي ياعوض ربنا يخليك

دلف كل من عمر ومرام فنظر عمر لعوض واردف:

_عوض كنت عاوزك في موضوع

نظر له باستغراب:

_اي يابني عايز اي

ابتسم بغباء:

_انا طالب القرب منك

اضاق حاجبيه:

_طالب القرب ازاي مش فاهم

نظر له بامتعاض:

_طالب القرب ياعوض عاوز اتجوز ليلي

نظر له بصدمه ووجه نظره لليلي التي اخفضت بصرها لاسفل وارتسمت ابتسامه خجله علي وجهها

ارظفت وفاء بعدم استيعاب:

_انت وليلي؟!!!!

لوت مرام شفتها:

_في اي ياجماعه هو بيقولوكوا انهم متجوزين عرفي.....اي الصدمه دي

خرج عوض من صدمته لما راي الفرحه التي علت كلا وجهيها فقال بضحك:

_شكل انا فاتني كتير اووي

اكمل وهو ينظر لوجه عمر بجديه:

_عمر يابني انت مش بتاخد بنت عاديه انت هتاخد نجمه البيت الي بتخلي البيت مليان فرحه...ليلي دي بنتي وحبيبتي...كنت واعد نفسي اني مش هعطيها لاي حد ولازم يكون يستاهلها وهي مش قليله دي اميرة الاميرات يعني لازم يجلها امير زيها....

نظرت له ليلي بابتسامه غبيه:

_الله يخليك ياعوض والله

نظر لها عمر بحب:

_دي اغلي حاجه في حياتي ياعوض هي البسبوسه الي في حياتي.....انت عارفني من زمان وعارف عيلتي وعارف اني هصونها وهحميها ومش هخليها تزعل في يوم ابدا....انا بحبها من اعدادي من لما كنت طفل دي حب الطفوله والشباب...دي الي هكمل حياتي ودنيتي معاها وهنتسند علي بعض

اطلقت مرام صافره ويزن يصفق فاردفت مرام:

_الله عليك يابني

يزن وهو يصفق:

_دانت عالمي في الرومانسيه

ازالت وفاء دمعه وهميه:

_الله يابني...الدمعه كانت هتفر من عيني

وضع يده علي راسه كتحيه:

_ربنا يخليكوا

اعاد نظره لعوض:

_ها ياعوض قلت اي

ابتسم له عوض بحب:

_انا عليا موافق شوف العروسه لو موافقه مبروك مش موافقه يبقي اطلع برا

نظرت له ليلي بابتسامه غبيه:

_موافقه ياعوض موافقه

ضربتها وفاء علي مؤخره راسها:

_ياشيخه اتقلي شويه

ضحكت ببلاهه:

_اتقل ليه مانا قلتله اني بحبه

صرخت بصدمه:

_يختيييييييي

بعد عده ساعات دخلت سياره الشباب الي القاهره

اوقف مالك السياره عند احد اشهر الجبال في مصر وهو جبل المقطم نظر الجميع حوله باعجباب يااالله من جمال طبيعي نظر لهم مالك بجديه:

_انا في روح للقوه الي مستخبيه الوقتي عشان اجيب اسلحه ليا وانتو هتفضلو هنا

نظرت له اماليا وذمت شفتيا بتذمر:

_بس انا عاوزه اشوفه وهو بيتحبس

ضحك مالك واردف:

_ماشي ياستي هقبض عليه واوريهولك

لفت زينه رقبته لها بحده:

_عنيك يابا لتوحشك

نزع يديها ونظر لها باستفزاز ثم انخفض واخرج مسدسين من اسفل الكرسي واعطا واحد لزين واردف:

_خلي دا معاكوا عشان لو حصل حاجه

اوما له زين فنظر لزينه بجديهه وصرامه:

_زينهه متجيش ورايا بالله عشان منمتش

نظرت له وهزت راسها بتاكيد:

_انت بتقول اي يامالك وانا من امتي كسرت كلامك

نظر لها بشك وهو يترجل من السياره:

_مش مستريح بس سلام

بعدما تاكدت انه ابتعد قليلا ترجلت من السياره فنظر اها زين بصدمه:

_بت انتي راحه فين

نظرت له بتوتر:

_ها راحه....اه راحه اجيب قهوه بوش وجايه

انهت جملتهت وركضت بالاتجاه الذي مشي به فنظر في اثرها بصدمه:

_انتي يابت

.....

اتجه الي مكان تجمع القوه الذين اتفقوا عليه وارتدي اسلحته وواقي للرصاص فلمحو سيارتين تاتيان من احد الجهات فاهذ الجميع اماكنهم وهم علي اتم الاستعداد

وقف مالك في احد الاماكن وهو ينظر جيدا خرج من السياره بعض الاشخاص الذي لاول مره يراهم فعلم انها صفقه جديده احس بحركه خلفه فبلمح البصر كان قد لف بوجهه ومسدسه في وجهه ولكنه زفر بملل وهو يراها ومن غيرها قنبله مشاكله مسح علي وجهه بغضب وهمس:

_مش انا قلت متحيش ورايا؟! ايه مبتفهميش يابت انتي

نظرت له بخوف وذمت شفتيها بتذمر:

_الحق عليت خفت عليك

قال بسخريه:

_انتي طالما معايا تخافي عليينا

نظرت له بتذمر وسخط:

_طول عمرك ظالمني

نظر لها بسخريه ولكنه سمع صوت سيارات تاتي فنظر خلفه وجدها سيارات يونس فمسك يدها وسحبها واختبأ في مخبأه يتامل الموقف...

ترجل يونس من سيارته بهيبته وخلفه كل من جورج وسليمان وبعض من رجاله

نظر الرجل ليونس وقال:

_جبت الحاجه؟!

ضحك ضحكه رجوليه جذابه وقال:

_كدا من الاول ياراجل فين الضيافه طيب تشرب شاي تشرب اي حاجه....فين الفلوس الاول

اشار الرجل لبعض من رجاله فاتجهوا الي السياره واخرجو العديد من الحقائب ووضعهوها امام يونس فاتجه بعض من رجاله يتاكدون من الاموال فنظر له احد رجاله بتمام فاشار يونس لسليمان وجورج فاخرجو بعض الحقائب من السياره..(هنا وكان لازم يدخلو 😈)

هجم عليهم قوه الامن ورفعو اسلحتهم في وجههم ليطبقو مثال خرجت الاسود من جحورها لينقذونا... في وجههم وبالتالي رفع رجاله الاشرار الاسلحه هم ايضا

فنظر مالك لزينه بتحذير ثم انضم لهم واردف وهو ينظر ليونس ويرفع سلاحه في وجهه:

_والله ووقعت يايونس ومحدش سمي عليك

نظر له يونس بصدمه وبرود فاشار مالك الي رجالتهم:

_خليهم ينزلو سلاحهم المكان كله محاصر ومفيش اي فرصه للهرب يايونس

ضحك يونس بشده واردف:

_انت مفكر ان اللعبه انتهت بس هي بتبدا اشار لرجاله فصرخ مالك كالاسد :

_هجووووم

بدات حرب داميه بين فريق الشر وفريق الخير يضربون النيران وتتطاير هنا والجميع اخذ درع ومن يصد الطلبات ومن يهاجم حاول مالك ان ياخذ بيونس ولكنه لم يستطع ولم يره من الطلقات والدماء

كان يقف خلف احد السيارات يختبأ من النيران كالفار الخائف فوجدها تضع يديها علي راسها تتفادي الطلقات والاصوات فابتسم بشر واتجه لها فنظرت له لصدمه وتحاول مقاومته ولكنه وضع السلاح في راسها وقال بامر وشر:

_قوووميي

وقفت وهي تشعر بانها تجمدت سار بها وصرخ بمالك:

_مااااللكك

اوقفت طلقات النار فنظر له مالك بصدمه وخوف عليها تلك ال...لا يجد وصفا لها حتي

ضحك يونس بشماته:

_نزل سلاحك وخليهم ينزلو سلاحهم..ونخرج من هنا بالفلوس والبضاعه وانا في المقابل

اكمل وهو ينظر لها بقزاره:

_وانا في المقابل مش هقتلها بس زوقك قمر يامالك بالله

احمرت عيناه بشده فكرت زينه قليلت وهو يضع المسدس علي راسها فنظرت لمالك وغمزت له اضاق عينيه باستغراب سرعان مافهم وغمز لها بالمقابل فانخفضت بسرعه واطلق مالك طلقه اتت في منتصف جبهته فسقط علي الارض حوله بركه من الدماء وقعت زينه ايضا علي الارض فركض مالك جهتها بقلق وخوف حقيقي وظل يحرك فيها ولكن لا استجابه وملابسها ملطخه بالدماء:

_زينه زينه قومي بطلي لعب عيال بقي زينهااه بيت

لم يجد استجابه فحملها بين ذراعيه واتجه الي سيارته سريعا وهو يحاول ان يهدا من روعه وزعره

كانت تقف علي بعد منهم ويقف هو بجانبها فبعدما سمعا صوت اطلاق النيران خافا علي زينه فاتيا ليرا ماحدث ولكنهما لم يلحظا زينه نظرت ليونس والدماء حوله فابتسمت بعدم تصديق ونظرت لزين بفرحه:

_خلاص يازين الكابوس انتهي وانا هبقي حره ومش خايفه

احاطها زين بذراعيه:

_ايوا ياعيون زين..كله بقي كويس وهنعيش حياتنا في سلام بعيد عنهم

لفت ذراعيها حول خصره وهي تحمد ربها علي خلاصها من هذا الكابوس الذي كان في حياتها واخيرا انتهت منه وللابد بينما هو كان فرح لفرحتها

في سيارة مالك

وضعها في السياره بخوف ولهفه حقيقيه عليها وظل يحرك فيها ولكن لا استجابه شعر باطرافه تشل من الحركه فاخذ يبحث عم حقيبه يدها حتي وجدها واخرج علبه برفيوم من حقيبتها ورش قليلت امام انفها الصغير كرمشت ملامحها بضيق فشعر براحه ثواني وفتحت عينيها تنظر حولها ولكن الرؤيه لم تكن واضحه فاغلقت عينيها وفتحتها مره اخري وجدته ينظر لها بخوف ولهفه ولاول مره تراه هكذا ابتسمت له بطمانينه:

_مالك انا كويسه

هبطت دموعه وضمها لصدره بحنان وخوف فشددت هي ايضا علي احضانه وابتسمت علي خوفه عليا فهذا معناه انه يحبها ولو بنسبه قليله قال بخوف بين دموعه فلاول مره يبكي امام احد وعندما يبكي يبكي امام فتاه يااللعبه القدر:

_كنت خايف اخسرك حسيت ان قلبي اتشل ومعتش عارف اتصرف مكنتش هقظر اعيش من غيرك لحظه وحده رغم مشاكلك رغم هبلك وتخلفك وغبائك

ذمت شفتيها بتذمر:

_طب ليه الغلط طيب

خرج من احضانها وضحك ضحكه خطفت قلبها:

_تخيلي انا مالك ببرودي دا يوم ماقع وحده بغبائك هي الي توقعني

نظرت له ثواني ثم ضحكت ببلااهه:

_قصدك انك...بتهززززر

ضحك بشده:

_لا مبهزرش انا بحبك يازينه يالي دخلتي حياتي خلتيها مليانه زينه كتير...

نظر لعينيها بحب فاردفت وهي تضربه بخفه علي كتفه:

_يعني كان لازم اموت عشان تعترف بحبك ليا

ضحك وفتح تابلوه السياره واخرج منه علبه خيط ابيض نظرت له باستغراب فنظر لعينيها وقال بحب:

_ممكن تجيبي ايدك ...

ناولته يدها وهي مغيبه فلف الخيط حول اصبعها ثم امسك الطرف الاخر وهي تتابعه بعينيها بعشق رفع نظره لها واردف بحب:

_الخيط دا بيربطني بيكي...وانا عمري ماهخليه يتقطع....هقضي عمري كله عشان بس ميتقطعش.....

نظرت له بعدم تصديق وفرحه غامره لا تعرف سببها....اخرج خاتم من جيبه ووضعه بالطرف الذي معه من الخيط حتي وصل لاصبعها نظرت له باعجاب:

_الله دا جميل اووي

نظر لها بتوهان وحب:

_زيك بالظبط

ضحكت ببلاهه فاردف بحب وهو يغمز:

_ايه رايك تتجووزيني ونحافظ ع الخيط دا سوا

ابتسمت بعدم تصديق وصرخت وهي تحتضنه:

_اهه موافقه انا كمان بحبك اووووي ياولا

ابتسم وضمها اكثر وهو يقول:

_جننتيني يازينه القلب... بحبك

رن هاتفه برقم احد الظباط الذين كانو معه فاردف وهو يشدد علي احضانها:

_اعملي اننا مش هنا

ابتعدت بضحك:

_رد عشان لو حاجه مهمه

التقط الهاتف ورد بغيظ :

_الو ايوا يابني

اتاه الصوت علي الجهه الاخري:

_يونس مات وسليمان ومسكنا جورج المساعد بتاعه والحمدلله مفيش عندنا خساير كتير

تنهد براحه:

_الحمدلله خلصنا من الكابوس دا

ضحك الظابط وقال:

_مبرووك

مالك ببسمه:

_الله يبارك فيك

اغلق الهاتف ببسمه فوجد باب السياره يفتح ويدلف كل من زين واماليا الذان كانا يبتسمان بفرحه فقالت ماليا بفرحه:

_ودوني البيت عاوزه انامم الايام الي فاتت دي كلها مكناش بعرف انام اخيرا الكابوس ارتحت منه وجبت لابويا حقه

ابتسم مالك وبدا في القياده عائدين الي اسكندريه

في المساء

كان يجلس كلا من عوض وعمر ووفاء وليلي ومرام ويزن وسعديه وحمزه ومالك واماليا وزين وزينه يشاهدون التلفاز

نظر حمزه لعوض وهمس:

_عوض عوض

نظر له عوض ببرود:

_عايز اي

ابتسم ببلاهه؛:

_كلمت عمر في موضوعي

اضاق حاجبيه بعدم فهم فقال حمزه متأفأف:

_موضوعي ياعوض... كتب الكتاب

نظر له عوض وقد فهم:

_اااااه فهمت... لا مقلتلوش قله انت... انا الي هتجوز والا انت

زم شفتيه بتذمر ثم نظر لعمر الذي كان يضحك مع ليلي:

_عمر انت يابني

نظر له بتافاف:

_اييي عايز اي من زفت

ابتسم ببلاهه:

_كتب كتابي انا واختك الجمعه الجايه

رفع حاجبه بسخريه:

_انت بتعزمني يعني والا اي مش فاهم

هز راسه بنفي:

_لا ازاي انا بعرفك يعني

وضع قد علي الاخري وقال وكانه رجل كبير بالعمر:

_ليه كدا... انتو لحبتوا تتخطبوا

رفع خاجبه بسخريه:

_وهنطول فتره الخطوبه لي هعرفها مثلا يعني.... انا عارفها من اعدادي لما كانت بضفاير

قال عوض بضحك:

_خلاص ياعمر نكتب الكتاب الجمعه الجايه

اردف عمر بضيق:

_ماشي ياعوض الي تشوفه بقي

احتضنت ليلي مرام بحب وفرحه:

_مبروك ياعيوني

ماليا بفرحه:

_مبروك ياحمزه مبروك يامرمورتي

نظر مالك لعوض ببسمه:

_عوض عاوزك في طلب

نظر له باهتمام وتساءل:

_عايز اي يابني

ابتسم مالك ببلاهه:

_عاوز اتجوز زينه

ضحكت وفاء وهي تنظر لزينه التي تبتسم بغباء وتنظر لهم دون ذره حياء و صاحت بعوض:

_عوض ياعوض

نظر لها باهتمام فاردفت ببلاهه:

_انا موافقه انا موافقه

ضحك الجميع علي بجاحتها فنظر لها عوض باشمئزاز:

_اين الحياء انا لا اراه....طب اي رايك اني مش موافق

نظر له مالك بصدمه ونظر لحمزه:

_ماتقول حاجه يازفت بدل مابوظلك جوازتك

نظر حمزه لعوض بضحك:

_لا ياعوض عشان خاطري وافق دا مالك دا مش هتلاقي في طيبته

اردف مالك وهو ينظر لعوض بترجي:

_شفت

نظر عوض للتلفاز مره اخري وهو يضع بعض الفشار في فمه:

_انا موافق ياسيدي...واهو تعمل فينا ثواب وتاخد المصيبه بتاعتنا

ضحكت زينه ببلاهه:

_بيحبني اووووي

نظر مالك لزينه ببسمه:

_مبروك عليا انتي

نظر لهم عوض باشمئزاز وضرب كف بكف:

_هو النهارده يوم الجواز العالمي ياربي...

اشار زين بيده:

_انااا عاوز

رفع حاجبه بعدم فهم:

_عاوز اي ياخويا

ضحك زين بغمزه وهو ينظر لامااليا التي نظرت له ببسمه:

_اتجوز المز ابو شعر احمر دهو

وضعت يدها علي عينها بخجل وهي تضحك فغمز مره اخري:

_ضحكتك بترد روحي..اضحكي خليني اضحك

ضربه عوض بتذمر:

_ياشيخ ربنا يخدك...بوظت الاغنيه

مر الاسبوع بدون احداث جديده واتي اليوم الموعود وهو كتب كتاب مرام وحمزه

في ليلة من ليالي ألف ليلة وليلة في نفس الميعاد أقبلت كعادتها شهرزاد لتحكي لشهريار أجمل ما لديها من حكايات وأرق الكلمات.... بلغني أيها الملك السعيد ذو الرأي الرشيد إن الشاطر خطفت قلبه الموعود ست الحسن فذهب لوالديها الكريمان وقال لهما بكل امتنان قلبي يريد الاطمئنان وفي يد ابنتكم الأمان فأعلن قبول الوالدين ليبدأ فرح الخطيبين.

في هذا اليوم كان العمل علي قدم وثاق يجهزون لعقد القران الفتيات يجهزوا العروس والشباب يجهزو العريس ووفاء تذهب هنا وهناك ولا تعلم ماذا تفعل فالاعمال كثيره فهي بمثابه ام العروس

في غرفه البنات كانوا يجلسون ويضحكون ويغنون

ليلي بغناء:

_آدي الزين وآدي الزينه

قالو الجنه هيه جنينه

وعاليسمينا نشوف اساميناا

لو زفينا الزين ع الزينه

امالیا بتکمله وهي تضرب بالدفه:

_حلوه عروستي واخدها نقاوه

عين حسادها تزيدها حلاوه

سموا وصلوا وقولو بهادوه

رشو العتبه بالفرجاوه

مع اني ما املكش بعير

وقطيفه ولاتسوى حر

اكملت زينه وهي ترقص بحركات مضحكه:

_

انا راس مالي عروستي حلالي

هيه عافيتي وراحه بالي

لولي في عيونها ضيه يلالي

قوموا غنولها وزفوا الغالي

وانا يابا اخدت الغندوره
ياحبابه احلى من الصوره

دخلت وفاء واكملت مع الاغنيه:
_فوانسها بتضوي على الاوضه
احرسها من العين يانبينا

آدي الزين وآدي الزينه
قالو الجنه هيه جنينه
وعاليسمينا نشوف اساميناا
لو زفينا الزين ع الزينه

اطلقت اماليا زغروطه
ابتسمت وفاء بحب وهي تنظر لمرام:
_ماشاء الله ياحبيبتي شكلك زي البدر

ضمتها مرام بحب:
_تسلميلي ياقلبي

دخلت سعديه بلهفه:

_الماذون جه يلا

توقفت وهي تنظر لمرام فهبطت دمعه علي خدها جرت مرام واحتضنتها فقالت سعديه:

_والله كبرتي وبقيتي عروسه يابغله انتي

ضحكت مرام وهي تبتعد:

_برضو بتغلطي ياسعديه

ابتسمت سعديه:

_يلا اخرجوا الماذون وصل والعريس برا

خرجت مرام وخلفها الفتيات وقلبها ينبض بعنف اليوم سيكون عقد قرانها علي حبيب طفولتها تقدمت منهم فلم تري ذلك الذي قلبه وقع عندما راها فكالنت كالحوريه بهذا الفستان ابتسم لها بحب

نظر لها اخاها وهبطت دمعه من عينه فمسحها بسرعه وقال بحب:

_مبروك ياعيوني

ابتسمت مرام وضمته لها فهمس من بين دموعه:

_لو عاوزه نرجع مفيش مانع لسه فيه وقت اوقف كل حاجه

خرجت من احضانه بصدمه وضحك:

_ايه لاا موافقه

ارظف الماذون بتساؤل:

_اين العروس

لوت اماليا شفتها بسخريه:

_يعني هتكون مين مالبت لبسه فستان ابيض اهي يبقي هي

الماذون وهي يفتح الكراسات التي امامه:

_مين وكيل العروس

جلس عمر بجانبه:

_انا اخوها

هز راسه بايجاب وبدا بعقد القران وعندما انتهي قال جملته المشهوره:

_بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في خيرر

بمجرد ماقالها حتي علت الزغاريد وجري حمزه وضمها الي صدره يتمني لو يجعلها فيه العمر كله والان سمح لدموعه بالنزول حبيبته اخيرا اصبحت علي اسمه ضمته مرام وهي تبتسم وتحمد ربها علي هذا الزوج الذي رزقها به

نظر زين لامااليا التي كانت تزغرد وتنظر لهم بفرحه فاتجه لها وامسك يدها فنظرت له بعدم فهم ابتسم لها وقال للماذون:

_استني ياعم الشيخ اكتب كتابي

نظرت له بصدمه وفرحه في نفس الوقت

نظر الماذون لهم:

_اين وكيلها

رفع عوض يده ببسمه وهو ينظر لها:

_انا وكيلها ياعم الشيخ

نظرت له بامتنان بدا الماذون في اجراءته وعقد قرانهم وقال جملته المشهوره«بترك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في خيررر» فاطلقت الغتيات الزغاريد

ابتسمت وهي تنتظر حضنه فاقترب منها وقبل جبينها ببسمه:

_مبروك لينا

رمشت بعينها عده مرات وتساءلت:

_ايدا فين حضن كتب الكتاب

ضحك وهو يغمز لها:

_مش هحضنك ادامهم يعني

لوت شفتها بتذمر:

_ايوه اكبتني اكبتني.....انت عارف بستني الحضن دا من امتي

نظر لها وتساءل:

_من امتي

اكملت:

_دانا كنت عاوزه اتجوز عشان الحضن مخصوصا

ضحك ومسك يدها وخرجا الي السطوح مكان بدايه حبهما

كان يلملم الماذون اشيائه فصاح عمر ببلاهه:

_استني جوزني انا كمان

ضرب يد علي يد:

_اي العيله الي بتتجوز جمله دي

صاحت به ليلي بامتعاض:

_انت مالك انت جوز وانت ساكت

تساءل الماذون:

_اين وكيل العروس

رفع عوض يده ببسمه:

_انا ياعم الشيخ وكيلها

بدا الماذون في الاجراءات وقال جملته المشهوره«بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في خيررر»بمجرد ماقال جملته علت الزغاريد مره اخري اقترب عمر منها وضمها بقوه الي صدره وكان حضنها كان بدايه كل شيء بدا في البكاء بشده لا يصدق حلمه الذي كان مستحيلا يتحقق الان ياللله كم انت كريم....لقد ظن انه من المستحيل ان يجتمعا وها هما الان اصبحت علي اسمه ربطت علي ظهره بحنان وبسمه:

_كفايه عياط ياحبيبي

ابتسم بين دموعه واردف وهو يمسحهم:

_مش مصدق انك بقيتي معايا وليا وبقيتي حرمي المصون

ضحكت بحب وهي تمسحها له:

_لا صدق وانت بقيت زوجي قره عيني اينعم مش ثري عربي بس تمشي

في احد الارجاء كانت تقف زينه وتنظر لهم بحب:

_الله شكلهم حلو اووي

وجهت نظرها لمالك القابع بجانبها:
_مالك انا نفسي اعرف هو بيقلها اي وهي بتضحك كدا

ضحك مالك والتقط يدها بحب:
_تعالي واحنا نعرف الوقتي

نظرت له بعدم فهم فاتجه للماذون وصاح به:
_استني ياعم الشيخ

اردف الماذون وهو يشعر انه سيصاب بالشلل:
_اي يابني

ضحك ببلاهه:
_انا عاوز اتجوز زينه

صاح بهم بتذمر:
_انتو كدا مش جيبين ماذون بقي

اطلقت زينه زغروطه ونظرت له بحماس وضحك:

_يلا ياعم الشيخ معتش الا احنا

بدا في الاجراءات وعندما انتهي قال«بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في خير» جرت زينه وضمت مالك بضحك وحب:

_جووووزيييي

ضحك وهو يضمها بحب

فقال عوض بتذمر وهو ينظر لوفاء:

_احنا نسينا نربي البت دي صح

هزت راسها بنعم:

_ايوا فعلا انا كنت بقول انا نسيت اي..عرفت الوقتي

وجد احد يمسك ذراعه فنظر لذلك الشيء وجده يزن الذي يمسك بيد ايه:

_عوض انا عاوز اتجوز زيهم انا وايه

ابعده عوض بيده:

_بس يابابا امشي

اردف بتذمر:

_اشمعنا انا يعني انت ظاالم هيي

اخذ ايه ورحل فنظر عوض لوفاء بغمزه:

_البيت هيفضي علينا اخيرا

ضحكت وفاء بمشاغبه:

_انت نسيت انهم هيسكنوا في الشقق الي فوقنا يعني كل يوم هتلقيهم ناطنلنا هما وعيالهم

لوي شفته بتذمر:

_اهي دي اوحش حاجه.....احلي حاجه في مالك انه هياخد مراته المصيبه ويعيش في شقته بعيد عقبال الباقي

ضحكت وفاء علي تذمره هذا

علي السطوح كانت تقف ببعض من الغضب وتتلاشي النظر في وجهه فابتسم واخرج هاتفه وفتح علي صفحه الشهصيه لاحد قنوات الاخبار وفتح احد الفديوهات واعطاه لها نظت له بعدم فهم فاردف:

_اسمعي

نظرت للهاتف فظهرت امراه جميله في اواخر العقد العشرين انها المذيعه التي كانت تقول:

_اعزائي المشاهدين في خبر مهم جدا تم اكتشاف مقبره مهمه جدا علي يد الدكتور سليم.... الي اتوفي وساب خريطه للمقبره ولما بحثنا لقيناها موجوده فعلا والحكومه هناك حاليا والمقبره دي اتسجلت باسمه وبنحيي وكلنا ندعيله بالرحمه

وضعت يدها علي فمها بدهشه وفرحه نظرت له:

_دا بجد؟!

هز راسه بنعم:

_ايوا بجد انا ودتلهم الخريطه وقلتلهم عليها وهما شافوها

قفزت بعدم تصديق وفرحه غارمه:

_حلم ابويا اتحقق كدا حققتله حلمه

كان يقف بنظر لها بفرحه وحب لفرحتها فوقفت واتجهت له:

_انا بحبك اووي انت عوضي في الدنيا دي يازين انت حياتي

التقط يدها وطبع قبله عليهما:

_انتي اغلي حاجه في حياتي انتي الي علمتيني الحب علي ايديكي انا بشكرك من كل قلبي علي كل حاجه

نزلت دمعه من عينها:

_انا الي مش عارفه اشكرك علي اي والا اي

مسح دموعها بيده:

_مش عاوز شكر مفيش شكر ومفيش دموع من هنا ورايح هنبني حياتنا وكلها سعاده مش هنسمح للحزن ييجي علي قلبنا ابدا

نظرت له بحب وضمته فلف ذراعيه حولها بحب لا يصدق انه زين الي كان يرفض الارتباط والزواج والحب اوقعته تلك الفتاه ذات الشعر الاحمر واللسان السليط....فوقع في شباكها واصبح لا يريد شيئا الا هي وسعادتها فقط

غمرت السعادة أجواء الفرح وعمت الأفراح ليالي العماره ونثرت الورود رحيق عبيرها وطيب عبقها وأشرقت الأنوار بهجة لتعم الفرحة بمناسبة عقد قران أعز الأحباب.وسعاده القلوب بالحب الجميل

عقد قران حمزه الفارس الذي وفي بوعده وتزوج حبيبه طفولته ...والظبوطه البارد مالك ومجنونته زينه....
والعاشق الولهان عمر وطفلته.... واهمهم زين الرجال ومجنونته ذات الشعر الاحمر

ومن الان ليبتدي عصر جديد وهو عصر الحب الخالي من المشاكل... والمليء بالضحك والجنون انتظروني في الخاتمه

ياتري اي الي هيحصل لو العيله المجنونه بقي عندها احفاد استنونا في الخاتمه بكرا في معادنا

دمتم سالمين

Zahraa mohamed

الفصل الخامس والعشرون

الفصل الاخير

صلو علي من جلس علي ركبتيه يواسي طفلا مات عصفوره♡🌷

♡ Zahraa mohamed

بعد مرور عام

في احد الليالي الشتويه البارده في مستشفي وسط البلد

دلف حمزه بخوف وهو يحمل مرام التي تصرخ بشده وهي علي وشك الولاده:

_عاااااا بولد بولدد منك لللله ياحمزه منك لللله اااااااه

اتجه له الممرضين سريعا واحضرو ترولي واخذوها الي الطبيب وكان يتبعهم كلا من ليلي وعمر وزين واماليا وحمزه ووفاء وعوض وزينه ومالك بينما يزن يجلس في البيت مع سعديه

ادخلوها الي غرفه الفحص ليفحصها الطبيب وبعد عده دقائق خرج الطبيب ببسمه وقال لهم :

_مبروك المدام حامل

نظر له حمزه بسخريه:

_ابه دا بجد.....المدام بتولد يادكتووور.... ايه الدكتور دا

صرخت مرام بشده من الم الولاد:

_جايبلييييي دكتور فاشل وعاوز تموتني ياحمزهه ااه لما اقملك هموتك...

دلف طبيب اخر ليفحصها وبمجرد ماراها حتي صرخ بالممرضين بتجهيز غرفه العمليات فورا

دخلت الي غرفه العمليات لتولد ودخل معها حمزه بعدما اتبع اساليب التعقيم.. ويقف الجميع بالخارج علي اعصابهم ويدعون لها بالتوفيق

وضعت زينه يدها علي بطنها فهي في الشهر الرابع ونظرت لمالك بخوف:

_هي الولاده صعبه كدا يامالك؟! انا مش عاوزه اولد

احتضنها مالك بحنان:

_اهدي طيب دانتي لسه في الرابع يابنتي

كانت تقف اماليا بجانب زين وتمسك يده بخوف وتوتر علي مرام ثم وضعت يدها علي بطنها واردفت بزعر:

_زين انا حسه اني هولد

نظر لها بسخريه:

_هتولدي اي يابنتي انتي في السادس

نظرت له بتفاجا:

_بجد اومال حسه اني هولد ليه

كانت تقف ليلي علي بعد منهم وبرغم الخوف علي مرام الي انها تشعر بالحزن فهي تاخرت بالانجاب وذهبت للعديد من الاطباء ولم تجد اي مشكلات... نظر لها عمر وهو يشعر بما تفكر فذهب وضمها اليه بحنان وهو يربت علي خصلاتها لفت ذراعيها عليه تشكر ربها علي هذا الزوج فبرغم تاخرها وحزنها الا انه دائما ما يشجعها ويذهب عنها حزنها...

كانت تجلس وفاء علي احد الكراسي وتقرا القران وعوض يضع راسه بين كفوفه قلقا عليها فهي كزينه يحبها كابنته

في غرفه العمليات

كان يقف بجانبها والطبيب يقوم بتوليدها وهي تصرخ به من شده الالم:

_عاااااااااا طلقنيييييي طلقنيييييي معتش عوزاك

كنت بقلك ابعد ياحمزه تقولي هاتي بوسههه عاااا ياسافلللل.....اطلعع براااااا

وضع يده علي فمها بحرج من الجميع فمسكت يده واخذتها بين اسنانها وعضت عليها وهي تخرج كل مافيها وهو يصرخ باعلي صوته حتي سمعا صوت بكاء طفلهما الاول نظرا لبعضهما بفرحه غريبه لاول مره يشعران بها وهما يران ابنتهما الصغيره..

في غرفتها بالمستشفي بعدما افاقت كان يقف حولها الجميع وينظرون الي طفلتها الجميله الذي يرفض حمزه ان يعطيها لاحد...

قبل عمر جبين اخته بفرحه لها:

_مبروك ياعيوني

ابتسمت مرام بتعب اثر الولاده:

_الله يبارك فيك ياحبيبي

ابتسمت لها ليلي بفرحه:

_والله وهتبقي ام يامرام مش مصدقه....

ضحكت بوهن وقالت:

_عقبالك يالولي...

ابتسم عمر ونظر لزوجته الحبيبه بحب وهو يضمها له

وضعت اماليا يدها علي بطنها المنتفخه امامها:

_بنتك حلوه يابت هجوزها لابني...

نظر لها حمزه وصاح مستنكرا:

_فاااشر دانا بنتي هتحط رجل علي رجل وتختار عريسها بنفسها يختي

صاحت به اماليا مستنكره:

_وانتو تطولو اصلا ياولا دانا ابني الف مين تتمناه

نظر لها زين وقال بتهداه:

_اهدي بدل ماتولدي وانتي قاعده

نظرت زينه لمرام ببسمه:

_هتسميها اي

ابتسمت مرام ونظرت لحمزه:

_هسميها فيروز

بعد مرور شهرين في احد المولات

كانت تقف اماليا وتشتري الاشياء التي تريدها وزين يسير بجانبها بملل:

_اخلصي يابنتي بقي

صاحت به مستنكره:

_ايه مش بشتري انا يعني

صمت وهو يراه تاخذ العديد من الاشياء ابتسمت اماليا بخبث وتظاهرت بالالم ووضعت يدها علي بطنها:

_ااه الحقني يازين بولد

اقترب منها بخوف عليها فابتسمت بسخريه واتجهت الي قسم الجبن لتشتري فنظر في اثرها بياس

كانت تقف تنتظر الطابور لينتهي وتشتري ماتريده حتي شعرت بالم شديد ووضعت يدها علي بطنها ونظرت لزين بالخلف:

_زيييين الحقنيييييي

اشار لها بسخريه وهو ياكل خياره اخذها من البائع:

_قديمه العبي غيرها

صرخت به بالم وجديه:

_بتكلم جد انا بولددددد

اقترب منها بخوف:

_ايه دا بجد طب اعمل ايه

صرخت به بالم:

_معرفش اتصرففف

نظر حوله وصرخ:

_مييييه سخنه بسرعههه

صرخت به بسخط وهي تضربه ضربات خفيفه من الالم:

_هتولدني هنا ودِيني المستشفي ياهبل...

اقترب منها وحملها واتجه للخارج وسط صرخاتها من الالم وركبا السياره وهي تضربه بوجع وهو يصرخ بها ان تتركه حتي وصل الي المستشفي ....

بعد عده ساعات كانت في غرفه العمليات وزين يقف بالداخل معها والجميع في الخارج علي اعصابه وخائفون بشده عليها فهي حامل في توام وهذه تكون اخطر علي حياتها

كانت تقف زينه وتضع يدها علي بطنها نظر لها مالك بقلق:

_مالك يازينه

نظرت له بوهن ثم صرخت بوجع والم شديد:

_عاااااا بولد الحقنيييييييي عاااااااا

صرخت مرام التي كانت تحمل ابنتها ذات الشهور:

_هاتو ترولي بسرعههه البت بتولد

اتي الممرضين واخذوها الي الطبيب الذي امر بتجهيز غرفه العمليات فورا فهي ستلد حالا اخذوها الي العمليات وبدا الطبيب في توليدها ومالك يقف بجانبها قلق عليها بشده

بعد عده ساعات انتهت العمليتان واخذوا كلا منهم الي غرفهم

فتحت ماليا عينيها وجدت زين يجلس بجانبها ويحمل احد اطفالهما وينظر لها لحنان وحب نظرت بجانبها وجدت ليلي تقف وتحمل احد اطفالها وتنظر له بحب وحنان فابتسمت ونظرت لليلي:

_عقبالك يالولا

ابتسمت لها ليلي بوجع ممزوج بفرحه لها:

_الف مبروك ياعيوني

اردفت بحماس وهي تنظر للطفل في يدها:

_ ولد وبنت قمر هتسميهم اي

نظر لها زين بحنان فاردفت ببسمه :

_هنسميهم نور وتيام

نظر لهم عمر ببسمه:

_يتربو في عزكوا يارب

_____

في غرفه زينه كانت يقف مالك بجانبها وهو يحمل ابنه الصغير

ويجلس كلا من وفاء وعوض وينظران لها بحنان وحب وتعب من مشقه اليوم

نظرت لهم مرام بحب:

_يتربي في عزكوا...هتسموه اي

ابتسم مالك ونظر لزوجته التي يبدوا عليها التعب واردف وهو ينظر ليديه الصغيرتين:

_هنسميه شادي

بعد مرور تسع سنوات سنوات

في شقه زين واماليا

كان يتململ في فراشه فشعر بشي علي وجهه ففتح عينيه وجدها تنظر له وتبتسم انتفض بفزع وهو يصرخ:

_بسم الله الرحمن الرحيم ايه دا

نظرت له بسخط:

_مكنتش متخيلاها كدا خالص

جلس وسند ظهره علي السرير واردف بترقب:

_ماهو يامالي مفيش حد يصحي يلاقي حد بيبص في وشه

لوت شفتيها بتذمر:

_الحق عليا كنت عاوزه ابقي رومانسيه معاك

ضحك وهو يضمها اليه بحب:

_بحبك بكل حالاتك ياجميل....

سمعا صوت تكسير قادم من المطبخ نظروا لبعضهم بصدمه فقالت اماليا بخوف وهي تتجه للمطبخ:

_المطبخ لسه عملاه قبل مانام

بينما نهض زين بفزع:

_العيال..

دلف زين للمطبخ فوجد نور التي لم تتجاوز التسع سنوات تقف علي الرخامه وتمسك بيدها غطاء علبه الشيكولاته وتنظر لها بصدمه والعلبه مكسوره علي الارض ومفتته والشيكولاته علي الارض... بينما توأمها تيَّام يقف بصدمه امام الخلاط الواقع علي الارض ويبدوا انه لم يعد صالح للاستعمال... والمطبخ في حاله مذريه وشنيعه من الفوضي

وجه زين نظره لاماليا التي علي وشك البكاء فاقترب منها بحذر وهمس لاطفاله:

_اهربووو

وكأن تلك الكلمه كانت بدايه و زر لما حدث فهمت اماليا لتهجم عليهم ولكنه امسكها باحتراف وهو يضحك
بينما هي تصرخ بهم:

_سبني يازين هعرفهم غلطهم بس مش هعورهم

اسرع تيام الي اخته وساعدها لتنزل من علي الرخامه وهربا الي غرفتهما مإن تاكد زين من رحيلهما حتي تركها وهو يضحك

نظرت ماليا للمطبخ بزعر وبكاء :

_دانا فضلت فيه ساعتين انضفه حرام دا والا حلال

وجهت نظرها لعلبة الشيكولاته:

_دانا خبيتها منهم فوق الرف عشان ميشوفهاش يكسروها ميت حته ليه كدا بس

اعادت نظرها للخلاط بنواح:

_خلاطي لسه شرياه من كام شهر يكسرووه هعمل لمون بالنعناع ازاي انا الوقتي

سمعها صوت قادم من التلاجه فنظرت بخوف لزين :

_حراميي؟! والا فار؟!

اتجه زين الي الثلاجه وفتح الباب فوجد ابنه زياد الذي يبلغ من العمر خمس سنوات يجلس وياكل مإن راهم حتي ابتسم ببلاهه:

_تاكلو معايا

نظرت له بفزع وهي علي وشك البكاء:

_خزين الشهر يا زين..انت ياولا دب قطبي يلا

ضحك وهو يضمها بحنان:

_اهدي طيب

خرج زياد بسرعه من الثلاجه واتجه الي اخوته ركضت حلفهم واماليا وزين يحاول امساكها وهو يضحك فتحدثت بحده وصاحت:

_لو راجل انت وهو تخرجولي

سمعا صياح تيام النافر:

_ابعدي يانور دا بتقول لو راجل

صمت قليلا وضحك باستخفاف:

_ياتري اي الي رايح من دماغي اه مانا عيل صحيح...

صرخت بهم اماليا:

_مانا مغرفتش اربي ولا واحد فيكوا ياكلاب انتو...

وجدت باب الغرفه يفتح ويخرج الاولاد الثلاثه ويبدوا علي ملامحم الشر فاختبات خلف ظهر زين وهي تهمس بخوف:

_هما هيقتلوني ولا اي

نظر لهم زين واردف:

_مانا قلتلك ميتعلموش كراتيه بس انتي الي اصريتي وقلتي لاا لازم عيالي يتعلموا موهبه مش فاهم انا الكراتيه موهبه اي بس اوكي.... اشربي بقي

نظر لها تيام وقال ببرود:

_ايه يامالي فيه اي... ماحنا كنا جعانين اي ماناكلش

اردفت نور بسخط وهي تشير بيدها:

_مانتي لو ام بجد كنتي اكلتينا الساعه بقت حداشر... بس نقول اي ربنا يسامحك يازين ملقتش الا دي..

انهت كلامها وهي تشير لامااليا بسخريه فنظرت لها بصدمه:

_اخص عليكي دي اخره تعبي وسهري الليالي

صفقت نور:

_برافو برافو شكرا انك سهرتي عليا

نظرت امااليا لزين بتساؤل:

_مين الي ربي العيال دي

ضحك واردف:

_عمر وليلي

هوزت راسها وهي تقول بتفهم:

_ابقي فكرني اضربهم

قال زياد بتذمر:

_انا نازل لوفاء تاكلني امهات اخر زمن

صاحت به اماليا:

_ولد تعالي هنا....قطبي تعالي ياقطبي

اشار لها بيديه بلا مبالاه واتجه لاسفل فتبعاه كل من تيام ونور

اردفت اماليا بتفكير:

_لازم اربي العيال دي تاني من اول وجديد

اردف زين وهو يتجه الي المرحاض:

_هروح اغير وانزل لوفاء تاكلني

اتجهت له بضحك:

_وانا كمان لاني جعانه

في الشقه المقابله لهم وهي شقه عمر وليلي

استيقظ من نومه ومسح علي وجههه اثر النعاس فوجد ابنته ملك التي تبلغ من العمر سبع سنوات فقد رزقه الله بها

هي واختها التوأم بعد ثلاث سنوات من الصبر فكانا عوض من الله عن ايام الحزن والوجع

كانت تجلس امام المراه وتضع ملمع شفاه نظر لها بفزع:

_ملك بتعملي اي

ابتسمت له ببلاهه:

_بحط رووووش

ابتسم بسخريه:

_روش مش لما تنطقيها صح روج ياملك يامحترمه شربتي بانجو ولا لسه امشي يابت شيلي الزفت دا

هزت راسها باعتراض:

_بس كدا شكلي حلو وماما قالتلي كدا شادي هيحبني

هم لينقض عليها فتركت كل شيء وركضت للخارج وهي تتمتم بتذمر:

_دي مبتقتش عيشه دي اووف

بينما هو خرج يبحث بعينيه عنها حبيبته وزوجته فوجدها تجلس وتضع مونوكير لمليكه التي تبلغ من العمر سبع سنوات

نظرت لها مليكه بتساؤل:

_مامي هو يعني اي كاباريه

نظرت لها ليلي بتفكير:

_بصي كاباريه دا يعني مكان فيه بنات كتير بيرقصو بس ايه بياخدوا الوفات في الساعه بيكلو دهب ولاد الاي

نظرت لها مليكه بابتسامه:

_انا عاوزه اشتغل هناك واقبض فلوس

نظرت لها ببسمه:

_والله فكره لما نرجع من عند وفاء هعملمك وهناكل الشهد يابت...المهم متبقيش تنسي امك

صرخ بهم عمر بفزع:

_ليلي

نظرت له بفزع:

_الله يسامحك ياسمك اي خضتني

نظر لها بسخريه:

_سلامتك م الخضه يابلتشي ايه هتعلميهم يرقصو علي وحده ونص

نظرت له مليكه ببراءه:

_وهنبقي معانا فلوث يابابا

وجه نظره لها بصرامه:

_ادخلي اوضتك يابت

دخلت وهي تتمتم بتذمر:

_خليك دايما كداهو مانع عننا الفرحه...اب رخم

اردف عمر بسخريه وهو ينظر لليلي:

_ايه يابلتشي وهبقي انا ابو الرقاصه صح

ضحكت ليلي بشده:

_هتبقي اوراني

نظر لها بسخريه واردف:

_انا اي الي خلاني اوقع نفسي في الجوازه دي وفاء قالتلي البت هبله وانا قلت لاا مش هتجوز الا هي وشاورت بايدي كدا

هزت كتفيها بدلال وهي تدلف للداخل:

_طلقني لو مش عاجبك طلقني

في شقه حمزه التي في نفس العماره

كان يجلس يشاهد التلفاز فدخلت كلا من مرام وكريم ابنها الذي يبلغ عمره سبع سنوات

ووقفا امامه نظر لهم حمزه باستغراب:

_فيه اي

ابتسمت مرام لتشجع كريم:

_كرمله عندو انترفيو في الحضانه فهسمع معاك الي حفظناه

نظر لها بسخريه:

_انترفيو للمدرسه وياتري مين الاتش ار عيل في تانيه ابتدائي والا هيروح يقلهم اي انا معايا شهاده من بامبرز والا خريج كليه زراعه قسم ورق عنب

تجاهلت سخريته ونظرت لكريم:

_قول لبابا صباح الخير

نظر له كريم بثقه:

_جودمرتينج

نظر له بسخريه:

_انجليزي دا يامرسي

جزت مرام علي اسنانها ونظرت له بتانيب ثم وجهت نظرها لكريم:

_قوله مساء الخير

تردد كريم قليلا ثم قال:

_جود هفطرفول

نظر حمزه لمرام بسخريه:

_وانا برضو هفطر فول هتاكلي فول انتي كمان يامرام

ضغطت علي اسنانها بغيظ ونظرت لكريم:

_قول ياحبيبي بابا بيشتغل اي

نظر لها كريم بخوف من سخريه ابيه

فنظر له حمزه واردف بسخريه:

_حرامي

نظرت مرام لحمزه بضيق:

_حمزه

ضحك ثم قال بجديه:

_تمام معتش هسخف انا بشتغل اي ياكرمله

ابتسم كريم بثقه واردف:

_حراامي

نظرت له مرام وضحكت:

_اشرب بقي انا دخله

فكر حمزه قليلا هل سيمشي ابنه يقول للناس انه يعمل حرامي

فاقترب منه وقال:

_كرمله ياحبيبي انا بشتغل ظابط مش حرامي

هز راسه بتفهم فساله حمزه مره اخري:

_انا بشتغل اي

اردف بثقه:

_ظابط حرامي

كاد يصرخ بياس وبعد عده مرات من تحفيظه ومحاوله تفهيمه انه يعمل ظابط وليس حرامي فقال بياس:

_بص ياسيدي انا زمان كنت بشتغل حرامي بس الوقتي بقيت ظابط يبقي انا اي

هز كريم راسه بتفهم:

_ظابط

حمد حمزه ربه انه اقنعه انه يعمل ظابط واخيرا

في منطقه اخري غير عماره الشباب حيث شقه مالك

ظلت تتحرك وهي تفكر وتجلس امامها ابنتها التي تبلغ من العمر ست سنوات ونصف وتدعي خديجه وتلعب علي التابلت

اردفت زينه بتفكير:

_لقيتها

اتجهت بخبث الي احد الغرف وهي غرفه مالك وجدته ينام بملائكيه اردفت بحب:

_ياحبيبي شكله ملاك وهو نايم

هزت راسها وهي تحدث نفسها:

_لاا زينه متضعفيش عن موقفك كدا هيفكرك سهله ودا مينفعش

اقتربت منه وظهر الحزن علي وجهها والجمود والبرود واتجهت الي احد الشبابيك وفتحته ثم اتجهت له ونزعت المخده من اسفل راسه فاستيقظ بانزعاج:

_فيه اي يازينه رقبتي

اردفت ببرود وهي تتحه خارج الغرفه:

_بهوي الاوضه اي مهويهاش...البس يلا كلنا حاهزين وبنستناك تصحي عشان نروح لوفاء

نظر في اثرها باستغراب وخوف:

_ياصباح النكد

تبعها الي الصاله فوجدها تتجه الي المرحاض ببرود فنظر لابنته وقال ببسمه:

_ديجه حبيبه قلب بابا

نظرت له وكانها امراه كبيره وليست طفله:

_عايز اي يامالك

جلس بجانبها وتساءل:

_هي امك مالها

هزت كتفيها بلا مبالاه:

_مانت لو مهتم كنت عرفت

ضربها بخفه علي كتفها:

_ايه يارضوي ياشربيني مش وقتك انتي

ضحكت بخبث ونظرت له:

_اقلك.؟! طب والمقابل

نظر لها بسخريه:

_انتهازيه حقيره هوديكي دريم بارك ياستي

نظرت بتفكير ثم قالت:

_حلوه مش بطاله....هي زعلانه عشان انت بتقيد حريتها ومانعها من الشغل وهي عاوزه تشتغل وتبقي انترونج انتبنتت وومن (استرونج اندبنتد وومن)

نظر لها بتفكير:

_ايه الكلمه الغريبه دي

اتت ببرود وهي تنادي علي ابنها ذو الثماني سنوات:

_يلا ياشادي هنتاخر سيب التاب وكفايه لعب بقي هنتاخر

اتي صوت شادي ابنها الاكبر وهو يقول مستنكرا:

_ماشي يازينه هخلص الجيم دا بس

نظر لهم مالك واردف:

_ديجه شادي ادخلو اوضتكوا كدا عاوز مامي في حاجه أومأوا له بايجاب ودلفو الي غرفهم فنظرت له ببرود وشبكت ذراعيها امام صدرها:

_افندم

وقف امامها وابتسم ابتسامته الجذابه تلك التي تاثرها:

_القمر زعلان ماله

نظرت له بسخريه:

_مانت لو مهتم كنت عرفت..مالاهتمام مبيطلبش اصله

تظاهر بالتفكير:

_امممم انتي عارفه اني مش عاوزك تشتغلي عشان خايف عليكي صح

نظرت له باعتراض:

_خايف عليا لي دانا صحفيه مانا برضو بخاف عليك اخليك تقعد في البيت يعني

وضع يده علي خدها بحنان:

_مانا الصراحه مراتي اميره والاميره مبتشتغلش

نظرت له بتحدي:

_والاميره برضو مبتعملش شغل البيت وبتربيش العيال هاتلي وصيفه وخدم

انهت كلامها وهي تنظر له بتحدي

فضحك بياس:

_مش هنخلص انا رايح البس عشان وفاء متستلمناش

دلف ليغير ثيابه بياس بيننا نظرت في اثره بتذمر:

_يانا يانت يامالك

في بيت وفاء

كانت تقف في المطبخ وتحضر الطعام وعوض يجلس في الخارج يشاهد التلفاز

جري كل من نور وتيام وزياد وارتمو في احضان عوض وهو يصرخون:

_عوووووض

احاطهم بضحك وحنان:

_قلب عوض انتوا ازيكوا ياحبايبي

ابتسمت نور وقالت:

_كوويسين وحشتنا ياراجل ياطيب

ضحك عوض علي مشاغبه حفيدته التي تشبه والدها بشده:

_وانتوا كمام يابكاشه

امسك زياد قدمه وقال بوطه بريء:

_احنا جعانين ياعوض مرات ابنك مش راضيه تاكلنا

ابعده عن قدمه بامتعاض:

_طب ابعد ياض انت دانت بتاكل اكل البيت كله

وجه نظره لنور وتيام واردف:

_وفاء بتعمل الاكل جوا اتفرجو علي التلفزيون علي اما الكل يتجمع او روحو دايقو يزن بيذاكر في اوضته

هزوا راسهم له بالموافقه

بعد حوالي ساعه

كان يقف تيام بجانب مالك ووالده الذان يلعبان العاب الفديو ويشجع والده فلمح احدي بنات عمه عمر تجلس بمفردها فاعدل من تصفيفه شعره واتجه لها ببسمه فظهرت غمازاته واقترب منها:

_الجميل سرحان في اي

نظرت له ملك ببسمه:

_تيام

فردت يديها امامه واردفت ببسمه:

_شوف المونيكير حلو ازاي

اطلق صافره اعجاب واردف بغمزه لا تليق علي سنه:

_ايه الحلاوه والشياكه والكياته دي

نظرت بخجل:

_يعني محليني

هز راسه بنفي:

_تؤ تؤ مش محليكي

نظرت له بصدمه وحزن فاكمل:

_انتي الي محلياه ومخلياه قمر

_ياولا صدق جسمي قشر

قال ذلك عمر الذي كان يمر بالصدفه فراه يتجه الي ابنته فسمع الحوار نظر له تيام ببلاهه:

_عمر منور ياجدع

اقترب منه بشر وامسكه من تلاليب ملابسه:

_ولاااا...قلت انا كام مره متقربش من وحده من بناتي...ها انطق

كان يهزه للامام والخلف فقال بامتعاض:

_مليون مره

اردف عمر وهو ياكد عليه:

_وقلت لو بس لمحتك من بناتي هعمل فيك اي؟!

اردف تيام وكانه يسمع درس حفظه بالمدرسه:

_هتسلخ جلدي وتعمل منه بالطو فرو لسعديه

هز راسه باعجاب:

_كمل

اكمل تيام:

_وهتعلق راسي ع الحيطه عشان تبقي عبره عشان انت رخم وصوابع ايدي هتعمل بيها صوابع زينب

اكمل وهو يهزه بسخط:

_مانت حافظ اهو يلا اومال بتقرب منهم ليه...بناتي خط احمر انا مربيهم علي الاخلاق الحميده

صدح صوت ضحكه ابنته الاخري مليكه فابتسم عمر ببلاهه:

_حميده دي والا مش حميده

هز راسه بايجاب:

_دي كوثر مش حميده ونعم التربيه ياعمر والله انت فخر العرب

انزله عمر ونظر لابنته ملك التي كانت تتابع الحوار وصرخ بها:

_خشي جوا ابت

نظرت له بتساؤل:

_اعمل اي؟!

اردف وهو يشير للمطبخ:

_ادخلي كلي

اتجه الي مليكه التي كانت تضحك:

_جيلك ياراقصه الموسم...جايلك يالي هتخلي رقاصات مصر تقعد في بيوتهم

كانت تجلس وتشاهد فديو مضحك علي اليوتيوب فضحكت بصخب

نظر لها شادي بهيام:

_دخيلي ها الضحكه ....قمر بيضحك ياناس

نظرت له فيروز بضحك:

_يابني انا اكبر منك

نظر لها بحزن ونظره وجع:

_السن عمره ماكان مانع للحب يافيروز...بعدين اكبر مني بكام شهر بس

وجد من يمسكه من عنقه:

_ايه ياروح امك

نظر شادي لحمزه الذي كان يمسكه كحرامي الجامع:

_ايه ياحمزه برستيحي قدام المزه ياجدع

هزه بعنف:

_برستيج ايه ياض الله يرحم ابوك كان بياكل البسله نيه ومفكرها شيتوس يلا.....بتضايق بنتي ليه ياض

هز راسه باعتراض:

_انا يابني والله ماحصل دانا بس بهزر معاها

ضحكت فيروز بشماته وهي تتجه الي المطبخ:

_احسن تستاهل

نظر شادي في اثرها بحزن:

_كدا يافيروز تحكمي علي قلبي بالوجع هعيش حياتي بنص قلب عشان انتي خدتي التاني

صفق له حمزه بتاثر:

_الله يافنان الله صدق اقنعتني قدامي ياض وملكش دعوه ببنتي فاهم

تحدث شادي بتاثر:

_الله يسامحك ياحمزه هعمل ايه يعني ادعي عليك والا اعمل اي

جلست خديجه بجانب مالك وقالت له بترجي:

_حج ماالك

نظر لها بعدما انهي الجيم مع زين:

_ايوا ياخاله خديجه

نظرت له ببراءه الاطفال:

_احياه عيالك ياشيخ انا عاوزه اسافر كل الناس صيفت الا احنا

هز راسه باعتراض:

_لا وجو كورونا الي ماشي في الجو دا مش ماشي معاكي ياحجه ديجه

نظرت له بدهشه وهي تفكر كيف تجعله يوافق فنظر امامها الا اللا شيء وتحدثت بلامبالاه:

_طيب...انت عشان ابويا وربنا امرني اني اطيعك واخدمك....

نظر لها بسخريه:

_ياماشاء الله اللهم قوي ايمانك

اكملت وهي تتجاهل سخريته:

_وعشان امرني بكدا لازم اقلك حاجه وربنا يسامك بقي. ومعاك ع الي جاي

نظر لها بقلق:

_ايه يابت في اي

نظرت له بلا مبالاه وبرود:

_زينه.....زينه زعلانه منك يامالك...وانا حاولت معاها وقالتلي ابدا ابدا مستحيل اصالحه

نظر امامه بتفكير:

_مانا بقي مش عارف اعمل لامك اي او اصالحها ازاي

وضعت يدها علي خدها وقالت وهي تنظر للسقف:

_يارب سامحني

ثم وطهت نظرها له:

_المفروض مقلكش بس انا هقلك انا خاولت واتكلمت معاها فقالتلي انها هتصالحك لو سفرتها حته حلوه تقضيلها كام يوم حلوين.....

نظر لها بسخريه فاكملت بلا مبالاه:

_ويعني تاخدني معاك انا واخويا الغلبان داهو

ضحك علي خبثها ودهائها:

_بت انا بفكر اشغلك لما تكبري في المخابرات دانتي هتقنعي اسرائيل تسيب فلسطين

رفعت يدها للدعاء:

_ربنا يقدرني علي فعل الخير واوفق رجلين في الحلال

نظر لها بسخط:

_اسمها راسين

هزت راسها ببرود:

_مش مهم اهي كلها اعضاء

في المطبخ

كانت تقف وفاء وتعد الطعام وتساعده الفتيات وهم يتحدثون وينموا علي خلق الله كما عاده المراه المصريه الاصيله

قالت اماليا بامتعاض:

_برضو مش عاوز يشغلك دايه الرجاله دي ياربي

اكملت وفاء:

_انا قلتلها وحذرتها قلتلها دا بارد ورخم ومش هينفع معاكي قالتلي لاا بحبه ياماماا..... اهووو جابت واد صايع ومكنتش فاضيه تربيه وبنت كتله تلج لابوها وتحسيها رضوي الشربيني في نفسها

نظرت لهم زينه بقله حيله:

_اهو الي حصل حصل بقي كنت هبله وطيشه

دلف مالك للمطبخ ولكن لم يره احد لانهم كانو مشغولين فاردفت وفاء:

_اطلقي منه وانا اجوزك سيد سيده يابت عبده كفته الي علي اول الشارع برقبته

نظرت لها بتساءل:

_حلو؟!

دلف مالك بضحك:

_بقيت خطبه ياوفاء

نظرت له وفاء بامتعاض:

_كنت هتموتني ياحيوان انت

سحب مالك يد زينه وقال:

_معلش ياقمرات هاخدها منكوا دقيقتين

سحبها خلفه دون اي كلمه وصعد الي السطوح وقفت امامه وشبكت ذراعيها:

_عايز اي

ابتسم ببرود:

_مش هتصالحي بقي انا عاوزك معززه مكرمه في البيت والله عاوزك اميره

خرجت عن صمتها وقالت بعصبيه :

_اميره اي يامالك انا كدا مش اميره انا كدا جاريه....قاعده في البيت بغسل وبمسح وبربي العيال وكمان.....

قاطعها ببسمه:

_ولو قلتلك اني موافق ترجعي شغلك

نظرت له بصدمه:

_بتتكلم جد يامالك

هز راسه بايجاب فارتمت في احضانه بحب:

_بحبك اووووي ياظابوطه قلبي

ضحك وقال وهو يلف ذراعيه حولها:

_بعشقك ياقلب الظبوطه الي خلتيه يقع في شباكك

في المطبخ بعد خروج زينه ومالك دلف زين ببسمه وهو ينظر لزوجته:

_معلش ياوفاء هاخد مالي شويه

ابتسمت له امااليا وتركت مابيدها وجرت اليه

رمته وفاء بالخياره التي في يدها:

_غور ياض هو كل شويه واحد ييجي ياخد مزته ويمشي مفيش دم

نظر لها زين بامتعاض:

_وفاء انا ابنك والله اومال لو ابن جوزك كنتي عملتي اي

سحبها خلفه وخرج قبل ان يصطدم خفها بوجهه

نظرت ليلي بجزن:

_عيني عليا الا ماحد جه قلي تعالي اقلك كلمه حتي

نظرت لها وفاء وهي تقطع السلطه:

_قلتلك الواد دا اهبل وصايع قلتي بس بيحبني اشربي بقي

سحبها خلفه فنظرت له باستغراب:

_رايح فين يابني

وقف علي السلم وجعل ظهرها علي الحائط وهو مقابل لها نظر لها بحب وسفاله:

_وحشتيني

ضربته بخفه علي صدره:

_افرض حد شافنا يابني هيقولو علينا اي

اقترب بوجهه من وجهها:

_يقولو الي يقولوه انتي مراتي...

نظر لها من اعلي لاسفل وغمز لها:

_انتي احلويتي لي ماتجيبي بوسه يابت

شعر باحد باحد يضربه من الخلف بالمكنسه والتي كانت سعديه:

_ياسفله ياقلالات الادب يامراهقين شاقطها وجاي تبوسها ع السلم ياحيوان.....طب استنضف طيب

نظر لها زين وهو يحاول اسكاتها هنا بينما اختبات خلفه اماليا من الاحراج:

_يلهوي يافضحتيي

نظر لها زين بسخريه:

_هو انا شقطك من جامعه الدول انتي مراتي يابت وليا منك تلات عيال علي فكره

وجه نظره لسعديه التي توقفت عن الصراخ وضربه وتنظر لهم بشر:

_اطلعو برا ياحيوانات

نظر لها زين بطرف عينه واشار بيده:

_طالعين مكنتش بوسه ياسعديه الله

تجمع الجميع علي السفره لياكلون فنظرت سعديه لليلي:

_لولا معلش هاتي الشوربه لنستها

اومات لها ليلي بايجاب وذهبت لتحضرها فوقف عمر وهم ليغادر فنظرت له وفاء بخبث:

_رايح فين ياعمر

نظر لها بتوتر ثم اردف:

_هعمل مكالمه وجاي

غمز له شادي:

_طب قول للمكالمه متنساش تجيب الشوربه

نظر له بشر:

_انا مش هرد عليك ماهو مالك وزينه مكانوش فاضيين يرابوك فتيجي تقرف فيا

تركه واتجه الي المطبخ فوجدها تقف وتسكب الشوربه فاقترب منها وضمها من ظهرها نظرت له ببسمه :

_عمر ابعد حد يشوفنا

ضم راسه في كتفها:

_محدش له عندنا حاجه

هنس لها ببعض الكلمات في اذنها فاصطبغ وجهها باللون الاحمر

دلف تيام بخبث:

_ليلي هاتي الشوربه بقي مش عارف اكل

دفعت ليلي عمر عنها بخجل واحراج وحملت الشوربه وغادرت ووجها اصطبغ بالاحمر

_ماشي ماشي

نظر عمر لتيام بشر:

_انا هربيك

ركض تيام وهو يضحك:

_عشان تبقي تبعد عني بناتك بقي

التفو حول المائده لياكلون وكل واحد بجوار زوجته واولاده وعوض في المنتصف وبجواره وفاء شريكه دربه.....

نظر عوض حوله ببسمه لعائلته المجنونه

وجه نظره لزوجته ورفيقه دربه التي بدونها لما كان سعيد لهذه الدرجه ولا كون تلك العائله نظرت له وفاء بحب وناولته بعض الاكل الزياده متمتمه:

_كل ياعوض عشان تتغذي

ابتسم لها ونظر لابنه الاكبر وزوجته فقد كان زين يرفض فكره الزواج ولايحبها من الاساس ولكنه عندما قابلها قلبت حياته راسا علي عقب واصبحت اهم اليه من والديه وهذا لا يحزنه بالعكس فهو يشعر بالفرح لان ابنه وحد الحب الصادق مثله....وهي اصيله وجدعه واصبحت ابنته واهم من كل شيء احضرت له ثلاثه احفاد مثل البدر مجانين مثل والديهم ولكن لكل منهم شخصيه مختلفه....

نظر زين لامااليا وهمس لها بعض الكلمات فضربته بخفه علي كتفه فضحك بشده بينما يجلس بجانبهم نور وتيام الذان يتشاجران كحال كل الاخوه وزياد الذي ياكل ولايبالي بالعالم حوله

وجه نظره لابنته ذات اللسان السليط.....ببسمتها التي تكاد تصل لاذنيها وهي تنظر لزوجها بحب وابنيها يجلسان بجانبها ذلك الشادي الي لم يري بربع جنيه تربيه وخديجه البارده عقلها وكبر من سنها

نظر لليلي التي كان يخشي عليها من قسوه العالم فقلبها لايتحمل فهو كالورده البيضاء الذي لم تعكره الايام ولكن عندما اتي له عمر واخبره بانه يحبها ويريد ان يتزوجها شعر بحمل شديد يزاح من علي صدره فعمر ابن اصول وتربي علي يده ويستحقها وكان نتيجه هذا الحب الصادق ابنتان مثل والدتهما مجنونتين وعفويتان

نظر لمرام وحمزه ذلك الثنائي كناريا الحب يجلس بجانبهما اطفالهم ويضحكون بحب

وجه نظره لابنه الاصغر يزن (الغلطه) وهو يضحك مع الاطفال

شكر ربه علي هذه العائله ودعاه ان يديم سعادتهم دائما ويحميهم من كل شر يصيبهم

وهنا وصلت طيارتنا للمطار

وهنا اقولكوا رواياتنا خلصت

ضحكنا وعيطنا وفرحنا وزعلنا مع عيلتنا المجنونه يارب تكون عجبتكوا

هتوحشوني بكومنتاتكوا الي شجعتني من اول مابدات

اشوفكوا في روايه جديده ان شاء الله

هتوحشوني بحبكوا ♡♡🌷

🌷♡Zahraa mohamed

دمتم سالمين

تمت بحمد الله

ارض الشمس

الكاتبة زهراء محمد